



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للبحوث والدراسات

كتاب

تدريب الحائرين

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٤٢٤ هـ

الجزء الخامس

مراجعة

مصطفى حجازي

عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور حسين محمد شرف

الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
إدارة إعمان للبحوث وأبحاث التراث

كتاب

تدريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهكروى
المتوفى سنة ٤٢٤ هـ

الجزء الخامس

مراجعة

مصطفى حجازى

عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور حسين محمد محمد شرف

الأستاذ بكلية دار العلوم

جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

أشرف على الطبع والإخراج

عبد الوهاب السيد عوض الله
المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

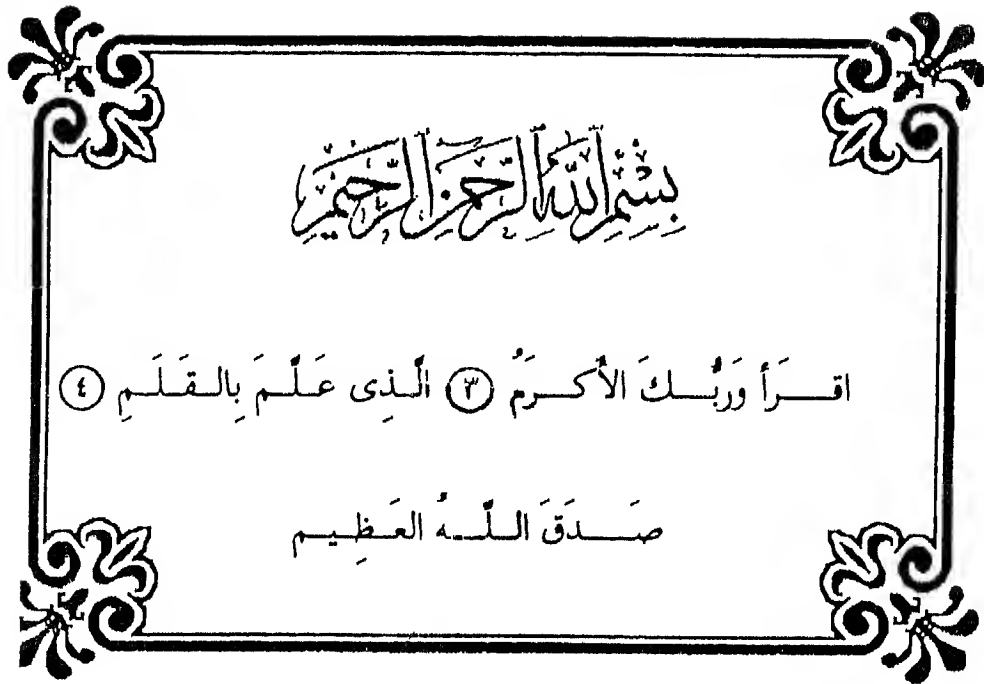
محمد علي الزميتي
رئيس قطاع المجمع

راجع نضارب الطبع

ثروت عبد السميج محمد

أسامة محمد أبو العباس

المحرران بالمجمع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

رموز

كتب الصحاح والسُّنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق

« الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »

لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام

رحمه الله - تعالى -

| الرمز | الكتاب |
|---|--|
| خ | صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤: ٢٥٧ هـ) |
| م | صحيح الإمام أبي الحسين بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧: ٢٦١ هـ) |
| د | سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢: ٢٧٥ هـ) |
| ت | سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي (٢٠٩: ٢٧٩ هـ) |
| ن | سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤: ٣٠٣ هـ) |
| ج | سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » (٢٠٧: ٢٧٥ هـ) |
| دى | سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (١٨١: ٢٥٥ هـ) |
| ط | موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥: ١٧٩ هـ) |
| حم | مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤: ٢٤١ هـ) |
| عب | المصنف للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦: ٢١١ هـ) |
| ق | السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ) |
| ج | الجامع الكبير للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩: ٩١١ هـ) |
| وفى غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز وتيسيرا على القارئ . | |
| « وعلى الله قصد السبيل » . | |

طبقات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق
أحاديث « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »
لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى

| الكتاب | مكان الطبع وتاريخه |
|--|--|
| صحيح الإمام البخاري | المكتب الإسلامي - استانبول - ١٩٧٩ م . |
| صحيح الإمام مسلم | دار الفكر - بيروت - مصر عن ط القاهرة ١٣٤٩ هـ . |
| سنن الإمام أبي داود | حمص - سوريا - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م . |
| سنن الإمام الترمذي | الخليج وأولاده « مصطفى » - القاهرة - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م . |
| سنن الإمام النسائي | مصطفى الخليلي وأولاده - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م . |
| سنن الإمام ابن ماجه | عيسى البابي الخليلي - القاهرة - ١٩٧٢ م . |
| سنن الإمام الدارمي | دار الفكر - القاهرة |
| موطأ الإمام مالك | عيسى البابي الخليلي - القاهرة - ١٩٥١ م . |
| مسند الإمام أحمد بن حنبل | أحمد البابي الخليلي - القاهرة - ١٣١٣ هـ . |
| غريب حديث أبي عبيد « تجريد وتهذيب » | حيدر اباد - الهند - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م . |
| غريب حديث « ابن قتيبة » | بغداد - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م . |
| غريب حديث الخطابي | مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م . |
| الفائق للزمخشري | القاهرة - ١٩٧١ م . |
| النهاية لابن الأثير | عيسى البابي الخليلي - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م . |
| المصنف لعبد الرزاق الصنعاني | المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م . |
| السنن الكبرى للبيهقي | دار المعرفة - بيروت |
| تهذيب اللغة للأزهري | الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م . |

رموز

نسخ كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام
التي جاءت فى هوامش تحقيق « الجزء الخامس » من
كتاب غريب حديث
أبى عبيد

| الرمز | النسخة |
|-------|--|
| د | مخطوطة دار الكتب المصرية . |
| ر | مخطوطة المكتبة الرامفورية رقم ٩٠١ . |
| ز | مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث . |
| ع | مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة . |
| ك | مخطوطة مكتبة كوبريلى ، والتي اعتمدها أساسا فى التحقيق . |
| ل | مخطوطة مكتبة ليدن . |
| م | مخطوطة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، وهى أصل المطبوع . |
| ط | طبعة حيدر اباد ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م . |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الخامس

من كتاب غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام

« رحمه الله »

حديث (١) الزبير بن العوام

رحمه الله (٢)

٧١٣ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « الزبير بن العوام » (٤) - رحمه الله (٥) - : « أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سيول شراج الحرة إلى « النبي » - صلى الله عليه وسلم (٦) - فقال : يا « زبير » احبس الماء حتى يبلغ الجدر » (٧) . قال (٨) : حدثني « حجاج » ، عن « ابن جريج » ، عن « ابن شهاب » ، عن « عروة » ، عن « عبد الله بن الزبير » (٩) .

قال « الأصمعي » : الشراج : مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحدها شرج .

-
- (١) فى ل . م : « أحاديث » . (٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » .
 (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « ابن العوام » : تكلمة من ر . ل .
 (٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
 (٦) فى ك : « صلى الله عليه » . (٧) انظر الخبر فى :

خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » وفى هامشه : شريج : مسيل الماء يكون فى الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ١٨٠/٥ .

د : كتاب الأفضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .

ج د : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٢ / ٨٢٩ .

ح م : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .

الفائق « شرح » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسله إليه » .

النهاية « شرح » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان (شرح) .

(٨) « قال » : ساقطة من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقال « أبو عمرو » مثل ذلك ، أو نحوه .
 قال « الأصمعي » : « وأما التَّلَاعُ : فإنها مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية ،
 واحدتها تلعة . »

وكان « أبو عبيدة » يقول : التَّلعةُ قد تكون ما ارتفع من الأرض ، وتكون ما
 انحدر ، وهذا عنده من الأضداد^(١) .
 قال « أبو عبيد^(٢) » : « وأما الجَدْرُ^(٣) : فهو الجدار ، ومنه قول « ابن عباس »
 [- رحمه الله -]^(٤) حين سئل عن الحطيم ، فقال : هو الجَدْرُ .

فيقول : احبس الماء في أرضك حتى تنتهي إلى الجدار ، ثم أرسله إلى من هو
 أسفل [منك]^(٥) .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه قضى في الماء إذا كان مُشْتَرَكًا بين قوم أن يُمسك
 الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سُمي ، ثم يُرسله إلى الأسفل ، وكذلك قضى في
 سبيل « مهزور^(٦) » وادي « بنى قريظة » أن يحبسهُ حتى يبلغ الماء الكعبين ،
 ثم يُرسلهُ ، ليس له أن يحبسهُ أكثر من ذلك^(٧) .

(١) انظر تهذيب اللغة « تلع » (٢٧١/٢) . (٢) في ز : « أبو عبيدة » تحريف .
 (٣) في الصحاح : الجَدْرُ والجدار : الحائط ، وجمع الجدار جُدُرٌ ، وجمع الجَدْرِ جُدْران ، مثل :
 بطن وبطنان .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٥) « منك » : تكلمة من ل . م .
 (٦) في ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتح في نسخ الغريب ، ونص ياقوت على
 الفتح في معجم البلدان (مهزور) .

(٧) انظر الخبر في :

- د : كتاب الأفضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨-٣٦٣٩ ج ٣/٣١٦ .
 - ج : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =

وهذا تأريلاً حديث «ابن مسعود» : «أهل الشرب الأسفل أمراء على أعلاه» .
 ٧١٤ - وقال «أبو عبيد^(١)» في حديث «الزبير» - رحمه الله^(٢) - : «أنه
 كان يتزود صفيفاً (٤٩٣) الوحش ، وهو محرم^(٣)» .
 قال^(٤) : حدّ ثنا «أبو معاوية» ، عن «هشام بن عروة» ، عن «أبيه» ،
 عن «الزبير» ، إلا أنه قال^(٥) : قديداً ، وقال غيره : صفيفاً^(٦) .
 قال «الكسائي» : الصفيفاً : القديداً .
 يقال منه : صففت اللحم أصفه صفّاً : إذا قدّته ، قال^(٧) «امرؤ القيس» في
 وحشٍ صاها ، فطبخ له ، وقدّ :
 قَطَلْ طَهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(٨)

= الحديث ٢٤٨١ ج ٢ / ٨٢٩ .

- ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء في المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .
 - معجم البلدان (مهزور) ٥ / ٢٣٤ وفيه بيان ، وانظر مادة (هز) في
 اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ٤ / ١٠٣ .
 (١) «أبو عبيد» : ساقط من م (٢) «رحمه الله» : ساقط من ر . ل . م .
 (٣) انظر الخبر في مادة (صف) في اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٢ / ٣٠٥ ، وفيه :
 «هو القديد ؛ لأنه يصف في الشمس حتى يجف ، ويقال لما يصف على الجمر لينشوي
 صفيفاً أيضاً .
 (٤) «قال» : ساقطة من ز .
 (٥) يعني أن أبا معاوية حدثهم إياه برواية : «قديد» .
 (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع . (٧) في ط : «وقال» .
 (٨) ديوان امرئ القيس ٢٢ وفيه : «وظل ..» وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨١
 وفيه : «الصفيفاً : الذي قد صُفِّفَ مرققا على الجمر» .
 وشرح القصائد السبع للزوزني ٣٦ - جمهرة أشعار العرب للقرشي ٦٣ ، والفائق
 ٢ / ٣٠٥ ، ومادة (صف) في اللسان والتاج ، والتهذيب (١١٨/١٢) .

الطُّهَاءُ : الطَّبَّاءُونَ ، والقَدِيرُ : ما طَبَّخَ فِي القُدُورِ (١) .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ الصَّفِيفَ هُوَ القَدِيدُ أَنَّهُ يُسَمَّى (٢) فِي بَعْضِ الحَدِيثِ . (٣)
 وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي لَحْمِ الصَّيْدِ يَأْكُلُهُ المَحْرَمُ إِذَا كَانَ (٤) لَمْ يَقْتُلْهُ ،
 وَلَمْ يُعِنِ عَلَى قَتْلِهِ .

٧١٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ (٥) » فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمَهُ اللّهُ (٦) - : « أَنَّهُ
 رَأَى فِتْيَةً لُعَسًا ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : أُمَّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحُرَّقَةِ (٧) ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ،
 فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلَاءَهُمْ (٨) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللُّعْسُ : الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ،
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَلْعَسُ ، وَامْرَأَةٌ لُعَسَاءٌ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنْهَا لُعَسٌ .
 وَقَدْ لَعَسَ يَلْعَسُ لُعَسًا ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللِّسَانِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ (٩)

-
- (١) فِي ط : « فِي القَدْرِ » . (٢) فِي ل : « سَمِيَ » .
 (٣) أَقُولُ : وَقَدْ أَشَارَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي سَنَدِهِ إِلَى أَنَّ القَدِيدَ رَوَايَةٌ .
 (٤) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (٦) « رَحِمَهُ اللّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .
 (٧) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : « الحُرَّقَةُ » اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي الفَائِقِ (٣ / ٣٢٠) مَا يَفِيدُ أَنَّ الحُرَّقَةَ
 امْرَأَةٌ ، إِذْ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الخَبَرِ : « وَالْمَعْنَى أَنَّ المَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ امْرَأَتَهُ مَوْلَاةً امْرَأَةً ؛
 فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا مَوَالِيهَا ، فَإِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ جَرَّ الرِّوَاءَ ، فَكَانَ وَلَدُهُ مَوَالِي مَعْتَقَةٍ » .
 (٨) انظُرِ الخَبَرَ فِي صَادَةِ (لَعَسَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢ / ٩٧ وَالنِّهَائِيَّةُ ،
 وَالفَائِقِ ٣ / ٣٢٠ .
 (٩) البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢ / ٣٢٠ ، وَفِي شَرْحِ البَاهِلِيِّ : اللَّمْيُ : سُمْرَةٌ فِي
 الشِّفْتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الحُوَّةُ : شَبِيهَةٌ بِاللَّمْيِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَكَذَلِكَ اللُّعَسُ يَكُونُ
 بِالشِّفْتَيْنِ وَالثَّلَّةِ . وَانظُرِ (لَعَسَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢ / ٩٧ .

قال « أبو تيبيدٍ » : الشَّئْبُ : رِقَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَحِدَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ^(١) .
 قَوْلُهُ ^(٢) : الْحَوَاءُ ، وَاللَّمْيَاءُ : هُمَا ^(٣) نَحْوُ مِنَ اللَّعْسَاءِ ، وَالْأَسْمُ مِنَ اللَّمْيَاءِ اللَّمَى ^(٤)
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِقَوْمٍ ،
 فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَهُمْ مَوَالٍ لِمَوَالِي أُمَّهِمْ مَادَامَ الْأَبُ مَمْلُوكًا ، فَإِذَا عَتَّقَ الْأَبُ جَرُّ
 الْوَلَاءِ ، فَكَانَ وِلَاءً وَكَدَهُ لِمَوَالِيهِ .

(١) في شرح الباهلي على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعي في تفسير الشَّئْبِ : بَرْدٌ وَعَذُوبَةٌ
 فِي الْأَسْنَانِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : تَحْدِيدُ الْأَنْبِيَابِ وَدَقَّتْهَا . وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ ، وَفِي شَرْحِ الْعَكْبَرِيِّ
 عَلَى الدِّيَّانِ . قَالَ الْجَرْمِيُّ : وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ بِقَوِيٍّ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ لِأَنَّ اللَّثَّاتَ لَا يَكُونُ
 فِيهَا حِدَةٌ » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) في م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) قلت : مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبي عبيد تفسير أبي عبيد
 لبیت ذی الرُّمَّةِ ، فيقول في إصلاح الغلط (لوحة ٤٨) بعد أن ساق كلام أبي عبيد
 مختصراً ... قال أبو محمد : أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت : واللَّعْسُ :
 كما ذكر ، إلا أنه يكون في الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج
 (ديوانه ١ / ١٨٩) :

* وَيَشْرُ مَعَ الْبِيَاضِ اللَّعْسَا *

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاه وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر (حميد بن ثور الهلالي) :

إِلَى شَجَرِ اللَّمَى الظَّلَالِ كَأَنَّهُ رَوَاهِبُ أَحْرَمٍ مِنَ الشَّرَابِ عَذُوبُ

أَي ظِلُّهُ أَسْوَدٌ لِكثَافَتِهِ ، وَكَثْرَةُ وَرْقِهِ ، وَلَيْسَ اللَّعْسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ صِفَةً لَشَفَاهِ هَؤُلَاءِ
 وَلَا لَصِفَتِهِمْ بِسَوَادِ الشَّفَاهِ ، وَلَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا تَوْصَفُ شَفَاهُ النِّسَاءِ بِاللَّعْسِ
 لِحَسَنَةِ فِي الشَّفَاهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً سَوْدًا فَاشْتَرَاهُمْ .

أقول : رواية رجز العجاج في الديوان : « ألعسا » وفي اللسان روى : « ألمسا » وكذا
 قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعتقه فجز ذلك ولاء الفتية .. ولا يختلف تفسير
 أبي عبيد لمفردات بيت ذی الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ :
 قَالَ « عُمَرُ » فِي ذَلِكَ : إِذَا عَتَقَ الْأَبُ جِرَّ الْوَلَاءِ ^(١) .
 قَالَ ^(٢) [٤٩٤] : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » أَنَّ
 « عَثْمَانَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣)] قَضَى بِهِ « لِلزُّبَيْرِ » ^(٤) .
 ٧١٦ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٦)] :
 « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَلَا أُقْتَلُ لَكَ « عَلِيًّا » ؟ قَالَ : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أُقْتَلُ
 بِهِ ! قَالَ : سَمِعْتُ « رَسُولَ اللَّهِ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « قَيْدَ الْإِيمَانِ
 الْفَتْكَ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ^(٧) » .

- (١) عبارة ط عن م مجريداً و تهذيباً لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمر قال : إذا
 أعتق الأب جرّ الولاء » .
 وانظر خبر عمر في : دي - كتاب الفرائض ، باب حق جرّ الولاء (٢ / ٤٠٠) .
 (٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر ، ل .
 (٤) عبارة ط نقلا عن م لما يقابل السند ، وخبر عثمان - رضى الله عنه - : « وعن
 عثمان أنه قضى به للزبير » .
 (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .
 (٧) في ر : « بمؤمن » . وانظر الخبر في :
 - حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسين ، قال :
 « جاء رجل إلى الزبير بن العوام ، فقال : أقتل لك علياً . قال : لا . وكيف تقتله
 ومعه الجنود ؟ قال : ألحق به فأفتك به . قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 قال : إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن » .
 - مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ .
 والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .
 وانظر مادة (فتك) في النهاية ، والفائق ٣ / ٨٨ ، والصحاح واللسان والتاج ،
 وتهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « أَيُوبَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ » ^(١) .
 قَوْلُهُ : « الْفَتَكُ » : يَعْنِي أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ
 عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي [لَهُ] ^(٢) أَنْ
 يُعْلِمَهُ ذَلِكَ قَبْلُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا ، فَهُوَ فَاتِكٌ بِهِ ، قَالَ :
 الْمُخْبِلُ [السَّعْدِيُّ] ^(٣) فِي « النُّعْمَانِ » وَكَانَ بَعَثَ إِلَى « بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ »
 جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَكَانُوا آمِنِينَ غَارِينَ ^(٤) لِمَكَانِ الشَّهْرِ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ ،
 وَسَبَى ، فَقَالَ « الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ » :

وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا فَمَلَّىءَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَسِلَةً ^(٥)
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : « مُحْرِمًا » لَيْسَ يَعْنِي مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّاخِلُ
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الرَّاعِي » :

قَتَلُوا « ابْنَ عَفَّانَ » الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا قَلَمَ أَرْمَلَهُ مَخْذُولًا ^(٦)
 وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مُحْرِمًا ! لِأَنَّهُ قَتَلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ مُحْرِمًا بِالْحَجِّ ،
 يُقَالُ ^(٧) : أَحْرَمْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَحْلَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ ،
 وَقَالَ « زُهَيْرٌ » :

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « له » : تكلمة من ز . ل .
 (٣) « السعدي » : تكلمة من ر . ز . ل . م . (٤) عبارة ل : « وهم آمنون غارون » .
 (٥) البيت من الطويل ، وانظره في : تهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ ، واللسان والتاج :
 (فتك . حرم) :

(٦) البيت من الكامل ، وانظره في : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرما » .
 - تهذيب اللغة (خذل) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج (حرم) .

(٧) في ل : « قال أبو عبيد : يقال ... »

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَن يَمِينِ وَحَزَنَهُ
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ^(١١)
وليس^(١٢) هذا من إجماع الحجج^(١٣) .

٧١٧- وقال « أبو عبيد^(١٤) » في حديث « الزبير » [- رحمه الله -]^(١٥) : « أنه
كان يوكي بين الصفا ، والمروة »^(١٦) .

فقد^(١٧) ذهب بعض الناس في هذا إلى أنه [كان]^(١٨) يستريح في طوافه بينهما
حتى^(١٩) [٤٩٥] يوكي الشيء يشده . وإنما هو عندي من إمساك الكلام ، أنه
يوكي فيه^(٢٠) ، فلا يتكلم .

ويحكي عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم ، فقال : أو ك حلقك : يعنى^(٢١) شد
فمك ، واسكت ، فلا تكلم^(٢٢) .

وإنما كره « الزبير » الكلام في السعي بينهما ، كما كره كثير من الفقهاء الكلام
في الطواف بالبيت ، فشبّه هذا بذلك^(٢٣) .

(١) البيت من معلقة زهير ، وهو في شرح ديوانه / ١١ ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي
١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة (حرم)
في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٢) في ر . م : « ليس » من غير واو . (٣) مابعد بيت زهير : ساقط من ر .
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
(٦) انظر الخبر في مادة (وكي) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكي
بين الصفا والمروة سعياً » ، وتهذيب اللغة (٤١٥/١٠) ، والصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٧) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

(٨) « كان » : تكلمة من ر . ز . ل . م . (٩) في م : « فعنى » .

(١٠) في ط عن م : « فاه » بمعنى يخلق فمه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان
الأعرابي .

(١١) في ز . م . ط : « أي » . (١٢) في ك : « تتكلم » والمعنى واحد .

(١٣) في ك : « بدا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تفسير آخر : أنه يُروى عنه ، قال : كان يُوكى ما^(١) بين الصفا والمروة سعيًا ، فإن كان هذا هو المحفوظ ، فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيًا ، لا يمشى على هينته في شيء من ذلك ، وهذا مُشَبَّه^(٢) بالسقاء أو غيره يملأ ماءً ، ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء^(٣) .

(١) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) في ر . ل . م : « شبيهه » .

(٣) في هامش ز : « بلغ السماع على أبي محمد بن النحاس » .

حديث (١) طلحة بن عبيد الله

[رحمه الله (٢)]

٧١٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « طلحة بن عبيد الله (٣) » [- رحمه الله (٤) -] حين قام إليه رجل بالبصرة ، فقال : « إنا أناس بهذه الأمصار ، وإنه أتانا قتل أمير ، وتامير آخر (٥) ، وأتتنا بيعتك ، وبيعة أصحابك ، فأشددك الله ولا (٦) تكن أول من غدر . فقال « طلحة » : أنصتوني ، ثم قال : إني أخذت ، فأدخلت (٧) في الحش وقسرتوا ، فوضعوا اللج على قفي (٨) ، فقالوا : لتبايعن ، أو لنقتلنك ، فبايعت ، وأنا مكره (٩) .

قال (١٠) : حدثناه « ابن علية » قال : حدثنا « أبو مسلمة سعيد بن يزيد » ، عن « أبي نضرة » ، عن « طلحة » (١١) .

قوله : « اللج » ، قال « الأصمعي » : يعنى السيف ، قال : وترى أن اللج : اسم سمي به السيف ، كما قالوا : الصمصامة ، وذو الفقار ، ونحوه .

(١) في ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « بن عبيد الله » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) في ز : « أمير » . (٦) في ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

(٧) في ز : « وأدخلت » .

(٨) في ز : « قفي » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

(٩) انظر الخبير في : الفائق « نشد » ٣/٣١ والنهية (حشش . ليج) وانظر (حشش)

في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٣ / ٣٩٤) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

ويقال فيه ^(١) قول آخر: شبهه بلجة البحر في هوله، يقال: هذا لُج البحر، وهذه لُجة البحر.

وأما « الحش »: فالبُستان، وفيه لغتان: الحش، والحش ^(٢)، وجمعه حشاش، وإنما سُمي موضع ^(٣) الخلاء حشاً بهذا؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين.

وأما قوله: « أنصتوني »: فهو ^(٤) مثل قوله ^(٥): أنصتوا لي.

يقال: أنصتته، وأنصت له [٤٩٦] مثل: نصحتته، ونصحت له ^(٦).

وقوله: « قفى » هي لغة ^(٧) طيئة، وكانت عند « طلحة » ^(٨) امرأة طائية،

ويقال: إن « طيئة » لا تأخذ من لغة أحد، ويؤخذ من لغاتها.

٧١٩- وقال « أبو عبيد » ^(٩) في حديث « طلحة » - رحمه الله ^(١٠) - حين رأى

عليه « عمر » ثوبين مصبوعين، وهو محرم، فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به بأس يا أمير المؤمنين، إنما هو بمشقة ^(١١).

قال ^(١٢) حدثني « ابن علية »، عن « أيوب »، عن « نافع »، عن « أسلم »، عن

(١) في ل: « فيها ». (٢) « وفيه لغتان الحش والحش »: ساقط من م.

(٣) في ر: « مواضع ».

(٤) في ط عن م: « فإنه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ.

(٥) « قوله »: ساقط من م.

(٦) في الفائق ٣ / ٤٣١: « ر مديه بالى وحذفه » يريد بنفسه ويحرف الجر.

(٧) في ز: « فهي » (٨) في ل: « تحت طلحة »، وفي ر: « عنده ».

(٩) « أبو عبيد »: ساقط من م. (١٠) « رحمه الله »: ساقط من ر. ل. م.

(١١) تقدم الخبر في الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب، وانظر طبقات ابن

سعد ١٥٦/٣، وفيه: « فقال أمير المؤمنين إنما صبغناه بمدر » ومادة (مشق) في

النهاية، والفائق ٣ / ٣٦٨، وفيه: « رأى عمر عليه ثوبين ممشقين » واللسان والتاج.

(١٢) « قال »: ساقط من ز.

« عُمَرَ » [- رضى الله عنه - ^(١)] و « طَلْحَةَ » [- رحمه الله - ^(٢)] .
 قَوْلُهُ : « الْمَشْتَقُ » : يُقَالُ مِنْهُ : تَوَبُّ مُمَشَّقٌ ، وَهُوَ الْمَصْبُوغُ بِالْمَغْفَرَةِ ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ فِي الْإِحْرَامِ الْمَشْتَقَ ^(٣) » ، إِنَّمَا هِيَ مَدْرَةٌ ،
 وَلَيْسَتْ بِطَيْبٍ ؛ فَلِذَلِكَ رُخِّصَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَرَمُ .
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كُرِهَتْ الثِّيَابُ الْمَصْبُغَةُ فِي الْإِحْرَامِ إِذَا كَانَتْ
 [قَدْ] ^(٤) صُبِغَتْ بِالطَّيْبِ كَالْوَرَسِ ، وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْعُصْفُرِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ بِطَيْبٍ ،
 فَلَا بِأَسَبٍ بِهِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُثْمَانَ » أَنَّهُ عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجُونَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ^(٥) ،
 وَإِنَّمَا ^(٦) كَانَتْ مَصْبُوغَةً بِبَعْضِ هَذِهِ الْأَصْبَاغِ الْحُمْرِ مِنْ غَيْرِ طَيْبٍ .
 وَإِنَّمَا كَرِهَ « عُمَرُ » [رضى الله عنه ^(٧)] ذَلِكَ لَهُ إِلَّا ^(٨) يَرَاهُ النَّاسُ لَيْسَ ثَوْبًا
 مَصْبُوغًا ، فَيَلْبَسُ النَّاسُ الْمَصْبُغَةَ ^(٩) فِي الْإِحْرَامِ .
 ٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » [- رحمه الله - ^(١١)]

-
- (١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .
 (٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .
 (٣) انظر خبر جابر في : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب ،
 وانظر أيضا مادة (مشق) في الفائق (٣ / ٣٦٨) والنهاية واللسان والتاج .
 (٤) « قد » : تكملة من ز .
 (٥) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب .
 (٦) في ط : « إنما » -
 (٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ط عن م .
 (٨) في ط عن م : « لثلا » .
 (٩) في ط عن م : « الثياب المصبوغة » .
 (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قال « لابن عباس » [- رحمه الله - ^(١)] : « هل لك أن أناحبِكَ ، وترفع
« النبي » ^(٢) - صلى الله عليه ^(٣) وسلم - » .

هو من حديث « هشيم » ، عن « خالد بن صفوان » ، عن آخر قد سماه ^(٤) .
قوله : « أناحبك » كان « الأصمعي » يقول : ناحبت الرجل : إذا حاكمته ،
وقاضيتَه ^(٥) إلى رجلٍ .

قال « أبو عبيد » : وأصل النحب : النذر ، والشئُ يجعله الإنسان على نفسه
قال « لبيد » :

ألا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاولُ أتحبُّ فيُقضى أم ضلالٌ وباطلٌ ^(٦)
يقولُ : أعليه ^(٧) نذرٌ في طولِ سعيهِ ؟ ، ويروى في قولِ الله - تبارك وتعالى ^(٨) - :
﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ^(٩) ﴾ إِنَّ ذَلِكَ نَزَلَ فِي قَوْمٍ كَانُوا تَخْلَفُوا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : في أخرى : « إلى النبي » ، ولفظة ك : « وترفع » بالنون الموحدة .

(٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفي هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن
طلحة » وانظر الخبر في مادة (نحب) في الفائق (٤١٢/٣) وفيه : « أنافرك
وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرابته منك »
يريد إبعاد صلة القرابة من جوانب المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة (١١٦ / ٥)
والصاح واللسان والتاج (نحب) .

(٥) في ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، في ديوانه ١٣١ ومادة (نحب) في تهذيب اللغة
(١١٦/٥) واللسان والتاج .

(٧) في ك : « عليه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٨) في م : « تعالى » . (٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[٤٩٧] عن « بَدْرٍ » فَجَعَلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَثْمًا لِقُوا الْعَدُوَّ ثَانِيَةً لِيُقَاتِلُنَّ حَتَّى يَمُوتُوا فُقُتِلُوا ، أَوْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ « يَوْمَ أَحَدٍ » ، فَفِيهِمْ نَزَلَتْ : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ » .
 ٧٢١- وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » ، [قَالَ] ^(٢) : « حَرَبَتْ بِفَرَسٍ لِي أَنْتَدِيَهُ » ^(٣) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّنْدِيَةُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً يَرْتَعِي ، ثُمَّ يَعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ ^(٤) .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْإِبِلُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ الْخَيْلِ ، قَالَ : وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ ، فَقَالَ أَحَدُ الْحَيَّانِينَ : مَسْرَحٌ بَهْمِنًا ، وَمَخْرَجٌ نَسَائِنًا ، وَمُنْدَأٌ ^(٥) خَيْلِنَا ، وَقَالَ ^(٦) الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرًا :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « قال » : تكلمة من ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (ندى) الفائق ٤١٨/٣ ومادة (ندا) في النهاية وتهذيب اللغة ١٩٠/١٤ واللسان والتاج .

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد في كتابه إصلاح الغلط (لرحه ٤٨/٤٩ مخطوط) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبي عبيد للتندية : « قال أبو محمد : إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها . فأما أن يكون الخروج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ، وهو أن يأتي بها البادية للمرعى ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل ... » وفي تهذيب اللغة ١٩٠/١٤ علق الأزهري على استدراك ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء في نسخ الغريب « ومندأ » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة والذي في الفائق (٤١٨/٣) والنهاية ٣٨/٥ : « ومندى » .

(٦) في ك : « قال » .

* قَرِيبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ ^(١) *

يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي تَنْدُو فِيهِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : فَإِذَا أُرِدَتْ ^(٢) أَنْ الْفَرَسَ فَعَلَ ذَلِكَ هُوَ ، وَلَمْ تَفْعَلْهُ بِهِ ، قُلْتُ :
قَدْ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا ، وَالنُّدْوَةُ ، وَالْمَنْدِيُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَعَى فِيهِ بَعْدَ
السُّقْيِ .

(١) الرجز لهميان بن قحافة كما في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (حمض) ٤ / ٢٢٢

و (ندا) ١٤ / ١٨٩ . وفي ط : « ندوته من محمضه » بفتح نون « نسدوة »

وميم « محمضه » .

(٢) في ط : « رأيت » وأراه تحريفاً .

حديث عبد الرحمن بن عوف

[رحمه الله^(١)]

٧٢٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الرحمن بن عوف^(٢) » [- رحمه الله -]^(٣) : « أنه طلق امرأته ، فمتعها بخادم سوداء ، حممها إياها^(٤) » .
قال^(٥) : حدثنا « هشيم » ، عن « محمد بن إسحاق » ، عن « سعد بن إبراهيم » ، عن « أبيه » ، عن « عبد الرحمن^(٦) »
قوله : « حممها إياها^(٧) » : يعني متعها بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسميها التَّحْمِيمَ .

قال^(٨) : حدثنا « هشيم » قال : أخبرنا « مغيرة » ، عن « إبراهيم » قال : كانت العرب تسمى المتعة التَّحْمِيمَ^(٩) ، قال الرَّاغِزُ :

* أنت الذي وهبت زيدا بعدما *

* هممتُ بالعجوز أن تُحمم^(١٠) *

يعنى^(١١) أن أطلقها ، وأمتعها .

قال « الأصمعي » : التَّحْمِيمُ في^(١٢) ثلاثة أشياء : هذا أحدها .

-
- (١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي م . ط : « رضى الله عنه » .
(٢) « ابن عوف » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) انظر الخبر في : الفائق (خدم) ٢٥٦/١ . وفيه : « الخادم يطلق على الغلام والجارية » .
وأیضا فی (حمم) فی النهاية وتهذيب اللغة (٢٠/٤) واللسان والتاج .
(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .
(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(١٠) الرجز في تهذيب اللغة « حمم » ٢٠/٤ واللسان والتاج « حمم » غير منسوب .
(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتعها .
(١٢) في م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقال: حَمَمَ الفَرْخُ: إذا نَبَتَ ريشُهُ، وَحَمَمْتُ وَجْهَهُ [٤٩٨] الرَّجُلُ: إذا سَوَدَّتْهُ بِالْحَمَمِ.

وفى هذا الحديثِ مِنَ الفقه: أَنَّهُ أرادَ قولَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتاعَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(١) و ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) ، ولهذا قال « شَرِيحٌ » لِرجُلٍ طَلَّقَ امرَأَتَهُ : لا تَأبَ أن تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، ولا تَأبَ أن تَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَمْ يُجِبِرْ عَلَيْها ، إِنَّمَا^(٣) أَفتَاهُ فَتِيًا .

وَأَمَّا الَّذي يُجِبِرُ عَلَيْها ، فالتى تُطَلِّقُ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا صَدَاقٌ^(٤) ، لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ما لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسَعَّرِ قَدَرُهُ ، وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ﴾^(٥) .

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ . (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صداقا » بالنصب على بناء الفعل « يسم » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمُّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

حديث (١) سعد بن أبي وقاص

رضى الله عنه (٢)

٧٢٣ - وقال (٣) « أبو عبيدٍ » في حديث « سعدٍ » : « أنه كان يدمل أرضه

بالعرة (٤) » .

قال (٥) : حدثنا « يزيدٌ » ، عن « حماد بن سلمة » ، عن « محمد بن إسحاق » ،

عن « عبد الله بن بابي (٦) » قال : كان « سعدٌ » يحمل مِكتلَ عرةٍ إلى أرض له ،

هكذا قال « يزيدٌ » « بابي (٧) » ، قال (٨) : وكلامُ العربِ « ابنُ بابا (٩) » ،

ويقالُ : « ابنُ باباه (١٠) » أيضًا (١١) .

(١) في ل . م . : « أحاديث » .

(٢) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يدمل

أرضه بالعرة ، وكان يقول : « مِكتلُ عرةٍ بمِكتلِ برةٍ » والمِكتل : شبه الزنبيل . وانظر

(دمل) فى النهاية ، وفيها : « أن يصلحها ويعالجها به ، وهو السرقيين ، ويقال له كذلك :

السرقيين . وهو معرب ، وانظر (عرر ، كتل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة

(١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يدملُ أرضه بالعرة ، ويقول : مِكتلُ

عرةٍ مِكتلُ برةٍ » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « بابا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى بكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بابي . بفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل

الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لغة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : « عبد الله بن باباه ، ويقالُ : بابيه ، ويقالُ : بابي

المكى : مولى آل حُجَير بن أبى إهاب ، ويقالُ : مولى يعلى بن أمية ... قال =

قال ^(١) : وحدثنا « عبّادُ بنُ العوّام » ، عن « ابنِ إسحاق » ، عن « عبدِ الله بن بابا » عن سعدٍ مثل ذلك ، إلا أنّه قال : قال « سعدٌ » : « مِكتَلُ عرّةٍ مِكتَلُ بُرٍّ ^(٢) » .
قال « الأصمعيُّ » : قوله : « عرّةٌ » : يعنى ^(٣) عذرةُ الناسِ ، قال : ومنه قيلُ :
قد عرّ فلانٌ قومهَ بِشرٍّ : إذا لطّخهم به .

فقال « أبو عبيدٍ ^(٤) » : وقد يكونُ عرّهمُ من العرِّ أيضاً ، وهو الجربُ : أعداهمُ شرّاً ولصقَ بهم ، قال ^(٥) « الأخطلُ » :

وَنَعَرُّرُ بِقَوْمٍ عَرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا وَنَحِيًّا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ ^(٦)

وقال « الأحمرُّ » فى قوله : « يَدْمِلُ أَرْضَهُ » : أى يُصلِحُها ، ويُحسِنُ مُعَالَجَتَهَا
ومنه قيلُ للجرحِ : [قد ^(٧)] انْدَمَل ، إذا تماثلَ وصلحَ ^(٨) ، ومنه قيلُ : دامَلتُ

= على بن المدينى : عبد الله بن بابيه ، من أهل مكة ، معروف ، ويقال له أيضا : ابن باباه ... وثقه العجلي وابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات .

(١) « قال » : ساقطة من ز .

(٢) ما بعد « بالعرّة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبرع ، وهو من قبيل التجريد المخلّ بالرواية .

(٣) فى ل : « هى عذرة » . (٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٥) فى ك : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة له يمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، ورواية الديوان ٣٣/١
« ونعررُ أناساً عرّةً ... » و « نحيا كراما ... » ، وفى شرح السكرى : وأراد أن نقتل
فنموت ، فقلب . وانظر الشاهد فى تهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج (عرر) .

(٧) « قد » : تكملة من ر . ل . م . (٨) « وصلح » : ساقط من م .

الرَّجُلُ : إِذَا دَارَأْتُهُ ، وَيُقَالُ : دَارَيْتَهُ ^(١) ، لِتُصْلِحَ بَيْنَكَ ، وَبَيْنَهُ ، ٤٩٩ / قَالَ :

وَأَنْشَدَنِي ^(٢) [٤٩٩] « الْأَحْمَرُ » « لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ^(٣) »

شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْمُحْرَقِ ^(٤)

وَيُقَالُ لِلْسَّرْبِجِيِّنِ : الدَّمَالُ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلِحُ بِهِ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

رَأَى إِرَةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفَتْنَةٍ وَإِقَادَ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا ^(٥)

٧٢٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٨) -

حِينَ ^(٩) قَالَ : « لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ^(١٠) - التَّبْتُلَ عَلَى

« عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ » وَلَوْ أذِنَ لَنَا لِاخْتِصَانِنَا ^(١١) .

(١) فِي ر . ز . ل . م . ط : « إِذَا دَارَيْتَهُ » وَفِي ك . ل ذَكَرَ الْفِعْلَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَتَسْهِيلِهَا .

(٢) فِي ر . ز . م . ط : « وَأَنْشَدَنَا » (٣) فِي ط : « الدُّئَلِيُّ » وَهِيَ لُغَةٌ .

(٤) الْبَيْتُ ثَانِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ، قَالَهَا فِي صَدِيقِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٧٣ : « شَنَنْتُ مِنَ الصَّحْبَانِ » وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : أَدَامَلَهُ : أَرْفَقَ بِهِ وَانظُرْ فِي الْبَيْتِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (دَمَل) .

(٥) الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ وَاللَّسَانَ وَالتَّاجَ (دَمَل) . (٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٩) « حِينَ » : سَاقَطَ مِنْ ط سَهْوًا . (١٠) « وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّبْتُلِ وَالْخِصَاءِ ١١٨/٦ وَفِيهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ (الزَّهْرِيُّ) سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى

عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ التَّبْتُلَ ، وَلَوْ أذِنَ لَهُ لِاخْتِصَانِنَا . =

قوله : « التَّبْتُلُ » : يعنى تَرَكَ النِّكَاحَ ، ومنه قيلَ « لَمَرِّمٌ ^(١) » البِكْرُ البَتُولُ ،
لِتَرْكِهَا التَّزْوِيجَ ، وأصلُ البَتْلِ ^(٢) : القَطْعُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : بَتَلْتُ ^(٣) الشَّيْءَ : أى ^(٤)
قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّدَقَةِ ^(٥) : يُبَيِّنُهَا الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً ^(٦) بَتَّةً بَتْلَةً : أى
قَد ^(٧) قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَبَاءَتْ مِنْهُ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ ^(٨) أَنَّهُ الْإِنْقِطَاعُ مِنَ النَّسْلِ ^(٩) ، فَلَا يَتَزَوَّجُ ، وَلَا يُؤَلِّدُ لَهُ ^(١٠) ،
وَقَالَ : « رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ » يَصِفُ رَاهِبًا :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الذُّرَى مُتَبَتِّلٍ ^(١١)

- = - م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .
- جده : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبطل الحديث ١٨٤٨ (ج ١ / ٥٩٣) .
- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبطل (ج ٢ / ١٣٣) .
- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبطل والإخفاء ٧٩ / ٧ .
- وانظر مادة (بتل) فى الفائق ٧٣ / ١ والنهية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمريم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبْتُلُ » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » . (٤) « أى » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » . (٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط . (٨) فى ل : زاد « فى التَّبْتُلِ » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » . (١٠) « فلا يتزوج ولا يؤلد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء منسوبا إلى ربيعة بن مقروم الضبى فى مادة (بتل) فى

تهذيب اللغة (٢٩١ / ١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

* عَبْدَ الْإِلْسَةِ صَرُورَةَ مُتَبَتِّلٍ *

يعنى أنه لا يتزوج ، ولا يُولدُ له ، وقد روى فى قولِ الله - تبارك وتعالى - :

﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ^(١) ﴾ .

قال ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « هُشَيْمٌ » ، عن فلانٍ - رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ - ، عن « الحَسَنِ »

فى قوله [- عَزَّ وَجَلَّ ^(٤) -] ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ^(٢) ﴾ : أى ^(٥) أَخْلَصَ إِلَيْهِ

إخلاقًا ، ولا أرى الأصلَ إلا من هذا .

يقول : انقَطِعَ إِلَيْهِ بِعَمَلِكَ ، وَنَيْتِكَ ، وَإِخْلَاصِكَ .

وقال « الأصمعى » : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا كَانَتْ فَسِيلَتُهَا قَدْ انْفَرَدَتْ مِنْهَا ، وَاسْتَغْنَتْ

عَنْهَا : مُبْتَلٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ نَفْسِهَا : الْبَتُولُ .

٧٢٥ - وقال « أبو عبيد ^(٦) » فى حديث « سعدٍ » - رحمه الله ^(٧) - حين

قِيلَ لَهُ : إِنَّ فُلَانًا يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، فَقَالَ : « قَدْ ^(٨) تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) -] وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ ^(١٠) » .

(١) سورة المزمل آية ٨ .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) « عز وجل » : تكلمة من ر . ز . ل ، وما بعد « تبارك وتعالى » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

م - كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٤/٨ - ٢٠ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور

وابن أبى عمير جميعًا عن الفزارى ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا

سليمان التميمى ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص - رضى الله

عنه - عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافرٌ بالعرش -

قال : حَدَّثَنَا^(١) « مَرُوانُ بنُ مُعاويةَ الفَزاريُّ » ، عَن « سُلَيْمانَ التَّيميِّ » ،
 عَن « غُنَيْمِ بنِ قَيْسٍ » ، عَن « سَعْدٍ » .
 قوله : « العُرْشُ » : يعنى^(٢) بُيوتَ « مَكَّةَ » ، سُمِّيَتِ العُرْشَ^(٣) ؛ لِأَنَّها عِيدانٌ
 تُنْصَبُ ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْها ، وَقَدْ^(٤) يُقالُ لَها أَيْضاً^(٥) : عُرُوشٌ ، وَمِنْها^(٦) [٥٠٠] .
 حَدِيثُ « ابنُ عَمْرٍ » « أَنَّهُ كانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فى العُمْرَةِ إِذا نَظَرَ إِلى^(٧) عُرُوشِ
 « مَكَّةَ^(٨) » . فَمَنْ قالَ : عُرُوشٌ ، فواحدُها عَرِيشٌ ، وَجمَعُهُ عُرُوشٌ ، مِثْلُ قَلْبِ
 وَقَلْبٍ ، وَسَبِيلٍ وَسُبُلٍ ، وَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ ، وَمَنْ قالَ : عُرُوشٌ ، فواحدُها عَرَشٌ ،
 وَجمَعُهُ عُرُوشٌ مِثْلُ : فُلْسٍ وَفُلُوسٍ ، وَسَرْجٍ وَسُرُوجٍ ، وَلَمْ^(٩) يُرِدْ « سَعْدٌ » بِقولِهِ :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وقال فى روايته : « يعنى معاوية »
 وفيه كذلك من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وفى روايته : « المتعة فى
 الحج » .

- حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) فى الفائق ٢ / ٤١٧ .
 - النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية ينهانا عن متعة الحج ... »
 - وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) فى ز : « حَدَّثَنَا » .
 (٢) « يعنى » : ساقط من م .
 (٣) فى ل : « عُرُشاً » .
 (٤) « قد » : ساقط من ر . م .
 (٥) « أَيْضاً » : ساقط من م .
 (٦) فى ط : « وَمِنْه » .
 (٧) « إِلى » : ساقط من م .
 (٨) انظر خبر « ابن عمر » فى مادة (عرش) فى الفائق (٢ / ٤١٧) والنهاية واللسان
 والتاج وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) وعلق عليه : « يعنى بيوت أهلِ الحاجة منهم » .
 (٩) فى ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : ولم » .

كافرٌ بِالْعُرْشِ معنًى^(١) قول الناسِ : كافرٌ^(٢) بالله ، وكافرٌ بالنبيِّ^(٣) [- صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) إِنَّمَا^(٥) أَرَادَ أَنَّهُ كَافِرٌ ، وَهُوَ يَوْمِئِذٍ مُّقِيمٌ بِالْعُرْشِ بِمَكَّةَ ،
وَلَمْ يُسَلِّمْ^(٦) وَلَمْ يُهَاجِرْ ، كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ^(٧) كَافِرٌ « بِأَرْضِ الرُّومِ » : أَي كَافِرٌ ،
وَهُوَ مُّقِيمٌ بِهَا^(٨) .

٧٢٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٠) :
« لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْخُبْلَةُ ،
وَوَرَقُ السَّمْرِ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ « بَنُو أُسْدٍ » تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَقَدْ ضَلَلْتُ^(١٢)
إِذَا ، وَخَابَ عَمَلِي^(١٣) » .

-
- (١) « معنًى » : ساقط من ر .
(٢) « كافرٌ بالله » : (٢) في ط : « إنه كافر ... » .
(٣) في ل : « بالنبي وبالقرآن » . (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .
(٥) في ط : « وإنما » . (٦) زاد في ل : « ... بعد » .
(٧) « فلان » : ساقط من ر . م .
(٨) جاء في المغيبي : كافر بالعرش : أي مختبئ مقيم ، لأن التمتع كان في حجة الوداع
بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذي عناه أسلم قبل الفتح ..
(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(١١) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .
(١٢) في ك : « ضللت » بكسر اللام ، وفي ز : « ضللت » بفتحها - والفتح لغة نجد
وهي الأفصح ، وأهل العالية يقولون : ضللت بالكسر أضلُّ ، والفتح لغة القرآن ، قال
تعالى - الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِنَّمَا أُضِلُّ عَلَى نَفْسِي » . عن
الصحاح « ضلل » بتصرف .
(١٣) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يأكلون
= . ٢٠٤/٦

أصل^(١) التّعزير هو التّأديب ، ولهذا سُمي الضّرْبُ دونَ الحدِّ تعزيراً ، وإِنَّمَا^(٢) هو أدبٌ ، فَكَأَنَّ^(٣) هذا القولَ من « سعدٍ » حينَ شكَّاهُ « أهلُ الكُوفَةِ » إلى « عُمرَ » حينَ قالوا لا يُحسِنُ الصَّلَاةَ ، فَسَأَلَهُ « عُمرُ » عَنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُطِيلُ بِهِمْ فِي الْأَوَّلِيِّينَ ، وَأُحَدِّثُ فِي^(٤) الْأُخْرِيِّينَ ، وَمَا أَلُو عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] .^(٥)

فَقَالَ « عُمرُ » : كَذَلِكَ عَهْدُنَا^(٦) الصَّلَاةَ .

= - م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧ / ١٠٠ : ١٠٣ .

- ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٤٧٠ ج ١١ / ٤ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مُجَالِدِ بن سعييد ، أخبرنا أبي ، عن بيانٍ ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبي وقاص ، يقول : إني لأول رجل أهرق دماً في سبيل الله ، وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتني أغزو في العصابة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما نأكل إلا ورق الشجر والحُبْلَةَ حتى إن أهدنا لِيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ والبعير ، وأصبحت بنو أسد يُعزِّرونِي في الدين لقد خِبت إذا وضَلُّ عملي » .

- حم : مسند سعد بن أبي وقاص ١٧٤ / ١ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة (حبل) في الفائق (٢٥٦ / ١) وجاء فيه بعبارة غريب حديث أبي عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٨١ / ٥) وفي طبقات ابن سعد (٩٩ / ٣) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت سعداً ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد في ل : « وقال أبو عبيد » . (٢) في ر . ز . ل . م : « إِنَّمَا » وأراها أثبت .

(٣) في ر . ز . ل . م : « وكأن » والمعنى متقارب .

(٤) في ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٦) في ز : « عَهْدُنَا بالصلاة » ، وفي ر : « عاهدنا » .

وفى حديثٍ آخرَ ، قالَ ^(١) : كَذَاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا ^(٢) إسحاقَ » ^(٣) .
قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وقد يَكُونُ التَّعْزِيرُ فى موضعٍ آخرَ لا يَدْخُلُ ها هُنا ، وَهُوَ
تَعْظِيمُ الرَّجُلِ ، وَتَبْجِيلُكَ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٤) - « لِيَتَّوَمِنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ » ^(٥) .
وأما قَوْلُ « سَعْدٍ » : « فى الحُبْلَةِ ^(٦) وَالسَّمْرِ » فَإِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ ^(٧)
النَّبَاتِ .

-
- (١) « قال » : ساقط من م .
(٢) فى ر . ز . ل . م والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .
(٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلَة » (٢٥٦/١) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث
أبى عبيد - رحمه الله - .
(٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » . (٥) سورة الفتح آية ٩ .
(٦) الحُبْلَة : - فيه سكون الباء وفتحها - وهى ثَمَرُ السَّمْرِ ، عن الفائق وغيره .
(٧) فى ر . ل : « و » .

حديث أبي عبيدة بن الجراح

رضى الله عنه^(١)

٧٢٧ - وقال^(٢) « أبو عبيدٍ » في حديث « أبي عبيدة بن الجراح^(٣) » [- رحمه الله^(٤)] حين قال له « عمر » [- رضى الله عنه^(٥)] : « ابسط يدك فلأبايعك » فقال^(٦) « أبو عبيدة » : ما رأيتُ - أو قال : ما سمعتُ^(٧) - منك فهة في الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصديقُ [- رضى الله عنه^(٥)] [ثانياً اثنين^(٨) ؟] « [٥٠١] -

قال^(٩) : حدثناه « هشيم » و « يزيد » أو أحدهما ، عن « العوام بن حوشب » ، عن « إبراهيم التيمي^(١٠) » .

قوله : « فهة » : هي مثل السنطة ، والجهلة ، ونحوها .
يقال منه : رجلٌ فسه وفهية ، وفهية^(١١) .

(١) فى ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) فى ك : « قال » . (٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٥) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(٦) فى ل : « فقال له » ، وفى طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبو عبيدة لعمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (ذكر بيعة أبى بكر) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم

الصديق وثانى اثنين ؟ » . وانظر مادة (فهه) فى الفائق (١٤٩/٣) والنهاية ،

وتهذيب اللغة (٣٧٨/٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء فى ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فسه للمذكر

يغنى عنه ، إلا إذا أراد : « فهة » وصف المؤنث ، كأنه قال وامرأة فهة .

وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجَلُ تَفَّهُ^(١) فَهَاهَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعِي^(٢) أَيْضًا ، قَالَ
الشاعرُ :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَهَا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُكْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا^(٣)

(١) فى ط : « تَفَّهُ » - بكسر الفاء - والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف

الحلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وقد فَهَيْتَ يَارِجَلُ تَفَّهُ » .

(٢) فى ط : « الْعِي » - بفتح العين - وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عِي »

٢٥٨/٣ : وقال الليث : الْعِي (بكسر العين) تأسيس ، أصله من عين ويا عين ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصحاح واللسان والتاج (فهد) .

حديث العباس بن عبد المطلب

رضى الله عنه (١)

٧٢٨ - وقال^(٢) « أبو عبيد » في حديث « العباس [بن عبد المطلب] - رحمه الله -^(٣) [قال : « كان « عمر »] - رضى الله عنه^(٤) -] لى جاراً ، فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، فلما وكى قلت : لأنظرن الآن إلى عمله ، فلم^(٥) يزل على وتيرة واحدة حتى مات^(٦) » .

قال^(٧) : حدثني « الهيثم بن عدي » ، عن « يونس بن يزيد الأيلي^(٨) » ، عن « الزهري^(٩) » .

قال « أبو عبيدة » : « الوتيرة » : المداومة على الشيء ، وهو^(١٠) مأخوذ من التواتر والتتابع ، قال : والوتيرة في غير هذا الحديث : الفترة عن المشي^(١١) والعمل .

(١) في ز : « رحمه الله » . (٢) في ك : « قال » .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكلمة من ز .

(٤) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز . (٥) زاد في ل : « قال ... » .

(٦) انظر الخبر في مادة (وتر) في الفائق ٤٠/٤ والنهية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣١٢/١٤) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) في تقريب التهذيب ٣٨٦/٢ : يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام . أبو يزيد مولى آل أبي سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « وهو » : ساقط من م .

(١١) في ط عن م : « الشيء » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قال « زهير » يصف بقرة في [شدة^(١)] حضرها^(٢) :

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْبِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ^(٣)

قال : والوتيرة أيضا : غرة الفرس إذا كانت مستديرة .

قال « الكسائي » : فإذا طالت ، فهي الشادحة ، وأنشدنا :

* سَقِيًّا لَكُمْ يَأْنَعُمُ سَقِيَّيْنِ اثْنَيْنِ *

* شَادِحَةُ الْغُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ^(٤) *

٧٢٩ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » في حديث « العباس » - رضي الله عنه^(٧) -

وحديث^(٨) ابنه « عبد الله^(٩) » في « زمزم » : « لا أُحِلُّهَا لِمُفْتَسِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ لِشَارِبٍ^(١٠) وَبِلٍ^(١١) » .

(١) « شدة » : تكملة من ز . (٢) في ط عن م : « سيرها » .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهو في الديوان ٢٢٩ وفيه :
أى أنقذها نجاءً ليس فيه وتيرة ... وتذبيبها عنها : تذب عن نفسها بقرنها الأسجم
أقول : ويروى « نجاءً مجدًا » على الإضافة عن الأنباري وغيره ، وانظر البيت في اللسان
والتاج (وتر . سحم) وتهذيب اللغة (وتر) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرجز غير منسوب في مادة (شدخ) في تهذيب اللغة (٧٥/٧) واللسان والتاج .

(٥) في ك : « قال » . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضي الله عنه » : ساقط من ط . م ، ومكانه في ز : « رحمه الله » .

(٨) « حديث » : ساقط من م . (٩) ط عن م : زاد « رَحِمَهُمَا اللَّهُ » .

(١٠) ط عن م : « وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٍ » من قبيل التهذيب .

(١١) انظر الخبر في مادة (بلل) في الفائق (١٢٩/١) وفيه : « العباس - رضي الله تعالى

عنه - قال في زمزم .. » والنهية ، والتاج ، واللسان ، وتهذيب اللغة (٣٤٢/١٥) -

(٣٤٣) وفي الروض الأنف (١٢٣/٢) من كلام عبد المطلب بن هاشم ، وكانت السقاية

من بعده للعباس وآل بيته .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « أبو بكر بن عيَّاش » ، عن « عاصم بن أبي النجود » ، عن
 « زُرِّ بن حَبِيش » أنه سَمِعَ « العباس بن عبد المطلب » يقول ذلك .
 قال^(١) : وَحَدَّثَنِي « ابن مهدي » ، عن « سُفيان » ، عن « عبد الرحمن بن علقمة »
 أنه سَمِعَ « عبد الله بن عباس » يقول ذلك .
 قال : وَحَدَّثَنَا « يحيى بن سعيد » ، عن « عبد الرحمن [٥٠٢] بن علقمة » أنه
 سَمِعَ « عبد الله بن عباس » يقول ذلك^(٣) .
 قال^(٤) : وَحَدَّثَنَا « يحيى بن سعيد » ، عن « عبد الرحمن بن حرملة » قال : سمعتُ
 « سعيد بن المسيب » يُحَدِّثُ أَنَّ « عبد المطلب بن هاشم » حين احتقر « زمزم »
 قال ذلك ، وذلك^(٥) أنه جعل لها حوضين : حوضاً للشرب ، وحوضاً للوضوء ،
 فعند هذا قال : لا أحلها لغتسل^(٦) .
 وإنما نراه نهى عن هذا أنه نزهة المسجد أن يغتسل فيه من جنابة .

وأما قوله : « بل »^(٧) : فإن « الأصمعي » قال : كنت أقول في « بل » إنه

(١) « قال » : ساقط من ز ، وفي ط عن ر . ل ؛ « قال أبو عبيد ... »

(٢) في ك ؛ « حدثنا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) هذا السند ساقط من ر ، ز ، ل . (٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) في ز : « وذلك » .

(٦) انظر في ذلك الروض الأنف (١٢٣/٢) وما بعد قوله : « وهى حل لشارب ويل » إلى

هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتهذيب .

(٧) في ط : « فأما » ، وزاد نقلًا عن م قبلها : « قال » .

(٨) في ل : « حل ويل » .

إِتْبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَجَائِعٌ نَائِعٌ ، [وَحَسَنٌ بَسَنٌ]^(١) حَتَّى أَخْبَرَنِي « مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ » أَنَّ بِلًا^(٢) - فِي لُغَةِ حَمِيرٍ - : مُبَاحٌ .
 قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : وَهُوَ^(٣) عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لِأَنَّا قَلَّمَا وَجَدْنَا الْإِتْبَاعَ يَكُونُ^(٤) بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَإِنَّمَا الْإِتْبَاعُ بِغَيْرِ وَاوٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وَمَا أَشْبَهَ^(٥) ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ^(٦) وَاوٍ^(٧) .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ « آدَمَ » [- عَلَيْهِ^(٨) السَّلَامُ^(٩) -] أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ أَحَدَ ابْنَيْهِ أَخَاهُ ، مَكَثَ^(١٠) مِثَّةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قَالَ : أَضْحَكَكَ^(١١) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ^(١٢) » ، عَنْ « حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ » ، عَنِ « عَمَارِ بْنِ الدُّهْنِيِّ » ، عَنْ

(١) « وحسن بسن » : تكملة من ز بعلامة خروج عند المقابلة .

(٢) في ط : « بِلًا » . (٣) في ر : « وهي » .

(٤) « يكون » : ساقط من م . (٥) في ط عن م : « وأشباه » .

(٦) في ط عن م : « من غير » .

(٧) زاد في ل : « فإذا جاءت واو العطف فهي كلمة أخرى » وأراها - والله أعلم - حاشية .

(٨) عبارة ل لما بعد « واو » إلى هنا : « من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه أنه » .

(٩) « عليه السلام » : تكملة من ر . ز . م . وفي ل : « صلوات الله عليه » .

(١٠) في ط : « فمكث » .

(١١) انظر الخبر في : الحديث رقم ١٨٤ (ج ٢ / ١٤٠) من تحقيقنا هذا ، والنهية « حيا »

والفائق « شبرم » ٢١٩/٢ .

(١٢) زاد مُصَحِّحُ الْمَطْبُوعِ : « بن هارون » .

« سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، أَوْ عَنِ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » شَكَ « أَبُو عُبَيْدٍ » بِذَلِكَ ^(١) .
 فَقَالَ : وَمَا بِيَاكَ ^(٢) ؟ قَالَ : أَضْحَكَكَ . فَقَوْلُهُ ^(٣) : بِيَاكَ : أَضْحَكَكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ
 لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .
 قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ بِلًّا ^(٤) : شِفَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ : بَلٌّ ^(٥) الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : إِذَا بَرَأَ ،
 وَ أَبْلٌ ، وَاسْتَبَلُّ : إِذَا بَرَأَ ^(٦) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى ، قَوْلُهُ فِي « زَمَزَمَ » : إِنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ ،
 وَشِفَاءٌ سُنِّمَ ^(٧) .

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : « ما بيأك » .

(٣) في ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بيأك ؟ قال أضحكك » سقطت من م
 وأصل ط مع السند ، تجريدا وتهذيبا .

(٤) في ط : « بِلًّا » . (٥) في ط تفلأ عن ل : « قد بَلٌّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بَلُّ الرجل من مرضه وأبَلُّ واستبَلُّ : إذا مرض » وهي أدق .

(٧) في هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتي على ابن الصابوني » .

حديث (١) خالد بن الوليد

رضى الله عنه (٢)

٧٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » فى حديث « خالد بن الوليد » حين خطب

الناس ، فقال : « إن « عمر » استعملنى على الشام ، وهولهُ مهم ، فلما ألقى

الشام بوانية ، وصار بشنية وعسلاً عركنى ، واستعمل غيرى » .

فقال رجل : هذا والله هو [٥٠٣] الفتنة .

فقال « خالد » : أما و « ابن الخطاب » حى فلا ، ولكن ذاك (٤) إذا كان الناس

بذى بلى ، وذى بلى (٥) .

قال (٦) : حدثناه (٧) عدة عن « الأعمش » ، عن « أبى وائل » ، عن « عزرة بن

قيس » قال : خطبنا « خالد » ، ثم ذكر (٨) ذلك (٩) .

قوله : « ألقى الشام بوانية » : إنما هو مثل ، فيقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلاً عن ل . ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » . (٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبير فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٣٨٠/٢ ، ومعجم البلدان « ثوماناً »

٦٠/٢ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد

على أبى منصور الجواليقي ، والفائق « بنى » ١٣١/١ ، وفيه : « بذى بلى وذى بلى ،

وروى : « بذى بليان » ، والنهاية « بثن » ٩٥/١ - « بلا » ١٥٦/١ وفيه : « بذى

بلى وذى بلى » وفى رواية : « بذى بليان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٠٥/١٥ ، بال

٣٩٣/١٥ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل . ط : « حدثني » .

(٨) فى ط : « فذكر » . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

واجتمع له أمره : قد ألقى بوانية^(١) ، وكذلك يقال : ألقى أرواقه ، وألقى عصاه ، قال الشاعر^(٢) :

فألت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر^(٣)

وقوله^(٤) : « صار بئنية و عسلاً » فيه قولان :

يقال^(٥) : البئنية : حنطة منسوبة إلى بلاد معروفة بالشام من أرض « دمشق » يقال لها : البئنية^(٦) .

والقول الآخر : أنه أراد بالبئنية اللينة ، وذلك أن^(٧) الرملة اللينة يقال لها : بئنة ، وتصغيرها^(٨) بئينة ، وبها سميت المرأة بئينة^(٩) .

فأراد « خالد » : أن الشام لما اطمأن ، وهذا ، وذهبت شوكته ، وسكنت الحرب منه ، وصار لينا لا مكروه فيه ، فإنما هو خصب ، كالحنطة والعسل - عزكني واستعمل

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى على الشيء أرواقه » : إذا حرص عليه وأحبه حبا شديدا ، وهذا كما قالوا : « ألقى عليه شريرة » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السلمى : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسليم بن تمامة الحنفي : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعتر بن حمار البارقي : في اللسان (نوى) .

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفي قائله تهذيب اللغة (٧٧ / ٣) واللسان والنتاج (عصا . نوى) وفي الصحاح (عصا) ونسبه محققه إلى معتر بن حمار البارقي ، نقلا عن الأمدى » .

(٤) في م : « قوله » . (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر معجم البلدان ١/٣٣٨ (البئنية) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ... وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهرى ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام - كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م . (٨) في ط : « تصغيرها » .

(٩) في ز : « وإنما سميت المرأة بئينة بها » ، والعبارة كلها : ساقطة من م .

غَيْرِي ، قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ « الْأَمَوِيُّ » .

وكان « الكِسَائِيُّ » و « الْأَضْمَعِيُّ » يَقُولَانِ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَكَانَ النَّاسُ بِذِي بِلْيٍّ وَذِي بَلْيٍّ » : فَإِنَّهُ يَعْنِي ^(١) تَفَرُّقَ النَّاسِ ، وَأَنْ

يَكُونُوا طَوَائِفَ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبَعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ

بَعْدَ مِنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ بِذِي بِلْيٍّ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بِذِي بَلْيَانَ ،

وَيُرْوَى ^(٢) عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » : « بِذِي بَلْيَانَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ « عَاصِمِ » يَقُولُ : « بِذِي بَلْيَانَ » ^(٣) ، وَالصَّوَابُ

« بَلْيَانَ » ، وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يَنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ يُطِيلُ النَّوْمَ ، فَقَالَ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يُقَالَ أَتَوْا عَلَيَّ ذِي بَلْيَانَ

يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ ، وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعِ

[٥٠٤] لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَلْقَى الشَّامُ نَوَاتِيَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،

إِنَّمَا النُّوَاتِيُّ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : الْمَلَأُحُونَ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً .

٧٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٥) [حِينَ

(١) فِي ط عَنْ م : « أَرَادَ » . (٢) فِي ل : « هَكَذَا يُرْوَى » .

(٣) مَا بَعْدَ « أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الرَّافِعِ ، وَجَاءَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « بَالِ » ٣٩٣/١٥ ، وَاللِّسَانِ

وَالتَّاجِ (بَلَا) وَ (بِلَل) .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

كَتَبَ إِلَى مَرَاذِيَةِ « فِارَس » مَقْدَمُهُ الْعِرَاقَ : « وَأَمَّا بَعْدُ فَسَالِحُ الْمُدُّ لِلَّهِ الَّذِي فَضُّ خَدَمَتِكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتِكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » ، عَنِ « مُجَالِدٍ » ، عَنِ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنِ « خَالِدٍ »^(٣) قَوْلُهُ : « فَضُّ خَدَمَتِكُمْ » : يَعْنِي كَسَرَ ، وَفَرَّقَ ، وَكُلُّ مُتَكَسِّرٍ مُتَفَرِّقٌ ، فَهُوَ مُنْفَضٌ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) - ﴿ لَا تَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ^(٥) ﴾ .
وَقَوْلُهُ : « خَدَمَتِكُمْ » إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُ الْخِدْمَةِ : الْخَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَاخِيلِ : خِدَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ مِنَّا الْمَطَارِدُونَ عَلَى الْأَخْبِ
سَرَى إِذَا أَبَدَّتِ الْعَدَارَى الْخِدَامَا^(٦)

(١) انظر : خير خالد - رضی اللہ عنہ - في :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنتي عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال هشام بن الكلبي ، عن أبي مخنف ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : أقرأني بنو ببيعة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذي فضَّل خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... » .

- الفائق : « فضض » (١٢٥/٣) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظٌ محكمٌ مثل الحلقة يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَاحٌ تَعْلَهُ ... فَإِذَا انْحَلَّتِ الْخِدْمَةُ انْفَضَّتِ السَرَاحُ وَسَقَطَتِ النُّعْلُ ، فَضَسِرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لثُلِّ عَرَشِهِمْ ... » وانظر مادة (خدم) في النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٩١/٧) - نقلاً عن غريب حديث أبي ، وفيه أغلب تفسيره .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : « عز وجل » . (٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير معزوف في مادة (خدم) في تهذيب اللغة (٢٩٢/٧) ، واللسان والتاج .

قَسْبَةُ « خَالِدٌ » اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانَ ، وَأَسْتَيْسَاقَهُمْ بِذَلِكَ ، فَلِهَذَا قَالَ : فَضٌّ^(١) خَدَمْتَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

٧٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) فِي غَزَاةِ « بَنِي جَدِيْمَةَ » مِنْ [بَنِي^(٤)] « كِنَانَةَ » يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَسْرَ مِنْهُمْ قَوْمًا ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَافِهِ^(٥) » .
قَالَ « الْأَمْوِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : قَوْلُهُ : « فَلْيُدَافِهِ^(٦) » : يَعْنِي لِيُجْهَزَ عَلَيْهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : دَافَقْتُ^(٧) الرَّجُلَ دِفَاقًا وَمُدَافَةً ، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » - أَوْ « رُؤَيْبَةُ » - فِي رَجُلٍ يُعَاتِبُهُ :

* لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي *

* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ^(٨) *

(١) فِي ر : « فَضُّ اللَّهِ » . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بَنِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل ، وَالسِّيَاقُ يَغْنَى عَنْهَا .

(٥) انظُرْ خَبَرَ خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١٠٠/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالرُّوْضُ الْأَنْفُ ١٢٥/٧ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣١٣/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَمَادَّةُ (دَفَفَ) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّنَاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، وَالْفَنَائِقُ (٤٣٠ / ١) وَفِيهِ : « فَلْيُدَافِهِ » وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ .

(٦) مَا بَعْدَ خَبَرِ « خَالِدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل لِانْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٧) فِي ط عَنْ م : « قَدْ دَافَقْتُ » .

(٨) لِكُلِّ مَنْ : الْعَجَّاجُ ، وَابْنُهُ رُؤَيْبَةُ أَرْجُوْزَةُ عَلَى الرَّوْيِ يُعَاتَبُ كُلُّ مَنْهُمَا فِي أَرْجُوْزَتِهِ الْآخِرِ ، أَرْجُوْزَةُ السَّجَّاجِ يُعَاتَبُ رُؤَيْبَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٥/١ وَأَرْجُوْزَةُ رُؤَيْبَةُ فِي دِيْوَانِهِ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٩/ وَالْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوْزَةِ الْعَجَّاجِ ، الدِّيْوَانُ ١٦٧/١ وَبَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ هُوَ : =

ويروى: « الذَّفَاف » بالذال (١) .

وكان « الأصمعي » يقول: تداف القوم: إذا ركب بعضهم بعضاً .

وقال (٢) « أبو عبيد »: ولا أراه مأخوذاً إلا من هذا .

وفيه (٥٠٥) لغة أخرى: فليدافه مَن فَنَفَّه .

يقال منه: دافئته، وهو فيما يقال: « لغة جهنمة (٣) » .

ومنه الحديث المرفوع: « أنه أتى بأسير، فقال لقوم منهم: اذهبوا به فادفوه » .

يريد الدفء من البرد، فذهبوا به، فقتلوه، فوداه رسول الله - صلى الله عليه

وسلم (٤) - يروى هذا عن « مجالد »، عن رجل من « جهنمة » .

قال: فذكرته « للشعبي » فحرقه (٥) .

وفيه لغة أخرى ثالثة (٦) بالذال، يقال: دفت عليه تدقيقاً: إذا أجهزت عليه .

* وَقَدْ مَشَيْتَ سِبَا الدَّلَافِ *

ونسب في تهذيب اللغة « دفف » ٧١/١٤ لرؤية، وكذا في اللسان والتاج « دفف »

وفيها « ذفف » بالذال المعجمة، نسب للعجاج أو رؤبة، وقال ابن بري في اللسان

(ذفف) هو لرؤية ويروى بالذال والذال جميعاً .

(١) عبارة ز: « ويروى بالذال من الذَّفَاف » والرواية الثانية - أي بالذال - : « ما فطة من م » .

(٢) في ط : « قال » - (٣) في ط : « جهنمة » على النسب، وما أثبت أدق .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » تحميلة من ز .

(٥) السند ساقط من م، وأصل ط، وهو من قبيل التجريد المغل بالمعنى .

وانظر الحديث في: الفائق « دفا » (٤٢٨/١) وفيه: « أنه أتى بأسير يُوعك، فقال .. » .

والنهاية « دفا » (١٢٣/٢) وفيه: « أنه أتى بأسير يُرعدُّ » وهو أجود . وانظر (ذفف)

في اللسان والتاج، وتهذيب اللغة (٧٣ / ١٤) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنه حديث « عَلِيٌّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١)] أَنَّهُ نَادَى مُنَادِيَهُ « يَوْمَ الْجَمَلِ » :

« لَا يُدْفَنُ عَلِيٌّ جَرِيحًا ، وَلَا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ » ^(٢) .

حَدَّثَنَا « شَرِيكٌ » ، عَنِ « السُّدِّيِّ » ، عَنِ « عَبْدِ خَيْرٍ » ، عَنِ « عَلِيٍّ » أَنَّهُ نَادَى

مُنَادِيَهُ « يَوْمَ الْجَمَلِ » بِذَلِكَ .

وَالذَّقْفُ : هُوَ السُّمُّ الْقَاتِلُ .

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خير على « رضى الله عنه » فى مادة (ذفف) فى النهاية والفائق (١١ / ٢)

ومادة (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٧٣ / ١٤) .

حديث^(١) أبي ذر الغفاري^(٢)

رضي الله عنه^(٣)

٧٣٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي ذر » - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٤) - حين عَرَضَ عَلَيْهِ « عثمان » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٥) الإقامة معه بالمدينة ، فأبى ، فاستأذنه إلى « الرَبِذَةِ » فقال : « عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ « قُرَيْشٍ » بِذُنُوبِكُمْ فَاغْذُمُوهَا^(٦) » .

قال^(٧) : حَدَّثَنِي « أبو النُّضْرِ » ، عن « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، عن « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » ، عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ » ، عن « أَبِي ذَرٍّ » .
قال « الأصمعي » : الغَذْمُ^(٨) : هو الأكلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٌ^(٩) يُقَالُ مِنْهُ : غَدِمْتُ أَغْدِمُ غَدْمًا ، وقال « الأحمَرُ » يقال : اغْتَدَمَ الحُوَارُ ما في ضَرْعِ أُمَّه ، وذلك : إذا اسْتَوْعَبَهُ ، فَلَمْ يُبْقِ فِيهِ شَيْئًا ، وهو مِنَ الأَوَّلِ ، يُقَالُ : غَدِمَ ، وَاغْتَدَمَ .

قال « أبو عبيد »^(١٠) : وكذلك : امْتَكَّهُ ، وَكُلُّ أَكْلٍ^(١١) شَيْئًا ، أو شَارِيهِ بِرَغَبٍ

(١) في ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفاري » : من ل .

(٣) في م . ط : « رحمه الله » ، والجمله الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) انظر خير أبي ذر - رضي الله عنه - في : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه : فنأى أبو ذر : دونكم معاشر قريش دنياكم فأغذمها لاجحة لنا فيها ... فاعذمها ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة (غذم) في النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) .

- والفائق (٥٨/٣) وفيه : « هي الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) في ر : « الغدام » ولم أقف عليه في مصادر غدم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي ط : « وقال ... »

(١١) في ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وَنَّهُمْ ، فَقَدُّ غَدَمَهُ ، وَاعْتَدَمَهُ .

٧٣٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢) - أَنْ
« النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : « هِيَ فِي رَمَضَانَ
فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ^(٤) » .

قَالَ « أَبُو ذَرٍّ » : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلْتُ : « أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ ^(٥) » ؟
قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ ^(٧) عَمَارِ
الْيَمَامِيِّ » ، عَنْ ^(٨) « أَبِي زُمَيْلٍ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكلمة من ز (٤) في م : « في عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند أبي ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم
اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقى عليك لما أخبرتنى فى أى
العشر هى . قال : فغضب على غَضَبًا لم يغضب مثله منذ صحبتته - أوصاحبه - كلمة
نحوها . قال : التمسوها فى السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شىء بعدها » .

وانظر (هبل) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤)

وفيه : « أى تحينتها واغتنمتها ، من الهبالة ، وهى الغنيمة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر : « عن » تصحيف .

(٨) فى ل : « بن » تصحيف .

« أَبِي ذَرٍّ » [عن « النبي » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١)]
 قوله : « اهْتَبَلْتُ » : الاهْتِبَالُ : مثلُ قولِكَ ^(٢) : تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ ، وَأَفْتَرَصْتُهَا ،
 وَاحْتَلْتُ لَهَا حَتَّى وَجَدْتُهَا ، كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ ^(٣)
 « الْكُمَيْتُ » = [٥٠٦]

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ لِأَخْدَى الْهِنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا ^(٤)
 وَيُرْوَى : « الْمُعْضِلَاتِ » أَيْ اسْتَعِدَّ لَهَا ، وَاحْتَلَّ .
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُهْتَبِلٌ ، وَهَبَالٌ .

٧٣٥ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » « فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٧) -
 حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - قَالَ :
 « فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ ثَالِثَةٌ بَقِيَتْ قَامَ بِنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ .
 قَسِيلٌ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ ، وَأَيُّقِظُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ
 وَنِسَاءَهُ ^(٩) » .

- (١) « عن النبي - صلى الله عليه وسلم - » : تكلمة من ز ، وفي ر . ل : « عليه السلام » .
 (٢) في م : « قوله » وأثبت ما جاء في بقية النسخ . (٣) في ك : « وقال » .
 (٤) في م : « المظلفات » وعلى هامشه : المظلفات : الدواهي . والبيت للكُمَيْتِ فِي اللِّسَانِ
 وَالتَّاجِ « هَبِلَ » « هِنَا » .
 (٥) في ك : « قَالَ » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « وَسَلَّمَ » : تكلمة من ز .
 (٩) انظر خَيْرُ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْحَدِيثِ ١٣٧٥ .
 - ت : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْحَدِيثِ ٨٠٣ .
 - ج : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْحَدِيثِ ١٣٢٧ ج ١ / ٤٢٠ =

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ » ، عَنْ « جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو ذَرٍّ » قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ سَابِعَةِ بَقِيَّةِ قَامَ بِنَا إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ سَادِسَةِ بَقِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَامِسَةِ بَقِيَّةِ قَامَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ نَقَلْنَا^(٤) بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؟

فَقَالَ : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ » .

قال : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةِ بَقِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّةِ قَامَ بِنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ .

قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ .

٤٢١ =

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر (فلاح) فى الفائق (٣ / ١٤١)

والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥ / ٧١)

(١) « قال » : ساقط من ز (٢) فى ز : « حدثنا » .

(٣) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم - أن الصحابة -

رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة

وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال ^(١) : رأَيْقُظُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ ، وَبَنَاتِهِ ، وَنِسَاءَهُ ^(٢) .
 قال ^(٣) : قَوْلُهُ : « الْفَلَاحُ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَصْلُ
 الْفَلَاحِ ^(٤) : الْبَقَاءُ ، قَالَ « الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبٍ السَّعْدِيُّ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ :
 لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمومِ سَعَةٌ وَالْمَسِيُّ وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ ^(٥)
 يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ ^(٦) وَالنَّهَارِ بَقَاءً . [قَالَ] ^(٧) : وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبِيدِ بْنِ
 الْأَبْرَصِ » ^(٨) :

أَفْلِحُ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ ^(٩)
 يَقُولُ ^(١٠) : عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ أَوْ حُمْقٍ ^(١١) ، فَقَدْ يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ ، وَيُحْرَمُ
 الْعَاقِلُ .

وَقَدْ يُقَالُ : إِذَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ؛ لِنُفُوزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ .

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(٢) السند وما تبعه من ذكر للحديث : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، من قبيل التجريد
 المخل .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . ل ، والقائل هنا « أبو عبيد » على ما يشير إليه السياق .

(٤) عبارة ط عن م : « قوله : الفلاح هو السحور وأصله » من قبيل التهذيب .

(٥) البيت من مُصَرَّعِ الْمُنْسَرَحِ ، وَهُوَ لِلأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَلَاحُ » (٧١/٥)

وَالْأَغَانِي (١٥٤/١٦) وَالْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ (٣٤١/٣) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ « فَلَاحُ »

(٦) فِي م : « اللَّيَالِي » . (٧) « قال » : تكملة من ل .

(٨) « ابن الأبرص » : تكملة من ل .

(٩) البيت من قصيدة على وزن مضطرب أغلبه من مخلع البسيط - لعبيد بن الأبرص في

ديوانه / ١٤ وفيه : « فقد يدرك بالضعف » وانظر المعلقات العشر للتبريزي ٤٧٣

وجمهرة أشعار العرب ١٦٩ وتهذيب اللغة (٧١/٥) واللسان والتاج (فَلَاحُ) .

(١٠) فِي ر . ل : « قوله : أفلح : يقول ، »

(١١) فِي ز . ك وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١/٥) : « وحمق » ، وآثرت ما جاء في ر . ل . م .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ السُّحُورَ بِهِ ^(١) بَقَاءُ الصُّومِ ؛ فَلِهَذَا سَمَّاهُ فَلَاحًا .

٧٣٦- وقال « أبو عبيد ^(٢) » في حديث [٥٠٧] « أبي ذر » [- رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٣) أنه مرَّ به قومٌ بالرَّيْدَةِ ، وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فسألوه : بِأَيِّ شَيْءٍ تُدَاوِيهَا ؟ فقالَ : بِالذُّهْنِ ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « عُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ » ، عَن « مُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ » ، عَن « أَبِي ذَرٍّ » ^(٦) .

[قال أبو عبيد] ^(٧) : قَوْلُهُ : « تَزَلَعَتْ أَيْدِيَهُمْ » : تَشَقَّقَتْ ، وَالتُّزْعُ : الشُّقَاقُ ^(٨) .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنه رَخَّصَ لَهُم بِالذُّهْنِ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طِيبٌ ^(٩) ، وَجَبَتْ فِيهِ الْكُفَّارَةُ .

٧٣٧- وقال « أبو عبيد ^(١٠) » في حديث « أبي ذر » [- رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(١١) عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، وَكَانَ قَدِمَ « مَكَّةَ » هُوَ وَأَخُوهُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ ^(١٢) يَمْشِي نَهَارَهُ ،

(١) فى ط : « السُّحُورِيَّة » خطأ طباعى .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكمله من ز

(٤) انظر خبير أبي ذر - رضى الله عنه - فى (زلع) فى الفائق (١٢١/٢) والنهائة واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٣٧/٢) .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكمله من ل .

(٨) فى الصحاح « زلع » : الزَّلْعُ بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ... وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ .

(٩) « طيب » : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكمله من ز . (١٢) « كان » : ساقط من م .

فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءٌ» (١) .

[قال أبو عبيد] (٢) فالخِفاءُ مَمْدُودٌ : وهو (٣) الغِطاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ (٤) ، أَوْ غَيْرِهِ ، قَدْلِكَ الغِطاءُ : هُوَ خِفَاءٌ (٥) ، وَجَمْعُهُ أُخْفِيَةٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

عَلَيْهِ زَادُ وَأَهْدَامٌ وَأُخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَن ظَهْرِهِ الحَقَبُ (٦)

وفى هَذَا الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « نَافِرَ أَخِي رَجُلًا » فَاَلْمَنَاقِرَةُ : أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمًا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعَلِ « عَلَقْمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ » وَ « عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ » حِينَ تَنَاقَرَا إِلَى « هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الفَزَارِيِّ » وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ « الأَعْمَشِيُّ » يَمْدَحُ « عَامِرًا » وَيَحْمِلُ عَلَى « عَلَقْمَةَ » (٧) :

(١) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - فى :

- الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت الغفارى ، عن أبي ذر - رضى الله عنه - .

وانظر (خفا) فى النهاية والفاثق ٣٨٥/١ و (خفى) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من المحقق محمد بداية تفسير الغريب .

(٣) فى ر . ل . م : « هو » (٤) « أو ثوب » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٥٩٨/٧ :

والخِفاءُ : رداء تَلْبَسُهُ المرأةُ فوق ثيابها .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غِطَاءٍ ، فَهُوَ خِفَاؤُهُ ، وَالجَمِيعُ الأَخْفِيَةُ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذي الرمة وهو فى الديوان ١٢٤/١ ، وانظره فى

تهذيب اللغة (٥٩٩/٧) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

قَد قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمَا وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ^(١)

فَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ^(٢) ، وَيَنْفِرُهُ نَفْرًا : إِذَا غُلِبَ عَلَيْهِ .

٧٣٨ - وقال^(٣) « أبو عبيد »^(٤) في حديث « أبي ذر » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٥)

أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - قَالَ : إِنَّ مَا^(٧) دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقٌ دُونَ^(٨) دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ^(٩) .

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤

للمشطر الأول :

قد قلت قولاً فقضى بينكم

وانظره في تهذيب اللغة (٢٠٩ / ١٥) واللسان والتاج « نَفَر » .

(٢) « يَنْفِرُهُ » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قال » . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٦) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إن ما » : ساقط من ل .

(٨) في ك : « طريقاً ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة « ما » بعد إن .

وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما

بعد إن . وكذلك في النهاية ١٠٥ / ٢ .

(٩) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبي ذر - رضي الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي : حدثنا عَقَّان ، حدثنا هَمَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبي

قلاية ، عن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر ، بالربذة ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة

ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلق . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه

السُّودَاء ؟ تأمرني أن أتى العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بديهاهم . وإن =

الدَّحْضُ : الزُّكْتُ ، والمَزَلَّةُ : مِثْلُهُ ، يُقَالُ : مَزَلْتُ ، وَمَزَلْتُ . [لغتان] (١)

= خلیلی - صلی اللہ علیہ وسلم - عہدِ اِلی : اِن دُون جسرِ جہنم طریقاً ذَا دَحْضٍ
وَمَزَلَّةٍ ، وَأَنَا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ . . . الخ .

- الفائق (دحض) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « اِن مَادُون جسرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذَا دَحْضٍ
وَمَزَلَّةٍ » والنهائية ، وفيها : « اِن دُون ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزكئ ، والمزلة والمزلة مثله لغتان » ، وانظر
(دحض) في تهذيب اللغة (١٩٨/٤) .

حَدِيثُ (١) عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢)

٧٣٩ - وَقَالَ (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » (٤) فِي حَدِيثِ « عَمَّارِ [بْنِ يَاسِرٍ] - رَحِمَهُ اللَّهُ [(٥) - حِينَ أُوجِزَ الصَّلَاةُ (٦) [٥٠٨] وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُغَارِلُ حَاجَةً لِي » (٧) .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْمَغَاوِلَةُ (٨) : الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ « جَرِيرٌ » يَذْكُرُ رَجُلًا ، أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورًا (٩)
وَقَالَ « مَعْنُ [بِنُ أَوْسٍ] (١٠) » يَصِفُ النَّاقَةَ :
تَشُجُّ بِنَا الْعَوْجَاءُ كُلُّ تَنْوَفَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَسْوًا بِنَهْمٍ تُغَاوِلُهُ (١١)

(١) فِي ل . م . ط : « أَحَادِيثُ » .

(٢) فِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٣) فِي ك : « قَالَ » - (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) « ابْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٦) فِي ر : « فِي الصَّلَاةِ » .

(٧) انظُرْ خَبَرَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي (غَوْلٍ) فِي الْفَائِقِ (٨١ / ٣) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ (١٩٤ / ٨) .

(٨) فِي ط : « وَالْمَغَاوِلَةُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ لِجَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ فِي دِيْوَانِهِ ١ / ٢٣٠ ، وَفِي شَرْحِ غَرِيْبِهِ : الْمَغَاوِلَةُ : الْمُبَادَرَةُ . شَمَامٌ : جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَانظُرْ (غَوْلٍ) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٩٤ / ٨) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَنَسَبَ فِي اللَّسَانِ « شَعْلٌ » لِلأَخْطَلِ وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٠) « ابْنُ أَوْسٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١١) الْبَيْتُ ثَالِثُ سَبْعَةِ أَيْبَاتٍ عَلَى وَزْنِ الطَّرِيقِ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمِزْنِيِّ فِي شِعْرِهِ / ١١١ ، وَفِيهِ وَفِي الْمَطْبُوعِ : « تَشُجُّ بِي » وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ « شَجَجَ » غَيْرٌ مَنْسُوبٌ .

قال « أبو عبيد » : ونهى^(١) أيضا .
 قال « أبو عبيد » : وأصل هذا من الغول : وهو البعد ، يُقال^(٢) : هون الله عليك
 غول هذا الطريق : يعنى البعد^(٣) ، والغول أيضا من الشيء يُغولك : يذهب بك ،
 قال « لبيد » يذکر^(٤) ثورا :

ويبري عصبيا دونها متلبئة يرى دونها غولا من الرمل غائلا^(٥)
 وفي هذا الحديث من الفقه : التجوز^(٦) في الصلاة إذا كان ذلك^(٧) بإتمام الركوع
 والسجود ، وقد روى عنه في هذا حديث آخر .
 قال^(٨) : حدثنا « أبو بكر بن عياش » ، عن « عاصم بن أبي النجود » ، عن « زر » ،
 عن « عمارة »^(٩) أنه سئل عن ذلك فقال : « إني بادرت الوسواس » .

-
- (١) النهى والنهى : الغدير ، وكل مكان يجتمع فيه الماء .
 (٢) فى ك . ل : « يقول » . (٣) « يعنى البعد » : ساقط من ل .
 (٤) فى ط عن م : « يصف » .
 (٥) للبيد قصيدة على وزن الطويل يصف فيها الرحلة والناقاة وحيوان الصحراء ويفتخر
 بقومه ، ورواية الديوان / ١١٥ للبيت :
 وبات يريد الكن لئلا يستطيعه يعالج رجافا من التراب غائلا
 وعلق جامع الديوان فى الهامش بذكر رواية غريب الحديث على أنها رواية أخرى للبيت
 والروايتان متباعدتان ، ورواية غريب الحديث هى الرواية المشهورة جاءت فى طبعات
 أخرى للديوان واللسان والتاج (غول) والمعانى الكبير ٧٤٣
 (٦) فى ط عن م وحدها : « التوجيز » .
 (٧) عبارة ل : « إذا كان يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا » .
 (٨) « قال » : ساقط من ل .
 (٩) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من ط عن م ، تجريدا وتهذيبا .

قال « أبو عبيد^(١) » : فرأى تَعَجِيلَ الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامَةِ أَقْرَبَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ طَوْلِهَا
مَعَ الْوَسْوَاسَةِ .

وكذلك حديث « الزبير » .

قال^(٢) : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ الْأَزْرُقُ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ » ،
عَنْ « الزُّبَيْرِ »^(٤) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا بِالْكُمِّ^(٥) يَا أَصْحَابَ « مُحَمَّدٍ » أَخَفَّ النَّاسِ
صَلَاةً ، فَقَالَ : « إِنَّا نُبَادِرُ الْوَسْوَاسَ » .

٧٤- وقال^(٦) « أبو عبيد^(٧) » في حديث « عَمَّارٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٨)

أَنَّهُ لَيْسَ تَبَّانًا ، أَوْصَلَى فِي تَبَّانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْتُونٌ^(٩) .

قال^(١٠) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،
عَنْ « عَمَّارٍ »^(١١) .

قال « الكِسَائِيُّ » : الْمَمْتُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مِثْلَانَتَهُ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَثْنٌ
وَمَمْتُونٌ .

[قال أبو عبيد^(١٢)] : وكذلك إذا ضَرَبَتْهُ عَلَى مِثْلَانَتِهِ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) في ر . ل : « ابن » تصحيف .

(٣) في ل : « مالكم » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمة الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر عمار - رضى الله عنه - في :- الفائق « تبَّان » (١ / ١٤٧) . وفيه :

« التَّبَّانُ : سَرَاوِيلُ الْمَلَّاحِينَ » ، وَفِي النِّهَايَةِ (تَبَّن) وَفِيهَا وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجِ
والتَّهْذِيبِ (مَثْن) .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، تجريدا وتهذيبا .

(٨) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م ، و « أبو عبيد » : من ل ، والتركيب كله من

تهذيب اللغة (مَثْن) .

[و] يقال^(١) : مَثْنَتُهُ أُمْتِنُهُ^(٢) وأُمْتِنُهُ مَثْنًا ، فَهُوَ مَمْتُونٌ .

وهذا^(٣) مِثْلُ قَدِيلِهِمْ إِذَا اشْتَكَى رَأْسَهُ ، أَوْ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ (٥٠٩) قِيلَ : مَرُؤُسٌ ، وَمِنَ الْفُؤَادِ مَفُؤُودٌ ، وَعَلَى هَذَا عَامَّةٌ مَا فِي الْجَسَدِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي بِهِ الْمَشِيُّ مَبْطُونٌ ، وَكَذَلِكَ مَصْدُورٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ^(٤) » حِينَ قَالَ لَهُ « عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشُّعْرَ » ؟ فَقَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ *^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَمِعْتُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ^(٦) .

٧٤١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَمَّارٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٧) أَنَّهُ ذُكِرَ

عِنْدَهُ أَنَّ « أَبَا مُوسَى » كَرِهَ كَسْرَ الْقَرْنِ فِي الْأَضْحِيَّةِ ، فَقَالَ : الْخِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ^(٨) .

(١) فِي ط عَنْ م وَتَهْدِيبِ اللُّغَةِ : « قَلْتُ » ، وَفِي ل : « قِيلَ » ، وَفِي ر . ز : « وَيُقَالُ » .

(٢) « أُمْتِنُهُ » - بِكسْرِ التَّاءِ : سَاقَطَ مِنْ ر . (٣) « وَهَذَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ : « بِنِ مَسْعُودِ الْهَدَلِيِّ » مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ ، مَفْتَى الْمَدِينَةِ ، وَمَعْلَمُ

« عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ « بِتَصْرِفٍ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ ، وَانظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَدْر) .

(٦) مَا بَعْدَ الرَّجْزِ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَانظُرْ الْخَبَرَ فِي (صَدْر) فِي الْفَائِقِ

(٢٩١/٢) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجِ .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى خَبَرِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ

وَالْغَرِيبِ ، وَاللُّغَةِ .

قال (١) : حَدَّثَنَا^(٢) « هُشَيْمٌ » و « أبو معاوية » و « يزيدٌ » كُلُّهُمْ عَن « حَبَّاجٍ » ،
 عن « عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَمَّارًا » يَقُولُهُ^(٣) .
 قَالَ « أبو زيدٍ » : الْخِصَاءُ : أَنْ تَسْلُ^(٤) أَنْثِيَيْهِ^(٥) سَلًّا .
 فَإِنْ رَضَضْتَهُمَا رَضًّا ، وَلَمْ تُخْرِجْهُمَا ، فَذَلِكَ الرَّجَاءُ ، وَقَدْ وَجَّأَتْهُ وَجَاءً^(٥) .
 فَإِنْ شَقَّقْتَ الصُّفْنَ^(٦) - وَالصُّفْنَ - فَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا ، فَذَلِكَ الْمَثْنُ ، وَقَدْ
 مَثَّنْتُهُ مَثْنًا ، فَهُوَ^(٧) مَمْتُونٌ .
 وَإِنْ^(٨) شَدَّدْتَهُمَا حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، فَهُوَ^(٩) الْعَصْبُ ، وَقَدْ عَصَبْتُهُ
 عَصَبًا ، فَهُوَ^(١٠) مَعْصُوبٌ^(١١) .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ل : « أَنْثِيَاءُ » على بناء « تَسَلَّ » للمجهول .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « وَجَّأً » وزاد ل : مقصور مهموز . وفى الصحاح « وجأ » :
 ووجأته بالسكين ضربه ، ووجىء هو فهو مَوجِوءٌ ، والرِّجَاءُ بالكسر والمد : رَضُّ عُرُوقِ
 البِيضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفَطِحَ ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ ... »

(٦) فى الصحاح « صفن » : « الصُّفْنَ - بالتحرير - جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أصفان »

(٧) فى ك : « وهو » . (٨) فى ز : « فإن » .

(٩) فى ز : « فذلك » . (١٠) فى ك : « وهو » .

(١١) فى تهذيب اللغة « عصب » (٢ / ٤٨) : « وَأَصْلُ الْعَصْبِ : اللَّيْءُ ، وَمِنْهُ عَصَبُ
 التَّيْسِ ، وَهُوَ : أَنْ يُشَدَّ حُصِيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْتَزَعَا نَزْعًا ، أَوْ
 تُسَلَّا سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصَبْتُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى
 عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ » .

حديث (١) عبد الله بن مسعود

رضى الله عنه (٢)

٧٤٢ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن مسعود » [- رحمه الله -] (٤) : « جردوا القرآن ؛ ليرتو فيه (٥) صغيركم ، ولا ينأى عنه كبيركم ، فإن الشيطان يخرج من البيت (٦) تُقرأ فيه سورة البقرة (٧) »
 قال (٨) : حدثني « غندر » و « حجاج » ، عن « شعبة » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبي الأخص » ، عن « عبد الله » .
 [قال « أبو عبيد » : و] (٩) قد اختلف الناس في تفسير قوله : « جردوا القرآن » . فكان « إبراهيم » يذهب به إلى نقط المصاحف .
 قال (١٠) : حدثنا « هشيم » قال : أخبرنا « مغيرة » ، عن « إبراهيم » أنه كان يكره نقط المصاحف (١١) ، ويقول : جردوا القرآن ، ولا تخلطوا به غيره .

(١) في ل. م : « أحاديث » . (٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر. ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « رضي الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى . (٦) في ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - في مادة (جرد) في - الفائق

(٢٠٥/١) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أي لا تقرأ به شيئا من الأحاديث

ليكون وحده منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) ما بين المعرفين : تكملة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَإِنَّمَا تُرَى [أَنْ] ^(٢) « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) كَرِهَ هَذَا مَخَافَةَ أَنْ يَنْشَأَ نَشْءٌ ^(٤) يُدْرِكُونَ الْمَصَاحِفَ مَنْقُوطَةً ، فَيَرَوْنَ ^(٥) أَنْ النُّقْطَ مِنَ الْقُرْآنِ [٥١٠] ؛
 وَهَذَا الْمَعْنَى ^(٦) كَرِهَ مَنْ كَرِهَ الْفَوَاتِحَ ^(٧) وَالْعَوَاشِرَ ^(٨) .
 قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ كَرِهَ التَّعْشِيرَ فِي الْمَصْحَفِ ،
 وَهَذَا ^(١٠) وَجْهٌ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . ز . م .

(٢) « أَنْ » : تكملة من ز .

(٣) يريد : إبراهيم النخعي .

(٤) في ط : « نشوء » .

(٥) في ط عن م : « قَيْرَى » وهي كذلك في الفائق (١ / ٢٠٥) .

(٦) « المعنى » : ساقط من ر . م .

(٧) انظر في الفواتح : النوع السابع « في أسرار الفواتح والصور » من كتاب « البرهان في

علوم القرآن » للزركشى ١٦٤/١ .

(٨) نقل مصحح المطبوع عن هامش م العبارة الآتية : العاشرة واحدة العواشر من القرآن ،

وهي التي تكمل بها عشر آيات ، ويُقال : « إن القرآن ستمائة عاشر وثلاث وعشرون

عاشر »

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز .

(١٠) في ز : « فهذا » .

وقد رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ «عَبْدِ اللَّهِ» أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَسْتَعِيدُّ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ «^(١)» .

وقد ذَهَبَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وَتَشْرَكَ^(٢) الْأَحَادِيثُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَكَيْسَ هَذَا عِنْدِي بِوَجْهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ «عَبْدُ اللَّهِ» أَرَادَ هَذَا ،
وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ «النَّبِيِّ» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) -] بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ ، وَكَانَتْهُ
عِنْدِي^(٤) مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «إِبْرَاهِيمُ» ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «عَبْدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُهُ^(٥) عِنْدِي مِنَ أَيْبِنِ هَذِهِ الْوُجُوهِ ، أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «جَرِّدُوا
الْقُرْآنَ» أَنَّهُ حَثَّهُمْ عَلَى الْأَيْتَعَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٦) غَيْرُهُ^(٧) ؛

لَأَنَّ مَا خِلا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ - جَلَّ تَنَاوُهُ^(٨) - إِذَا تَوَخَّذَ^(٩) عَنِ «الْيَهُودِ»
وَ«النَّصَارَى» وَلَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثٍ [آخِرٍ]^(١٠) مَنْ

(١) ما بعد «الفواتح والمواشر» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ،
وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٢) في ط : «ويترك» .

(٣) «صلى الله عليه وسلم» : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٤) «عندي» : ساقط من ر . (٥) في ر . ز . ل . م : «وهو» .

(٦) «تبارك وتعالى» : ساقط من ل . م . ط .

(٧) «غيره» : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل . م . ط ، وهي في ز : «تبارك وتعالى» .

(٩) في ر . ز : «يؤخذ» ، والمراد تؤخذ الكتب غير القرآن...

(١٠) «آخر» : تكلمة من ل .

« عَبْدِ اللَّهِ » نَفْسِهِ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ »^(٢) ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » قَالَ : أُصِيبْتُ أَنَا و« عَلْقَمَةُ » صَحِيفَةً^(٣) فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى « عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقُلْنَا : هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَالَ : فَبَعَلْ « عَبْدُ اللَّهِ » يَمْحُوهَا بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : « نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ^(٤) » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ ، فَاسْغُلُوهَا بِالْقُرْآنِ ، وَلَا تَسْغُلُوهَا بِغَيْرِهِ »^(٥) .

وكذلك حديثه الآخر : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَعَسَى أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقٍّ ، فَتُكْذِبُوا بِهِ ، أَوْ بِيَسَاطِيلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، كَيْفَ يَهْدُونَكُمْ ، وَقَدْ أَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ »^(٦) ومنه حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين أتاه « عُمَرُ » بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب ، فغضب ، وقال : « أمتهم وكون فيها يا بن الخطاب »^(٧) والحديث في كراهة هذا كثير .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « نفسه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد ملبس .

(٣) في ل : « صحيفة فيها حديث حسن » .

(٤) سورة يوسف آية ٣ .

(٥) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب ، وانظره في اللسان والتاج .

(٦) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنن والغريب .

(٧) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٢٢٥ ج ٢/٢٢٢ من تحقيقنا هذا ، وكذا في مسند أحمد

٣٨٧/٣ ، والفاثق « هوك » (٦١١/٤) والنهاية واللسان (هوك) .

فَأَمَّا مَذْهَبُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَرْكِ أَحَادِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
فَهَذَا بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِبْطَالَ السُّنَنِ [٥١١] .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » حِينَ وَجَّهَ النَّاسَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ :
« جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقْلُوا الرُّوَايَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٢) »
وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » يَرْفَعُهُ إِلَى « عُمَرَ » وَذَلِكَ
أَنَّهُ ^(٥) كَانَ رَوَى ^(٦) الْكِرَاهَةَ فِي هَذَا عَنِ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^(٧) .

فَفِي قَوْلِهِ : « أَقْلُوا الرُّوَايَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٨) » أَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ بِتَجْرِيدِ الْقُرْآنِ تَرْكَ الرُّوَايَةِ عَنِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ
رَخَّصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ ، فَهَذَا ^(١٠) يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِتَرْكِ حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدَنَا عِلْمَ أَهْلِ الْكُتُبِ ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعَ مِنْ

(١) في ط عن م : « عليه السلام » ، وفي ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) لم أهتد إلى خبر عمر - رضي الله عنه - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن
والغريب .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) زاد مصحح المطبوع في الهامش : « قد » ٤٩/٤ .

(٦) زاد مصحح المطبوع في الهامش : « حديث » ٤٩/٤ .

(٧) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ط .

(٩) في ط : « رسول الله » . (١٠) في ط : « وهذا » .

« النبي » - عليه السلام - فيه حين قال : « أُمَّتَهُوْكَوْنُ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَابِ ؟ » وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١) بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ .
 ٧٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) :
 « لَا يَكُونُنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ » . ^(٤)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَمْ يَكْرَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » مِنْ هَذَا الْكَيْفِيَّةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَكِنْ أَصْلُ الْإِمْعَةِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزْمَ ، فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْإِمْرَةُ : هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ . ^(٥)

وَرَوَى عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الذَّاتِبُ النَّاسَ دِينَهُ ^(٦) ، وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق « أمع » ٥٦ / ١ .

والنهاية « أمع » ٦٧ / ١ . وانظر « أمع » فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩ / ٣)

وفيه : « وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغدُ عالماً أو متعلماً ، ولا تغدُ إمعة » .

(٥) فى ل : « فى » .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمع) ٥٧ / ١ ، وتهذيب اللغة « معا » (٢٤٩ / ٣) واللسان

والتاج (أمع) .

٧٤٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « عبد الله^(٣) » - [رحمه الله -]^(٤) :
 « إن التمام والرقي والتوكة من الشرك^(٥) » .
 قال^(٥) : حدثناه « غندر » ، عن « شعبة » ، عن « الحكم » ، عن « إبراهيم » ،
 عن « عبد الله^(٦) » .
 قال « الأصمعي^(٧) » : هي^(٧) التوكة - بكسر التاء - وهو الذي يحبب المرأة إلى
 زوجها .

قال [أبو عبيد^(٨)] : ولم أسمع على هذا المثال في الكلام غير حرف واحد^(٩)

(١) في ك : « قال » . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضی الله عنه - في :

- د : كتاب الطب ، باب في تعليق التمام ، الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرقي واتمام والتوكة شرك .

- ج : كتاب الطب ، باب تعليق التمام الحديث ٣٥٣ - ج ٢ / ١١٦٦ .

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١ / ٣٨١ .

- الفائق « توله » ١٥٧/١ ومادة (تول) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة

(٣٢٠/١٤) وفيه : « قال : ومثله في الكلام سبى طيبة » وهنا يجعل « شىء » في

مكان « سبى » تحريفا .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « هي » : ساقط من ر .

(٨) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . « وقال أبو عبيد » : تركيب ساقط من ل .

(٩) عبارة ط عن م : « إلا حرفا واحدا » من قبيل التهذيب .

قال: يُقال: هذا شَيْءٌ ^(١) طَيِّبٌ: يَعْنِي الشَّيْءَ ^(١) الطَّيِّبَ .

قال « أبو عبيد » : وإنما أرادَ بالرقى والتَّمَائِمِ عِنْدِي ما كانَ بِغَيْرِ لِسَانِ العَرَبِيَّةِ مِمَّا لا يُدْرَى ما هُوَ ، فأما الذي يُحَبِّبُ المَرْأَةَ إلى زَوْجِها ، فَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ السَّحْرِ. ^(٢)
 ٧٤٥ - وقال ^(٣) « أبو عبيدٍ » ^(٤) في حَدِيثِ « عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ^(٥) »
 [- رحمه الله -] ^(٦) : « إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ [٥١٢] واحدٍ ، يُسْمِعُهُم الدَّاعِيَ ، وَيُنْفِذُهُم البَصْرُ » ^(٧) .

قال: حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذٌ » ، عَنِ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنِ « أَبِي وائِلٍ » ، عَنِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » . ^(٨)

(١) في ك وتهذيب اللغة « تال » ٣٢٠ / ١٤ : « سَبَى » السَّبَى - بالسین المهملة - وعلى الهامش « شَيْءٌ »

(٢) هذا مما أخذه « ابن قتيبة » في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد لوحة ٤٩ وفيه يقول: « وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود - رحمه الله - إن التمام والرقى والتوكلة من الشرك . قال أبو عبيد : أراد بالتمام والرقى عندي ما كان بغير لسان العربية . قال أبو محمد : وهذا يدل على أن التمام عند أبي عبيد المعاذات التي يكتب فيها وتعلق . قال أبو محمد : وليست التمام إلا الحرز ، وكان أهل الجاهلية يسترقون بها ويظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات » .

(٣) في ك : « قال » . (٤) « أبو عبيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « ابن مسعود » ساقط من ر . ز . ل . م . وهو المراد للمحدثين عند الإطلاق .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبير « ابن مسعود » - رضى الله عنه - في مادة (نفذ) في الفائق ١٣ / ٤

والنهاية واللسان والتاج والتهذيب (٤٣٧ / ١٤) وفيها : « ينفذكم البصر » على أنه من

نفذ الثلاثي .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « الأصمى » : هكذا سمعت « ابن عَوْنٍ » يقولها : وَيُنْفِذُهُمْ ^(١) .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٢) : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ : إِذَا خَرَقْتَهُمْ ، وَمَشَيْتَ فِي وَسَطِهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ جُرَّتْهُمْ
حَتَّى تُخَلَّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفَذُهُمْ ^(٣) .
« أَبُو زَيْدٍ » قَالَ ^(٤) : يُنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ إِذَا نَفَذَ ^(٥) : إِذَا جَاوَزَهُمْ .
وَقَالَ ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : نَفَذَنِي بَصْرُهُ يَنْفِذُنِي : أَي بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي ^(٧) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُنْفِذُهُمْ ^(٨) بَصْرُ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٩)
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَيُسْمِعُهُمْ دَاعِيَهُ .
٧٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٠) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١١) [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٢)
قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى « أَبِي جَهْلٍ » يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ يَا
عَدُوَّ اللَّهِ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرِهِ ، فَسَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْغَنَمَ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ
مُرْتَقَى صَعْبًا ، لِمَنِ الدَّبْرَةُ ^(١٣) ؟ فَقُلْتُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

(١) فى ط : « وَيُنْفِذُهُمْ » - بفتح الياء وضم الفاء والذال . وزاد عن م : « البصر » .

(٢) « منه » : ساقط من م .

(٣) « أَنْفَذُهُمْ » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ » . (٥) « إِذَا نَفَذَ » : ساقط من ل .

(٦) فى ط : « قَالَ » . (٧) فى ط : « وَجَاوَزَنِي » .

(٨) فى ر . ز . ل : « يُنْفِذُهُمْ » بضم الياء وكسر الفاء .

(٩) فى ط عن م : « عَزَّ وَجَلَّ » . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(١١) زاد فى ل : « ابْنُ مَسْعُودٍ » . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(١٣) زاد فى ط : « الْيَوْمَ » .

قال : ثم احتزرتُ رأسه ، وجئتُ به إلى رسولِ الله [صلى الله عليه وسلم] (١)
 قال « الأصمعي » : المذمّرُ : هو الكاهلُ و (٢) العنق ، وما حوله إلى الذقري ، ومنه
 قيل للرجل الذي يدخلُ يدهُ في حياءِ الناقةِ ؛ لينظرَ أذكرُ في جَنِينِها أمْ أنثى ؛
 مذمّرُ ؛ لأنه يَضَعُ يدهُ ذلكَ الموضع ، فيَعْرِفُهُ ، قال « ذوالرمة » [يَصِفُ
 الإبل (٣)] :

حَرَجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي نِتَاجِهَا بِنَاجِيَةِ الشَّحْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقُمُ (٤)
 يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ هَوْلَاءِ ، فَهَمْ يُذَمَّرُونَهَا ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :
 وَقَالَ الْمَذْمَرُ لِلنَّاتِجِينَ مَتَى ذَمَّرَتْ قَبْلِي الْأَرْجُلُ (٥)
 يَقُولُ : إِنَّ (٦) التَّدْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَأَمَّا الْمَذْمَرُ - بِالذَّالِ - فَإِنَّهُ الصَّائِدُ يُقْتَرُ لِلصَّيْدِ (٧) ، يُدَخِّنُ بِأَوْسَارِ الْإِبِلِ

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبدالله - رضى الله
 عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفائق « ذمر » ٢ / ١٧ والنهية
 « دبر » ٢ / ٩٨ و « ذمر » ٢ / ١٦٨ وفى (عمد) و (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب
 اللغة (٤٣٠ / ١٤) و (٢٥٣ / ٢)

(٢) فى ل : « أو » . (٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لذي الرمة فى ديوانه ٣ / ١٥٨٤ وانظر مادة
 (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) وفى شرح الباهلى على
 الديوان : « التدمير : أن يدخل الراعى يده فى حياءِ الناقة فيمس أصل القفا والذقري
 (جانب القفا) فيعرف أذكره أم أنثى »

(٥) البيت من المتقارب : جاء منسوبا للكُميت فى تهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) واللسان
 والتاج « ذمر » وشير منسوب فى الصحاح (ذمر) .

(٦) فى ل : « إنما » . (٧) « يُقْتَرُ لِلصَّيْدِ » : ساقط من ل .

وغيرها ^(١) حتى لا يجد الصيد ربح الصائد فينفر ^(٢) ، قال « أوس بن حجر » :

فلاقي عليها من صباح مدمراً
لثاموسه من الصفيح سقائف ^(٣)

وفى حديث « لعبد الله » آخر ، أنه لما قال « لأبي جهل » ما قال ، قال « أوس
جهل » : « أعمد من سيد قتلته قومه » . ^(٤)

يروي ذلك عن « زيد بن أبي أنيسة » ، عن « أبي إسحاق » ، عن « عمرو
ابن ميمون » ، عن « عبد الله » ^(٥) .

قوله : « أعمد » : يقول ^(٦) : هل زاد على سيد قتلته قومه ؟ : أي هل كان إلا
هذا ؟ .

يقول ^(٧) : إن هذا ليس بعار .

وكان ^(٨) « أبو عبيدة » يحكى عن العرب « أعمد من كيل محق » : أي هل زاد

(١) زاد فى ل : « للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : « فلاقي عليه » ، ورواية
نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل ، وهامش ك
وهو الذى يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج
« دمر ، سقف » ، وجاء على هامش ز : « صباح : قبيلة من عبد القيس » .

(٤) انظر الخبر فى :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « ذمر » (١٧/٢) ومادة (عمد) فى النهاية
واللسان والتاج وتهذيب (٢/٢٥٣) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) فى ل : « يعنى » . (٨) فى ط : « قال وكان » .

على « هذا » بلغنى ذلك عن « أبى عبيدة » ، قال ^(١) : وقال « ابن ميادة المرى » :
 تُقَدِّمُ « قَيْسٌ » كُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيُنْثَى عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا
 وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُلْتُ نُيُوبُهَا ^(٢)
 يقولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَانَنَا. ^(٣)

٧٤٧ - وقال ^(٤) « أبو عبيدٍ » ^(٥) في حديث عبد الله - رحمه الله ^(٦) - وذكر

القرآن ، فقال :

« لَا يَتَّقُهُ ، وَلَا يَتَّشَانُ » ^(٧)

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالي من إنشاد أبى عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة في شعره/٧٩ من قصيدة يهجو بنى أسد وبنى قميم ، وترتيبها السابع عشر والثامن عشر ، وروايته : « ويُثنى » بتقديم الشاء ، ويتقديم أنون على الشاء رواية ر . ز . ك . وتهذيب اللغة ٢/٢٥٣ وهو من النثا مقصورا . وفي الصحاح « نثا » : والنثا مقصور مثل الثناء إلا أنه يستعمل في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج « عمد » والفائق « ذمر » ١٨/٢ .

(٣) في ل : « إخوتنا » . (٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/٤٠٥ من حديث فيه طول وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبدالله ، وما سمأ لنا قال : لما أراد عبدالله أن يأتى المدينة جمع أصحابه فقال ... إن هذا القرآن لا يختلف ، ولا يُسْتَشَنُّ ، ولا يتقّه لكثرة الرد ... »

- الفائق « تفه » ١/١٥٢ وفيه : « ولا يتشأن » وانظر أيضا (تفه) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٦/٢٣٩) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٢/٦٢٣ من تحقيقنا هذا .

قَوْلُهُ : لَا يَتَّفَعُهُ ، [قَالَ « أَبُو عَمْرٍو »] ^(١) : هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّنَافِهِ ، وَهُوَ
الْحَسِيْسُ ^(٢) الْحَقِيْرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ « إِبْرَاهِيْمَ » ^(٣) : تَجَوَّزُ شَهَادَةَ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ
التَّنَافِيهِ ، يَقُولُ : فَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ كَذَلِكَ .

وقَوْلُهُ : « وَلَا يَتَشَانُ » : يَقُولُ : لَا يُخْلَقُ ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ الْجِلْدُ
الْمَخْلُوقُ ^(٤) الْبَالِي .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [رَحِمَهَا اللَّهُ] ^(٥) وَذَكَرَتْ جِلْدَ شَاةٍ ذَبَحُوهَا ، فَقَالَتْ :
« فَتَبَدَّدْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا » ^(٦) : أَي صَارَ خَلْقًا .

وَالْقَرِيْبَةُ : شَنَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنَ ذَلِكَ شِنَانٌ .

وَفِي حَدِيثٍ لَهُ ^(٧) آخَرَ : « لَا يَخْلُقُ عَنِ ^(٨) كَثْرَةِ الرَّدِّ » ^(٩) فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ غَضُّ

(١) « قَالَ أَبُو عَمْرٍو » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٢) فِي م : « وَهُوَ مِنَ الْحَسِيْسِ » .

(٣) أَي إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِي ، وَانظُرْ خِيْرَهُ فِي تَهْذِيْبِ اللَّفْظَةِ (تفه) ٢٣٩/٨ وَالْحَدِيثُ رَقْمٌ ٢٤ فِي
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تَحْقِيْقِنَا هَذَا .

- خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ (١٥٣/٣) .

(٤) « الْمَخْلُوقُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي م : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .

(٦) انظُرْ خِيْرَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي :

- الْغَانِقِ (شَنْ) ٢٦٥/٢ ، وَنَبَذْنَا فِيهِ : أَي جَعَلْنَا فِيهِ النَّبِيْدَ .

(٧) فِي ل : لِعَبْدِ اللَّهِ « - م .

(٨) فِي ر . ل . م : « عَلِيٌّ » .

(٩) انظُرْ خِيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي :

- دِي : كِتَابُ فُضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْحَدِيثَ ٣٣١٨ ج ٢ / ٣١٠ .

وَفِيهِ : « وَلَا يَخْلُقُ عَنِ كَثْرَةِ الرَّدِّ » .

أَبْدًا جَدِيدًا ، وفيه لُغْتَانِ يُقَالُ : خَلَقَ ^(١) وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣) أَنَّهُ أَتَاهُ « زِيَادُ بْنُ عُدَيٍّ » ^(٤) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « [زِيَادُ بْنُ] عَدِيٍّ » ^(٥) فَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا عَظِيمًا ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَعْلِلْ عَنِّي ^(٦) ، أَوْعَالَ عَنِّي ^(٧) . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ .
 فَقَالَ : « إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ - أَوْ قَالَ أَمِيرٌ - إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » ^(٨) .
 قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنْهَالِ » ، عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » ، عَنْ « زِيَادِ بْنِ عُدَيٍّ » ، أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِعَبْدِ اللَّهِ ^(١٠) .
 قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(١١) : الْوَطْدُ : غَمَزُكَ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَبْطِدُهُ [٥١٤] وَطْدًا : إِذَا وَطَّدْتَهُ ، وَغَمَزْتَهُ ، وَأَثْبَتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ .

(١) فِي ز . ر . ك . ل . م : « خَلَقَ » بِضَمِّ اللَّامِ ، وَعَلَى هَامِشِكِ عِنْدِ الْمُتَسَابِلَةِ : خَلَقَ وَأَخْلَقَ - بَفَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا - وَزَادَ نَهَجٌ وَأَنْهَجَ وَسَمَلٌ وَأَسْمَلٌ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « عُدَيٍّ » : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ .

(٥) « عَدِيٍّ » : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَ « زِيَادُ بْنُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٦) « أَعْلِلْ عَنِّي » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي الْفَائِقِ ٧٠ / ٤ : « فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلِلْ عَنِّيَجْ » .

(٧) « أَوْعَالَ » : إِضَافَةٌ عَلَى هَامِشِكِ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ عِنْدِ الْمُتَابِلَةِ ، وَهِيَ عِبَارَةٌ ز ، وَسَاقَطَةٌ

مِنْ ر . ل . م . ط .

(٨) انظُرِ الْمُتَبَرِّعِي : الْفَائِقِ « وَطْدٌ » ٧٠ / ٤ وَفِيهِ : وَرَوَى « فَاطِرَةٌ » أَي فِي مَوْضِعِ :

« فَوَطَّدَهُ » وَالنِّهَايَةُ ١٤٢ / ٥ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣ / ١٤ وَانظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ « وَطْدٌ » .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) مَا بَعْدَ « قَتَلَهُ » إِلَيَّ هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) يَعْنِي أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ فِي شَرِيحِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

قال « الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارِ التُّغَلْبِيِّ »^(١) :

قَالَ حَقٌّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : « بَجَلَةٌ » : حَى مِنْ بَنَى سُلَيْمٍ ، تَقُولُ : بَجَلِي^(٤) إِذَا نَسَبْتَ

إِلَيْهِمْ^(٥) . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي هَذَا^(٦) الْحَدِيثِ : إِنَّ « زِيَادًا » أَتَاهُ ، فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ ،

فَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ^(٧) ، فَإِنَّ الْأَطْرَقَ : الْعَطْفُ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ فِي الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : « مَجْبُولٌ » : هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ : « أُعْلِلَ عَنِّي » : أَيْ ارْتَفَعَ^(٨) ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : أُعْلِلَ عَنِ^(٩)

الْوِسَادَةِ ، وَعَالٍ عَنَّا : أَيْ تَحَّ عَنَّا^(١٠) .

٧٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٢) : أَنَّهُ

(١) « بن ضرار التغلبي » ساقط من ل ، وجاء بفتح اللام في « التغلبي » لأن النسبة إلى

تغلب بفتح اللام .

(٢) البيت من قصيدة علي وزن البسيط للشماخ يهجو الربيع بن علباء السلمي ، وهو في

ديوانه / ١٢٢ ومادة (وطد) في تهذيب اللغة (٣/١٤) واللسان والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٤) « بَجَلِي » أي بفتح الباء وسكون الجيم . نسبوا إلى أمهم بَجَلَةٌ بنت بنتا بن مالك

الأزدى ، انظر أنساب السمعاني (٩٤/٢) . وإذا نسب إلى « بَجَلِيَّة » قبيل : « بَجَلِي »

بفتح الباء والجيم .

(٥) عبارة ط : « إذا نسبت إليهم قلت : بَجَلِي » . (٦) « هذا » : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « فإن كان هذا محفوظا » من قبيل التهذيب .

(٨) « أي » : ساقط من م . (٩) في ط : « على » وأراه خطأ .

(١٠) جاء على هامش ل : قال الشيخ : أعل على الوسادة ، وأعل الوسادة : أي اجلس

عليها وأعل عنها : أي قم عنها . وانظر الصحاح (علا) .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ
بَصْرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » (١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » (٢) .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » (٣) : يُلْتَمَعُ : مِثْلُ يُخْتَلَسُ (٤) .

يُقَالُ : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ : أَي ذَهَبْنَا بِهِمْ ، وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَبْرَتْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا (٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَدْ التَّمَعَ لَوْنُهُ : إِذَا ذَهَبَ ، وَمِثْلُهُ انْتَمَعَ ،
وَأَمْتَمَعَ (٦) ، وَالسُّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : هُوَ (٧) الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي
الغُسْلِ أَوْ (٨) الْوَضُوءِ مِنَ الْجَسَدِ .

٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ -] (١٠) قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١) - ذَاتَ لَيْلٍ ، فَأَكْرَبْنَا فِي (١٢) الْحَدِيثِ ، ثُمَّ

(١) انظر خبير عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - فى مادة (لمع) فى الفائق ٣/٣٣١
وتهديب اللغة (٢١/٤٢٥) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » فى أوله : ساقطة من ز .

(٣) فى ل : « قال أبو عبيد » . (٤) فى الفائق : « أى يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامي عمير بن شبيب يمدح زقر بن الحارث الكلابي :

ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر (لمع) فى تهديب اللغة (٢ / ٤٢٥)
واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « ويقال : امتنع » . (٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « والوضوء » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) فى ز . ر . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(١٢) « فى » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ» بِإِسْنَادٍ لَهُ ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٣) .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(٤) : قَوْلُهُ : أَكْرَيْنَا : يَعْنِي أَطْلُنَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُطْلِنَتْهُ ^(٥) أَوْ أَخْرَجَتْهُ فَقَدْ أَكْرَيْنَتْهُ ، وَكَانَ ^(٦) «أَبُو عُبَيْدَةَ» يُنْشِدُ بَيْتَ «الْحَطِيبَةِ» :
 وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ ^(٧) [٥١٥]
 وَغَيْرُهُ يَرُوِيهِ :

* وَأَنْبَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ *

وَقَالَ «ابْنُ أَحْمَرَ» يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالَ ^(٨) :

* وَالظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يُكْرَى ^(٩) *

(١) انظر الخبر في :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/ ٤٢٠-٤٢١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر (كرى) في الفائق (٢٥٧/٣) وتهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) ما بعد « الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عمرو » جاء في ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المؤلف من أبي

عبيد .

(٥) في ز . ل . م . : « وأخرته » . (٦) في م : « وقال » وأراه تحريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الوافر للحطيبنة في ديوانه / ٥٤ يمدح بغيبض بن عامر ، وروايته

: « وأنبت » في موضع : « وأكرت » و « العشاء » في موضع : « الأثناء » ، وانظر

« كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و(٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩) هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمر الباهلي وصدره :

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَّحًا

وانظر البيت في « كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهي . كرى) .

يَقُولُ : هُوَ عَلَى طُولِ صَاحِبِهِ قَائِمٌ ^(١) مَعَهُ ، كَمَا قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ ^(٢)

يَقُولُ : لَمْ يَنْكَسِرِ الفَيْءُ فَيَزْدَادُ ، وَلَمْ يَنْقُصِ عَنِ صَاحِبِهِ .

[وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* وَأَنْتَعَلَ الظِّلُّ فَصَارَ جَوْرِيًا * ^(٣)]

٧٥١ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » ^(٦) [-رَحْمَةُ

اللَّهِ-] ^(٧) : أَنْ طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الخُطْبَةَ مَثْنَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِيِّ » ، عَنْ « أَبِي وائِلٍ » ، عَنْ

« عَبْدِ اللَّهِ » ^(٩) .

(١) « قائم » : ساقط من م .

(٢) الشطر عجز بيت من الخفيف من قصيدة للأعشى في ديوانه / ٢٤٧ يتشوق فيها لقومة وهو بتمامه :

فِي مَقِيلِ الكِنَاسِ إِذْ وَقَدَّ البِرُّ مَ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

(٣) للعجاج في ديوانه (١٠١:٩٤) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروي لم

أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير معزو في تهذيب اللغة (٣٩٩/٢=٣٥٨/١٤)

وشاهد العجاج : تكملة من ز ، لم ترد في بقية النسخ .

(٤) في ك : « قال » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في ر . ز . م : « عبدالله » ، وفي ل : « عبدالله بن مسعود » .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر في : الفائق « أنن » (٦٣/١) وفيه : « مَثْنَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ المُسْلِمِ » وانظر

(أنن) في اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥٦٣/١٥)

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبوزيد » : قوله : مثنى : كقولك : مخلقة لذاك ، ومجدرة لذاك ، ومحركة ، ونحو ذلك .

قال « الأصمعي » : قد سألتني « شعبة » عن هذا ، فقلت : مثنى ، يقول^(١) : هو^(٢) علامة لذاك ، وخلق لذاك .

قال « أبو عبيد » : يعنى أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ، ويستدل به عليه ، وكذلك كل شئ على شئ ، فهو مثنى له ، قال الشاعر :

فتهامسوا سرًا فقالوا عرسوا من غير تمثنة لغير معرس^(٣)

يقول : قالوا ذلك القول في^(٤) غير موضع تعريس ، ولا علامة تدلهم عليه .

٧٥٢ - وقال^(٥) « أبو عبيد »^(٦) في حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٧) :

« عليكم بالعلم ؛ فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه^(٨) » .

قال^(٩) : حدثنا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبي وائل » ، عن « عبد الله »^(١٠) .

(١) « يقول » : ساقط من م . (٢) في ط : « هي » .

(٣) البيت للمرار الفقعسى كما فى تهذيب اللغة (١٥ / ٩٠ - ٥٦٣) واللسان والتاج

(أنن ، مان) ورواية ر . ز . ل . م : « شينا » فى موضع : « سرًا » ، وفى ز بعد

البيت : « ويروى : سرًا »

(٤) فى ر . م : « من » . (٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ص .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (خلل) فى الفائق (١ / ٣٩٣) واللسان والتاج والتهذيب

(٥٧٦ / ٦) .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

فَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : مَتَى يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ وَالْحَاجَةِ .
 قَالَ ^(١) : وَأَمَلٌ ^(٢) عَلَى أَعْرَابِيٍّ وَصِيَّتُهُ ، فَسَالَ : « وَإِنَّ نَخْلَاتِي لِلْأَخْلِّ الْأَقْرَبِ »
 يَعْنِي الْأَخْوَجَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

وَكَانَ ^(٣) « الْكِسَائِيُّ » يَذْهَبُ ^(٤) إِلَى الْخَلَّةِ ، وَالْخَلَّةُ ^(٥) مِنَ النَّبَاتِ ؛ مَا أَكَلْتُهُ
 الْإِبِلُ مِنْ غَيْرِ الْحَمْضِ .

فَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمْضُ فَاكِهَتُهَا ، وَهُوَ كُلُّ
 نَبْتٍ فِيهِ مَلُوْحَةٌ ، فَإِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ حُوِّكَتْ إِلَى الْحَمْضِ ؛ لِتَذْهَبَ عَنْهَا تِلْكَ الْمَلَالَةُ ، ثُمَّ
 تُعَادُ إِلَى الْخَلَّةِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) : فَأَرَادَ « الْكِسَائِيُّ » ١٥١٦١ بِقَوْلِهِ : مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ : أَيْ
 مَتَى يُسْتَنْهَى إِلَيْهِ ^(٧) مَا عِنْدَهُ كَشَهْرَةِ الْإِبِلِ لِلِخَلَّةِ . وَقَوْلُ ^(٨) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي
 هَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وَأَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، قَالَ ^(٩) « كَثِيرٌ » :

(١) في ل : « قال الأصمعي » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .

(٢) « وأمل » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعي خرج إلى
 البادية ، أو تلقى أهلها ، ونقل عنهم اللفظة .

(٣) في ل : « قال : وكان الكسائي » .

(٤) في ز . ل : « يذهب به » ، وفي ر . م : « يذهب بذلك » .

(٥) « والخلة » أي بضم الخاء .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٧) « إلى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) في ر . م : « قال : وقول » ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقول » .

(٩) في ط : « وقال » .

فَمَا أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَبْتُكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ لَا تَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا ^(١)
 وَيُرْوَى : تَبْتُكَ ، وَتَبْتُكَ لُغْتَانِ : يَعْنِي لَا تَشْكُو حَاجَتَهَا ^(٢) .
 يُقَالُ : أَبْتُئْتُهُ مَا فِي نَفْسِي وَبْتُئْتُهُ ^(٣) .
 ٧٥٣- وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٦)
 فِي الَّذِي لُدِغَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِالْعُمْرَةِ ، فَأَخْصِرَ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ ،
 وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ^(٧) فَإِذَا ذُبِحَ الْهَدْيُ « بِمَكَّةَ » حَلًّا هَذَا ^(٨) .
 قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا ^(١٠) « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١١) :
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْأَمَارُ ^(١٢) : الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْرَفُ ^(١٣) بِهَا الشَّيْءُ ، يَقُولُ :

(١) البيت في ديوان كثير عزه ٧٦/ ، وروايته :

فقد أصبحت شتى تبئك ما بها ولا الأرض ما يشكو إليك اختلالها
 واستشهاد المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « اختلالها »
 بالمهملة ، تحريف.

(٢) في ز : « حالها » .

(٣) هذه القولة جاءت في ر . ز . م قبل قوله : « يعني لا تشكو حاجتها » ، وزاد في
 ل بعد « وبئثته » : « والألف أعجب إلى » .

(٤) في ك : « قال » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) في ر . ل : « الأمار » . (٨) انظر الخبير في : مادة (حصر) في الفائق
 (٢٨٨/١) وتهذيب اللغة (٢٣٠/٤) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) في ك : « حدثنا » .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٢) في ر . ز . ل : « الأمار » وهي لغة .

(١٣) في ط عن م : « تعرف » بقاء مشنأة فوقية .

اجعلوا بينكم يوماً تعرفونه ؛ لكيلا تختلفوا ^(١) ، وفيه لغتان : الأمار والأماره ،
قال : وأنشدنا « الكسائي » :

إذا طلعت شمس النهار فإنها أماره تسليمي عليك فسلمي ^(٢)

وفي ^(٣) هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصاراً كحصر العدو ، وأجاز ذلك
في العمرة ، وقد كان بعض أهل العلم لا يرى للمعتمر ^(٤) رخصة في الإحصار ،
يقول : لا يزال مقيماً على إحصاره محرماً حتى يطوف بالبيت ، يذهب إلى أن
العمرة لا وقت لها كوقت الحج .

وقول « عبد الله » هو عندنا الذي ^(٥) عليه العمل .

٧٥٤ - وقال « أبو عبيد » ^(٦) في حديث « عبد الله » أنه : أتى بسكران
أوشارب ^(٧) فقال : « تلتلوه ، ومزمزوه » ^(٨) .

(١) زاد المطبوع نقلاً عن ر . ل . م : « فيه » .

(٢) البيت في مادة (أمر) في تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١٣٩/١
وصدره فيها :

* إذا الشمس ذرت في البلاد فإنها *

(٣) جاء في ل : « قال أبو عبيد : وفي ... »

(٤) في ط عن م : « للعمرة » والمثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « هو الذي عندنا » ، وفي ز : « هو عندنا هو الذي » ولا حاجة
لتكرار « هو » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في ر : « أوسارق » ، وفي ط عن ل . م : « أوشارب خمر » .

(٨) انظر الخبر في : المغيث ٢٣٧/١ والنهاية (تلتل) و (مزمز) ومادة (تلال) في الفائق
(١٥٣/١) واللسان ، والتاج .

قال « أبو عمرو » : هُوَ أَنْ يُحْرَكَ ، وَيُزْعَزَعَ ، وَيُسْتَنْكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ؛
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ .

وهي التُّلْتَلَةُ ، والترترة ، والمزمنة بمعنى واحد ، وجمع التُّلْتَلَةِ تَلَاتِلٌ ، وهي
الحركات ، قال « ذو الرمة » يصفُ بغيراً (٥١٧) :

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوَجٌ شَمْرَدَلٌ تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى تَلَاتِلَهُ (١)

يقول : إنها تسيرُ بسيره ، فهو يتلثلثها في السير ؛ لتدركه .

قال « أبو عبيد » : وهذا الحديثُ بعضُ أهلِ العلمِ يُنكره ؛ لأنَّ الحدودَ إذا جاء
صاحبها مُقرّاً بها ، فإنه ينبغي (٢) للإمامِ ألا يسمعَ منه (٣) ، وأن يردّه (٤) ويُعرضَ
عنه (٥) كما جاء في الأثرِ عن رسولِ الله [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] (٦) في
« ما عز بن مالك » حينَ أقرُّ بالزنا (٧) وكالحديثِ الآخرِ : « أطردوا المعترفين » (٨) ،

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لذي الرمة ، ورواية الديوان (١٢٥٧ / ٢) :
« أنفاس المطى » والبيت في اللسان والتاج (غوج . تلل . شمردل) .

وفي تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الفوج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز :
الغوج : الواسع الصدر ، وعلى هامش م : غوج - بغين معجمة - : عريض الصدر .
شمردل : طويل . المهاري - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - حواش .

(٢) في ر : « لا ينبغي » .

(٣) لعله يريد - والله أعلم - بعدم السماع له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يردّه مرة
ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُردِّدُه » عن نسخة أخرى (٥) « عنه » : ساقط من ر .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر في الحديث رقم ١٤٥ ج ٤٣٨/١ من كتابنا هذا .

(٨) الذي في النهاية (طرد) عن بغير رضى الله عنه : « أطردنا المعترفين » يقال :
أطردّه السلطان وطردّه - بتشديد الراء - إذا أخرجّه عن بلدّه .

فكيف يكون أن يتلثل ، ويمزَمَ حتى يظهر سكره ، وهو يؤمر أن يستتر على نفسه ، فإن كان هذا محفوظاً ، فينبغي أن يكون فعله « عبد الله »^(١) برجلٍ مولعٍ بالشرابِ يدمنه ، فاستجازه لذلك .

٧٥٥ - وقال « أبو عبيد »^(٢) في حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٣) :
« إذا قال الرجل لا مرأته : « استفلحي بأمرِك ، أو أمرِك لك ، أو الحقى بأهلك ، فقبلوها »^(٤) ، فواحدة بائنة »^(٥).

قال^(٦) : حدثنا « يحيى بن سعيد » ، عن « شعبة » ، عن « أبي حصين » ، عن « يحيى بن وثاب » ، عن « مسروق » ، عن « عبد الله »^(٧) .
قال « أبو عبيد » : فسألت « الأصمعي » و « أبا عمرو » عن قوله : « استفلحي بأمرِك » فلم يثبتا معرفته ، وشكاً فيه .

(١) عبارة ل : « فعل عبد الله هذا » وهي أوضح .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٤) في ط : « فقبلتها » أعاد الضمير على المرأة . وهي رواية الفائق .

(٥) انظر الخبر في : مادة فلح في الفائق (١٣٨/٣) والنهاية (٤٦٩/٣) وتهذيب اللغة

(٧٢/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من أصل المطبوع و م .

وكان « أبو عبيدة » يقول : هو مثل قولك : اظفري بأمرِك ، وفوزي ^(١) بأمرِك ،
واستبدي بأمرِك ، هذا ونحوه من الكلام .

قال « أبو عبيد » : ولا أحسب قول « عبيد الأسدي » :

أفليح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخذع الأريب ^(٢)

إلا من هذا ^(٣) ، إنما أراد : اظفري بما شئت ، فز بما شئت ^(٤) ، عيش بما شئت من
عقل وحمق ، فقد يرزق الأحمق ، ويحرم العاقل ^(٥) .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحاً طلاقاً
بائناً ، وبهذا كان « أبو حنيفة » و « أبو يوسف » و « محمد » ^(٦) يفتنون .

وقد روي عن « عبد الله » خلاف هذا [٥١٨] أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي
في هذا الحديث : هي تطليقة ، ولم يذكر بائنة ^(٧) .

(١) في ط . م : « فوزي » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدي مضطربة الوزن وأغلبها من مixel
البسيط في ديوانه ٧/ ، وروايته : « فقد يدرك بالضعف » ، وفي المطبوع عن م :
« يخذع » بتشديد الدال ، وفي اللسان والتاج (فليح) : « بالسؤك » في موضع :
« بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت في م قبل بيت « عبيد » وبعده ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقي مع خيال بعض الشعراء في أوقات معينة ، والعقل الواعي
لا يسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنها واحدة ، وهو أملك بها » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١)] : كَانَ « شَرِيكَ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » بِمِثْلِ إِسْنَادِ « شُعْبَةَ » وَتُرَى أَنْ الْمَحْفُوظَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ « شَرِيكَ » ؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مَا يُصَدِّقُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى طَلَاقًا بَاطِنًا إِلَّا فِي خُلْعٍ أَوْ إِبْلَاءٍ^(٢) .

٧٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ »^(٤) « [- رَجِمَهُ اللَّهُ -]^(٥) » : « أَنَّهُ بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زُتُوفًا ، وَقِسِيَانًا بِدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ « لِعُمَرَ » ، [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٦) فَنَهَاهُ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا »^(٧) .
قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُجَالِدٌ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاحِدُ الْقِسْيَانِ [دِرْهَمٌ]^(٩) [قِسِيٌّ] - مُخَفَّفَةُ السَّيْنِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ - عَلَى مِثَالِ : شَقِيٌّ .
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَكَأَنَّهُ^(١٠) إِعْرَابُ قَاشِيٍّ^(١١) .

-
- (١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .
(٢) مَا بَعْدَ « بَاطِنًا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ أَسْلِ الْمَطْبُوعِ وَم ، وَأُورِدَهُ مِصْحِحُ النَّسِخَةِ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .
(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
(٤) فِي ط نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل . م : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » ، وَفِي ك : « ابْنُ مَسْعُودٍ » .
(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .
(٧) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (قَسَا) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٥ / ٣) وَالنِّهَايَةَ ، وَمَادَّةُ « زَيْفٌ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٢٢٦ / ٩) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .
(٨) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٩) « دِرْهَمٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .
(١٠) عِبَارَةٌ م : « وَكَأَنَّهُ عَلَى ... » .
(١١) فِي ط عَنْ ر . ل . م : « قَاشِيٌّ » ، وَفِي ك : « قَاشِيٌّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَفِي ز : =

ومنه حديثه الآخر: « مايسرني دين الذي يأتي الصراف بدرهم قسي^(١) » .

قال « أبو زييد » يذكر حفر المساحي :

لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف^(٢)
ويقال منه : قد^(٣) قسا الدرهم يقسو .

ومنه حديث « لعبد الله » آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدرس العلم -

أوقال :- الإسلام^(٤) ؟ - فقالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما يقسو الدرهم ، فقال :

« لا ، ولكن دروس العلم يموت العلماء^(٥) » .

وفي هذا الحديث من الفقه : أن « عمر » كره أن يباع الدرهم الزائف بدون وزنه :

= « قاش » - منونا - وجاء في اللسان « قشا » : « والقاشي في كلام أهل السواد :

الفلس الرديء . الأصمعي : يقال : درهم قشي كأنه على مثال دعى ، قال الأصمعي :

كأنه إعراب قاشي » .

وفي التكملة « قشا » قريب منه إلا أنه قال : كأنه إعراب قاش ، يعني أن كلمة قسي

تعريب لكلمة قاشي بمعنى الدرهم الرديء في لغة أهل السواد ، وقيل هو قعيل من

القسوة ؛ لأن فضته تكون صلبة غير لينتة . وانظر المعرب للجواليقي ٣٠٥ وشفاء

الغليل .

(١) انظر الخبير في مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة

٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبي زييد في الفائق (١٩٥/٣) واللسان والتاج

(صهل . قسا) والمعرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة (قسا) .

(٥) انظر الخبير في : مادة (قسا) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج

ورواية النسح ر . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنه^(١) وإن كان فيه نحاسٌ ، فإنه في حدِّ الدرَاهِمِ ، والغالبُ عليه^(٢) الفِضَّةُ ،
فَكَرِهَ الفِضَّةُ إِلَّا بِمِثْلِ وَزَنِهَا سَوَاءً .

٧٥٧ - وقال « أبو عبيد »^(٣) في حديث « عبد الله » - رَحِمَهُ اللهُ^(٤) - : « ما
مُصَلَّى^(٥) لامرأةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظَلَمَةٌ إِلَّا امْرَأَةٌ قَدِ بَيْسَتْ مِنْ
الْبُعُولَةِ ، فَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا^(٦) » .

قال^(٧) : حَدَّثَنِيهِ « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ أَبِيهِ « سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ » ، عَنْ
« أَبِي عَمْرِو الشُّبَّانِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللهِ »^(٨) .
قال « الأمويُّ » : الْمُنْقَلُ : الْحُفُّ .

قال « أبو عبيد »^(٩) : وَأَحْسِبُهُ الْخَلْقُ^(١٠) ، وَأُنشِدُنِي^(١١) « الْأُمَوِيُّ » « لِلْكُمَيْتِ » :
وَكَانَ الْأَبَاطِحُ مِثْلَ الْإِرِينِ وَشُبَّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمُنْقَلُ^(١٢)

(١) « لأنه » : ساقط من ل ، والمعنى يتم بذكره .

(٢) في م : « عليها » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) في ط عن م : « ما من مُصَلَّى ... » .

(٦) انظر الحبر في : مادة « بعل » من الفائق ١/١١٩ ، والنهية ١/١٤١ ، واللسان ،

والتاج ، ومادة « نقل » من تهذيب اللغة (١٥١/٩) .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من أصل ط . م .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . (١٠) عبارة ل : « وأحسبه إنما يعنى الخلق » .

(١١) وفي ط . م : « وأنشد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ؛ لأنه يفيد سماع أبي

عبيد من الأموي ، وأراه المراد .

(١٢) البيت من المتقارب ، وجاء منسوبا للكُميت في مادة (نقل) من تهذيب اللغة

(١٥١/٩) والصاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ورواية القاموس والتاج :

= وصارت أباطحها كالإرين وسوى بالحفوة المنقل

[٥١٩] الإبرين : وأحدتها إرة ، وهى : الحفرة^(١) يوقد^(٢) فيها النار للخبزة
 أو غيرها ، وإنما وصف شدة الحر ، يعنى أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي
 من الرمضاء ، والذي^(٣) أراد «عبد الله» بقوله : « فهى فى منقلبها » : يعنى
 أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج ، فهى أبدا لايسة خفيها .
 فأما التى لم تياس من البعولة ، فهى لازمة لبينها فلا [تخرج^(٤)] ، فرخص
 للعجائز فى الصلاة فى المساجد ، وكرهه للشوآب .
 [قال «أبو عبيد»]^(٥) : وقوله : « منقل » لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث ،
 والشعر جميعا على فتح الميم ، ما كان وجه الكلام عندي^(٦) إلا كسرهما^(٧) .

= وفى القاموس : المنقل - بضم الميم - لا يفتحها كما توهمه الجوهري ، وهو الذى
 يخصف نعله بنقيلة ، أى سوى الحافي والمتعل بأباطح « مكة » . أقول : وفى اللفظة
 فتح الميم وضما ، ولكل من اللغتين توجيهها وذكر أبو عبيد بعد ذلك وجود الكسر ،
 وفى تهذيب اللغة « نقل » (١٥١/٩) : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال
 للخف المنقل والمنقل - بكسر الميم فيهما - .
 (١) فى ل : « الحفرة التى » . (٢) فى ط : « توقد » بالتاء المثناة الفوقية .
 (٣) فى ل : « قال أبو عبيد : والذي ... » .
 (٤) « تخرج » : تكلمة من ز ، وعبارة ك . م . ط : « فلا ترخص » ، وفى ر :
 « فلأنه رخص » وأراها تحريفا .
 (٥) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . م . ط .
 (٦) « عندما » : سقطت من ر . م . ط ، وهى فى ز : « عندنا » ، وفى تهذيب اللغة
 نقلا عن أبي عبيد : « ما كان وجه الكلام فى المنقل إلا كسر الميم » التهذيب ١٥١/٩ .
 (٧) ما بعد « للشوآب » إلى هنا : ساقط من ل .

٧٥٨ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٢) حين ذكر القيامة ، وأن الله - تبارك وتعالى^(٣) - يظهر للناس ، قال^(٤) : فيخبر المسلمون للسجود ، قال : وتعمم أصلاب المنافقين ، فلا يقدرُونَ على السجود^(٥) .

قال^(٦) : حدَّثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبي الزعراء » ، عن « عبد الله بن مسعود »^(٧) .

قوله : تعمم : يعنى تيبس مفاصلهم ، والمفاصل هي المعاقم ، يُقال للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ، قال « النابغة » يذكر فرساً : تخطو على معج عوج معاقمها يحسبن أن تراب الأرض منتهب^(٨) وإنما يُقال للمرأة^(٩) : معقومة الرجم من هذا ؛ لأنها كأنها مشدودتها .

وفي حديث آخر : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقةً واحداً »^(١٠) . وهو من هذا أيضاً ، قال « الأصمعي » : الطبقة : فقار الظهر ، وأحدتها^(١١) طبقة ،

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
 (٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » .
 (٤) « قال » : ساقط من ط .
 (٥) انظر الخبر في : مادة (عمم) من الفائق ١٦/٣ وفيه : ورؤي : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقةً واحداً » ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/١) واللسان ، والتاج .
 (٦) « قال » : ساقط من ر .
 (٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
 (٨) البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضاً في : العين (١٨٦/١) ، وتهذيب اللغة (٢٨٩/١) ، والمحكم (١٤٩/١) .
 (٩) عبارة ل : « يُقال : إنما قيل » .
 (١٠) انظر الخبر في : مادة (طبق) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩) واللسان ، والتاج ، ومادة (عمم) في الفائق (١٦/٣) .
 (١١) في ط ، وتهذيب اللغة (٥/٩) نقلاً عن أبي عبيد : « وأحدته » .

وَجَمَعُهَا طَبَقٌ ، يَقُولُ : فَصَارَ كُلُّهُ فِقَارَةً وَاحِدَةً ، فَلَا ^(١) يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .
 ٧٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » [- رَحِمَهُ
 اللَّهُ -] ^(٣) : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ » ،
 عَنْ « قَيْسٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .

قَالَ « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » : الرَّفَاهِيَةُ ^(٧) : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبِ ، وَهَذَا
 أَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ ، فَأَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ [٥٢٠] الْكَلِمَةِ ^(٨) فِي تِلْكَ
 الرَّفَاهِيَةِ وَالْإِتْرَافِ فِي دُثْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفِي الرَّفَاهِيَةِ لُغَةٌ أُخْرَى : الرَّفَاعِيَةُ ، وَكَيْسٌ هُوَ فِي الْحَدِيثِ .
 يُقَالُ : هُوَ فِي رَفَاهِيَةٍ وَرَفَاعِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .

٧٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٠) :

قَالَ : « سِدْرَةُ الْمُتَنَهَى : صَبْرُ الْجَنَّةِ ^(١١) » .

-
- (١) فِي ط : « وَلَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (٤) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « رَفِهَ » مِنْ : الْفَائِقِ ٧٣/٢ ، وَالنِّهَائَةِ ٢٤٧/٢ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجِ .
 (٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .
 (٧) فِي ك : « الرَّفَاهِيَةُ وَالْإِتْرَافُ : السَّعَةُ » .
 (٨) فِي ر : « بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ » ، وَفِي ز . ل . م . ط : « بِالْكَلِمَةِ » .
 (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْرُوفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (١١) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (صَبِرَ) مِنْ : الْفَائِقِ (٢٨٤/٢) وَالنِّهَائَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ
 (١٢/١٧٢) وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجِ .

قال « أبو عبيدة ^(١) » : صبرها : أعلاها ، وكذلك صبر كل شيء : أعلاه ، وجمعه

أصبار ^(٢) ، قال « النمر بن تولب » يصف روضة :

عزيت وباركها الربيع بديمة
وظفاء تملؤها إلى أصبارها ^(٣)

يعنى إلى أعاليها ، وهى جماعة الصبر .

وقال « الأحمس » : الصبر : جانب الشيء ، وفيه لغتان : صبر وبصر ، كما قالوا :

جذب ، وجبذ .

قال « أبو عبيد » : وقول « أبي عبيدة » أعجب إلى أن يكون فى أعلاها من أن

يكون فى جانبها .

٧٦١- وقال « أبو عبيد » ^(٤) فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله ^(٥)] « أن

امرأته سألته أن يكسوها جلبابا ، فقال : إنى أخشى أن تدعى جلباب الله الذى

جلببك به . قالت : وما هو ؟ قال : بيتك .

قالت : أجنتك من أصحاب « محمد » تقول : هذا ^(٦) .

قال : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « طارق بن عبد الرحمن » ،

(١) فى ر . ل . م : « أبو عبيد » خطأ من النسخ . وهو خطأ يرجع أخذ هذه النسخ عن

بعضها .

(٢) « وجمعه أصبار » : ساقط من ل .

(٣) هكذا جاء البيت - وهو من الكامل - منسوبا للنمر بن تولب فى تهذيب اللغة

(١٧٢/١٢) واللسان (صبر) برواية : « الشتاء بديمة » . وفى أساس البلاغة ٣/٢

برواية : « غربت » بالغين المعجمة ، وفى المطبوع - نقلا عن م - بعد البيت : « ويروى

غربت » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (جلبب) من : الفائق (٢٢٩/١) وفيه : « أجنتك » بكسر الجيم ،

ومادة (أجن) فى النهاية واللسان والتاج .

عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١) .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(٢) : قَوْلُهَا : أُجِنِّكَ ^(٣) : تُرِيدُ مِنْ أُجَلِّ أَنْتَ ، فَتَرَكْتَ
 « مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ تَدْعُ « مِنْ » مَعَ « أُجَلِّ » ، تَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ ^(٤)
 أُجَلِّكَ : بِمَعْنَى مِنْ أُجَلِّكَ ، قَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :
 أُجَلِّ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ ^(٥)
 أَرَادَ ^(٦) مِنْ أُجَلِّ ، وَأَرَادَ بِالصُّلْبِ : الْحَسَبَ ^(٧) ، وَبِالْإِزَارِ : الْعِقَّةَ ^(٨) .
 وَيُرْوَى أَيْضًا ^(٩) :

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ ^(١٠) *

- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٢) « وغيره » : ساقط من م .
 (٣) فى الجيم من « أُجِنِّكَ » الفتح والكسر ، جاء فى اللسان « أجن » : تريدُ مِنْ أُجَلِّ
 أَنْتَ ، فَحَذَفَتْ مِنْ ، وَاللَّامُ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَحَرَكْتَ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ .
 (٤) فى م و ط : « ذلك » .
 (٥) البيت من الرُّمْلِ لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ فى ديوانه ٩٤/ ، وهو فى تهذيب اللغة « حَكَا »
 (٥/١٣٠) و المحكم (٣/٣٠٩) واللسان ، والتاج فى المواد (حكا . صلب . أزر .
 أجل . حكى) .
 (٦) جاء فى ر . ز . م : « يُقَالُ : أُجَلِّ وَإِجَلِّ » إضافة بعد البيت .
 (٧) ما بعد « أراد » إلى هنا : ساقط من ل .
 (٨) جاء بعد ذلك فى اللسان نقلا عن المحكم : « عن المحارم ، أى فضلكم الله بحسب
 وعفاف فوق ما أحكى ، أى ما أقول » .
 (٩) « ويروى أيضا » : ساقط من ل .
 (١٠) ذكر صاحب اللسان نقلا عن المحكم الروایتين ، وذيل هذه الرواية بقوله نقلا عن ابن
 سيده : « أراد : فوق من أحكا إزارا بصُلبٍ ... أى فوق الناس أجمعين ؛ لأن الناس
 كُلُّهُمْ يُحْكِنُونَ أَرْزَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ » .

أَحْكَأُ : يريدُ : شَدَّةٌ ^(١) ، يُقَالُ : أَحْكَأْتُ [٥٢١] العُقْدَةَ : إذا أَحْكَمْتُهَا عَقْدًا .
 وَقَوْلُهَا : أُجْنِكَ ، فَحَذَفَتِ الألفَ وَاللامَ ، كَقَوْلِهِ : « لَكِنْ هُوَ اللهُ رَبِّي ^(٢) » يُقَالُ :
 إِنَّ مَعْنَاهُ - وَاللهُ أَعْلَمُ - ^(٣) لَكِنْ ^(٤) أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي فَحَذَفَتِ الألفَ فَالتَقَّتْ نونانِ
 فَجاءَ التَّشْدِيدُ لِذَلِكَ ^(٥) ، وَأَنشَدْنَا « الكِسَائِيُّ » :

لَهْنِكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٦)

أَرَادَ : لِلَّهِ إِنَّكَ لَوْ سَيْمَةٌ ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنَ اللهِ ^(٧) ، وَحَذَفَ الألفَ ،
 وَكَذَلِكَ اللامَ « مِنْ أَجْلِ » حَذَفَتْ ، كَمَا قَالَ :

* لاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو ^(٨) *

[فَحَذَفَ اللامَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ^(٩)] .

٧٦٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللهِ » [- رَحِمَهُ اللهُ -] : ^(١١)

(١) « أَحْكَأُ : يريدُ : شَدَّةٌ » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « وَاللهُ أَعْلَمُ » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) فِي ط : « لَكِنِّي » . وَمَا أَثْبَتَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَدَقُّ ، وَمَا ذَكَرَهُ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي تَحْلِيلِهِ
 يُوَكِّدُ دِقَّةَ « لَكِن » .

(٥) فِي ط : « بِذَلِكَ » .

(٦) البَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، وَجاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « أَلِه » ٤٢٣/٦ ، وَاللِّسَانُ (أَلِه .
 لَهْن) مِنْ إِنْشَادِ الكِسَائِيِّ .

(٧) فِي زِ وَالْمَطْبُوعِ : « مِنْ اللهِ » .

(٨) المِصْرَاعُ مِنَ الكامِلِ ، وَهَكَذَا جاءَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي اللِّسَانِ « أَلِه » بِرِوَايَةِ : « يَعْدُو » .

(٩) مَا بَيْنَ المَعْرُوفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١١) « وَحَمِدَهُ اللهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

« قَارُوا الصَّلَاةَ ^(١) » .

هَدَيْلٍ

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي الضُّحَى » ، ع « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) .

قَوْلُهُ : « قَارُوا الصَّلَاةَ » : كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهِ ^(٤) إِلَى الْوَقَارِ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْوَقَارِ قَارُوا ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْقَرَارِ ، كَقَوْلِكَ : قَدَّ قَرُّ فُلَانٍ يَقْرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ « عَبْدُ اللَّهِ » : الْعَبَثَ ، وَالْحُرُوكَةَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ « جَرِيرٍ » ^(٥) ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « تَمِيمِ بْنِ سَلْمَةَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) » أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَطْرِفْ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ صَلَاةً « بِعَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٧) : وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « خِيَارُكُمْ الْأَيْنُكُمْ مَنَابِبَ فِي الصَّلَاةِ ^(٨) » .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » ^(١٠) .

٧٦٣- وقال « أبو عبيدٍ » ^(١١) في حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١٢)] -

(١) انظر الخبر في : مادة (قرر) من : الفائق (١٨١/٣) والنهية وتهذيب اللغة (٢٨٢/٨) واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « به » : ساقط من م . (٥) في ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (لين) من : الفائق (٣٣٩/٣) والنهية واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

فى ذِكْرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ - قَالَ ^(١) : « فَيَقُومُونَ فَيُجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٍ
وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنِ «سُفْيَانَ» ، عَنِ «سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ» ، عَنِ
«أَبِي الزُّعْرَاءِ» ، عَنِ «عَبْدِ اللَّهِ ^(٤)» .

قَوْلُهُ : « فَيُجْبُونَ » ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِى حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ ، وَهُوَ ^(٥) قَائِمٌ ، وَهَذَا ^(٦) هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي هُوَ [٥٢٢] فِى ^(٧) هَذَا الْحَدِيثِ ،
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ؟ .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ : أَنْ يَنْكَبُّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ،
وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ : فَيَخِرُونَ سُجُودًا ^(٨) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . فَجَعَلَ
السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةَ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ .

٧٦٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٩) فِى حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١٠) : « لَا
تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ،
يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرَجْرَاجَةِ الْمَاءِ الْحَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ ^(١١) » .

-
- (١) « قال » : ساقط من م .
- (٢) انظر الخبر فى : مادة (جيب) من : الفائق (١٨٧/١) واللسان والتاج (جيب) .
- (٣) « قال » : ساقط من ز .
- (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .
- (٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ .
- (٦) فى م : « هذا » .
- (٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .
- (٨) فى ر : « سُجُودًا » .
- (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
- (١١) فى ط : « كَرَجْرَاجَةٌ » - بكسر الراء الأولى - وفى ز . ل : « كَرَجْرَاجَةٌ » بالفتح ،
والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =

قال^(١) : حَدَّثَنِي « أبو النَّضْرِ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « أَبِي قَيْسٍ » ، عَن « هُدَيْلِ
ابنِ شُرْحَبِيلٍ » ، عَن « عَبْدِ اللَّهِ^(٢) » .
قال « الأصمعيُّ »^(٣) : قوله : يتَهَارَجُونَ ، يقولُ : يتسافَدُونَ .
يُقَالُ : باتَ فلانٌ يَهْرُجُها^(٤) ، والهِرْجُ في غيرِ هذا^(٥) : الاختِلاطُ والقِتْلُ ، وأما
قوله : « كَرَجْرَجَةِ المَاءِ » فَهَكَذَا يُرَى الحَدِيثُ ، وأما الكلامُ ، فإنَّ العَرَبَ
سَمَّيَهُ^(٦) الرَّجْرَجَةَ : وَهِيَ بَقِيَّةُ المَاءِ في الحَوْضِ الكَدِرَةِ المُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ ، لا^(٧)
يُمْكِنُ شُرْبُها ، ولا يُنْتَفَعُ بِها .
وإنَّما تَقُولُ العَرَبُ : الرَّجْرَجَةُ لِلِكَتِيبَةِ التي تَمُوجُ مِن كَثْرَتِها ، وَمِنْه قيلَ لِلْمَرَأَةِ :
رَجْرَجَةٌ ؛ لِتَحْرُكِ جَسَدِها ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ في شَيْءٍ .
وأما قَوْلُهُ : « التِّي لا تَطْعَمُ^(٨) » يقولُ : لا يَكُونُ لَها طَعْمٌ ولا تَأْخُذُ^(٩) الطَّعْمَ ،
وَهُوَ تَفْتَعِلُ^(١٠) مِنْ هَذَا ، كَقَوْلِكَ : يَطْلِبُ مِنَ الطَّلَبِ ، وَيَطْرُدُ مِنَ الطَّرْدِ .

= والتاج .

وانظر الخبر في : مادة (هرج) من : الفائق (٤ / ١٠١) وفيه : ورؤي : « لا تطعم »
ومادة (رجرج) في النهاية وفيه : « كرجرجة » وتهذيب اللغة (١٠ / ٤٨٣)
والمحكم (٧ / ١٤٨) واللسان والتاج .

- (١) « قال » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٣) « قال الأصمعي » : ساقط من ر .
(٤) في ط : « يَهْرِجُها » - بكسر الراء - وفي عَيْنِ المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرِجُ وَيَهْرِجُ ،
وزاد ناسخ ل : « إذا بات ليئنته يجامعها » وعننا نقل المطبوع .
(٥) في ر : « في غير هذا هو ... » (٦) في ط عن م : « تسميها » يريد البقية .
(٧) في ز : « فلا » والمعنى واحد .
(٨) رواد الفائق : لا تطعم ، من أطعمت الثمرة : إذا صار لها طعم (٤ / ١٠١) .
(٩) في ر . ز . م . ط : « يأخذ »
(١٠) في ر . ز . م . ط : « تفتعل » ، وفي ل : « يُفْتَعَل » .

٧٦٥- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « عبد الله بن مسعود »^(٢) [- رحمه الله -]^(٣) : « لأن أراحم جملًا قد هنيء بقطران أحب إلي من أن أراحم امرأة عطرة »^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنِي « ابن مهزيب » ، عَن « سُفْيَانَ » ، عَن « سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ، عَن « أَبِي الزُّعْرَاءِ » ، عَن « عَبْدِ اللَّهِ »^(٦) .

قال « الكسائي » : قوله : قَدْ هُنِيَءَ : يَعْنِي طَلِيءًا ، يُقَالُ مِنْهُ : هَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنَاءً ، وَأَهْنَيْتُهُ لُغْتَانِ^(٧) : إِذَا طَلَيْتَهُ هِنَاءً .

قال : وَالْهِنَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْهِنَاءُ الْاسْمُ . وَالْهِنَاءُ الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مِنْهُ [٥٢٣] : هَنَأْتُهُ أَهْنَيْتُهُ : إِذَا أُعْطِيْتَهُ شَيْئًا ، قَالَ « الْأَمَوِيُّ » .

ويُقَالُ شَيْءٌ مَثَلُ^(٨) : « إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِنًا لِتَهْنِيءِ »^(٩) ، يُقَالُ [مِنْهُ]^(١٠) : هَنَأْتُهُ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبير في : مادة (هنا) من : الفائق (١١٦/٤) وفيه : « لأن أراحم عمدًا جملًا

قد هنيء بالقطران ... » والنهية واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء في المحكم (هنا) ٢٦١/٥ : « وَقَدْ هَنَأَ الْإِبِلَ يَهْنُوها ، وَيَهْنِسُها ، وَيَهْنُوها هِنَاءً

الْأَخِيرَةَ عَنِ الزُّجَاجِ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ فِيما لَامُهُ هَمَزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُوًا ، وَقَرَأْتُ

أَفْرُوًا ، وَالاسْمُ : الْهِنَاءُ » .

(٨) في ط : « في المثل »

(٩) انظر المثل في : جمهرة الأمثال (٥١٣/١) ومجمع الأمثال (١٨/١) والمستقصى

(٤١٨/١) .

(١٠) « منه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

أَهْنَيْتُهُ لَيْسَ غَيْرُ^(١) .

٧٦٦- وقال « أبو عبيد^(٢) » في حديث « عبد الله بن مسعود^(٣) » - [بِحَمَّةِ اللَّهِ -] ^(٤) : « ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِشُغْبِ ذَهَبٍ صَفْوَةٍ ، وَبَقِي كَدْرُهُ^(٥) » .

قال ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « شَمِيقِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ^(٧) » .

قَوْلُهُ : ما غَبَرَ : يَعْنِي ما بَقِيَ ، وَالغَابِرُ^(٨) : هُوَ الباقى ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ ﴾^(٩) : يَعْنِي مِمَّنْ تَقَلَّفَ ، فَلَمْ يَمُضْ مَعَ « لُوطٍ » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -] ^(١٠) قَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ » « يَوْمَ صِفِّينَ » ، وَكَانَ مَعَ « مُعَاوِيَةَ » :

(١) جاء في مجمع الأمثال : « هَنَأَ الرَّجُلُ أَهْنُوهُ وَأَهْنَيْتُهُ هَنَأٌ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَالاسْمُ الْهِنَاءُ - بِالكَسْرِ - وَهُوَ الْعَطَاءُ ، أَيْ سَمِعَتْ بِهَذَا النَّبِيِّ : يُشْفَعُ لِحَسْبِ الْوَدَّاعِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَتَهْنَأُ أَيْ لَتَمُرُ ، وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : لَتَهْنَأُ أَيْ تُشْرَفُ . »
وفي المحكم (هنا) ٢٦٠/٤ : « وَهَنَأَهُ يَهْنِئُهُ وَيَهْنَأُهُ هَنَأً ، وَأَهْنَأَهُ أَعْطَاهُ ... وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنِئَ ، وَلِإِنِّهَا » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) في ر . م : « عبد الله » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر في : مادة (شَغِبَ) من : الفسائق (١٦٧/١) والنهائية وتهذيب اللغة (٩٤/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ما .

(٨) في ط : « فالغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

* أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِينِي عُمَرُ *

* خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ عَبَّرَ *

* بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرَبِ^(١) *

يقول : خَيْرُ مَنْ مَضَى ، وَخَيْرُ^(٢) مَنْ بَقِيَ .

سَأَلَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « الْأَبَارُ » ، عَنِ « مَنْصُورٍ » ، عَنِ « شَقِيقٍ » ،

عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » مِثْلَ حَدِيثِ « أَبِي النَّضْرِ » ، عَنِ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، وَفِي أَوَّلِهِ قَالَ :

قَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا دَرَيْتُ مَا أَجِيبُهُ ، قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ شَابٌ مُؤَدِّ

نَشِيطٍ يَخْرُجُ مَعَ أُمَّرَانِنَا ، فَلَعَلَّهُمْ يَعَزِمُونَ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءٍ لَا تُحْصِيهَا .

قَالَ : الْمُؤَدِّي : التَّامُّ السَّلَاحِ الشَّاكُّ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « إِلَّا بِثَغْبٍ » الثَّغْبُ : الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْتَعُ فِيهِ مَاءٌ

الْمَطْرِ ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَلَتَدَّ تَحُلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا ثَغْبٌ يُصَفِّقُ صَفْوَةً بِمُدَامٍ^(٤)

٧٦٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٦) »

(١) لم أقف على الرجز فيما رجعت إليه من كتب اللغة والسير .

(٢) « خير » : ساقط من ر . ز . ل . م . ط .

(٣) ما بعد « من بقي » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . وأراها - والله أعلم - طرفاً من

حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، برواية أبي حفص الأبار ، عن منصور .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبيد بن الأبرص يتهكم بامرئ القيس ويفتخر بقومه بني

أسد . الديوان ١٣٠ ، وانظر اللسان والتاج (ثغب) ومن غريبه : المُجَاج : الرُّيق .

المدام : الخمر .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

[- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١)] حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقَالَ : « الزَّمُ بَيْتِكَ » .

قِيلَ : فَإِنْ دَخَلَ عَلَى بَيْتِي ؟

قَالَ : « فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ الثَّقَالِ الَّذِي لَا يَنْبَعِثُ إِلَّا كَرَهَا ، وَلَا يَمْشِي إِلَّا كَرَهَا ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنِ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنِ « عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ » ، عَنِ « أَبِي الرَّوَّاعِ » ، عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٤) .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ : عَنِ « أَبِي الرَّوَّاعِ » ، وَالْوَجْهُ « الرَّوَّاعُ » ^(٥)] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْأَوْرَقُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْرَقٌ ، وَلِلْحَمَامَةِ وَرَقَاءٌ ، [قَالَ] ^(٦) : وَهُوَ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لِحْمًا (٥٢٤) وَلَيْسَ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأورق ... »

النهاية (ثقل) وفيه : « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال وإذا أكرهت فتباطأ ... » أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود - رضى الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفي الجامع الكبير ٥١٥ / ٢ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .

وفي التهذيب (٩٠ / ١٥) واللسان والتاج (ثقل) : وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، ولم أقف عليه في تقريب التهذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بِمَحْمُودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ ، وَأَمَّا الثَّقَالُ ^(١) : فَهُوَ الثَّقِيلُ الْبَطِيُّ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا خَصَّ « عَبْدُ اللَّهِ » الْأَوْزَقَ مِنْ بَيْنِ ^(٢) الْإِبِلِ لِمَا ذُكِرَ مِنْ
 ضَعْفِهِ عَنِ ^(٣) الْعَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثَّقَالَ أَيْضًا ^(٤) ، فزَادَهُ إِطَاءً وَثِقَلًا ، فَقَالَ : كُنْ
 فِي الْفِتْنَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَهَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » بِهَذَا :
 التَّشْبِيحَ عَنِ الْفِتْنَةِ ، وَالْحَرَكَةَ فِيهَا .

٧٦٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) أَنَّهُ
 سَارَ سَبْعًا مِنْ « الْمَدِينَةِ » إِلَى « الْكَوْفَةِ » فِي مَقْتَلِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ -] ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ،
 عَنْ « الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ » قَالَ : سَارَ إِلَيْنَا « عَبْدُ اللَّهِ » سَبْعًا مِنْ « الْمَدِينَةِ » ^(٩)
 فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ « أَبَا لَوْلُؤَةَ » قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عُمَرَ » .
 قَالَ : فَبَكَى النَّاسُ ، قَالَ ^(١٠) : « ثُمَّ إِنَّا أَصْحَابُ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنَا ،
 فَأَمَرْنَا ^(١١) « عُثْمَانَ » ، وَلَمْ نَأَلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ » ^(١٢) .

- (١) جاء في اللسان « ثقل » : الثَّقَالُ : البطىء الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ إِلَّا كَرَهَا .
 (٢) « بين » : ساقط من م . (٣) في ز : « على » ، و « عن » أدق في السياق .
 (٤) زاد في ل : « مع ضعفه » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٧) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر . ز . ل . م .
 (٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .
 (١٠) في ر . ل . م . ط : « فقال » ، والفعل ساقط من ز . (١١) في ط : « فأمرنا » .
 (١٢) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ج ٤٣/٣) وجاء الخبر فيد بأكثر من طريق ، وفيه :
 « .. فلم نأل عن خيرنا ذَا فُوقٍ ، فبإيعنا أمير المؤمنين عثمان ، فبإيعوه » ، ومادة
 « فُوق » في الفائق (١٤٧/٣) والزيادة وتهذيب اللغة (٣٣٦/٩) واللسان والتاج .

قوله^(١) : « ذافوق »^(٢) : يعنى السهْم الذى له فوق ، وهو موضع الوتر ، وإنما نراه قال : « خيرنا ذا فوق » ، ولم يقل : « خيرنا سهماً » ؛ لأنه قد يقال : له سهْم ، وإن لم يكن أصلح فوئته ، ولا أحكم عمله ، فهو سهْم ، وليس بتام كامل حتى إذا أصلح عمله ، واستحكم ، فهو حينئذٍ سهْم ذو فوق ، فجعله « عبد الله » مثلاً « لعثمان » [- رضى الله عنه -]^(٣) .

يقول : إنه خيرنا سهماً تاماً فى الإسلام والسابقة والفضل ؛ فهذا خصُّ ذافوق .
٧٦٩- وقال « أبو عبيد »^(٤) ، فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٥)
أن رجلاً كان فى أرض له إذ مرّت به^(٦) عنانته ترهياً ، فسمع فيها قائلاً يقول :
إيتى أرض فلان فاسقيها^(٧) .

قال^(٨) : حدّثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق بن سلمة » ، عن « مسروق » ، عن « عبد الله »^(٩) .

قال « الأصمعي » وغيره : قوله^(١٠) : ترهياً : يعنى أنها قد تهيات للمطر ، فهى

(١) فى ل . ط : « قال الأصمعي : قوله ... » .

(٢) « قوله ذافوق » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عن) من : الفائق (٣ / ٣٣) والنهية ، وتهذيب اللغة

(١١٠ / ١) واللسان والتاج ، ومادة (رهياً) فى تهذيب اللغة (٤٠٧ / ٦) واللسان

والتاج (رهأ) .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م .

تُرِيدُ ذَلِكَ ، وَلَمَّا تَفَعَّلُ بَعْدُ ^(١) . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : قَدْ تَرَهَّبَ الْقَوْمُ فِي ^(٢) أَمْرِهِمْ :
 إِذَا هَمُّوا بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ ^(٣) .
 قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : وَأَمَّا الْعَنَانَةُ : فَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ .
 وَمِنْهُ [٥٢٥] قِيلَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ ^(٤) بَلَغَتْ حَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » ^(٥)
 يُرِيدُونَ السَّحَابَ .
 وَيَعْضُفُهُمْ يَقُولُ ^(٦) : أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِإِدْخَالِ الْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ ،
 فَإِنَّ الْأَعْنَانَ النَّوَاحِي ^(٧) ، وَأَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ .
 قَالَ ^(٨) : هَكَذَا بَلَغَنِي عَنْ « يُونُسَ » ^(٩) ، وَأَمَّا الْعَنَانُ : فَهُوَ السَّحَابُ .
 ٧٧ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثِ « عَبِيدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١١) :

-
- (١) كَذَا وَرَدَ ، وَالْأَفْصَحُ أَلَّا تَذَكَرَ « بَعْدُ » مَعَ « لَمَّا » وَإِنَّمَا تَذَكَرَ مَعَ « لَمْ » .
 (٢) فِي ط عَنْ م : « مِنْ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ .
 (٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (رَهِيأً) ٤٠٨/٦ : « وَقَدْ تَرَهَّبَ السَّحَابُ : إِذَا تَحْرَكَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ »
 وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .
 (٤) فِي ر . ز . ل . م : « وَلَوْ » .
 (٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « عَنَّ » مِنْ : النِّهَايَةِ ٣ / ٣١٣ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١١٠ / ٨ وَفِيهَا :
 « لَوْ بَلَغَتْ » ، وَالْفَائِقُ ٣ / ٣٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .
 (٦) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عَبِيدٍ : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ » .
 (٧) عِبَارَةٌ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١١٠ / ٦ : « فَهِيَ النَّوَاحِي » .
 (٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَمِ ذِكْرُهَا .
 (٩) مَا بَعْدَ « نَوَاحِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَذَكَرَهَا يُوَكِّدُ الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ
 مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَإِسْنَادَ الْقَوْلِ إِلَى صَاحِبِهِ لِتَحْمَلِ مَسْئُولِيَّتِهِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى .
 (١٠) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

« إِيَاكُمْ وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ ، وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » ^(١) .
 قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعَشَرَ » ، عَنْ
 « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٤) : « الْهَوَاشَةُ : الْفِتْنَةُ ، وَالْهَيْجُ ، وَالِاخْتِلَاطُ .
 وَمِنْهُ يُقَالُ ^(٥) : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ : إِذَا اخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ : فَقَدْ
 هَوَّشْتَهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ ^(٦) الْمَنَازِلَ ، وَأَنَّ الرِّيَّاحَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا حَتَّى
 عَفَّتْهَا ، وَغَيَّرَتْهَا ^(٧) ، وَخَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ ، فَقَالَ :
 تَعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرًا ^(٨)
 وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرٌ . قَالَ ^(٩) : بَلَّغَنِي عَنْ « ابْنِ عَلَاءَةَ » بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ

(١) انظر الخبر في : مادة (هَوَّش) من : الفائق (١١٩ / ٤) والنهية وتهذيب اللغة
 (٣٥٦ / ٦) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ل : « أبو عبيد » ومثله في تهذيب اللغة (٣٥٦ / ٦) وما أثبت عن
 ر . ك . م .

(٥) في ط : « يُقال منه » . (٦) في « ل » : « يذكر » .

(٧) في ل : « حتى غيرتها » ، وفي ر . ز . م : « حتى عفتها أو غيرتها » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذي الرمة في ديوانه (٣ / ١٤١٣) . وانظر
 تهذيب اللغة (٣٥٦ / ٦) واللسان والتاج « هاش » ، ورواية الديوان : « يتهتال »
 والتهتال والتهتان واحد . وأصله الضعيف من المطر . هَوَّشَتْ : هيجت . النائجات :
 الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه في ل : « يرفع إن كان محفوظا » .

مَحْفُوظًا .

قال : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ ^(١) » .

قال ^(٢) : فَالْمَهَاوِشُ : كُلُّ مَالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَالسَّرِقَةِ ، وَالغَصْبِ ،

وَالخِيَانَةِ ^(٣) ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْهَوَاشِ ، بَلْ هُوَ مِنْهَا .

وَأَمَّا النَّهَابِرُ : فَإِنَّهَا الْمَهَالِكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ^(٤) ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَرُوبِهَا : « مَنْ

أَصَابَ مَالًا مِنْ تَهَاوِشٍ » ^(٥) - بِالنُّونِ - وَلَا أَعْرِفُ هَذَا ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي

بِالْمِيمِ ^(٦) .

٧٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨) :

(١) انظر الخبر في : مادة (هوش) من : الفائق ١١٨/٤ والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٥٦/٦) واللسان ، والتاج .

(٢) في ر . ز . ل . م : « قالوا » ، وفي تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو

عبيد : فالْمَهَاوِشُ ... » .

(٣) « والخيانة » : ساقط من ر .

(٤) من معاني التَّهَابِرِ ، والنَّهَابِيرِ : المَهَالِكُ ، وما أشرف من الأرض ، والمُفْرَبِينَ الْأَكَامِ ، وما

أشرف من الرمال ، والأمور الشداد ، وواحد النهار : نُهْبَرَةٌ وَنُهْبُورَةٌ وَنُهْبُورٌ ،

اللسان « نَهَبَّرَ »

(٥) في اللسان (هوش) أن الرواية عن ابن الأعرابي ، وفيه « نهش » : وفي الحديث : « من

اكتسب مالا من نهوش » كأنه نهش من هنا وههنا ، عن ابن الأعرابي . وفي النهاية

« نهش » : « من جمع مالا من نهوش » هكذا جاءت الرواية بالنون ، وهي المظالم من

قولهم : « نَهَشَهُ إِذَا جَهَدَهُ فَهُوَ مِنْهُوشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوْشِ : الْخَلْطُ ، وَيَقْضَى

بزيادة النون . وقريب منه في الفائق (١١٨/٤) .

(٦) ما بعد بيت ذي الرمة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مُخِلٌ أدى إلى إسقاط خبر فيه

أكثر من رواية . فقد نقل صاحب التهذيب (٣٥٦/٦) : « ورواه بعضهم من تهاوش »

(بالثناء المثناة) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قَحِيَ هَلَا بِعُمَرَ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، أَنَّ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : ذَلِكَ^(٣) .

قَالَ^(٤) : وَحَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « عَلِيًّا » يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فِي « عُمَرَ »^(٥) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِنْ « هَمْدَانَ »^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٧) : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعُمَرَ ، إِذْ عَمَرَ : أَيِ إِنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٨) : وَسَمِعَ « أَبِي مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيَّ » رَجُلًا يَدْعُو رَجُلًا بِالْفَارِسِيَّةِ يَقُولُ لَهُ : زُوذُ^(٩) ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟
قَالَ : قُلْنَا^(١٠) : يَقُولُ : عَجَلٌ .

(١) انظر الخبر في : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٤٨ ، والفائق « حَيْهَل » (٣٤٢/١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أى ابدأ به ، واعجل يذكره ، وفيه لغات : حَيْهَل - بفتح اللام - ، وَحَيْهَلًا - بألف مزيدة - ، وَحَيْهَلًا - بالتنوين للتكثير ، وَحَيْهَلًا - بتخفيف الياء - وروى : حَيْهَل - بتشديد الياء وتسكين الهاء . النهاية (حيهل) وانظر تهذيب اللغة ٥ / ٢٨٣ واللسان والتاج (حيسى) .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز ، وفى ر . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) يريد « قبيلة من همدان » .

(٧) فى ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وفى م : « قِيلَ » ، والمثبت من ز . ك . ل .

(٨) فى ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . ل ، وقد نقل الأزهري هذه

الرواية عن أبي عبيدة فى التهذيب (٥ / ٢٨٣) .

(٩) الذى فى تهذيب اللغة (٥ / ٢٨٣) : « زُدُّ . زُدُّ » بدال مهملة فى الوسط .

(١٠) فى ط : « فقلنا يقول ... » .

قال : ألا ^(١) يَقُولُ لَهُ : حَىُّ هَلْ ^(٢) : أَىُّ هَلَمْ وَتَعَالَ .

قال [٥٢٦] « الأَحْمَرُ » : فى « حَىُّ هَلْ » ثلاثُ لغاتٍ ، يُقالُ : حَىُّ هَلْ بِفُلانٍ -
بِجِزْمِ اللَّامِ - وَحَىُّ هَلْ بِفُلانٍ ، بِحَرَكَةِ بِالنُّونِ ^(٣) قالَ « لَبِيدٌ » يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فى
سَفَرٍ كانَ أَمْرُهُ بِالرَّحِيلِ ، فَقَالَ :

يَتَمَارَى فى الَّذى قُلتُ لَهُ ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ ^(٤)

وقد يَقولونَ : حَىُّ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا : هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فى الأَذانِ : حَىُّ
عَلَى الصَّلَاةِ ، حَىُّ عَلَى الفلاحِ ، إِنما هُوَ دُعاءٌ إلى الصَّلَاةِ والفلاحِ .
وقالَ « ابنُ أَحْمَرَ » :

أُنشأتُ أسألُهُ ما بالَ رُفُقتِهِ حَىُّ الحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدَ ذَهَبًا ^(٥)

قال ^(٦) : أُنشأَ يَسأَلُ غُلامَةً : كَيْفَ أَخَذَ الرُّكْبَ ^(٧) ؟ .

٧٧٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » ^(٨) فى حَدِيثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٩)

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيْهَلْكَ » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بِالنُّونِ » ، وفى ط : « بِالتَّنوينِ » ، وَهُوَ المرادُ من عبارة « ك »
بحركة بالنون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب (٢٨٣/٥) واللسان والتاج (حى) .

(٥) تهذيب اللغة (٢٨٢/٥) واللسان والتاج (حى) وفسره صاحب التهذيب فقال : أَىُّ
عليك بالحُمُولِ فقد (ذَهَبوا) ومَرُّوا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلًا عن ل : « وسمعتُه يقولُ :
رُفُقتِهِ ورُفُقتِهِ » أى بكسر الراء وضمها .

(٨) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

فى مَسْنَحِ الحِصَا فى الصَّلَاةِ ، قَالَ مَرَّةً ^(١) : « وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ لِمُقَلَّةٍ ^(٢) » .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنِ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَنَّ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ ذَلِكَ ^(٤) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « مِئَةُ نَاقَةٍ لِمُقَلَّةٍ » الْمُقَلَّةُ : هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا
 خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يُرِيدُ .
 قَالَ « ابْنُ كَثِيرٍ » : قَالَ ^(٥) « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِهِ : خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ ،
 يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ لِي فَأَنْفَقْتُهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِى أَنْوَاعِ الْبِرِّ .
 قَالَ ^(٦) « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِى الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هَذَا .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَعْلَمُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعْنَى إِلَّا مَا قَالَ « الْأَوْزَاعِيُّ » مِثْلَ
 قَوْلِ « عُمَرَ » : « لِأَنَّ أَكُونَ عَلِمْتُ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ خِرَاجِ مِصْرَ » ^(٧) وَمَا أُشْبِهَ ذَلِكَ .

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ عَلَى أَنِّي أَقَدَّمُهُ فِى أَبْوَابِ الْبِرِّ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ عَلَى الْاسْتِمْتَاعِ بِهِ ،
 وَالْاِقْتِنَاءُ لَهُ ^(٨) فِى الدُّنْيَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « عُمَرَ » يَقُولُ ^(٩) عِنْدَ مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي

(١) جاء فى ط عن م : « قال مرة قال » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (مقل) فى : الفائق ٣/٣٨١ ، والنهية ، وتهذيب اللغة
 (١٨٥/٩) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن
 العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ط : « وقال » وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعى وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو
 نتيجة سقط فى النسخة .

(٧) فى ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) فى ط : « وإلا فتناله » تحريف . (٩) فى ر : « قال » .

طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ^(١) .
 أَفَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِالذَّهَبِ الْاسْتِمْتَاعَ فِي الدُّنْيَا ؟
 وَهُوَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو عُمَانَ أَحْمَدُ بْنُ
 عُمَانَ » ^(٢) ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « زَائِدَةُ » ، عَنْ « هِشَامِ » ،
 عَنْ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : إِنْ كَانَ [٥٢٧] الرَّجُلُ لِيُصِيبَ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ ،
 فَيَنْتَفِعَ بِهِ ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ « فَهَذَا قَدْ
 بَيَّنَّ ^(٤) لَكَ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا قَوْلُ « عُمَرَ » : « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا » : يَعْنِي مِلَّهَا حَتَّى يُطَالَعَ
 أَعْلَاهُ أَعْلَى الْأَرْضِ ، فَيُسَاوِيَهُ ، وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ « أَوْسٍ » فِي الْقَوْسِ يَصِفُ
 مَعْجِسَهَا ، أَنَّهُ مِلَّةُ الْكَفِّ فَقَالَ :

كَتُمُ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلَّتِهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا ^(٥)
 وَفِي عَجْسِهَا أَرْبَعُ ^(٦) لُغَاتٍ : [يُقَالُ] ^(٧) : عَجَسُ ، وَعَجِسُ ، وَعَجَسُ ، وَمَعْجَسُ
 أَيْضًا ^(٨) .

(١) انظر الخبر في : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١ - ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) في ر . ز . ك . ل : « حدثني أبو عثمان أحمد بن عثمان » .

(٣) « له » : ساقط من ر . (٤) في ز : « يبين » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر في ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر

اللسان والتاج (طلع) .

(٦) في ل : « ثلاث » . (٧) « يقال » : تكميلة من ز .

(٨) « أيضاً » : من ك ، وهى ساقطة من ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « ابن مسعود » ^(٢) - [رحمه الله-] ^(٣) في الذي أتاه ، فقال :

إِنِّي [قَدْ] ^(٤) تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرِكَنِي .

فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» : « إِنَّ ^(٥) الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْفِرْكَ ^(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتُ عَلَيْكَ ، فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا ، وَكَذَا » ^(٧) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» .

قَالَ «الْأَعْمَشُ» : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ^(٨) .

قَوْلُهُ : أَخَافُ الْفِرْكَ ^(٩) : فَإِنَّ الْفِرْكَ : أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، وَلَمْ ^(١٠) أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ط عن م : « عبد الله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٤) « قد » : تكلمة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) في ط : « تفركني » - بفتح الراء وضمها - و « الفرك » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء في ز . ك . وفي اللسان « فرك » : والفرك بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفرك بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له ، وهو أشهر ، وقد فركته تفركة فركا وفركا وفروكا : أبغضته .

وحكى « اللحياني » فركته تفركه - بضم الراء في المضارع - فروكان ، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخبير في : مادة (فرك) في الفائق ١١٢/٣ ، والنهية وتهذيب اللغة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النخعي .

(٩) في ط عن م : « الفرك : أن » . (١٠) في ط عن م : « لم » .

يُقَالُ : فَرَكْتُهُ ^(١) تَفَرَكُهُ فِرْكًَا ^(٢) ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وَفَارِكٌ ، وَجَمَعُهَا فَوَارِكٌ ^(٣) ،
قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الإِبِلَ :

إِذَا اللَّيْلُ عَن نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيْنُهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ^(٤)
شَبَّهَ الإِبِلَ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ؛ لِأَنَّهِنَّ يُبْغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ
وَيَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهِنَّ لَسُنَّ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الأَزْوَاجِ .
يَقُولُ : فَهَذِهِ الإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَارَتْ ^(٥) لَيْلَهَا كُلُّهُ ، وَهِنَّ فِي رَمِيْنٍ بِأَعْيُنِهِنَّ ،
وَقِلَّةِ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النِّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلُ أَوْلَئِكَ ، فَهَذِهِ قِصَّةُ التِّي
لَا يَحْظِي زَوْجُهَا عِنْدَهَا .

فَإِذَا لَمْ تَحْظَ هِيَ عِنْدَهُ ، وَأَبْغَضَهَا ، قِيلَ : صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَّفُ صَلْفًا ، فَهَذَا
هُوَ الصَّلْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَدْ وَضَعَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا .
وَيُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ صَلَفَتْ مِنْ نِسْوَةِ صَلَفَاتٍ [٥٧٨] وَصَلَاتِفَ ، قَالَ « الْقَطَامِيُّ »
بِذِكْرِ امْرَأَةٍ :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَعْ مِثْلَهَا فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَاتِنَا ^(٦)

- (١) عبارة ل : « يقال منه قد ... » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد » .
(٢) زاد في ك : « وفركا » وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .
(٣) إلى هنا ينتهي في م ما نقل عن أبي عبيد في تفسير هذا الحديث .
(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذي الرمة ، في الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره في
تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .
(٥) في ط : « سَرَتْ » والسُّرَى : سير الليل .
(٦) البيت من الطويل ، للقطامي في ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢) واللسان والتاج (صلف . فرك) ويروى : « لم تَرَعْ » .

٧٧٤ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث^(٢) « ابن مسعود » [-رحمه الله-]^(٣) ،

وذكر الربا ، فقال :

« وإنه^(٤) وإن كثّر ، فهو إلى قُلٍّ »^(٥) .

قال « أبو عبيد » : وهى القلّة والقلُّ^(٦) لغتان بمعنى واحد ، يقول : هو وإن كثّر فليست له بركة ، وأحسبه ذهب إلى قول الله - تبارك وتعالى^(٧) - ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾^(٨) ، وقال الشاعر في القلِّ :

كُلُّ بَنَى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ^(٩)

وقال « الأعمش » :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّي ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبِيَا^(١٠)

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م : « عبدالله » ، والمراد به « ابن مسعود » عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٤) رواية ر . ز . ل . م : « إنه » وزيادة الواو فى ك يشير إلى أن فى الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قلل) فى الفائق ٢٢٢/٣ ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٨)

واللسان والتاج .

(٦) فى ز زاد الناسخ : والقلّة - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت فى المطبوع .

(٧) « تبارك وتعالى » : ساقط من ر . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد فى ديوانه / ٤٠ يرثى أرتد ، أخاه لأمه ، وقد أصابته

صاعقة فى أثناء عودته - غير مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلى الله عليه

وسلم - وفى تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعمش فى ديوانه / ٨ يهجو عمرو بن المنذر .

ومن تفسير غريبه : الأزيب : اللثيم الدعى ، وهو فى تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان

والتاج (قلل) .

وَنَظِيرُ هَذَا الْحَرْفِ : الذَّلُّ وَالذَّلَّةُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى مِنَ الْإِنْسَانِ الذَّكِيلُ ، فَأَمَّا الذَّلُّ :^(١)
فَمِنَ اللَّيْنِ .

٧٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٣) :
« إِذَا وَقَعْتُ فِي « آلِ حَمٍ » وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِشَقٍ ، أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ » يَعْنِي :
سُورَ^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنِ « مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَا أَدْرِي أَسَنَدَهُ « مِسْعَرٌ » إِلَى غَيْرِهِ أَمْ لَا ؟
قَالَ : وَحَدَّثَنَا^(٦) « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنِ « مِسْعَرٍ » ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ
يَبْنِي مَسْجِدًا ، فَقَالَ : « أَبْنِيهِ لِآلِ حَمٍ » .

قَالَ « الْأَشْجَعِيُّ » : وَقَالَ^(٧) « مِسْعَرٌ » : كُنَّ يُسَمَّيَنَّ الْعَرَائِسَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، عَنِ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنِ « مُحَمَّدٍ

(١) أَي بِكَسْرِ الذَّالِ . وَفِي اللَّسَانِ (ذَكَرَ) : « وَالذَّلُّ - بِالْكَسْرِ - اللَّيْنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ
وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ : الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٤) « يَعْنِي سُورَ » : زِيَادَةٌ انْفَرَدَتْ بِهَا « ك » ، وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَفْسِيرَ « آلِ حَمٍ » يَرِيدُ :
سُورَ آلِ حَمٍ ، وَقَدْ تَكُونُ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النُّسخَةِ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .
وَانظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَةٌ (أَصْلٌ) وَ (حَمٍ) فِي الْفَائِقِ ٦٧/١ وَ ٣١٥ وَمَادَةٌ (أَتَقْتُ) فِي النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ
(٣٢٣/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٦) فِي ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٧) فِي ز : « قَالَ » .

ابن قيس ، قال : رأى رجلاً سبَّ جوارٍ حسَناتٍ ^(١) مُزَيَّناتٍ في النوم ، فقال :
لِمَن أَنتنُّ ؟ باركَ اللهُ فيكُنُّ ! فقلن : نحنُ لِمَن قرأنا ، نحنُ آلُ حم .

قال « أبو عبيد » : وحدَّثني ^(٢) « الأشجعي » أيضاً ، عن « سفيان بن عيينة » ،
عن « ابن أبي نجيح » ، عن « مجاهد » قال : قال « عبد الله » : « آلُ حم ديباجُ
القرآن » ^(٣)

قال « الفراء » ^(٤) : قوله ^(٥) : « آلُ حم » : إنما هو كقولك : آلُ فلانٍ ، وآلُ فلانٍ ،
كأنه نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إلى حم .

وأما قولُ العامَّةِ : « الحواميم » فليسَ من كلامِ العربِ [٥٢٩] ألمُ تسمعُ قولَ
« الكُميتِ » :

وجدنا لكم في آلِ حم آيةٌ تأولها مِنَّا تقيٌّ ومُعزَّبٌ ^(٦)

فهكذا رواها « الأمويُّ » بالزَّاي ، وكان « أبو عمرو » يرويهما بالراءِ ^(٧) .

(١) في ز : « حسان » . (٢) في ز : « وحدَّثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث
الأشجعي هنا كان لأبي عبيد وحده .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل أدى إلى سقرط
أكثر من خبر . وانظر الخبر في : اللسان (حمم) وفيه : « قال ابن مسعود : آلُ حاميِم
ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبيد : قال الفراء » .

(٥) في ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكُميت يمدح آل البيت في الهاشميات / ١٨
وتهذيب اللغة (عرب) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج (عرب ، حمم)

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « ومُعزَّبٌ » أيضاً بالراء ، فمن رواها : « مُعزَّبٌ » بالراء ،
فالمنى مُفصَّحٌ بالحقِّ مُظهِرٌ لهُ . ومن رواها : « معزب » بالزاي ، لعله أراد غائباً ملكناً .

وأما قول «عبد الله» : «فى الروضات» : فإنها ^(١) - البقاع التى تكون ^(٢) فيها صنوف النبات من رياحين البادية ، وغير ذلك ، ويكون فيها أنواع النور والزهر ، فشبهه ^(٣) حسنهن بآل حم .

وقوله : «أتائق فيهن» : يعنى أتبع محاسنهن ، ومنه قيل : منظر أنيق : إذا كان حسناً معجباً ، وكذلك قول «عبيد ^(٤) بن عمير» : «ما من عايشة أشد أنقا ، ولا أبعد شبعاً من طالب علم ، طالب العلم جائع على العلم أبداً» ^(٥) ومما يحقق قولهم فى «آل حم» أن السورة منسوبة إليه ، حديث يروى عن «النبي» - صلى الله عليه وسلم - قال : حدثنى «ابن مهدي» ، عن «سفيان» ، عن «أبي إسحاق» ، عن «المهلب بن أبى صفرة» ، عن سميع «النبي» - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن بيتهم الليلة ، فقولوا : حم لا ينصرون ^(٦) .
 فسأل «أبو عبيد» : هكذا يقول ^(٧) المحدثون بالنون ، وأما فى الإعراب ، فبغير نون ، كآته قال : اللهم لا ينصروا ، يكون دعاءً ، ويكون جزاءً ^(٨) .

(١) «فإنها» : ساقط من م .

(٢) فى ز : «يكون» بالياء فى أوله وكلاهما جائز . (٣) فى ز : «شبهه» .

(٤) فى ز : «عبدالله» خطأ من الناسخ .

(٥) انظر خبر عبيد بن عمير - رضى الله عنه - فى : مادة (عشا) فى الفائق (٤٣٥/٢) والنهاية ، واللسان .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حمم) فى الفائق ٣١٤/١ والنهاية وتهذيب اللغة (٢١/٤) واللسان .

(٧) فى ز : «يقولون» خطأ من الناسخ ، أو على لغة أزدشوءة .

(٨) : «ينصرون» على الرفع بثبوت النون ، برجه على أنه كلام مستأنف ، وجواب لسؤال سائل : ماذا يحدث لو قلنا : حم ؟ ويوجه كذلك على أنه قسم ، =

حم : اسمٌ من أسماءِ الله ^(١) .

٧٧٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٢) في حديث « عبد الله » أن رجلاً أتى رجلاً وهو

جالسٌ عند « عبد الله » فقال : إني تركتُ فرسك يدور كأنه في فلكٍ .

فقال ^(٣) « عبد الله » للرجل : « اذهب فافعلْ به كذا وكذا » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناهُ « يزيد » ، عن « أبي مالك الأشجعي » ، عن « هلال بن يساف » ،

= أي : وربُّ حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاء » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديثُ عبيد بن عمير :
ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١) « وحَم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتحة بحاميم ، وجاء في التفسير
عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال :
حاميم : قَسَمٌ ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجاج : والمعنى أن ألـ ،
وحاميم ، ونون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشري في الفائق (١ / ٣١٤) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله :
« وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بذكور فى أسماء الله المدودة ، ولأن أسماء - تتدست -
ما منها شىء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « وحَم » ليس إلا اسمى حرفين
من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره
إعراب ... »

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهية ، وتهذيب اللغة
(٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن « عبد الله » إلا أنه قال : ^(١) يَتمرُغُ ، وقال غيره : كأنه فى فلك .
وفى ^(٢) بعض الحديث أنه قال له : « إن فلانا لقع فرسك » ^(٣) : أى : أصابه بعين .
ويقال : لفعت فلانا بالبعرة : إذا رميته بها ، ولم نسمعه إلا فى إصابة العين ، وفى
البعرة .

وقوله ^(٤) : « فى فلك » فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة ، فإنه شبهه بفلك
السما الذى تدور عليه النجوم ، وهو الذى يقال له : القطب ، شبهه بقطب الرعى .
وقال بعض الأعراب : الفلك : هو الموج إذا ماج فى البحر فاضطرب ، وجاء وذهب ،
فشبهه الفرس فى اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عين أصابته .

٧٧٧ - وقال « أبو عبيد » ^(٥) فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله] ^(٦) فى
الوصية [٥٣٠] : « هما المرتان : الإمساك فى الحياة ، والتبذير فى الممات » ^(٧) .
قوله : « هما ^(٨) المرتان » [أى] هما الحصلتان المرتان ، والواحدة منهما المرى ، وهذا

(١) فى ل : « قال يزيد فى حديثه يتمرغ » .

(٢) فى ل : « قال أبو عبيد : وفى بعض »

(٣) انظر هذه الرواية فى : مادة (لقع) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية ، وفيه : « إن فلانا
لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك » . واللسان .

(٤) فى ط : « قوله » ، وما بعد : « أفعل به كذا وكذا » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل
التهذيب المخل .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق : (٣٦١/٣) ومادة (مرر) فى النهاية ، وتهذيب
اللغة (١٩٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « هما » : ساقط من ر . ل . م .

كَفْوَلِك فِي الْكَلَامِ : الْجَارِيَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى ، وَلِلثُّنَيْنِ الصُّغْرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ، فَكَذَلِكَ الْمُرْيَانِ ^(١) ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُمَا إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْمَأْتَمِ كَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « أَنْ رَجُلًا أَتَى « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ ^(٢) : « وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَاحِبٌ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ ، وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ ^(٣) كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا » ^(٤) .

ومنه قول « الحسن » ، قال : حَدَّثَنِيهِ « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَا أَعْلَمَنَّ مَا ضَنَّ ^(٥) أَحَدُكُمْ بِمَا لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَعَذَعَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ^(٦) .

٧٧٨- وقال « أبو عبيد » ^(٧) في حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨) :

(١) جاء في الفائق (٣/٣٦١) : المرئى تأنيث الأمر ، كالجلى تأنيث الأجل ، أى المفضلتان المفضلتان فى المارة على سائر الخصال المرة : أن يكون الرجل شحيحا بما له ما دام حيا صحيحا ، وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشَارَفَتِهِ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ .

(٢) فى ط عن م : « فقال أن تؤتيها ... » .

(٣) فى ط : « لفلان كذا وكذا ... » ، : بارة ز : « ... لفلان كذا ولفلان كذا » .

(٤) انظر الخبر فى : م : كتاب الزكاة ، باب أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (٧/١٢٣-١٢٤ ، ن : كتاب الزكاة ، باب أى الصدقة أفضل ٦٨/٥ .

جه : كتاب الوصايا ، باب النهى عن الإمساك فى الحياة والتبذير عند الموت ، الحديث ٩٠٣/٢٧٠٦ ، حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه - ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥ - ٤٤٧ .

(٥) فى ر : « ظن » . (٦) خبر الحسن : ساقط من م . ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر . وذعذه : يريد قرقه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« يُرْسِكُ أَلَا يَكُونُ بَيْنَ شَرَّافٍ ، وَأَرْضٍ كَذَا وَكَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ »
 قِيلَ : وَكَيْفَ (١) ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ
 بَعْضٍ (٢) .
 قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا (٤) « حَجَّاجٌ » ، عَنِ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنِ « ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ » ،
 عَنِ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنِ « أَبِيهِ » (٥) .
 قَوْلُهُ : صَلَامَاتٌ (٦) : يَعْنِي الْفِرْقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
 عَلَى حِيَالِهَا تُقَاتِلُ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ ، فَهِيَ صَلَامَةٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « أَبُو
 الْجَرَّاحِ » :

(١) في م : « وكيف يكون » .

(٢) في معجم ما استعجم / ٧٨٨ قال البكري : شَرَّافٌ : مفتوح الأول مبني على الكسر ،
 مثل : حَذَامٍ وَقَطَامٍ : موضع كانت فيه وقعة لطبٍ ؛ على بنى ذبيان ، وأظنه في ديار بنى
 ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شَرَّافٍ وواقصة من أعمال المدينة ... وذكر أبو عبيد في حديث ابن
 مسعود : يورسك ألا يكون بين شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ
 وفي معجم البلدان (شَرَّافٌ) : فعالٌ من الشرف ، وهو العلو ، قال نصر : ماء بنجد ، له
 ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره .

وانظر الخبر في (شرف) في الفائق ٢/٢٣٨ والنهية ، ومادة (صلم) في : تهذيب اللغة
 (١٢/١٩٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقطة من ز .

(٤) في هامش ط : « حدثينه » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) صَلَامَاتٍ : بكسر الصاد وضمها . والواحد صَلَامَةٌ ، بالكسر والضم كما في اللسان
 (صلم) .

* صِلَامَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ *
 * لا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُذَكَّ *^(١)

يُرِيدُ : مُذَكِّيًا ، وَأُنْشَدْنَا غَيْرُ «أَبِي الْجِرَاحِ» :

* جَرِيَّةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ *
 الجَرِيَّةُ : إِذَا كَانُوا مُتَسَاوِينَ^(٢) ، وَالْجَرِيَّةُ : هُمُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ : عَلَيْهِ جَرِيَّةٌ مِنَ الْعِيَالِ^(٣) .

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ آخَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «حَبَّاجٌ» أَيْضًا ، عَنْ «حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «حُمَيْدٍ» قَالَ : «كَانَ يُقَالُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بِرَازِقٍ»^(٤)

يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَأُنْشَدَنِي «ابنُ الْكَلْبِيِّ» لِبَعْضِ «بَنِي تَمِيمٍ» [جَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ]^(٥)

رَدَدْنَا جَمَعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفُهَا كَثِيرٌ [٥٣١]

تَظَلُّ جِيَادُهُ مُتَمَطَّرَاتٍ بِرَازِقًا تُصَبِّحُ أَوْ تُغَيِّرُ^(٦)

(١) رواية ر . ز . ل : « فيهما » ، ورواية ك ، وتهذيب اللغة ١٢/١٩٩ نقلا عن غريب

حديث أبي عبيد : « فينا » والرجز في اللسان والتاج (صلم) و (جرب) و (بكك) .

(٢) في تهذيب اللغة (١١/٥٢) : الجَرِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ .

(٣) في اللسان (جرب) : « وعيالٌ جَرِيَّةٌ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ » .

(٤) انظر الخبر في مادة (برزق) في : تهذيب اللغة (٩/٤٠١) ، نقلا عن غريب حديث أبي

عبيد ، واللسان والنهاية (١/١١٨) وفيه : ويروى برازق ، أي جماعات ، واحده برازق

وبرزق ، وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(٥) كتب اسم الشاعر في ك عند المقابلة ، وفي ر . ز : « وأنشدني ابن الكلبى لجهممة بن

جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم » ، وفي ط والمحكم واللسان : « جُهَيْتَةُ » .

(٦) البيتان من الوافر ، ونسب في المحكم (٦/٣٨٤) واللسان (برزق) لجُهَيْتَةَ بن جندب ،

وفي التاج (برزق) لجَهْمَةَ بن جندب ، ورواية البيت الثاني : « تظل جيادنا » ولعلها أنسب

بالمقام .

يَعْنَى جَمَاعَاتِ الْحَيْلِ .

٧٧٩- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « عبد الله ، [-رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) :
« حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثَكَ بِأَبْصَارِهِمْ »^(٣) يَعْنِي : مَا أَحَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ حَدَجَنِي بِبَصَرِهِ : إِذَا أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ ،^(٤) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى
فِي الْمِعْرَاجِ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ
مِنْ حُسْنِهِ^(٥) » ، وَقَالَ^(٦) « أَبُو النَّجْمِ » :

تَقْتَلْنَا مِنْهَا عَيْونُ كَأَنَّهَا عَيْونُ الْمَا مَا طَرَفَهُنَّ بِحَادِجٍ^(٧)

يَقُولُ : إِنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : حَدَّثَهُمْ مَا دَامُوا يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ، وَرَمُونَكَ
بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَغْضُونَ ، أَوْ يَنْظُرُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَدَعَهُمْ مِنْ حَدِيثِكَ ،
فَإِنَّهُمْ قَدْ مَلَّوهُ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حدج) في الفائق (٢٦٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة ١٢٥/٤
واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « إليك » وأثبت ما جاء في بقية النسخ متفقا مع تهذيب اللغة نقلا عن
أبي عبيد .

(٥) خبر المعراج : ساقط من م ، من قبيل التجريد . وانظره في مادة (حدج) في الفائق
(١٦٤/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٥/٤) واللسان والتاج .

(٦) في ز : « قال » ، وفي ل : « وقال الشاعر : ويُقالُ إنَّه أبو النجم » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لأبي النجم في تهذيب اللغة واللسان (حدج) .

وَهَذَا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا »^(١) .

٧٨٠- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) : « أَنْ « مُوسَى » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -] لَمَّا أَتَى « فِرْعَوْنَ » أَتَاهُ ، وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ »^(٤) .
قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « يُؤُسِّ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٥) .

قَوْلُهُ : زُرْمَانِقَةٌ : يَعْنِي^(٦) جُبَّةٌ صَوْفٌ ، وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً ، أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ^(٧) ،
وَالْتَفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .^(٨)

٧٨١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٠)

(١) انظر الخبر في : مادة (خول) في الفائق ٤٠١/١ وفيه : أى يتعهدهم ، والنهاية ، وفيه : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا ؛ أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة ... وكان الأصمعي يرويه : يتخوَّننا - بالنون - أى يتعهدنا .
أقول والذي في تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : وقوله يتخولهم ؛ أى يتعهدهم بها - بالخاء المعجمة - .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في مادة (زرمق) في الفائق (١٠٨/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠١/٩) واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٦) « يعنى » : ساقط من م .

(٧) فى تهذيب اللغة : « وهو معرب » وفى المحكم : « وزرْمَانِقَةٌ : جُبَّةٌ مِنْ صَوْفٍ وَهِيَ عَجْمِيَّةٌ » وفى النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هى عبرانية ... وقيل : فارسية ، وأصله اشترَبَانَد .

(٨) « ولم أسمعهُ فى غير هذا الحديث » : لم ترد فى المطبوع .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ»^(١) .

قال : حَدَّثَنَا «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «أَبِي وائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»^(٢) .
 قوله : «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ» ثَرَاهُ^(٣) أَرَادَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
 جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»^(٤) يَقُولُ : فَالاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ : هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ ، وَاتِّبَاعُ
 الْقُرْآنِ .

وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ^(٥) عَلَى وُجُوهِ : فَمِنْهَا الْعَهْدُ ، وَهُوَ الْأَمَانُ ،
 وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ يُخِيفُ^(٦) بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ [٥٣٢] فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا
 أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ ، حَتَّى
 يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَيَفْعَلُ^(٧) مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا^(٨) يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَمَانَ ، فَمَعْنَى^(٩)
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ :

(١) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٢/٢ .

- مادة (حبل) في : تهذيب اللغة (٧٨/٥) نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، والنهاية
 ٣٣٢/١ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) في ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفي ط : « كان يخيف » .

(٧) في ط : « ويفعل » .

(٨) « أيضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيدٍ فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَرَكَ الْفُرْقَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ ، وَعَهْدٌ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ،
 وَقَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ مَسِيرَ آلِهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْأَمَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ ،
 فَقَالَ لِرَجُلٍ يَمْتَدِحُهُ :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا ^(١)

وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الْمَوَاصِلَةُ ^(٢) ، وَقَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبَرِيشٍ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي ^(٣)

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالْحَبْلُ - أَيْضاً - مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ ، الْكَثِيرُ الْعَالِي ^(٤) .

٧٨٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) أَنَّهُ

قِيلَ لَهُ : إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا ، فَقَالَ : « ذَلِكَ ^(٧) مَنْكُوسُ الْقَلْبِ » ^(٨) .

(١) ما بعد « عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ،

للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ١٥١ : « فإذا تُجَوِّزُهَا » أى

تجعلها تجوز وتقطع ، وجساء على هامش ك ، وفى أخرى كما فى المتن وفى الأصل :

« تُحَوِّزُهَا » أى بالحاء المهملة ، وانظر البيت فى اللسان والتاج (حبل) .

(٢) عبارة ط عن م : « والحبل أيضا المواصللة » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيدته تروى لامرئ القيس بن حجر ، ولامرئ القيس بن عابس

الكندى ، انظر ديوان امرئ القيس ١٦٩ ، واللسان والتاج (حبل) .

(٤) ما بعد « المواصللة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أبو عبيدٍ » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٧) فى ر . ل : « ذاك » ، وكذا تهذيب اللغة ٧٠/١٠

(٨) انظر الخبر فى : مادة (نكس) من الفائق ٢٥/٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧٠/١٠)

واللسان والتاج .

قال^(١): حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» وَ«وَكَيْعٌ» ، عَنْ «الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» ،
عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»^(٢) .

قوله : « يَقْرَأُهُ مِنْكُوسًا »^(٣) ، يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ^(٤) أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ
آخِرِ السُّورَةِ ، فَيَقْرَأُهَا إِلَى أَوَّلِهَا ، وَهَذَا^(٥) مَا أَحْسِبُ [أَنْ]^(٦) أَحَدًا يُطِيقُهُ ، وَلَا
كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ «عَبْدِ اللَّهِ» وَلَا عَرَفَهُ^(٧) ، لَكِنِ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ
الْقُرْآنِ مِنَ الْمُعَوَّدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقْرَةِ ، كَتَحْوِيمًا^(٨) يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَانُ فِي
الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ خِلَافُ هَذَا ، يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ «عُثْمَانُ»
[-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٩) عَنْ «النَّبِيِّ» -عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١٠) - أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ
السُّورَةُ ، أَوِ الْآيَةَ ، قَالَ : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى
أَنَّ التَّأْلِيفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-]^(١١) ،
ثُمَّ^(١٢) كُتِبَتْ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا ؟ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ^(١٣) أَنَّهُ ضَمَّ «بِرَاءةً» إِلَى «الْأَنْفَالِ» ، فَجَعَلَهَا بَعْدَهَا ، وَهِيَ
أَطْوَلُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّأْلِيفِ^(١٤) فَكَانَ [٥٣٣] أَوَّلُ الْقُرْآنِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، ثُمَّ الْبَقْرَةَ

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) عبارة ز . م . ط : « يقرأ القرآن منكوسا » . (٤) « أنه » : ساقط من م .

(٥) في ط : « وهذا شيء ... » (٦) « أن » : تكملة من ز .

(٧) في ز . م . ط : « أعرفه » وما أثبت عن ر . ك . ل ، وهو أنسب للسياق .

(٨) في ر . ل . م : « ما » . (٩) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٠) في ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . (١٢) « ثم » : ساقط من ر .

(١٣) في ل . ط : « أيضا » (١٤) في ط : « التأليف » .

إلى آخر القرآن .

فإذا بدأ من المَعَوَّذَتَيْنِ صَارَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آخِرَ الْقُرْآنِ ^(١) فَكَيْفَ تُسَمَّى فَاتِحَتَهُ ^(٢) وَقَدْ جُعِلَتْ خَاتِمَتَهُ . ^(٣)

وقد رُوِيَ عن «الحسن» و «ابن سيرين» من الكراهة فيما [هُوَ] ^(٤) دُونَ هَذَا .
 قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٥) : حَدَّثَنِي «ابنُ أَبِي عَدِيٍّ» ، عن «أشعث» ، عن «الحسن» و «ابن سيرين» أَنَّهُمَا كَانَا يَتَرَاْنَ الْقُرْآنَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَيَكْرَهُانِ الْأُورَادَ ^(٦) قَالَ ^(٧) : وَقَالَ «ابن سيرين» : تَأْلِيفُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَأْلِيفِكُمْ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَتَأْوِيلُ الْأُورَادِ : أَنَّهُمْ كَانُوا أُحَدِّثُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ، ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ ، وَلَا يَكُونُ ^(٨) فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُ ^(٩) كُلُّهَا سُورًا تَامَةً ، فَهَذِهِ الْأُورَادُ الَّتِي كَرَّهَهَا «الحسن» و «مُحَمَّدٌ» ^(١٠) ، وَالنَّكْسُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَأَشَدُّ ^(١١) ، وَإِلْمَا جَاءَتْ الرُّخْصَةُ فِي تَعْلِيمِ ^(١٢) الصَّبِيِّ ، وَالْأَعْجَمِيِّ ^(١٣) مِنَ الْمُفْصَلِ :

(١) ما بعد «آخر القرآن» إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) في ل : « فاتحة » . (٣) في ل : « خاتمة » .

(٤) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . (٥) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين في : مادة (ورد) في الفائق (٤/٥٦) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٨) في ك : « تكون » .

(٩) في ر : « لا تكون » . (١٠) يريد « محمد بن سيرين » .

(١١) ما بعد قوله : « لأن السنة خلاف هذا » إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان تجريدا فإنه تجريد مخل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) في ر . ز . ل : « تَعَلَّمَ » من « تَعَلَّمَ » . (١٣) في ر . ك . ل . م : « المعجمي » .

لصُعوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمَا ، فَهَذَا عُدْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَدَّ (١) قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، فَهَذَا [هُوَ] (٢) النَّكْسُ الْمُنْهَى عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَنَحَّنُ لِلنُّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كِرَاهَةً ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ . (٣)

٧٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٤) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [رَحِمَهُ اللَّهُ] - (٥) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ ، فَرَأَى جَبِينَهُ يُعْرَقُ ، فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقٍ » (٦) الْجَبِينَ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَيُكَافَأُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . (٧)

قَالَ : حَدَّثَنَا «مُعَاذٌ» ، عَنِ «ابْنِ عَوْنٍ» ، عَنِ «أَبِي مَعْشَرٍ» ، قَالَ : دَخَلَ «ابْنُ مَسْعُودٍ» ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَكَانَ «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، يُحَدِّثُهُ عَنْ «يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ» ، عَنِ «أَبِي مَعْشَرٍ» ، عَنِ «إِبْرَاهِيمَ» ، عَنِ «عَلْقَمَةَ» ، عَنِ «عَبْدِ اللَّهِ» ، مِثْلَهُ إِلَّا [٥٣٤] أَنَّهُ قَالَ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ (٨) . كَانَ (٩) «أَبُو عَبِيدَةَ» يَقُولُ : الْمُحَارَفَةُ : الْمُقَابَسَةُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ

(١) « قد » : ساقط من ر . ز . م

(٢) « هو » : تكملة من ز .

(٣) في ر : « لا يكون » وعبارته تعنى أن النكس بمعنى قراءة السورة من آخرها إلى أولها لا يوجد من يفعله ، كما تقدم في أول الخبر .

(٤) « أبو عبيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل . م : « عَرَقٌ » بفتح الراء ، وأراها رواية .

(٧) انظر الخبر في مادة (حرف) في الفائق ٢٧٦/١ وفيه : « عرق الجبين » والمثبت مثله في النهاية (٣٧٠/١) وتهذيب اللغة (١٥٠/٥) واللسان والتاج .

(٨) عبارة م وأصل ط لما بعد الحديث بروايته الأولى إلى هنا : « ويروى : فيحارف بها عند الموت » من قبيل تجريد السند .

(٩) في ر . ل . م : « وكان » .

لِلْمِيلِ الَّذِي تُسَبَّرُ^(١) بِهِ الْجِرَاحَاتُ ، وَالشَّجَاجُ : مِحْرَافٌ^(٢) ، قَالَ « الْقَطَامِيُّ »
يَصِفُ طَعْنَهُ ، أَوْ شَجَّةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافِيهِ عَاجَلَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا^(٣)

يَقُولُ : إِذَا قَاسَهَا بِمِيلِهِ إِزْدَادَتْ فُسَادًا وَعِظْمًا^(٤) .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقَاسُ بِذُنُوبِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ؛ لِيَكُونَ
ذَلِكَ كَقَارَةَ لَهُ .

٧٨٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٦) أَنْ

رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » حِينَ رَأَاهُ : إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ : أَلَمْ^(٧) أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَرَى
أَحَدًا هُوَ خَيْرًا مِنْكَ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ^(٨) .

(١) فِي ط : « تَسِير » بِيَاءٍ مَثْنَاةٌ خَطَأً طَبَاعِي ، وَفِي ز : « يُسَبَّرُ » .

(٢) فِي ط : « الْمِحْرَافُ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقَطَامِيِّ / ٧١ وَفِيهِ : « النَّقْرُ » بِالْقَافِ ، وَبِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثُ جَاءَ
فِي الْمَحْكَمِ (حَرْف) ٢٣١/٣ وَ (ضَجْم) ١٨٤/٧ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ (حَرْف ، ضَجْم) وَمِنْ
تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : النَّفْرُ : الْوَرْمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ .

(٤) التَّفْسِيرُ بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م ، وَنَقَلَهُ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ ز ، وَفِيهِ :
« فُسَادًا عَظِيمًا » خَطَأً طَبَاعِي .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل . م . ط : « لَمْ » وَكَذَا الْفَائِقُ (١٨٢/٢) وَالنِّهَايَةُ (سَفْع) .

(٨) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (سَفْع) فِي : الْفَائِقُ (١٨٢/٢) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

وهذا من حديث «ابن المبارك» ، عن «ابن أبي ذئب» ، عن «مسلم بن جندب» ، عن «الحارث بن عمرو الهذلي» ، قال : كُنَّا عِنْدَ «ابن مسعود» فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ. ^(١)

قوله : «سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» : أصلُ السَّفْعِ : الأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، قال اللهُ - تبارك وتعالى - ^(٢) : «كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ» ^(٣) فالَّذِي أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ» : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى هَذَا ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ فِي ^(٤) الْعُجْبِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، حَتَّى لَيْسَ يَرَى ^(٥) أَنْ أَحَدًا خَيْرٌ مِنْهُ .

وهذا ^(٦) مِثْلُ حَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ رَأَى فِي بَيْتِ «أُمِّ سَلَمَةَ» جَارِيَةً ، وَرَأَى بِهَا سَفَعَةً ، فَقَالَ : «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا» ^(٨) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : سَفَعَةٌ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَصَابَهَا . ^(٩)

٧٨٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٠) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(١١) : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدِبَتِهِ» . ^(١٢)

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : «جل وعز» . (٣) سورة العلق آية ١٥ .

(٤) في ط عن م : «يذهب من» (٥) في ط : «حتى لا يرى» وهي أدق .

(٦) في ل : «قال أبو عبيد : وهذا» (٧) في ر . ك . ل : «صلى الله عليه» .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج ٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م . (١١) «رحمه الله» : تكلمة من ز .

(١٢) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٣/٢ .

- مادة (أدب) في الفائق ٣٠/١ ، وفيه : «مأدبة» - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب

اللغة (٢٠٩/١٤) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (٧٥/١) .

قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) « أَبُو الْيَقْظَانِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » ،
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ^(٢): وَحَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ » ،
عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، قَالَ: « إِنَّ هَذَا [٥٣٥] الْقُرْآنَ مَادَّبَةُ
اللَّهِ ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ ، فَهُوَ آمِنٌ »^(٣) .

قَوْلُهُ: « مَادَّبَةُ اللَّهِ »^(٤) فِيهِ^(٥) وَجِهَانٍ ، يُقَالُ: مَادَّبْتُ وَمَادَّبْتُ ، فَمَنْ قَالَ: مَادَّبْتُ
أَرَادَ [بِهِ] ^(٦) الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ .

يُقَالُ مِنْهُ: أَدَبْتُ عَلَى^(٧) الْقَوْمِ أَدَبٌ أَدْبًا ، وَهُوَ رَجُلٌ أَدَبٌ ، مِثَالُ فَاعِلٍ ، قَالَ
« طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ » :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٨)

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ^(٩) الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَثَلٌ ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنْعَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ
خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ الْمَطَرَ وَالرَّعْدَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ز: « حَدَّثَنَا » . (٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في : دي : كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٢/٤٣٣)

والسند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فِي ر . ز . ل . م : « مَادَّبَةُ » مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ ، وَذَكَرَهُ لِلشُّكْرِ وَالْبِرْكَةِ .

(٥) فِي ر : « فِيهَا » . (٦) « بِهِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٧) « عَلَى » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَطَرْفَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٦٦ بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَدَبِ .

جفل) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٩٩/٩ ، ٢٠٩/١٤) وَمَقَابِيسِ اللَّغَةِ (أَدَبِ) ٧٤/١ .

(٩) فِي ط عَنْ م : « وَمَعْنَى « فِي سَرِيحٍ » : « وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ » وَأَثْبَتَ عِبَارَةَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَقِيَّةِ

النسخ .

زَجَلٌ وَيَلُّهُ يُجَارِيهِ دُفٌّ فَ لِحُونٍ مَادُونَةٍ وَزَمِيرٌ^(١)

فالمأدوية [هي] ^(٢) التي قد صنِعَ لها الصنِيعُ ^(٣) ، فهذا تأويلٌ من قال : مَادِبَةٌ .
فأما ^(٤) من قال : مَادِبَةٌ ، فإنه ^(٥) يذهبُ به ^(٦) إلى الأدبِ يجعلُه من ذلك ، ويَحْتَجُّ^٥
بحدِيثِهِ الآخرِ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ لِلَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَتِهِ » ^(٧) ، وكان
« الأحمَرُ » يجعلُهما لُغَتَيْنِ : مَادِبَةٌ بمعنى واحدٍ ، ولم أسمعُ أحداً يقولُ هذا غيرَهُ ^(٨)
والتفسيرُ الأولُ أعجَبُ إليَّ .

٧٨٦ - وقالَ « أبو عبيدٍ » ^(٩) في حديثِ « عبد الله » [رحمه الله] ^(١٠) :
« لَأَنْ أَعْضُ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، - أَوْ قَالَ : حَتَّى تَطْفَأَ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَقُولَ لِأَمْرٍ قَضَاهُ اللَّهُ [عَلَى] ^(١١) : لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » ^(١٢) .

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبا لعدي بن زيد العبادي في : مقاييس اللغة (١/٧٥)
وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليقي ١٣٠
واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هي » : تكلمة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م .
(٤) في ط : « وأما » . (٥) في ز : « فإنما » .
(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) في ط عن م : « إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن » وعلق المصحح
بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق
ذكر الحديثين في صدر الخبر .

(٨) في م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (١١) « على » : تكلمة من ز .
(١٢) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .
 قالَ : وَحَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) .

قوله : « لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » : لَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ عَامًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا إِيَّاهُ أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ »^(٤) ، وَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لَكَانَ يَنْبَغِي إِذَا أَذْتَبَ الرَّجُلُ ذَنْبًا أَلَّا يَنْدَمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُولُ : لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتَهُ^(٥) ، وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ « عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ قَالَ : « النَّدَمُ تَوْبَةٌ »^(٧) فَهَلِ النَّدَمُ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي : أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصَائِبَ خَاصَّةً الَّتِي يُؤْجَرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، كَالْمَصَائِبِ [٥٣٦] فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقِضَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهُ قَدْ حَبِطَ ، وَلَكِنَّهُ^(٨) يَرْضَى ، وَيُسَلِّمُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَقِضَائِهِ . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كَانَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ « مَرِّمَ » : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا »^(٩) وَقَوْلُ « عُمَرَ » : « لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي » ، وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : « لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا بِشَرَافٍ » ، وَقَوْلُ « عَائِشَةَ » : « لَيْتَنِي

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ز : « حدثناه » .

(٣) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : « ولا أراه أَرَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ » .

(٥) جاء في ل بعد ذلك : « وليته لم يكن » . (٦) في ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر . (٨) في ل : « لكن » .

(٩) سورة مريم ، آية ٢٣ .

كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً» ^(١) وَقَوْلُ « بِلَالٍ » : « لَيْتَ بِلَالًا لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ » وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَلَا تَجِدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصَائِبِ لِلدُّنْيَا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ الذِي كَانَ لَمْ يَكُنْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي يوزَّرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ عَمَلُهَا ، وَاشْتَدَّ نَدَمُهُ عَلَيْهَا كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى اللَّهِ ^(٢) .

٧٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٤) :

« صَفَّقْتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِيًّا » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سِمَاكٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ذَلِكَ ^(٧) .
 قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أبيعُكَ هَذَا الثُّوبَ بِالنُّقْدِ بِكَذَا ، وَبِالتَّأخِيرِ بِكَذَا ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ . ^(٨)

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى (حيض) فى النهاية ، وفيه : هى بالكسر : خرقه الحيض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الندم التوبة » إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : « قال أبو عبيد : فأما الأشياء ... » : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك « بذلك » .

(٨) « نهى عن بيعتين فى بيعة » فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١) : أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بَعَيْنَهُ ، فَلَيْسَ بِبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ .^(٢)
 ٧٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٥) أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى « الزُّبَيْرِ » وَإِلَى ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « إِنَّهُ لَا تُزَوِّجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا »^(٦) ، وَلَا تُحْضَنُ « زَيْنَبُ » امْرَأَةً « عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ ذَلِكَ^(٧) .

قَالَ^(٨) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عَنِ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عُمَيْسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ »^(٩) .

(١) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) انظر الخبر في :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٣٥٠ / ٢ .

- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعة ٢٩٥ / ٧

- ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعة الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٦٦٣ / ٢

- حم : ج ٢ / ٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٧٩

- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل : « بإذنها » وأرى أنه يريد بإذن الواحدة من بناته ، وامراته كذلك ،

وفى شمس العلوم (١ / ٤٤٠) : « وفى وصية ابن مسعود ألا تتزوج امرأة من بناته

إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (حضن) من : الفائق (١/٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤/٢١٠) وشمس

العلوم (١/٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : لا تُحْضَنُ : يَعْنِي لَا تُحْجَبُ عَنْهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ دُونَهَا .

يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا اخْتَرَلْتَهُ [دُونَهُ] ^(١) .

قال « أبو عبيد » ^(٢) : ومنه حديث « عمر » « يوم أتى سقيفة « بنى ساعدة » للبيعة ، قال : « فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ، ويحضنونا عنه » ^(٣) .

وفي ^(٤) الحديث من الفقه : أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء ، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ، ولو كان النكاح إلى [٥٣٧] الوصي ما احتاج « عبد الله » إلى ^(٥) أن يشترط إذن « الزبير » و « ابنه » .

٧٨٩ - وقال « أبو عبيد » ^(٦) في حديث « عبد الله » [رحمه الله] ^(٧) : « لا

أعرفن ^(٨) أحدكم جيفة ليل قطرب نهار » ^(٩) .

(١) « دونه » : تكملة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

حم : مسند عمر ج ١/٥٦ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيف) من النهاية واللسان والتاج .

يقال^(١) : إنَّ القُطْرُبَ دُوبَّةٌ لا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًّا ، فَشَبَّهَ « عَبْدِ اللَّهِ » الرَّجُلَ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا أَمْسَى كَالَأَمْرُحِفَا ، فَيَنَامُ لَيْلَهُ حَتَّى يُصْبِحَ لِمِثْلِ ذَلِكَ^(٢) ، فَهَذَا جِيْفَةٌ لَيْلٍ قُتْرُبُ نَهَارٍ .

ويروى عن «عمر بن عبد العزيز» أنه كان يتمثلُ بهذين البيتين :

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورٌ سَهُوٌ وَغَفْلَةٌ وَكَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمٌ

وَسَعْيُكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّةٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ^(٣)

٧٩ - وقال « أبو عبيد »^(٤) في حديث « عبد الله بن مسعود »^(٥) [- رَحِمَهُ

اللَّهُ -]^(٦) : « لا غَلَّتْ فِي الإِسْلَامِ »^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « شَرِيكٌ » ، عَنْ « فِرَاسٍ » ، عَنْ « الشُّعْبِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٩) .
قوله : لا غَلَّتْ^(١٠) : مَعْنَاهُ لا غَلِطَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَدْ غَلَّتِ الرَّجُلُ فِي حِسَابِهِ^(١١) وَغَلِطَ فِي مَنَاطِقِهِ ، فَالغَلِطُ فِي المَنْطِقِ ، وَالغَلَّتْ فِي الحِسَابِ ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَجْعَلُهُمَا لُغَتَيْنِ ، وَالتَّفْسِيرُ الأوَّلُ أَجْوَدُ عِنْدِي ؛ لِأَنَّ فِيهِ غَيْرَ حَدِيثٍ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

(١) في ز : « ويقال » ، وفي ط : « قال : يقال : ... » .

(٢) في تهذيب اللغة ٤٠٦/٩ : « بمثل ذلك » .

(٣) ما وروى عن عمر بن عبد العزيز : ساقط من م تجريداً ، والبيتان على وزن الطويل ، ولم أقف لهما على قائل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (غَلَّتَ) من : الفائق ٧٥/٣ ، والنهاية ، تهذيب اللغة (٨/٨٢) واللسان والناج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله : لا غلَّتْ » : ساقط من م تجريداً . (١١) في ل : « وقد غَلِطَ » .

قال^(١): حَدَّثَنَا^(٢) « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « هِشَامٍ »^(٣) ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شُرَيْحٍ » ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلْتَ^(٤) .
قال^(٥): وَحَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : لَا يَجُوزُ التَّغْلُتُ^(٦) .

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ هَذَا كَالرَّجُلِ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ مِنْكَ^(٧) هَذَا الثَّوْبَ بِمِئَةِ ، ثُمَّ تَجَدُّهُ قَدْ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، يَقُولُ : فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، يُرَدُّ إِلَى الْحَقِّ ، وَيُتْرَكُ الْغَلْتُ ، هَذَا^(٨) وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعَامَلَاتِ كُلِّهَا .

٧٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٠) :
« إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »^(١١) .
قال^(٥): حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي نُجَيْعٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

قَوْلُهُ : « فَرَحَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ »^(١٢) : أَرَادَ أَنْ الْبَيْتَ إِنَّمَا يُزَارُ عَلَى الرَّحَالِ ، كَأَنَّ كِرَّةَ الْمِحْمَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ^(١٣) مِمَّا أُحْدِثَ النَّاسُ .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ط : « حدثناه » ، وما أهدت أدق .

(٣) في ل : « عن هشام بن حسان » .

(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٧٥/٣) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٧٥/٣) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « منك » : ساقط من م . (٨) في ر : « في هذا » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من ر . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في : مادة (رحل) من : النهاية ٢٠٩/٢ وفيه : « يريد أن الإبل تُركب في الحج ، والخيل تُركب في الجهاد » .

(١٢) السنن وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . (١٣) في ر : « لأنه » .

وكذلك حديثُ «عُمَرُ» : « إِذَا حَطَّطْتُمْ [٥٣٨] الرَّحَالَ ، فَشُدُّوا السُّرُوحَ »^(١) .
 ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى الرَّحَالِ أَفْضَلُ ، قَوْلُ « طَاوُسٍ » قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا
 « فَضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « طَاوُسٍ » قَالَ : « حَجُّ الْأَبْرَارِ عَلَى
 الرَّحَالِ » .

وكذلك قولُ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفْيَانَ » ، عَن
 « خَالِدِ الْحَنْفِيِّ » ، قَالَ : اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ « ذَرُّ » فِي الْمِحْمَلِ^(٤) وَالرَّحْلِ - أَوْ
 الْقَتَبِ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَسَأَلْتُ « إِبْرَاهِيمَ » ، فَقَالَ : صَاحِبُ الرَّحْلِ^(٥) أَفْضَلُ .
 ومنهُ حديثُ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ جُوَالِقَيْنِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّ هَذَا
 أَنْ يَكُونَ حَاجًّا » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) : ففِي حَدِيثِ « عُمَرَ » ، « وَابْنِ مَسْعُودٍ »^(٧) مِنْ

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . م .

(٤) جاء في ر . ز . ك : « الْمِحْمَلُ » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان .

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه . وفي اللسان (حمل) :

« المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج » .

(٥) في ل : « صاحب الرحل أو القتب » .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من ر . ز .

(٧) عبارة ك : « ففِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ » .

الْعِلْمُ أَنْ^(١) الْغَزْوُ لَا يَكُونُ لِلْفَارِسِ^(٢) إِلَّا بِالسَّرُوجِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ
الْإِكَافِ^(٣) قَارِسًا .^(٤)

- (١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .
(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس .
(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، قال
ابن قتيبة (في كتابه إصلاح الغلط لوجه ٤٩) ما نصه :
- وقال أبو عبيد في حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله = في قوله : « رَحَلُ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال أبو عبيد : كره المحمل ، وذلك أنه مما أحدث الناس ،
قال : وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ طَاوُسَ : حج الأبرار على الرجال ، هذا قول أبي عبيد .
قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أحدثت في زمن الحجاج ، فركب فيها الحاج ،
وكانوا قبلُ يحجُّونَ على الرجالِ ، فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ، ولم يحدث في
زمانه . قال بعض الشعراء (رجز) :

* أَوْلُ عَهْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا *

* أَخْزَاهُ رَبِي عَاجِلًا وَأَجَلًا *

يعنى الحجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رَحَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ : بعيرٌ تُعَدُّهُ لِلْحَجِّ .
وسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : أى نرسٌ تُعَدُّهُ لِلْغَزْوِ ، فكفى عنهما بالرحل والسرج .
أقول : وقد علق مصحح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابي في غريب حديثه ،
فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر بإحكام
صنعتها والزيادة في قدرها ، والترسيح لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت
إليه ، والأمر في هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها » .

أحاديث (١) حُذِيفَةَ [بنِ اليمان] (٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٣)

٧٩٢ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثٍ « حُذِيفَةَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) - أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ (٥) ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِى جَذْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ ، ثُمَّ (٦) نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجَلِ (٧) ، كَجَمْرٍ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ (٨) مُنْتَبِهًا ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ ، وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ، لئن كَانَ مُسْلِمًا لِيُرَدِّتَهُ عَلَى إِسْلَامِهِ (٩) ، وَلئن كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدِّتَهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَعِ إِلَّا فُلَاتًا أَوْ فُلَاتًا (١٠) .

(١) فى ر . ز . ل : « حديث » . (٢) « ابن اليمان » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما فى شرح الإمام النووى على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) فى ر . م : « ونزل » ، وفى البخارى (١٨٨ / ٧) : « ثم ... » .

(٧) فى ط : « المجل » - بفتح الجيم - والمجل والمجل لغتان .

(٨) فى ز « تراه » ، وفى البخارى : « فننظ فتراه » .

(٩) فى م : « الإسلام » ، وفى البخارى : « لئن كان مسلما رده على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر فى :

= خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧)

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : جَذَرِ قُلُوبِ الرَّجَالِ : الْجَذْرُ^(٢) : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ^(٣) « زُهَيْرٌ » :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ^(٤)
يَعْنِي قَرْنَ بَقْرَةٍ وَصَفَّهَا^(٥) .

= - م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِ الْقُلُوبِ وَعَرْضِ الْفِتَنِ عَلَى الْقُلُوبِ (١٦٧/٢) .

- ت : كِتَابُ الْفِتَنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٢٧- (ج ٣/٣٢١) ،

- ح م : مَسْنَدُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ (٣٨٣/٥) .

- مَادَّةُ (جَذْر) مِنْ : الْفَائِقُ ١ / ٢٠٠ ، وَالنِّهَائِيُّ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١ / ٩) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالسَّنَدُ كُلُّهُ سَاقَطٌ مِنْ م . وَأَصْلُ ط .

(٢) « الْجَذْرُ » : بِفَتْحِ الْجِيمِ . هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو .

وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٩/١١) ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْجَذْرُ - بِالْكَسْرِ - وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ جَذْرٌ ، وَلَا أَقُولُ : جَذْرٌ بِالْكَسْرِ .

(٣) فِي ر . ز . ل . م : « وَقَالَ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، لَزْهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ .

شِعْرُ زُهَيْرِ صَنْعَةَ الْأَعْلَمِ الشُّنْتَمَرِيِّ / ١٨١ ، وَانظُرْهُ فِي (جَذْر) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٩/١١) ، وَالْفَائِقُ (١/٢٠٠) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) بَيْتُ زُهَيْرٍ وَالتَّعْلِيقُ عَلَيْهِ : سَاقَطٌ مِنْ م .

- وقال « أَيْوَعَمْرُو » : وَهُوَ الْجِذْرُ - بِالْكَسْرِ - (٥٣٩) .
- وكان « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ يَقُولُونَ ^(١) : هُوَ ^(٢) بِالْفَتْحِ .
- وقوله : « كَأَثَرِ الْوَكْتِ » : الْوَكْتُ : هُوَ أَثَرُ الشَّيْءِ ، الْيَسِيرُ مِنْهُ . ^(٣)
- قال : « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ .
- وَأَمَّا الْمَجْلُ : فَهُوَ أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : مَجَلْتُ يَدَهُ ، وَمَجَلْتُ لُغْتَانِ . ^(٤)
- وَأَمَّا الْمَتَنَّبِيُّ : فَالْمَتَنَّبُطُ . ^(٥)
- وقوله : « أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمُ بَايَعْتُ » : كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى بَيْعَةِ الْخِلَافَةِ ، وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّوَابُلِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ عَلَى بَيْعَةِ ^(٦) الْخِلَافَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « لَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ » .
- فَهَلْ يُبَايِعُ عَلَى الْخِلَافَةِ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ ^(٧) ؟ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ يُبَايِعَ كُلُّ وَاحِدٍ ، فَيَجْعَلَهُ خَلِيفَةً ، وَهُوَ لَا يَرَى أَوْ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ ^(٨) بَعْدَ
- (١) عِبَارَةٌ مِّنَ الْمَطْبُوعِ : « وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ » مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ الْمَخْلُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ لِلْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ .
- (٢) فِي ر : « جَذْرٌ » فِي مَوْضِعِ « هُوَ » .
- (٣) الْوَكْتُ : الْأَثَرُ الْيَسِيرُ ، وَقَبِيلُ : « لَوْ لَوْنٌ يَحْدُثُ مُخَالَفَ لَوْنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ » (شرح التنوير على مسلم ١/٢٦٨) .
- (٤) مَجَلَّ مِّنْ بَابِ قَتَلَ وَقَرِحَ ، مَسْجُلاً وَمَجَلَّ ، وَانظُرْ شَرْحَ النَّوَوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمَ . (٢/١٦٩) .
- (٥) الْمَتَنَّبِيُّ : الْمَرْتَلَعُ ، وَالْمَتَنَّبُطُ : الْأَثَرُ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ بِفَأْسٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَصِيرُ كَالْقَبَةِ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ .
- (٦) « بَيْعَةٌ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٧) فِي ل : « الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » .
- (٨) عِبَارَةٌ ل : « وَهُوَ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ بَعْدَ عَمْرٍ » .

« عُمَرَ » .

فَكَيْفَ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَيْهِ ؟

إِنَّمَا مَذْهَبُهُ فِيهِ أَنَّهُ أَرَادَ مُبَايَعَةَ الْبَيْعِ وَالشَّرَى ^(١) ، إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ
مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ : فَلَسْتُ أَتَّقُ الْيَوْمَ بِأَحَدٍ أُتَمِّنُهُ ^(٢) عَلَى بَيْعٍ وَلَا شِرَى ^(٣) إِلَّا فُلَانًا
وَقُلَانًا [يَقُولُ] ^(٤) : لِقَلَّةِ الْأَمَانَةِ فِي النَّاسِ .

وَقَوْلُهُ : « لِيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ » : يَعْنِي الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ ، يَقُولُ : يُنْصِفُنِي مِنْهُ ،
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلَامٌ [يَرُدُّهُ عَلَى] ^(٥) ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ
عَلَيْهِمْ ، ^(٦) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وِلَاةِ الصَّدَقَةِ ، وَهَمَّ السُّعَاةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدَّ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ^(٧)
سَعَى عَلَيْهَا : عَمِلَ عَلَيْهَا . ^(٨)

٧٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « حُذَيْفَةَ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١٠) :

(١) هَكَذَا جَاءَ مَقْصُورًا وَفِيهِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، يُقَالُ مِنْهُ : شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرَى وَشَرَاءً
وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً . وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ : بَاعَهُ (عَنِ اللَّسَانِ : شَرَى) .

(٢) « أُتَمِّنُهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ك . ل .

(٤) « يَرُدُّهُ عَلَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٥) فِي ل : « سَاعٍ لَهُمْ » ، وَمَا أُثْبِتُ عَنْ بَقِيهِ . ح . أَدَقُّ فِي هَذَا السِّيَاقِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِعَمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْخَلْبِيِّ ، يَقُولُهُ فِي ابْنِ أَخِيهِ عَمْرُو

ابْنِ عَتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ عَامِلِ « مَعَاوِيَةَ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ ،

وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي : مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (١ / ١٤٢) وَالْأَغَانِي (١٨ / ٤٩) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٢٣٧ / ١) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (عَقْل) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَالْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

« تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ ^(١) عَلَى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أَبْيَضٍ مِثْلِ الصُّفَا لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٍ أَسْوَدٍ مُرِيدٌ ، كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا - وَأَمَّا كَفَّةٌ - لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ^(٢) . » قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « أَبِي مَسَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ » ، عَنْ « رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ » ، عَنْ « حُدَيْفَةَ ^(٤) » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَ « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » وَغَيْرُهُمَا ^(٥) : قَوْلُهُ : مُرِيدٌ : هُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالغُبْرَةِ ، وَهُوَ لَوْنُ النَّعَامِ (٥٤٠) وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رَيْدٌ ، فَقَالُوا : مُرِيدٌ ^(٦) مِثْلُ مُحَمَّرٌ ، وَصُفْرٌ ، وَمُبْيَضٌ ، وَقَالُوا لِلْجَمِيعِ : رَيْدٌ ، كَمَا قِيلَ : حُمْرٌ ، وَصُفْرٌ ، وَخُضْرٌ ^(٧) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا : فَإِنَّ الْمُجَحِّيًا : الْمَائِلُ ، قَالَ « أَبُو زِيَادٍ » : يُقَالُ

(١) فِي ر : « يَكُونُ الْقَلْبُ » .

(٢) انظُرِ الْخَبْرَ فِي :

م - كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ ذِكْرِ الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ (١٧١/٢)

ح - مَسْنَدُ حُدَيْفَةَ (٣٨٦/٥ - ٤٠٥)

ج - مَسْنَدُ حُدَيْفَةَ (٣٦٥/٢)

- وَمَادَةٌ (عَرْضُ) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٨/٢) وَالنَّهْيَةُ ، وَمَادَةٌ (جَخَا) فِي النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٥٩/٧) .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز . (٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) مَا بَعْدَ السَّنَدِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٦) « فَقَالُوا : مُرِيدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٧) عِبَارَةٌ ل : « مِثْلُ : بَيْضٌ وَحُمْرٌ وَصُفْرٌ » ، وَعِبَارَةٌ ط عَنْ م : « مِثْلُ مَا قَالُوا : صُفْرٌ

وَخُضْرٌ » .

منه : قَدْ^(١) جَحَى اللَّيْلُ : إذا مال ؛ لِيَذْهَبَ .

قَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ مَعَ مَيْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْخَرِقَ الْأَسْقَلِ ، فَشَبَّهَ بِهِ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَعَى خَيْرًا ، كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي الْكُوزِ الْمُنْخَرِقِ ، وَكَذَلِكَ يُرَوَى فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [جَلٌّ وَعَزٌّ] ^(٣) : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً »^(٤) قَالَ : لَا تَعَى شَيْئًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَجْحَى :

كَفَى سَوَاءً أَلَّا تَزَالَ مُجَحِّيًا عَلَى شُكْوَةٍ وَفَرَاءً فِي اسْتِكَ عُدُّهَا^(٥)

٧٩٤ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثٍ « حُدَيْقَةٌ » : إِنْ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ

لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَاوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنِي « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « حُدَيْقَةَ »^(٩) .

(١) « قد » : ساقط من م . (٢) في ز : « وقال » .

(٣) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « تعالى » .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٣ « لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » .

(٥) البيت من الطويل ، وسقط شرطه الثاني من بقية النسخ ، وروايته في تهذيب اللغة

(٦/٧) (٤٦٠/٧) « على سواة » في موضع « على شكوة » .

وفي اللسان (جخا) : « إلى سواة » موضع : « على شكوة » . ولم أقف له على قائل .

(٦) هذا الحديث ذكر في ر. ز. ل. م. بعد الذي يليه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (لفت) من : الفائق (٣/٣٢٤) والنهاية (٤/٢٥٩) ، وتهذيب

اللغة (١٤/٢٨٥) واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : يَلْفِتُهُ : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقَالُ : لَفَتَ الشَّيْءَ ، وَقَتَلْتَهُ ^(١) لُغْتَانِ بِمَعْنَى [واحد] ^(٢) .

وفى ^(٣) حديث آخر : « إِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْيَ بِلسانها » ^(٤) .

قال « أبو عبيد » : والخلى : الحشيش ^(٥) ، وهو مقصور ، ومنه الحديث المرفوع : « لا يُخْتَلَى خَلَاهَا » ^(٦) : يقول : لا يُحَسُّ ^(٧) حَشِيشُهَا : يَعْنِي « مَكَّة » .

قال ^(٨) « الأصمعي » : ومنه سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلْيُ ، وَهُوَ ^(٩) الْحَشِيشُ الْيَابِسُ ^(١٠) .

(١) عبارة ط عن م - متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتَ الشَّيْءَ وَقَتَلَهُ » .

(٢) « واحد » : تكملة من ز ، وفى التهذيب ، يقال : لَفَتَ الشَّيْءَ وَقَتَلَهُ : إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ .

(٣) فى ط : « قال وفى »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره فى :

مادة « لفت » من الفائق ٣/٣٢٤ ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة (خلا) ٧/٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصمعي : الخلى : الرطب من الحشيش وبه سميت المخلأة ، نداء بيس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (خلى) من : الفائق (١/٣٩٠) ، والنهية والمعنيث ، واللسان والتاج .

(٧) فى ط : « لا يُحْتَشُّ » . (٨) فى ط : « وقال » .

(٩) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد العبارة : « لفت الشئ وقتله لغتان بمعنى واحد » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « حذيفة » : « ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجلٍ ، وهو « عمر »^(٢) .
 قال : حدثنا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق » ، عن « حذيفة »^(٣) .
 قوله : « فراسخ » : بلغني عن « النضر بن سميل » أنه^(٤) قال : يقال لكل شيء^(٥)
 كثير دائم لا فرجة فيه : فرسخ ، وقال^(٦) بعض الأعراب :
 « أغضنت علينا السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ » فالعين : أن يدوم (٥٤١) المطر أياماً .

وقوله : ما فيها فرسخ : يقول : ليست فيها فرجة ، ولا إقلاع .
 ويقال : انتظرتك فرسخاً من النهار : يعنى^(٧) طويلاً ، ولا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا .

٧٩٦ - وقال « أبو عبيد »^(٨) في حديث « حذيفة » حين ذكر الفتننة ، فقال :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث في ر . ز . ل . م . ط قبل السابق :
 « إن من أقرأ » .
 (٢) انظر الخبر في :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج ٢ / ٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب)
 ومادة (فرسخ) في الفائق (١٢ / ٣) والنهية وتهذيب اللغة (٧ / ٦٦٥) واللسان
 والتاج .

وفيه : « إلا موت رجلٍ : يعنى عمرين الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٤) « أنه » : ساقط من ر . م .
 (٥) « شيء » : ساقط من م .
 (٦) في ط عن م : « وقد قال » .
 (٧) « يعنى » : ساقط من م .
 (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« أَتَتَكُمُ الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بِالنُّشْفِ ، ثُمَّ التَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ »^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنِ « الْوَكِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ » ، عَنِ « أَبِي الطُّفَيْلِ » ، عَنِ « حُدَيْفَةَ »^(٢) .

قَوْلُهُ : « الدُّهَيْمَاءُ » : نُرَاهُ أَرَادَ الدُّهْمَاءَ ، فَصَغَّرَهَا^(٣) ، مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيْتُهُمَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرُّقْطَاءُ ، وَالْمُظْلِمَةُ ، وَقُلَاتَةُ ، وَقُلَاتَةُ » .
فَالْمُظْلِمَةُ : مِثْلُ الدُّهْمَاءِ^(٤) ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الدُّهَيْمِ ، فَإِنْ كَانَتْ^(٥)

(١) فِي ط : « بِالنُّشْفِ ... بِالرُّضْفِ » بِفَتْحِ الشَّيْنِ فِي الْأَوَّلِ ، وَالضَّادِ فِي الثَّانِي « وَفِي الْأَوَّلِ السُّكُونُ وَالْفَتْحُ ، وَالسُّكُونُ أَفْصَحُ ، وَفِي الثَّانِي السُّكُونُ فَقَطْ .

وَانظُرِ الْخَبْرَ فِي : ج : مَسْنَدُ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ (٣٥٨/٢) ، وَفِيهِ : « عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : الْفِتْنُ ثَلَاثُ ، وَفِي لَفْظٍ : تَكُونُ ثَلَاثُ فِتْنٍ تَسْرُقُهُمُ الرَّابِعَةَ إِلَى الدُّجَالِ الَّتِي تَرْمِي بِالرُّضْفِ ، وَالَّتِي تَرْمِي بِالنُّشْفِ ، وَالسُّرْدُ الْمُظْلِمَةُ ، وَالَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ » عَنْ مُصَنِّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

وَمَادَةٌ (دَهْم) فِي الْفَائِقِ (٤٤٩/١) وَمَادَتِي (دَهْم ، رُضْف) فِي النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) السُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . وَنَقَلَ مُصْحِحُ الْمَطْبُوعِ هَذَا السُّنَدَ ، وَزَادَ عَلَيْهِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل رَوَايَةَ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحُدَيْفَةَ بِسُنْدِهَا وَتَفْسِيرَهَا إِلَى هَامِشِ الْمَطْبُوعِ ، وَهُوَ تَصَرَّفَ مَخْلُ .

(٣) فِي ط : « ثُمَّ صَغَّرَهَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٤) مَا بَعْدَ « فَصَغَّرَهَا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَانظُرِ الرَّوَايَةَ فِي :

- ج : مَسْنَدُ حُدَيْفَةَ (٣٥٩/٢) . وَمَادَةٌ (رُقْط) فِي الْفَائِقِ (٧٨/٢) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢٥/٦) .

(٥) فِي ك : « كَانَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ أَدَقُّ .

مِنَ الدُّهَيْمِ ^(١) فَإِنَّ الدُّهَيْمَ : الدَّاهِيَةَ .

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَبَهَا أَنْ نَاقَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فَغَزَا تَوْمٌ قَوْمًا ، فَقَتِلَ مِنْهُمْ ^(٢) سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ ، فَحَمَلُوا عَلَى الدُّهَيْمِ . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَبَلِيَّةٍ .
وَأَمَّا النُّشْفُ ^(٣) : فَإِنَّهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ ^(٤) كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، قَالَهَا « الْأَصْمَعِيُّ » .

وقال « أبو عمرو » : هِيَ الَّتِي تُدَلِّكُ بِهَا الْأَرْجُلُ .

وَأَمَّا الرُّضْفُ ^(٥) : فَإِنَّهَا الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ ^(٦) .
ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو نُوحٍ » ، عَنِ « شُعْبَةَ » ، عَنِ « سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ، عَنِ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنِ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٧) - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي ^(٨) الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، كَأَنَّهُ عَلَى الرُّضْفِ » ^(٩) .
وقال الراجزُ :

(١) في ط عن م : « منه » . (٢) « منهم » : ساقط من م .

(٣) في ط : « النُّشْفُ » بفتح الشين .

(٤) في ل : « الأفهار ونحوها » وواحدُها فِهْرٌ - بكسر الفاء - وهو حجرٌ قدرُ مِائَةِ الكَفِّ تدلكُ به بعضُ أعضاء الجسم .

(٥) في ط : « الرُّضْفُ » بفتح الضاد ، وفيه السينُ فتحد .

(٦) « واحدتها رَضْفَةٌ » : ساقط من م . (٧) في ر . ل . ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٨) في ز : « بعد » - (٩) انظر الخبر في :

- د : كتاب الصلاة ، باب في تخفيف القعود ، الحديث ٩٩٥ (ج ١/٢٦١) .

- ن : كتاب التَّطْبِيقِ ، باب التَّخْفِيفِ فِي التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ (٢/٢٤٣) .

- حم : مسند عبد الله بن مسعود (١/٣٨٦ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مادة « رَضْفُ » في النهاية واللسان والتاج .

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَرِشْفَةٌ *

* وَنَشْفَةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ ^(١) *

يُقَالُ فِي النَّشْفَةِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ - : إِنَّهَا الْخَزِرْقَةُ الَّتِي يُنَشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطْرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ فِي الْأَوْعِيَةِ ^(٢) ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، وَ«حُذَيْفَةَ» ، جَمِيعًا .

قَالَ : حَدَّثَنَا «الْيَمَامِيُّ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ» ، عَنْ «عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ» ، عَنْ «يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [٥٤٢] مَا أُجِدُّ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا» ^(٣) .

قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» : يَقُولُ : إِنَّا كُنَّا قَبْلَ أَنْ تَهَيِّجَ الْفِتْنَةَ لَمْ نَتَلَبَّسْ مِنَ الدُّنْيَا ^(٤) بِشَيْءٍ ، فَلَيْسَ يُنْجِينَا مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَنْجَلِيَ عَنَّا ^(٥) ، وَحَالُنَا حِينَئِذٍ كَحَالِنَا السَّاعَةَ ، لَمْ نَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَهَذَا هُوَ الْخُرُوجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا : يَعْنِي الْفِتْنَةَ ^(٦) .

٧٩٧ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» ^(٧) فِي حَدِيثِ «حُذَيْفَةَ» : «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ

(١) البيتان من الرجز ، وهما في الصحاح ، واللسان ، والتاج (نشف . هرشف) من غير عزو ، ويروى : « طوبى لمن » في موضع : « أفلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر في الفائق (دهم) ٤٤٩/١ .

(٤) في ك : « الدماء » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . والفائق (٤٤٩/١) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « واحدها رصفة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر في الأوعية » إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الْحَزْمَ . رَسَمَتْ كُلُّ صَنَعَةٍ «^(١) .

فَبِإِنَّ الْحَزْمَ : شَيْءٌ^(٢) شَبِيهُ بِالْحَوْصِ ، وَلَيْسَ بِحَوْصٍ^(٣) ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : هُوَ حَوْصٌ الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَدَقُّ مِنْهُ وَاللُّطْفُ ، وَهُوَ هَذَا الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ^(٤) أَحْفَاشٌ^(٥) النَّسَاءِ . وَفِي^(٦) هَذَا الْحَدِيثِ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ « الْمُعْتَزِلِينَ » الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَمِمَّا يُصَدِّقُ قَوْلَ « حَذِيقَةُ » وَيُكْذِبُ قَوْلَ أَوْلِيكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾^(٧) أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا^(٨) يَنْحِتُونَ الْأَصْنَامَ ، وَيَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ وَكَذَلِكَ قَوْلُ « حَذِيقَةُ » : « وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنَعَةٍ »^(٩) .

(١) انظر الخبر في :

مادة « خزم » من الفائق (٣٦٧/١) والنهاية (٣٠/٢) وتهذيب اللغة (٢٢١/٧) وروايته : مسانج الحزْم - بضم الحاء والراء - وفسر الحزْم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفي النهاية « الحزْم » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدة حَزْمَةٌ ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شَيْءٌ » : ساقط من م . (٣) « وَلَيْسَ بِحَوْصٍ » : ساقط من ل .

(٤) « مِنْهُ » : ساقط من ل .

(٥) أَحْفَاشٌ : جمع حَفِشٍ ، وهو هنا : السُّنْطُ الذي يعسبى فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٦) « وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ... » إلى آخر ما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كَانُوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحد ما خَطَأَ فِيهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَبَا عبيد في إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة (لوحة ٤٩ / أ) ساق الحديث ثم علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أغنانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة الممتنعة على حيل المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء والظن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية :

٧٩٨- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « حُدَيْفَةُ » فى الذى يَجِدُ البَلَلَ^(١) قال^(٢) : أَخْبَرَنَا « هُشَيْمٌ » قالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » : عن « ابْنِ سِيرِينَ » ، عن « حُدَيْفَةَ » أَنَّهُ^(٣) قالَ - فى الذى يَجِدُ البَلَلَ بَعْدَ الاسْتِبْرَاءِ - : « ما هُوَ وَهَذَا عِنْدِي إِلسِواءٌ ، وَأَخْرَجَ طَرَفَ لِسَانِهِ » .

قالَ « أبو عبيدٍ » : وهذا قد^(٤) يَكُونُ فى شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما^(٥) أنْ يَكُونُ قَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَبَالَ بَعْدَهَا ، وَاسْتَبْرَأَ^(٦) ، وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى بَلْلاً ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذا كانَ بَعْدَ البَوْلِ ، كما رَوَى عَن « عَلِيٍّ » [-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-]^(٧) أَنَّهُ قالَ : إِذا اغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنْ كانَ بَالَ قَبْلَ الغُسْلِ ، فَعَلِيهِ الوُضوءُ ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ بَالَ ، فَهذِهِ^(٨) بَقِيَّةٌ مِنَ جَنَابَتِهِ ، وَعَلَيْهِ إِعادَةُ الغُسْلِ ، فِهَذَا أَحَدُ الوَجْهَيْنِ .

والوجهُ الآخرُ : أَلَّا تَكُونَ هاهُنَا^(٩) جَنَابَةً ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ بَالَ وَاسْتَبْرَأَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَى بَلْلاً ، فَيَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، يَذْهَبُ [٥٤٣] إِلى مِثْلِ قولِ « عَمْرٌ » :

= « والله خلقكم وما تعملون » لأنه لم يرد : والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : والله خلقكم والأصنام التى تعملون ... وليس هذا عندى موضع ذكر أعمالهم ، ولا فيها معنى يزيد فى توكُّدِ الحجَّةِ عليهم ، وإنما يتوكَّد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئاً هو مخلوق مثلهم ... »

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

(٢) « قالَ » : ساقط من ز . (٣) « أنه » : ساقط من ر .

(٤) « قد » : ساقط من ل . (٥) « أحدهما » : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التسهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهذا » .

(٩) فى ل : « وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

« إِنِّي أَجِدُهُ يَتَحَدَّرُ مِنِّي مِثْلَ الْحَرَّةِ ، فَمَا أَبَالِيهِ » ومثل قول «ابن عَبَّاسٍ» :
 «إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَوَضَّاتَ ، فَرُشُّ ثَوْبِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَقُلْ :
 هُوَ مِنْهُ» فَأَرَادَ^(١) «حَدِيفَةً» هذا المذهب أَنَّهُ لَيْسَ^(٢) بِبَوْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .^(٣)
 ٧٩٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(٤) في حديث « حَدِيفَةٌ » أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَقِيَ مِنَ
 الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ »

فقال رَجُلٌ : فَأَيْنَ^(٥) الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحِنَا ، وَيَنْقُبُونَ يُيُوتِنَا ؟ فقال « حَدِيفَةٌ » :
 « أولئك هم الفاسقون - مرَّتين - » .^(٦)
 [قال « أبو عُبَيْدٍ »]^(٧) : قوله : يُبَعِّقُونَ لِقَاحِنَا : يَعْنِي يَنْحَرُونَ إِبِلَنَا ،
 فَيُسَيِّلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : قَدِ اتَّبَعَ الْمَطْرُ : إِذَا سَالَ وَكَثُرَ .^(٨)

- (١) في ط : « وأراد » .
 (٢) في ر : « يقول ليس ... » .
 (٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .
 (٤) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٥) في ل : « فأين هؤلاء ... » .
 (٦) انظر الخبر في مادة (بعق) في : الفائق (١/١٢٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١/٢٨٧)
 واللسان والنتاج .
 (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .
 (٨) في ط : « فكثير » ، وجاء في ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسي - صلى الله
 على محمد النبي وسلم كثيرا » .

أحاديث^(١) سلمان الفارسي

رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢)

٨٠٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « سلمان الفارسي^(٣) » : « أحيوا ما بين العشاءين ، فإنه يُحَطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُزْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةً لِآخِرِهِ^(٤) .
 قال^(٥) : حَدَّثَنَا « مروان بن معاوية » ، عن « يحيى بن ميسرة الأحمسي » ، عن « انعم بن بدر » ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ « سلمان »^(٦) .
 قال « أبو زيد » وغيره : قوله : « مَلْغَاةٌ » : مِنَ اللَّغْوِ ، وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ ، وَالْمَهْدَنَةُ : مِنَ الْهَدْنَةِ ، وَهِيَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ^(٧) هَدُونًا : إِذَا سَكَنْتَ ، فَلَمْ تَتَحَرَّكْ^(٨) ، وَالَّذِي أَرَادَ « سلمان » : أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَلَغَا ، ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فِي آخِرِهِ ، فَمَنَعَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « مَهْدَرَةٌ^(٩) أَوَّلِ اللَّيْلِ » فِي مَوْضِعِ « مَلْغَاةٍ » ، وَهُوَ قَرِيبٌ الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ .

(١) في ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « الفارسي » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حيى) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهية ، وفيه : « ومنه حديث

عمر ، وقيل : سلمان » ومادة (لنو) من تهذيب اللغة (١٩٧/٨) واللسان ، وكذا

مادة (هدن) فيهما .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ز : « أهدن » بضم العين ، ولم أقف على ضم عين المضارع فيه .

(٨) في ز . ك : « تحرك » والمعنى متقارب .

(٩) في ك : « مهذرة » بالذال .

وقوله : « أحيوا ما بين العشاءين » : فإنه أراد المغرب والعشاء ، ساءهما عشاءين ، وقد فسرناه في غير هذا الموضع ^(١) ، وهذا مثل قول « عائشة » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا -] ^(٢) : « الأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ والمَاءُ » ^(٣) وإنما السواد للتمر وحده ، وكقولهم : « سِنَّةُ العُمَرَيْنِ » وإنما هما : « أبو بكرٍ » و « عمر » ، وهكذا كلام العرب إذا كان الشيء مع غيره قريباً سمّوهما جميعاً باسم أحدهما ^(٤) .

٨٠١ - وقال « أبو عبيدٍ » ^(٥) في حديث « سلمان » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] : ^(٦) « لَوْبَاتَ [٥٤٤] رَجُلٌ يُعْطَى القِيَانَ البِيضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ القُرْآنَ ، وَيَذْكُرُ اللَّهُ [تعالى] ^(٧) لَرَأَيْتُ أَنْ ذَاكَرَ اللَّهُ أَفْضَلَ » ^(٨) .

قال : حَدَّثَنَا « معاذٌ » ، عَن « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » ، عَن « أَبِي عَثْمَانَ » ، عَن « سَلْمَانَ » ^(٩) . قال « أبو عمرو » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : القِيَانُ : وَاحِدَتُهَا ^(١٠) قَيْنَةٌ ، وَهِيَ الأُمَّةُ ،

(١) انظر تفسيره في خير عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر المتبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (قين) من الفائق (٣ / ٢٣٨) ، وفيه : « البيض القيان » والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ط : « واحدها » .

وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة ، وليس هو كذلك ، ولو كانت المغنية
[خاصة] ^(١) ما ذكرها « سلمان » في موضع الفضل والثواب ، ولكن كل أمة عند
العرب قينة ، يبين ذلك قول « زهير » :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحىِّ فأحتملوا إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ ^(٢)

أراد : الإماء ^(٣) .

وقال « أبو عمرو » : وكذلك كل عهد هو عند العرب قين ، ويقال : إنما سميت
الماشطة ^(٤) مقينة ^(٥) ؛ لأنها تزين النساء ، شبهت بالأمة ؛ لأنها تصلح البيت
وتزيينه ^(٦) .

٨٠٢ - وقال « أبو عبيد » ^(٧) في حديث « سلمان » : « من صلى بأرض قبي ،
فأذن وأقام [الصلاة] ^(٨) صلى خلفه من الملائكة مسالا يرى قطراه ، يركعون
بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، ويؤمنون على دُعائه » ^(٩) .

(١) « خاصة » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط ، لزهير بن أبي سلمى ، وفيها يقول الأصمعي :
ليس على الأرض كافية أجود منها ، ومن التي لأوس بن حجر . وهو في ديوانه / ٧٨
صنعة الأعلم الشنتمرى ، وفي شرحه : القيان : الإماء ، وكل أمة قينة ، مغنية كانت
أو غير مغنية ، وانظر اللسان والتاج (لبك . قين) .

(٣) فى ل : « يعنى الأمة » . (٤) فى ل : « وإنما قيل للماشطة .

(٥) فى ط : « مقنية » بتقديم النون .

(٦) ما بعد « كل أمة عند العرب قينة » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « الصلاة » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (قوى - قبي) من الفائق (٣ / ٢٣٤) وفيه : هو فعلٌ من
القواء ... ، والنهية واللسان والتاج .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَ « أَبُو حَنْصِرِ الْأَبَّارِ » كِلَاهُمَا ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ، وَزَادَ « أَبُو حَنْصِرٍ » ، عَنْ « دَاوُدَ » ، قَالَ : قُلْتُ « لِأَبِي عُمَرَ » : مَا الْقِيُّ ؟
قَالَ : الْقَفْرُ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَهُوَ كَذَلِكَ ^(٢) ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، قَالَ « الْعَبَّاجُ » :
* قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قِيٍّ ^(٣) *
قَوْلُهُ : تُنَاصِيهَا : تَتَّصِلُ بِهَا ، وَأَصْلُهَا مَأْخُودٌ مِنَ النَّاصِيَةِ .

وَقَوْلُهُ ^(٤) : « قُطْرَاهُ » : طَرْقَاهُ ^(٥) ، وَالْجَمْعُ : أَقْطَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ^(٦) وَالْقُتْرُ مِثْلُ الْقُطْرِ ^(٧) .
٨٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ « سَعْدٌ » يَعُودُهُ ، فَجَبَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ « سَعْدٌ » : مَا يُبْكِيكَ يَا « أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ؟
قَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزْنَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - عَهْدَ إِلَيْنَا لِيَكْفِيَ (٥٤٥) أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكْبِ ،

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فِي ط عَنْ م : « الْقِيُّ هُوَ الْقَفْرُ » مَكَانٌ : « وَهُوَ كَذَلِكَ » .

(٣) دِيوَانُ الْعَبَّاجِ ١ / ٤٦٥ وَمِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ لَغَرِيبِهِ : تُنَاصِيهَا : تُطَاوِلُهَا . الْقِيُّ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ مِثْلُ الْقَوَاءِ . وَانظُرِ اللَّسَانَ (قَوِي . نَصًا) .

(٤) مَا بَعْدَ « مَأْخُودٌ مِنَ الْقَوَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) فِي ل : « يَعْنِي طَرْفِيهِ » .

(٦) سُورَةُ الْيَحْيَى آيَةٌ ٣٣ . (٧) مَا بَعْدَ « وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وهذه الأسود حَوْلِي».

قال : وما حَوْلُهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ ، أَوْ إِجَانَةٌ ، أَوْ جَفْنَةٌ «^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي سُفْيَانَ» ، [قَالَ «أَبُو

عُبَيْدٍ» : أَرَاهُ] ^(٣) «طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ» ، عَنْ ، «أَشْيَاخِهِ» ، عَنْ «سَلْمَانَ» . ^(٤)

قَوْلُهُ : الْأَسْوَدُ : يَعْنِي الشُّخُوصَ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَكُلُّ شَخْصٍ سَوَادٌ ، مِنْ مَتَاعٍ أَوْ

إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(٥) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَادًا بَلِيلٍ ، فَلَا يَكُنْ

أَجْبَنَ السَّوَادِيِّنَ فَإِنَّهُ يَخَافُكَ كَمَا تَخَافُهُ» ^(٦) وَجَمَعَ السَّوَادِ أَسْوَدَةً ، ثُمَّ الْأَسْوَادُ جَمْعُ

الْجَمْعِ ، قَالَ «الْأَعْمَشِيُّ» :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ أَسْوَادٌ صَرَعَى لَمْ يُوسِدْ قَتِيلَهَا ^(٧)

(١) انظر الخبر في : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٩٥/٤ ومادة (سود) من

الفائق (٢٠٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

والإجانة : وعاء تغسل فيه الثياب ونحوها .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعرفين : تكملة من ر . ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عن قرأ النسخة ، إلا

أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد «أو غيره» إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة (سود) من الفائق (٢١٠/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣١/١٣)

واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس في ديوانه ١٣٤ ، وانظر

الفائق (٢١٠/٢) والتهذيب (٣١/١٣) واللسان والتاج (سود) .

يُرِيدُ بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلِ .

٨٠٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ

قَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إِلَهِي الْمُرْسَلِينَ » .^(٢)

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ

« سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » قَالَ : بَتُّ عِنْدَ « سَلْمَانَ » ،

فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

قَالَ « زَيْدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا « زَيْدُ » ! اكْفِنِي نَفْسَكَ يَتَّظَانِ ، اكْفِكَ

نَفْسَكَ نَائِمًا »^(٥) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(٦) : قَوْلُهُ : تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ : يَعْنِي اسْتَيْقَظَ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّ تَعَارَى الرَّجُلُ يَتَعَارَى تَعَارًا : إِذَا^(٧) اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَلَا أُخْبِيئُ

ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ أَوْصَوْتِ ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٨) يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ

عِرَارِ الظُّلْمِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ^(٩) ، وَلَا أُدْرِي أَهْوَمِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا .

وقوله : « اكْفِنِي نَفْسَكَ يَتَّظَانِ اكْفِكَ نَفْسَكَ نَائِمًا » يَقُولُ : لَا تَعْصِ اللِّهَ فِي

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ط : « وإله » .

(٣) انظر الخبر في :

مادة (عرر) من الفائق (٤١٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز ، (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال الكسائي » : ساقط من م .

(٧) ما بعد « استيقظ » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٨) غالباً ما يطلق أبو عبيد : « أهل العلم » على الفقهاء .

(٩) ما بعد « صوته » إلى آخر الحديث : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

يَقِظَةٌ وَأَنَا أَكْفِيكَ فِي النَّوْمِ ^(١) ، إِنَّ النَّائِمَ سَالِمٌ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ شَيْءٌ
بِالنَّائِمِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) : «لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ النَّوْمَ ، إِنَّمَا
خَافُ عَلَيْكُمْ الْيَقِظَةَ» .

الْ : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَحْيَى
بِ بْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٣) .

(١) «فِي النَّوْمِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» ؛ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنَ الْعِبَادَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) مَا بَعْدَ «أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ أَسْلِ الْمَطْبُوعِ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ز :

«بَلَغَ السَّمَاعُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ» .

أَحَادِيثُ ^(١) مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

رضى الله عنه ^(٢)

٨٠٥- وقال «أبو عبيد» في حديث «معاذ بن جبل^(٣)» أنه كان يقول باليمن :
«إيثوني بخميس [٥٤٦] أو لبيس أخذه منكم في الصدقة ، فإنه أيسر عليكم ،
وأنفع للمهاجرين بالمدينة» ^(٤) .

قال «الأصمعي» : الخميس : الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير
من الثياب .

قال «أبو عبيد» : ويقال له أيضاً : مخموس ، مثل جريج ومجروح ، وقتيل
ومقتول ، وقال «عبيد» : يذكر ناقة :

هاتيك تحملي وأبيض صارماً ومذرياً فى مارن مخموس ^(٥)

وكان «أبو عمرو» يقول : إنما يقال للثوب خميس ؛ لأن أول من عمله ملك
باليمن ، يقال له الخمس ^(٦) أمر بعمل هذه الثياب ، فنسبت إليه ، وقال
«الأعشى» يذكر نبات الأرض :

(١) فى ر : « حديث » .

(٢) الجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ر . ز . ل : « فى حديث معاذ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خمس) من الفائق (٣٩٧/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٩٤/٧) واللسان والتاج ، وجاء على هامش ز بعلامة خروج : « فهذا من حديث ابن

عبيدة » .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة لعبيد بن الأبرص يفخر ، ورواية الديوان ٧٩ : « ومحرّبنا

وبروايه الغريب جاء فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج (خمس . مرن) .

(٦) فى ط : « الخميس » .

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أُرْدِيَةِ الِ خَمْسِ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَفْلًا ^(١)
 فَهَذَا الْبَيْتُ يُصَدِّقُ قَوْلَ ^(٢) « أَبِي عَمْرٍو » ، وَبَيْتُ « عَبِيدٍ » يُصَدِّقُ قَوْلَ
 « الْأَصْمَعِيِّ » ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ وَمَعْنَى ^(٣) .
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ أَخَذَ الثِّيَابَ فِي الصَّدَقَةِ ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى وَجْهِ
 الرَّفْقِ بِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَمَكَّنَ لَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالطَّعَامِ وَالْمَاشِيَةِ .
 وَفِيهِ أَيْضًا : حَمَلُهُ صَدَقَةَ الْيَمَنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : هُوَ أَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ
 بِالْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْهَا أَهْلُ الْبَلَدِ الَّذِينَ ^(٤) تُؤَخِّدُ مِنْهُمْ .
 ٨٠٦- وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ بِرِثْوَةٍ » ^(٦) .

- (١) البيت من المنسرح ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح سلامة ذا فائش ، وهو
 في ديوانه ١٧٠ ، وانظره في تهذيب اللغة (١٩٤/٧) ومجمع الأمثال (٤٠٠/٢)
 واللسان والتاج (عصب ، خمس) .
- (٢) في ر . ز . ل : « تفسير » ، وما أثبت عن ك لاتفاق النسخ على « قول الأصمعي » بعد .
- (٣) من قوله : « وقال الأعشى . . . » إلى هنا : ساقط من م .
- (٤) في م : « الذي » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (٦) انظر الخبر : في الإصابة القسم السادس ١٣٦ ، وفيه : « وفي مرسل أبي عون الشافعي ،
 عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يأتي معاذ يوم القيامة أمام الناس برثوة » أخرجه
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه .
 - تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) وفيه : « ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 مرسلًا ومتصلًا يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برثوة » .
 - مادة (رتو) من الفائق (٢ / ٣٥) والنهية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٣١٦)
 واللسان والتاج .

يُقَالُ ^(١) فِيهَا أَقْوَالٌ ^(٢) : فَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : الرُّتْوَةُ : الخَطْوَةُ .
يُقَالُ : رَتَوْتُ ^(٤) أُرْتُو : إِذَا حَطَوْتَ ^(٥) .
ويُقَالُ : الرُّتْوَةُ : الرُّمِيَّةُ ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ بَيْتُ « الحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ » ، وَذَكَرَ الْجَبَلِ
وَأَرْتَفَاعَهُ ، فَقَالَ :

مُكْفَهْرٌ عَلَى الحَوَادِثِ لَا تَرُ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءُ ^(٦)
يَعْنِي الدَّاهِيَةَ ، يَقُولُ : لَا تَخْطَأُ الدَّاهِيَةُ وَلَا تَرْمِيهِ ، فَتَصْدَعُهُ ^(٧) أَوْ تُغَيِّرُهُ ^(٨)
[٥٤٧] وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْمُكْفَهْرُ : الَّذِي تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلسُّحَابِ مُكْفَهْرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : إِذَا لَقِيتَ الكَافِرَ فَالْقَهْ بِوَجْهِهِ
مُنْبَسِطٌ مُكْفَهْرٌ ^(٩) يَقُولُ : لَا تَلْقُهُ بِوَجْهِ سَائِلٍ ، وَلَكِنْ الْقَهْ بِوَجْهِ مُنْقَبِضٍ مُزَوَّرٌ ^(١٠) .
وقَالَ ^(١١) بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : الرُّتْوَةُ : البَسْطَةُ .

-
- (١) فى ط عن م : « قال » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .
(٢) فى ل : « قولان » وما أثبت أدق ؛ لأنه ذكر أكثر من قولين .
(٣) فى ط : « فبعضهم يقول » . (٤) فى ط : « قد رتوت » .
(٥) القولة : ساقطة من م .
(٦) فى ط : « يرتوه » ، و البيت على وزن الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٣١٥/١٤)
واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .
(٧) « فتصدعه » : ساقط من ط . (٨) فى ل : « وتغيره » .
(٩) انظر الخبر فى : مادة (كفهر) من الفائق (٢٦٨/٣) والنهاية واللسان والتاج ،
والوجه المكفهر : المنقبض الذى لا طلاقة فيه .
(١٠) ما بعد قوله : « ويقال : الرتوة : الرمية » إلى هنا : ساقط من م .
(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرتوة : نحو ميل » .
أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابى :
الرتوة : الخطوة ، والرتوة : الدعوة ، والرتوة : الدرجة والمنزلة عند السلطان ، والرتوة :
الزيادة فى الشرف وغيره ، والرتوة : العقدة الشديدة ، والرتوة : العقدة المسترخية » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا : الرُّتُوءُ : نَحْوُ مِنْ مِيلٍ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهَا الْاِخْتِلَافَ ،
فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَىُّ ذَلِكَ هُوَ ^(١) ؟ .

٨٠٧ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٍ » : « مَنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا
أَوْلَاهُمْ أَحْرَارًا ، وَجِيرَانًا مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ ،
وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخِرَاجَ ، فَإِنَّهُ عَتِيقٌ ، وَإِنْ كُنَّ نَشْرَ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا
صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرَهَا رُبْعَ الْمُسْقُوبِيِّ ، وَعُشْرَ الْمَظْمِيِّ ، وَمَنْ
كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أُسْلِمَ ، فَهِيَ لِرَبِّهَا » ^(٣) .
يُرْوَى عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « ابْنِ طَاوُسٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، قَالَ : « وَجَدْنَاهُ ذَلِكَ فِي
كِتَابِ مُعَاذٍ » .

قَوْلُهُ : مَنْ اسْتَخْمَرَ : كَانَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » يَقُولُ : اسْتَخْمَرَ : اسْتَعْبَدَ ، وَقَالَ
« مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » : هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ ، يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ^(٤) : أَخْمَرْتَنِي كَذَا وَكَذَا : أَى أُعْطِيْتَنِي ^(٥) هِبَةً لِي ^(٦) مَلَكْنِي إِيَّاهُ ،
وَنَحْوَ هَذَا . فَقَوْلُ « مُعَاذٍ » ^(٧) : مَنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا ^(٨) ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا ، أَوْ
تَمَلُّكًا عَلَيْهِمْ ^(٩) ، وَهُوَ ^(١٠) كَقَوْلِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » : اسْتَعْبَدَهُمْ ^(١١) ، يَقُولُ : فَمَا

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خمر) من الفائق (١ / ٣٩٧) والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٣٧٨/٧) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) في ط : « أعطيه » .

(٦) في ط عن ر . ز . ل : « وهب لي » . (٧) في ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استبعد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) في ط عن ز : « وتملكا » . (١٠) في ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلَاءِ لِرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ فَهَرَّ لَهُ ، وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْحَرَاجَ : يَعْنِي الضَّرِيبَةَ ، فَهُوَ حُرٌّ .
 وَقَوْلُهُ : نَشَرَ الْأَرْضِ : هُوَ ^(١) مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْمُسْقَوِيُّ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ .

وَالْمُظْمِيُّ : الَّذِي تَسْقِيهِ السَّمَاءُ .^(٢)

وَأَمَّا ^(٣) الْأَرْضُ الْجَادِسَةُ : فَهِيَ ^(٤) الَّتِي لَمْ تُعْمَلْ ، وَلَمْ تُحْرَثْ .^(٥)

وَقَوْلُهُ ^(٦) : رُبْعُ الْمُسْقَوِيِّ : أَرَاهُ : يَعْنِي ^(٧) رُبْعَ الْعَشْرِ .

٨٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٩) ذَاتَ لَيْلَةٍ [٥٤٨] فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ ،

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَذَكَرَ فَضَّلَ تَأْخِيرَ صَلَاةِ ^(١٠) الْعِشَاءِ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ^(١١) .

قَالَ ^(١٢) : حَدَّثَنِيهِ « حَسْبَاجٌ » ، عَنْ « جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ » ، عَنْ « رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ » ،

(١) فِي ل : « يَعْنِي » . (٢) فِي ل : « هُوَ الَّذِي » .

(٣) « أَمَا » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « هِيَ » .

(٥) فِي الْفَائِقِ (٣٩٨/١) : « الَّتِي لَمْ تُحْرَثْ وَلَمْ تُعْمَرْ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَادِسُ :

الْبِقَاعُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَطْ .

(٦) فِي ز : « قَوْلُهُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقَطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(١٠) « صَلَاةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(١١) « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(١٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

- عَنْ «عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «مُعَاذًا» يَقُولُ ذَلِكَ ^(١) .
 قَوْلُهُ : بَقِيْنَا : قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يَعْنِي أَنْتَظَرْنَا ، وَتَبَصَّرْنَا .
 يُقَالُ مِنْهُ ^(٢) : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا ، وَأَنْشَدَنِي ^(٣) «الْأَحْمَرُ» فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :
 * فَهِنَّ يَعْغَلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا *
 * جُنَحَ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوِيَاتِهَا *
 * كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتْدَاوِمَاتِهَا ^(٤) *

[تَبْقَى] ^(٥) : يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

٨٠٩ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٦) فِي حَدِيثِ «مُعَاذٍ» : «أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ
 أُعْرِمَ» ^(٧) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر في :

د : كتاب الصلاة ، باب في وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١١٤/١ وروايته
 «أبقينا النبي - صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة...» .

ومادة (بقي) من الفائق (١٢٣/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/٩) واللسان
 والتاج . والذي في تهذيب اللغة : «في حديث معاذ بن جبل : «بقيت رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم - في أشهر رمضان حتى خشيينا فوت الفلاح» .

(٢) في ل : «قد بقيت» .

(٣) في ر . ز . ل : «وأنشدنا» . وفي ط : «وأنشد» .

(٤) يروى : «تحت ونحو» معا في البيت الثاني ، ويروى : «امتيازياتها» في البيت
 الثالث . وجاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة (٣٤٩/٩) واللسان (بقي) .

(٥) «تبقى» : تكلمة من ز . (٦) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : مادة (عرم) من الفائق (٤١٩/٢) . والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (٣٩١/٢) وفيه : «وروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكبشين أعرمين» ، واللسان
 والتاج .

قال « الأصمعيُّ » : هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ مَعَ بَيَاضِهِ ، وَالْأَثْنَى عَرْمَاءٌ ، وَجَمَعُهَا عَرْمٌ .

وَأَنْشَدَنَا « لَمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ » :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِنَنَّكَ بِغَاضَتِي رُوُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرْمِ (١)

٨١٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٢) فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٌ » أَنَّهُ أُتِيَ بِوَقْصٍ ، وَهُوَ

بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ :

« لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ (٣) رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (٤)] بِشَيْءٍ » (٥) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنِ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنِ « عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ » ، عَنِ « طَاوُسٍ » ، عَنِ « مُعَاذٍ » (٦) .

كَانَ « أَبُو عَمْرٍو » : يَقُولُ (٧) : الْوَقْصُ : هُوَ مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ [فِرَائِضِ] (٨)

الإِبِلِ فِي الصَّدَقَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، (١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ . انظُرْ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٦٥/٢ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي الْفَائِقِ ٤١٩/٢ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (عَرْمٌ) ، وَجَاءَ غَيْرُ

مَنْسُوبٌ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٩١/٢) .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) « فِيهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر.ز.ل .

(٥) انظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَةَ (وَقْصٌ) مِنْ : الْفَائِقِ (٧٦/٤) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢١/٩) ، وَاللِّسَانَ

وَالتَّاجَ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ ... » .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ز : « كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَجْعَلُ » ، وَفِي م .ط : « قَالَ : الْوَقْصُ » .

(٨) « فِرَائِضٌ » : زِيَادَةٌ مِنْ لٍ مُتَّفَقَةٌ مَعَ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ، وَفِيهَا إِيْضَاحٌ .

وَوَجَبَتْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، فَلَيْسَ بِوَقْصٍ، فَهَذَا عِنْدَ «أَبِي عَمْرٍو» الْوَقْصُ وَالشَّنَقُ .
وَلَا أَرَى «أَبَا عَمْرٍو» حَفِظَ هَذَا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : وَلَوْ كَانَ هَكَذَا مَا قَالَ «مُعَاذُ» : «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ بِشَيْءٍ» ، وَكَيْفَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسُنَّةُ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(٢) أَنْ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبْلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ ، وَفِي خَمْسٍ عِشْرَةَ ثَلَاثًا ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعًا ، وَلَكِنَّ الْوَقْصَ عِنْدَنَا : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَذَلِكَ سِتُّ مِنَ الْإِبْلِ ، وَسَبْعٌ ، وَثَمَانٍ ، وَتِسْعٌ ، فَمَا^(٣) زَادَ بَعْدَ الْخَمْسِ إِلَى التَّسْعِ ، فَهُوَ وَقْصٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، وَجَمَعُ [٥٤٩] الْوَقْصِ أَوْقَاصٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّنَقُ ، جَمَعُهُ أَشْنَاقٌ ، وَقَالَ «الْأَخْطَلُ» :

قَرَمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُتُونُ أَمْرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا^(٤)

وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ^(٥) يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقْرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبْلِ خَاصَّةً ، وَهُمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٢) فِي ر . ز . ل . م . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ط : « وَمَا » .

(٤) فِي ز : « يُعَلِّقُ » ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، لِلْأَخْطَلِ التَّغْلِبِيِّ ، يَدْحُ مَصْفَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ

الشَّيْبَانِي (الدِّيْوَانُ ١ / ١٥٨) ، وَفِيهِ : « ضَخْمٌ » فِي مَوْضِعِ « قَرَمٍ » ، وَانظُرْهُ فِي

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٢٧ / ٨) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاجِ (شَنْقٌ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَرِيبِ أَحَادِيثِ

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٥) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ ... » .

قال « أبو عبيد^(١) » : وَهَذَا أَحَبُّ الْقَوْلَيْنِ إِلَى^(٢) .
٨١١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ
وَالِاثْنَيْنِ »^(٤) .
هَذَا فِي الْوَالِدِ^(٥) إِذَا قَدَّمَ ثَلَاثَةً أَوْ اثْنَيْنِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهية (١٥٣/٥) واللسان .

(٥) في ز . ل : « في الرجل » ، وصويت إلى « الولد » ، ومثله في ز . ك ، والمثبت من ط .

حديثُ عبادةِ بنِ الصامتِ

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)

٨١٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « عبادةُ ابنِ الصّامتِ » ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ - [: « أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رُقْدًا ، وَلَا أَكَلُّ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي ، وَإِنْ صَاحِبِي لِأَصَمُّ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ ^(٣) »]
 قَوْلُهُ : لَا أَقُومُ إِلَّا رُقْدًا ، يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ أُرُقِدَ ، فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ ^(٤) أَعَانَ شَيْئًا حَتَّى يَرْتَفِعَ ، فَقَدْ رَقَدَهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ رِفَادَةُ السَّرِجِ ؛ لِأَنَّهَا تَدْعُمُ السَّرِجَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : قَدْ رَقَدْتُ الرَّجُلَ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ .

وقوله : لَا أَكَلُّ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ اللَّوْقَةِ ؛ وَاللُّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ فِي قَوْلِ « الْكَسَائِي » . وَ « الْفُرَاء » . وَقَالَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » : وَهُوَ ^(٥) الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : لُوْقَةٌ وَاللُّوْقَةُ .

(١) في م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت » : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . ل . على تفاوت .

(٣) انظر الخبر في :

مادة (رقد) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رُقْدًا » بكسر الراء ، ومثله في النهاية واللسان . والرفد بكسر الراء الاسم ، ويفتحها المصدر ،

وفي مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) في ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « هو » ، وذكر الواو يفيد إطلاقه على المعنيين .

وَأُنشِدُنِي لِرَجُلٍ مِنْ « عُدْرَةَ » :

وَإِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ لَأَلُوقَةً وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمُّ أَسْوَدٍ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ :^(٢)

حَدِيثِكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ أَلُوقَةٍ تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطُّعْمِ^(٣)

وَالَّذِي^(٤) أَرَادَ « عُبَادَةٌ » بِقَوْلِهِ^(٥) : لُوقٌ لِي : يَقُولُ : لِيِنَّ لِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى

يَصِيرَ كَالزُّبْدِ فِي لِيْنِهِ : يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ .

وَقَوْلُهُ : وَإِنَّ^(٦) [٥٥٠] صَاحِبِي لِأَصَمِّ أَعْمَى : يَعْنِي الْفَرْجَ . أَنَّهُ^(٧) لَا يَقْدِرُ عَلَى

شَيْءٍ ، وَلَا يَعْرِفُهُ . يَقُولُ : وَأَنَا^(٨) مَعَ هَذَا أَكْرَهُ أَنْ أُخْلَوْ بِامْرَأَةٍ^(٩) .

(١) البيت من الطويل ، ورواية الغريب ، ونسبته جاء في تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩

واللسان والتاج (ألق - لوق) .

(٢) في تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألق. لوق) غير

منسوب ، ويروى : « طيَّان » في موضع « ظمَّان » ، والطيَّان من الطوى : الجائع .

وهذا البيت ساقط من م .

(٤) في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذي » .

(٥) في ل : « بقوله لا أكل إلا ما لُوقٌ » .

(٦) في م : « إنُّ » .

(٧) في ل : « يقول إنَّه ... » .

(٨) في ط : « فأنا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شيء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (١)

٨١٣ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « رافع بن خديج » (٢) : « أنه اشترى من رجلٍ (٣) بغيراً ببيعيرين فأعطاه أحدهما ، وقال : أتيتك بالآخر غداً رهواً » (٤) .
الرهو في مواضع : فأخذها : السير السهل المستقيم ، وهذا موضعه ، يقول (٥) :
أتيتك به عفواً لا احتباس فيه . يُقال : أعطيتُه المالَ سهواً رهواً ، ومن السير قولُ
« القُطامي » - في نعتِ الركبِ :
يمشِين رهواً فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكَلِّ (٦)
والرهو : الحفيرُ يجتمع (٧) فيه الماءُ ، وقد ذكرناه في حديثٍ قبلَ هذا (٨) .
والرهو : اسمُ طائرٍ ، يُقالُ له : الرهو (٩) .
والرهو أيضاً : الشيءُ المتفرقُ (١٠) ، ويُفسرُ قولُ « الله » [- تبارك وتعالى -] (١١)
« وأتركِ البحرَ رهواً » (١٢) أنه تفرقَ الماءُ عنه .

- (١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
(٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .
(٣) « من رجل » : ساقط من م .
(٤) انظر الخبر في : مادة (رهو) من الفائق (٩٥ / ٢) ، والنهية وتهذيب اللغة (٤٠٤ / ٦) ، وفيه : « ... رهواً غداً » واللسان والتاج .
(٥) في م : « يقال » ، وما أثبت ع . ، النسخ .
(٦) البيت من البسيط ، لئنتطامي في ديوانه ٢٦ ، وتهذيب اللغة (٤٠٤ / ٦) ، واللسان والتاج (رها) ، والأغاني (١١٩ / ٢٠) ، والرواية فيه : « يمشين هونا » .
(٧) في ز : « تجتمع » ، وما أثبت أدق .
(٨) « وقد ذكرناه في حديث قبل هذا » : ساقط من م . وانظره في الحديث رقم ٢٨٤ ج (٥٣٩ / ٢) من تحقيقنا هذا .
(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م . (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .
(١١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز . (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

حديثُ (١) أبي الدرداءِ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)

٨١٤ - وقالَ « أبو عبيدٍ » في حديثِ « أبي الدرداءِ » في الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ : « ما أنا (٣) لأدعُهُمَا فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » (٤) .
 قالَ : حَدَّثَنِيهِ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ » ، عَن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ » ، أَوْ « ابْنِ زَيْدٍ » ، عَن « جُبَيْرِ بْنِ نُضَيْرٍ » ، عَن « أَبِي الدُّرْدَاءِ » (٥) .
 قالَ (٦) : قَوْلُهُ : أَنْ (٧) يَنْحَضِجَ : يَعْنِي أَنْ (٨) يَنْقُدُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْشَقُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّسَعَ (٩) بَطْنُهُ ، وَتَفَتَّقَ : قَدْ انْحَضَجَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا ذَلِكَ (١٠) : إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ ، قُلْتَ : قَدْ حَضَجْتُهُ (١١) .
 ٨١٥ - وقالَ « أبو عبيدٍ » (١٢) في حديثِ « أبي الدرداءِ » : « أَنَّهُ تَرَكَ الْغَزْوَ

-
- (١) ل . م : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
 (٣) في ر : « أما إنى لأدعُهُمَا » ، وفي الفائق (١ / ٢٩٠) ، والنهية : « أما أنا فلا أدعهما » .
 (٤) انظر الخبر في : مادة (حَضَج) من : الفائق (١ / ٢٩٠) والنهية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١١٩) واللسان والتاج ، والرواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .
 (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٦) في تهذيب اللغة (٤ / ١١٩) : « قال أبو عبيدٍ : قوله ... » ولفظ « قال » : ساقط من ر . م .
 (٧) « أن » : ساقط من ل . م . (٨) « أن » : ساقط من م .
 (٩) في ز : « أشبع » ، وأراه تحريفا من الناسخ - (١٠) في ط : « ويقال ذلك أيضا » .
 (١١) « قد » : ساقط من ط - (١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .
 (١٣) « أبو عبيدٍ » : ساقط من م .

عامًا ، فَبَعَثَ مَعَ رَجُلٍ صُرَّةً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً ، فِي هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنِ «الْجُرَيْرِيِّ» ، قَالَ : حَدَّثْتُ [٥٥١] أَنْ «أَبَا الدَّرْدَاءِ» فَعَلَّ ^(٢) ذَلِكَ .

قَالَ ^(٣) : قَوْلُهُ : حَجْرَةٌ : يَعْنِي نَاحِيَةً ، وَحَجْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَمَعَهُ حَجَرَاتٌ ، وَقَالَ ^(٤) الشَّاعِرُ :

بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ ^(٥)
وَالْبَدَاذَةُ : الرِّثَاءَةُ فِي الْهَيْئَةِ ^(٦) .

٨١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٧) فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «أَنَّهُ أَتَى بَابَ «مُعَاوِيَةَ» فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَثْمُ وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ يَجِدُ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فُتِحًا رَحْبًا ، إِنْ دَعَا أَجِيبَ ، وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ» ^(٨) .

(١) انظر الخبر في : مادة (حجر) من الفائق (٢٦٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) في ر . ز . ل . م . ط : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخليل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع

١٤٨/٤ عن الأغاني (٥٢/١٦) ط الأميرية القاهرة) وفيه : «عن ابن أبي ليلى قال :

أُنشِدْتَنِي لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَلِيلِ الطَّائِي شَعَرَ أَبِيهَا فِي يَوْمٍ مَحْجَنٍ :

أَبُو مِكَتَفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَائِرِ بَنِي عَامِرٍ هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا غَدَا

تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ

كَثِيرٍ حَوَاشِيهِ سَرِيعِ الْبَرَادِرِ وَجَمْعُ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مَرْتَجِزِ الْوَعَى

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من م . (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (سدد) من الفائق (١٦٧/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

قال : حَدَّثْتُ بِهِ عَنِ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنِ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ» ، عَنِ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنِ «أُمِّ الدَّرْدَاءِ» ، عَنِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١) .

قال^(٢) : قوله : سُدَدَ السُّلْطَانِ : واحِدَتُهَا سُدَّةٌ ، وَنِسْبَةُ السُّقَيْفَةِ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : السُّدَّةُ : البَابُ نَفْسُهُ .

وَأَمَّا الْفُتْحُ ، فَإِنَّ «الْأَضْمِعِيَّ» كَانَ يَقُولُ : هُوَ الْوَاسِعُ^(٣) ، وَلَمْ أَرَهُ^(٤) يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَفْتُوحِ ، وَلَكِنْ إِلَى السُّعَةِ ، قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي بِالبَابِ الْفُتْحُ : الطَّلَبُ^(٥) إِلَى اللَّهِ وَمَسْأَلَتُهُ^(٦) .

٨١٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٧) فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ»^(٨) .

يُحَدِّثُ بِهِ^(٩) عَنِ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنِ «مِسْعَرٍ» ، عَنِ «عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» ، عَنِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١٠) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال » : ساقط من ل . م .

(٣) في ط عن م : « الفتح : الواسع » .

(٤) في ط عن م : « وأراه يذهب » .

(٥) عبارة ط عن م : « وأراه يذهب بالفتح الطلب ... » من قبيل التجريد .

(٦) في ط عن م : « والمسألة » ، وفي ل : « والمسألة له » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤١/٨) واللسان والتاج .

ومادة (فقد) من الفائق (١٣٥/٣) ، وفيه : « أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه -

من يَتَّقَدُّ يَفْقَدُ ، ومن لا يُعِدَّ الصبر لفواجع الأمور يَحْجِزُ ، إن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ،

وإن تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وإن هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ ، قَالَ الرَّجُلُ : كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ :

أَقْرِضْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ فُتْرِكَ » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « حَدَّثْتُ بِهِ .. » .

قوله : قَارَضْتَهُمْ : يَكُونُ ^(١) الْقَرَضُ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا : الْقَطْعُ ، وَبِهِ ^(٢) سُمِّيَ الْمَقْرَاضُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَطَعُ بِهِ ^(٣) ، وَأُظُنُّ قَرَضَ الْفَارِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ قَطَعُ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ السَّيْرُ فِي الْبِلَادِ : إِذَا قَطَعْتَهَا ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

إِلَى ظُعْنٍ يَقْرِضُنَ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وَعَنْ أُيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ ^(٥)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ^(٦) : « وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبْتُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ » ^(٧) .

وَالْقَرَضُ أَيْضًا : فِي قَوْلِ الشُّعْرِ خَاصَّةً ؛ وَكَهَذَا سُمِّيَ الْقَرِيضُ ، وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » ^(٨) : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » ^(٩) .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَغْلَبِ [الْعِجْلِيُّ] » ^(١٠) :

(١) فِي ل : « قَدْ يَكُونُ ... » .

(٢) فِي ر . ل . م . : « وَمِنْهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل . م . ط : « يَقَطَعُ » عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) فِي ل : « لِأَنَّهُ قَطَعُ أَيْضًا » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ « لَدَى الرَّمَّةِ » ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ (١١٢٠/٢) :

* شِمَالًا وَعَنْ أُيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ *

الظُّعْنُ : النِّسَاءُ عَلَى الْهَرَادِجِ . يَقْرِضُنَ : يَمْلَنُ أَوْ يَقَطَعُنَ . أَقْوَاظُ : جَمْعُ قَوْزٍ ، وَهُوَ نَقَا

مُسْتَدِيرٌ مَنْعُطٌ . مُشْرِفٌ : مَوْضِعٌ . الْفَوَارِسُ : رَمْلٌ بِالْدِهْنَاءِ ، وَانظُرْهُ فِي مَعْجَمِ

الْبِلْدَانِ (مَشْرِفٌ) ، وَالْفَائِقُ (قَرَضٌ) ١٨٧/٣ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٤٢/٨) ، وَاللِّسَانِ

(قَوْزٌ ، فَرَسٌ ، قَرَضٌ) .

(٦) فِي ر . ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةٌ ١٧ ، وَالآيَةُ لَمْ تَذَكَرْ فِي م .

(٨) فِي ل : « وَقَالَ عُبَيْدٌ » ، وَسَقَطَ مِنْهُ : « أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٩) الْقَوْلَةُ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ ، وَانظُرْهُ فِي : مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

(ج ١/١٩١) ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٥٩/١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٢/٢) ، وَجَاءَ فِي ل

بَعْدَ ذَلِكَ : « فِي مِثْلِ لَهُ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ « قَرَضٌ » (٣٤١/٨) .

(١٠) « الْعِجْلِيُّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز .

* أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا *

* كِلَاهُمَا ^(١) أَجْدٌ مُسْتَرِيضًا ^(٢) *

وَيُرْوَى : مُسْتَفِيضًا ^(٣) [بالفاء] ^(٤) [٥٥٢] .

وَالْقَرِضُ : مِنْ أَنْ يُقْرِضَ ^(٥) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ ، وَالْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ - فِي

كَلَامِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » .

فَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ ^(٦) « أَبُو الدَّرْدَاءِ » بِقَوْلِهِ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ : فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى

الْقَوْلِ فِيهِمْ ، وَالطَّعْنَ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : فَإِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا

بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسَلِّمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَدَعُوكَ ^(٧) .

٨١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « أَبِي الدَّرْدَاءِ » : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَيْنَ

عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ الْعَنْزِ ^(٩) ، فَقَالَ ^(١٠) : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ ^(١١) » .

(١) فِي ز : « كِلَيْهِمَا » ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) يَنْسَبُ الرَّجُلُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ ، وَحَمِيدِ الْأَرْقَطِ . اللِّسَانُ (رَوْضٌ . قِرَاضٌ) وَالْمَخْصَصُ

(١٣٢ / ١٠) ، وَيُرْوَى : « أَجِيدٌ » فِي مَوْضِعٍ : « أَجْدٌ » .

(٣) « وَيُرْوَى مُسْتَفِيضًا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٤) « بِالْفَاءِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٥) فِي ط عَنْ م : « وَالْقِرَاضُ أَنْ يُقْرِضَ » . (٦) فِي ز : « أَرَادَبَهُ » .

(٧) فِي الْفَائِقِ (فَقَدْ) ١٣٥ / ٣ : « الْمَقَارَضَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقَرِضِ وَهُوَ الْقَطْعُ ... وَلَوْ

رَوَيْتَ بِالصَّادِ لَمْ تَبْعِدْ عَنِ الصَّوَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّتَاتِمْ : قَوَارِصٌ ... » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي رِوَايَةٍ : « الْبَعِيرِ » ، وَبِهَا أَخَذَ الْمَطْبُوعُ عَنْ ر . ل . م ، وَهَامِشُ ز .

(١٠) فِي ز : « قَالَ » .

(١١) انظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (ثَفْنٍ) فِي : الْفَائِقِ (١٩١ / ١) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَفِيهِمَا : « الْبَعِيرِ » ،

وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

قال : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عن « ثَوْرٍ » ، عن « أَبِي عَوْنٍ » ، عن « أَبِي الدَّرْدَاءِ » ذَلِكَ ^(١) .

قَوْلُهُ : الثُّفْنَةُ : هُوَ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ النَّاقَةَ :

ذاتٌ أُنْتَبِذَ عَنْ الحَادِي إِذَا بَرَكَتْ خَوْتُ عَلَى ثُفْنَاتٍ مُحْزَلَاتٍ ^(٢)
يَعْنِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَالْكَرْمِرَةَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ »
- رَئِيسِ الخَوَارِجِ ^(٣) - : ذُو الثُّفْنَاتِ ؛ لِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ كَانَ قَدْ أُتْرِفِيَ ثُفْنَاتِهِ .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « ثفن » (١٥ / ١٠٢)

واللسان (ثفن . خوى) ، ونسب في اللسان (حزل) لأبي دؤاد .

(٣) في ل : « الخزاعي » في موضع : « الراسبي رئيس الخوارج » .

حَدِيثُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ [بِنِ الْجَمْرِجِ] (١)

رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)

٨١٩ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » - يَوْمَ سَقِيَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ ، فَقَالَ (٣) « الْحَبَابُ » - : « أَنَا جَدَيْلُهَا الْمَحْكُوكُ ، وَعَدِيْقُهَا الْمَرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ » (٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ » ، عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، عَنْ « الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » (٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَدَيْلُ : تَصْغِيرُ جَدَلٍ أَوْ جَدَلٍ ، وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبْلِ الْجُرْبَاءِ (٦) ؛ لِتَحْتِكَ بِهِ مِنَ الْجُرْبِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الإِبِلُ بِالِاجْتِكَاكِ بِذَلِكَ الْعَوْدِ (٧) .

قَالَ (٨) : وَالْعَدِيْقُ : تَصْغِيرُ الْعَدَقِ (٩) ، وَالْعَدَقُ إِذَا كَانَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا فَإِذَا مَالَتِ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بَنَوُا مِنْ جَانِبِهَا الْمَائِلِ بِنَاءً مُرْتَفِعًا يَدْعُمُهَا (١٠) ؛

(١) « ابن الجمرج » : تكملة من ز . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) في ر . ز . ل . م : « فقال » ، وفي ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر في : خ : كتاب المحاريين من أهل الكفر والردة ، باب رجم الجبلي من الزنا

(٥/٢٧) من حديث فيه طول .

- حم : (٥٦/١) ، وانظر : مادة (جدل) من الفائق (٢٠١/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : « الجربى » ، وفيه المد والتعصر . (٧) زاد في ل : « وقوله عديقتها » .

(٩) في ر . ز . ل . م : « عذق » .

(٨) « قال » : ساقط من ل . م .

(١٠) في ط : « تدعُمها » .

لِكَيْلَا نَسْقُطَ ، فَذَلِكَ التَّرْجِيبُ .

قال : وَأَنَا صَغُرَهُمَا ، فَقَالَ : جُدَيْلٌ وَ عُدَيْقٌ عَلَى وَجهِ الْمَدْحِ ، وَأَنْتَ وَصَفَهُمَا (٥٥٣) بِالذِّكْرِ .

قال : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ فَرِيحٌ قَرِيشٍ ، وَكَالرَّجُلِ تَحَضُّهُ عَلَى أُخِيهِ ، فَتَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ بُنَى أُمَّكَ (١) .

قال «أبو عبيد» : وَأَنْشَدَنَا «أبو القاسم الحضرمي» لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ (٢) يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسِنْهَاءَ وَلَا رُجَيْبَةَ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٣)

يعنى من الجائحة (٤) :

وَيُقَالُ (٥) : قَوْلُهُ : بِسِنْهَاءَ (٦) : يَقُولُ : لَمْ تُصِبْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَالرُّجَيْبَةُ : مِنَ الْمَرْجَبِ وَالتَّرْجِيبِ (٧) ، وَالْعَرَايَا : (٨) : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي

(١) ما بعد «بالكرم» إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : «وقال بعض الأنصار في المرجب» ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصاري ، وانظره في اللسان (رجب ،

سنه ، عرا) وغير منسوب في تهذيب اللغة (٦/١٢٩) ، وأفعال السرقسطى

(١/١٥٢) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعي ٧١ مجموعة البلغة في شذور اللغة .

(٤) «يعنى من الجائحة» : ساقط من ر ، ز ، ل ، م . (٥) في ط : «يقال» .

(٦) في ر ، ز ، ل ، م : «سنهاء» وأراها أدق .

(٧) في ل : «من الترجيب ، والمرجَب» ، وعبارة ر ، ز ، م : «والمرجبية من المرجب» .

(٨) في ط عن م : «والعرايا مقصور...» .

غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ^(١) ، وَقَالَ «سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ» يَذْكُرُ الْحَيْلَ ، وَيَصِفُ الْمَرْجَبَ^(٢) :
 وَالْعَادِيَاتُ أُسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ^(٣)
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) : وَهَذَا^(٥) يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَمَا^(٦) أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ شَبَهَ
 انْتِصَابِ أَعْنَاقِهَا بِهَذَا الْجِدَارِ الْمَبْنِيِّ ، وَشَبَهَ النَّخْلَةَ^(٧) بِالْعُودِ الَّذِي يَرْجَبُ بِهَا^(٨) .
 وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي تُذْبِحُ فِي رَجَبٍ^(٩) .

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ٢٨٦/١) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، في ديوانه ٩٨ ، ومن تفسير مفرداته: العاديات:
 الخيل . أسابى ، واحدها إسباءة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَبَ : حجر ينصب للذبح
 عليه .

وانظره في الصحاح واللسان والتاج (رجب) والمفصليات (مف ٢٢ : ١٢) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ر . ز . ل . : « فهذا » . (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبي عبيد في اللسان

(رجب) .

(٨) « بالعود الذي يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « في غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

حَدِيثُ ^(١) زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

- ٨٢٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « زيد بن ثابت ^(٣) » [- رحمه الله -] ^(٤)
- حين أمره « أبو بكر » [- رضى الله عنه -] ^(٥) أن يجمع القرآن ، قال : « فجعلتُ أتتبعه من الرقاع ، والعُسب ، واللخاف ^(٦) » .
- قال : حدثني « ابن مهدي » ، عن « إبراهيم بن سعد » ، عن « الزهري » ، عن « عبيد بن السباق » ، عن « زيد بن ثابت ^(٧) » .
- قال « الأصمعي » : اللخاف : واحدتها لخفة ، وهي حجارة بيض رقاق ، والعُسب : واحدتها ^(٨) عسيب ، وهو : سعف النخل ، و « أهل الحجاز » يسمونه ^(٩) الجريد أيضا ، وأما العواهن - عند أهل الحجاز - فإنها ^(١٠) : التي تلي قلبه النخل ، وهي عند أهل نجد : الخوافي ^(١١) .

-
- (١) في ز . ل . م : « أحاديث » .
- (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل ، وفي م : « رحمه الله تعالى » .
- (٣) « ابن ثابت » : ساقط من م .
- (٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .
- (٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .
- (٦) انظر الخبر في : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة براءة (الحديث ٥١٠١ ج ٤ / ٣٤٦) ، ومادة (عسب) من الفائق (٤٣١ / ٢) ، والنهاية واللسان ، وفي تهذيب اللغة « لخف » (٣٩٣ / ٧) .
- (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .
- (٨) في ز : « واحدتها » ، وما أثبت أدق .
- (٩) في ز « يسمونها » والتأنيث جائز .
- (١٠) في ط : « فإنها عند أهل الحجاز » نقلا عن ر . ز . ل .
- (١١) ما بعد « أيضا » إلى هنا : ساقط من م .

٨٢١ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « زيد بن ثابت »^(٢) [- رحمه الله]^(٣) : « أنه دخل على رجل بالأسواف ، وقد صاد نُهسًا ، فأخذه من يده^(٤) ، فأرسله »^(٥) .

النُهسُ : طائر^(٦) ، والأسوافُ : موضعُ بالمدينة ، وإنما يُرادُ من هذا الحديث أنه كره صيدَ « المدينة » ؛ لأنها حرمٌ مثلُ حرمِ « مكة » .

٨٢٢ - وقال « أبو عبيد »^(٧) في حديث « زيد بن ثابت » [- رحمه الله -]^(٨) : « أنه كان من أفكهِ الناسِ إذا خلا مع [٥٥٤] أهله ، وأزمتهم في المجلس^(٩) » .
قال : حدَّثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « ثابت بن عبيد » ، عن « زيد بن ثابت^(١٠) » .

قوله : من أفكهِ الناسِ : الفاكِهُ في غير^(١١) شيءٍ ، وهو هاهنا : المازِحُ ،

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
(٤) « من يده » : ساقط من ل .
(٥) انظر الخبر في : مادة (نهس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٠ / ٦) واللسان والتاج ، ومادة (سوف) من الفائق (٢٠٩ / ٢) .
(٦) في الفائق : « طائر يشبه الصرذ ، إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصافير » وفي النهاية : « وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شرجبيل وقد صاد نُهسًا بالأسواف » .
(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٨) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وعبارة ر . ل . م : « في حديث زيد أنه ... » .
(٩) انظر الخبر في : مادة (فكه) من الفائق (١٣٧ / ٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٧ / ٦) واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) كذا في النسخ ، وقوله : « في غير الشيء » ، وهو « ، كالمقحم في العبارة .
وفي اللسان (فكه) : في حديث أنس : « كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكهِ =

والاسم منه الفكاهة ، وهي المزاحة ^(١) .

والفاكة - فى غير هذا ^(٢) - : الناعم ، وكذلك يروى فى قوله [تعالى] ^(٣) : « إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون » ^(٤) فالفاكة : الناعم ^(٥) والفكة : المعجب ، فأما قوله : « فظلمتم تفكّهون » ^(٦) فهو من غير هذا ، يروى أنه تندّمون ^(٧) .

٨٢٣ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حديث « زيد بن ثابت » - أو « ابن أرقم » - : « أنه كان لا يحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة ، فيصبح كأن ^(٩) السخد على وجهه » ^(١٠) .

قال : يعنى الماء الذى يكون مع الولد ، شبه تورم وجهه ، وتهيج به ، ويقال منه : رجل مسخد .

٨٢٤ - وقال « أبو عبيد » ^(١١) فى حديث « زيد بن ثابت » : « فى العين

= الناس مع صبي . الفاكة : المازح ، وفى حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهى المزاحة » : ساقط من ل . (٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكلمة من ز . (٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكة : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكان » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخه (ز) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سخد) من الفائق (١٦٦/٢) ، والنهية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمة إذا بُخِقتُ مِئَةُ دِينَارٍ»^(١) .
يُحَدِّثُونَهُ عَنِ «بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ» ، عَنِ «سَلِيمَانَ بْنِ بَشَّارٍ» ، عَنِ «زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ»^(٢) .

يُقَالُ^(٣) : الْبِخْقُ^(٤) : أَنْ تُخَسِفَ^(٥) بَعْدَ الْعَوْرِ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا إِنْ عَوْرَتْ وَلَمْ تُنْخَسِفْ ،
فَصَارَ^(٦) لَا يُبْصَرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ ، ثُمَّ قُتِّمَتْ بَعْدُ^(٧) ، ففِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (بخق) من النهاية (١/٣٠١) وتهذيب اللغة (٧/٤٠) ،

واللسان والتاج . والفائق (١/٨٣) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «يقال» : ساقط من م ، وفي ط : «قال : يقال» .

(٤) فيه سكون الحاء وفتحها .

(٥) في ل : «تخسف العين» .

(٦) في ل : «وهو» في موضع : «فصار» .

(٧) في ز : «بعد أن عورت» .

أَحَادِيثُ ^(١) أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨٢٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي سعيد الخدري »: « لو سمع أحدكم ضغطة القبر لجزع أو خرع ^(٣) » .

يقول: انكسر، وضعف ^(٤)، وقال « الأصمعي »: « ومنه قيل للنبت اللين ^(٥) الذي يتثنى: خروع، أي نبت كان. [قال] ^(٦): ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد: خرع، وكان غيره يذهب بالخرع إلى الفجور، وليس يذهب به « الأصمعي » إلى ذلك، إنما يذهب به إلى اللين ^(٧) .

٨٢٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) في حديث « أبي سعيد الخدري » ^(٩) في الربا، ووضع يديه على أذنيه، وقال ^(١٠): « استكثنا إن لم أكن سمعت رسول الله ^(١١) »

- (١) في ر . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .
- (٣) انظر الخبر في : مادة (خرع) من الفائق (١ / ٣٦٥) والنهاية (٢ / ٢٣) ، وفيهما : « لخرع » ، وتهذيب اللغة (١ / ١٦٣) ، واللسان والتاج .
- (٤) جاء في تهذيب اللغة (١ / ١٦٣) : « لجزع أو لخرع ، قال شمر: من رواه خرع : فمعناه : انكسر وضعف ، قال : وكل رخر ضعيف : خرع وخرع » وفي التهذيب « جزع » (١ / ٣٤٣) : « والجزع نقيض الصبر ، وقد جرع يجزع جزعاً فهو جازع ، فإذا كثر منه الجزع فهو جزوع » ، أقول : ولهذا آثرت كتب الغرب رواية : « لخرع » .
- (٥) في ط : « النبت الذي » . (٦) « قال » : تكلمة من ز .
- (٧) ما بعد « أي نبت كان » إلى هنا : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (٩) « الخدري » : ساقط من ر . ل . م . (١٠) في ز : « ثم قال » .
- (١١) في ط : « النبي » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٥٥٥] يَقُولُ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ »^(١) .

قَوْلُهُ : اسْتَكْتَا : يَقُولُ : ضُمَّتَا ، وَالِاسْتِكَاءُ : الصَّمَمُ ، وَقَالَ^(٢) « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوَيْدُعُو بَنِي أُسْدٍ^(٣)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَجُوزُ مِثْلُ بِمِثْلٍ ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ^(٤) .

(١) انظر الخبير في : مادة (س ك ك) من : الفائق (١٩١/٢) والنهاية واللسان ، ومسند أحمد (١٠/٣) .

(٢) في ز : « قال » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ٥٦ ، وروايته : « مسامعهم » ، ومثله في الفائق (١٩١/٢) ، واللسان والتاج (سكك) .

(٤) العبارة التي بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م ، وجاء في ك (نسخة « كوبريلي » التي اعتمدها أصلاً) بخط الناسخ في صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على تقدير : البيع مثل بمثل ، والنصب على تقدير : بيعراً مثلاً بمثل .

أَحَادِيثُ (١) عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » حِينَ قَدِمَ عَلَى « عُمَرَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٣) مِنْ « مِصْرَ » وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : كَمْ سِرْتًا ؟ قَالَ (٤) : عِشْرِينَ .

فَقَالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتَا سَيْرَ عَاشِقٍ » .

فَقَالَ « عَمْرٍو » : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُتْنِي الْإِمَاءُ ، وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » .

فَقَالَ « عُمَرُ » : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِجَوَابِ الْكَلَامِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الدُّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ ، وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَفِهَا . فِقَامَ « عَمْرٍو » مُتَرَبِّدًا (٥) الْوَجْهَ (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « نُوحِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ خَالِهِ « رِيَاشِ الْحِمَانِيِّ » ، عَنْ « عُمَرَ » ، وَ« عَمْرٍو » (٨) .

قَوْلُهُ : وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي : أَمَا الْبَغَايَا : فَإِنَّهَا (٩) السَّفَوَاجِرُ ،

(١) فِي ر . ز . ل : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م . (٤) فِي ط : « فَقَالَ » .

(٥) فِي ر : « مُرَبِّدٌ » ، وَفِي ز : « مُتَرَبِّدٌ » بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ .

(٦) انظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (أَبْط) مِنْ الْفَسَائِقِ (١٩/١) وَ (أَبْط ، غِبْر) فِي النِّهَائَةِ ،

وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ (١٢٢/٨) ، وَانظُرِ الْمَوَادَّ : (أَبْط ، غِبْر ، أَلْر) فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٨) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ر : « فَإِنَّهُنَّ » .

والمالَى فسى الأصلِ خِرَقٌ سَوْدٌ ^(١) تُمَسِكُهُنَّ ^(٢) النُّوَائِحُ إِذَا نُحِنَ ، يُشِرْنَ بِهَاسَا
بِأَيْدِيهِنَّ .

وَقَالَ ^(٣) « زَيْدُ الْخَيْلِ » فِي رَجُلٍ حَمَلَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَاثَ ^(٤) بِهِ ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ ^(٥) :
وَلَوْلَا قَوْلُهُ يَا زَيْدُ قَدْنِي إِذَا قَامَتْ نُورِيَّةٌ بِالْمَالَى ^(٦)

وَوَاحِدَتُهَا ^(٧) مِثْلَاةٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ «عَمْرُو» خِرَقَ الْمَحِيضِ ، فَشَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمَالَى .
وَأَمَّا الْغُبْرَاتُ : فَإِنَّهَا الْبَقَايَا ، وَاحِدُهَا ^(٨) غَابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبْرًا ، ثُمَّ غُبْرَاتٍ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْبَقَايِ مِنَ اللَّبَنِ ^(٩) غُبْرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْغُبْرُ أَغْبَارًا ، قَالَ «الْحَارِثُ
ابن حَلْزَةَ» :

لَا تَكْسَعُ الشُّوَلُ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ ^(١٠)

٨٢٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١١) فِي حَدِيثِ «عَمْرٍو» : «أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ «مُعَاوِيَةُ»

عَنْ مِصْرَ جَاءَ [٥٥٦] فَضْرَبَ فُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ «مُعَاوِيَةَ» ،

(١) «سود» : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) في ك : «يمسكهن» ، بياء مشناة تحتية في أوله ، وهما جائزان .

(٣) في ر . ز . ل . م : «قال» . (٤) في ر : «فاستعاذ» .

(٥) «فقال» : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، من أبيات لزيد الخيل ، في ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من

بنى أسد ، يقال له «مزيد» .

(٧) في ر . ز . ل : «وواحدتها» .

(٨) في ط : «واحدتها» ، وفي ر . ز . ل : «وواحدتها» .

(٩) «من اللبن» : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب في تهذيب اللغة (كسع) ٢٩٨/١ ، واللسان (غبر .

كسع) ، وهو في المفضليات (مف ١٢٧ : ٢) ، وشاهد ابن حلزة لم يرد في م .

(١١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

فَجَعَلَ يَتَزَيِّعُ لِمَعَاوِيَةَ ^(١) » .

قَالَ ^(٢) : التَزْيِيعُ : التَّفْطِيطُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَاحِشًا سَيِّءَ الْخُلُقِ : مُتَزَيِّعٌ ، قَالَ « مُتَمَّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ^(٣) نُوَيْرَةَ » يَرْمِي أَخَاهُ :

وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاحِشًا عَلَى الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَيِّعًا ^(٤)

٨٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ » : أَنَّ « ابْنَ الصُّعْبَةَ »

تَرَكَ مِئَةَ بُهَارٍ ، فِي كُلِّ بُهَارٍ ^(٦) ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ ، وَفِضَّةٍ ^(٧) .

قَوْلُهُ : بُهَارٌ : أَحْسِبُهَا ^(٨) كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، أَحْسِبُهَا ^(٩) قِبْطِيَّةٌ ،

وَالْبُهَارُ فِي كَلَامِهِمْ : ثَلَاثُمِئَةَ رَطْلٍ ^(١٠) ، وَالْقَنَاطِيرُ : وَاحِدُهَا

(١) انظر الخبر في : مادة (زيع) من الفائق (٢ / ١٠٤) ، والنهية (٢ / ٢٩٤) ، وتهذيب

اللغة (٢ / ١٥١) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « ابن » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، من قصيدة في المفضليات (مف ٦٧ : ٧) لمتمم يرمي أخاه ،

وروايته : « .. على الكأس » ، ومثله في اللسان (قدر ، زيع) ، وفي جمهرة أشعار

العرب ١٤٢ : « على الشرب » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « في كل بهار » : ساقط من ر .

(٧) هذا الحديث والذي بعده : سقطا من ل .

وانظره في : مادة (بهر) في الفائق (١ / ١٤٠) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٦ / ٢٨٨) ، واللسان والتاج .

(٨) في ر : « أحسبه » . (٩) في تهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد : « وأراها » .

(١٠) جاء في تهذيب اللغة (٦ / ٢٨٨) تعليقا على كلام أبي عبيد : « قلت : وهكذا روى

سلمة عن الفراء ، قال : البهارة : ثلاثمائة رطل ، وكذلك قال ابن الأعرابي . قال :

والمجكدُ ستمائة رطل . قلت : وهذا يدل على أن البهارة عربي ، وهو ما يحمل على

البعير بلغة أهل الشام » .

وهذا مما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد : قال في إصلاح الغلط (لوحة ٥٠ أ / ب) :

« وقال أبو عبيد في حديث عمرو بن العاص - رحمه الله - أنه قال : إن ابن الصعبة ،

يعنى طلحة - رحمه الله - ترك مائة بهار ... هذا قول أبي عبيد . قال أبو محمد : قد

تدبرّت هذا التفسير فلم أره بيّنا كيف يُخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير =

قِنْطَارٌ^(١) ، وقد اختلفَ النَّاسُ فِي الْقِنْطَارِ ، فَيُرْوَى^(٢) عَن « مُعَاذٍ » أَنَّهُ قَالَ : أَلْفٌ وَمِئْتَا^(٣) أَوْقِيَّةٍ ، وَعَن غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِائَةٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَبًا .

وقوله : « ابن الصُّعْبَةِ » : يَعْنِي « طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ » .

٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » ، فِي « عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابنِ عَوْفٍ » حِينَ مَاتَ ، فَقَالَ « عَمْرٍو » : « هَنِئًا لَكَ « ابنِ عَوْفٍ » ، حَرَجْتَ بِيَطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ »^(٥) .

التَّغَضُّضُ : النُّقْصَانُ ، يُقَالُ : تَغَضَّضَ الْمَاءُ : إِذَا نَقَّصَ ، وَغَضَّضْتُهُ^(٦) : إِذَا نَقَّصْتَهُ . قَالَ « الْأَحْوَصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربي ، وأرائي أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطار مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المتمرلين ، حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن ابن عمران - قاضي المدينة - أن طلحة قدى عشرة من أسارى بدر ، ثم جاء يمشي بينهم ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) في ط عن م : « فروى » . (٣) في ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة ' غَضَّضَ ' من الفائق (٦٨/٣) ، والنهية ، وفيه : « بشيء » ،

وأراها رواية ز من نسخ الغريب ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٦) ، واللسان والتاج

(غضض)، وهذا الحديث والذي قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء في الفائق (٦٨/٣) : « يقال : غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضْتُهِ : أَي نَقَّصْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى

غَضَّضْتُهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ ؛ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي ، وَهُوَ رِبَاعِي فَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ » .

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الرُّكَيْدَ فَإِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو التُّيَّارِ لَا يَتَغَفَّضُ^(١)
يقولُ : لَا يَنْقُصُ^(٢) ، والذي أرادَ «عَمْرُو» : أن «عَبْدَ الرَّحْمَنِ» سَبَقَ الْفِتْنَ ،
وماتَ وافرَ الدينِ لم يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وكانَ مَوْتُ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» قَبْلَ
مَوْتِ^(٣) «عِثْمَانَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٤) حينَ تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ^(٥) .

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحوص ، في تهذيب اللغة (١٦ / ٣٧) ، واللسان

والتاج (غرض) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) في ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) في ط : « حين تكلم الناس فيه » .

حَدِيثُ (١) عَثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عثبة بن غزوان » [- رحمه الله -] (٣)
أنه خطب الناس ، فقال : إن الدنيا قد آذنت بصم ، وولت حذاءً ، فلم يبق منها إلا
صباية [٥٥٧] كصباية الإناء (٤) .

قال « أبو عمرو » وغيره : [قوله] (٥) : الحذاء : السريعة الخفيفة التي قد انقطع
آخرها ، ومنه قيل للقطاة : حذاءً ؛ لقصر ذنبها مع خفتها (٦) ، قال « النابغة
الذبيانية » يصفها :

حذاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاةٌ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ (٧)

ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحدٌ .

وقوله : إلا صباية (٧) : فالصباية : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب ،

(١) في ك : « أحاديث » ، وذكر له أبو عبيد حديثاً واحداً .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حذذ) من الفائق (٢٧١/١) ، والنهية وتهذيب اللغة

(٤) (٤٢٦/٣) ، واللسان والتاج .

ومادة (صيب) من تهذيب اللغة (١٢٢/ ١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) « قوله » : تكلمة من ر . ز . ل . (٥) في ك : « وخفتها » .

(٦) البيت على وزن البسيط ، وهو في ديوان النابغة الذبيانية ١٧٧ ، وتهذيب اللغة

(٧) (٤٢٦/٣) ، نقلاً عن غريب أبي عبيد ، وله نسب في اللسان (حذذ . نوط) ،

وذيبه (سلك) من غير نسبة ، وجاء في الأغاني (١٦٠/٧) ، في أبيات منسوبة

لده أس بن يزيد بن الأسود الكندي ، عن ابن الكلبي ، وغيره يرونها لبعض بني مرة .

(٧) ما بعد « مع خفتها » إلى هنا : ساقط من م .

فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : قَدْ تَصَابَيْتُهَا ، وَقَالَ « الشَّمَاخُ [بن ضِرَارٍ التَّغْلِبِيُّ] » : (١)
لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَفَاءٍ تَغْيِيرًا (٢)
فَشَبَّهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ ، وَيَتَصَابَاهُ (٣) .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، في ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطي ، وروايته :
« أَعَزُّ عَلَيَّ .. » ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢٢/١٢) ، ونسب في اللسان (صبيب)
للأخطل ، وليس في شعره .

(٣) ما بعد « قد تصابيتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

حديثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٨٣٢ - وقال « أبو عُبَيْد » في حديث « عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ

بِالصَّبِيبِ » (٢) .

يُقَالُ : إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ

مَائِهِ (٣) أَحْمَرُ ، يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ » :

فَأُورِدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَةً
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبٌ (٤)

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، والتكلمة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (صيب) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطريل ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤) ،

واللسان والتاج (صيب) ، والمفضليات (مف ١١٩ : ١٦) .

حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٨٣٣- وقال « أبو عبيد » فى حديث « شدَّادِ بنِ أوسٍ » : « يانعايا العَرَبِ ! إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشُّهُوةُ الخَفِيَّةُ » (٢) . هكذا يُحدِّثُهُ المُحدِّثونَ : يانعايا [العَرَبِ] (٣) .

قال « الأصمعى » وغيره : قوله : « يانعايا » إنما هو فى الإعرابِ : يانعايا العَرَبِ . تأويلها : انع العَرَبِ (٤) .

بأمرٍ ينعميهم ، كأنه يقولُ : قد ذهبتِ العَرَبُ ، كقولِ « عُمَرُ » [- رضى الله عنه -] (٥) : « قد - والله - علمتُ متى تهلكُ العَرَبُ : إذا ساسها من لم يدركِ الجاهليَّةَ ، ولم يصحبِ الرسولَ [صلى الله عليه وسلم] » (٦)

قال : حدَّثنا « الحسينُ بنُ عازبٍ » ، قال : حدَّثنا « شبيبُ بنُ عرقدة » ، عن [٥٥٨] « المُستظِلِّ بنِ حُصَيْنٍ » ، قالَ : سمعتُ « عُمَرَ » يقولُ : ذلك (٧) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نعى) من الفائق (٤ / ٤) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية :

« يانعايان العَرَبِ » ، وتهذيب اللغاة (٢١٨ / ٣) ، واللسان والتاج .

(٣) « العَرَبِ » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وإنما هو فى الإعرابِ يانعايا العَرَبِ » ، وكذلك قال الأصمعى

وغيره ، تأويلها : انع العَرَبِ ... » والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م .

وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨ / ٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبو عبيد » : وأما خَفُضُ نَعَاءٍ ^(١) ، فهو مثل قولهم : قَطَامٌ ، ودَرَاكِ ،
ونَزَالٍ ^(٢) ، قال « زهير » :

ولأنت أشجع من أسامة إذ
دُعيت نزال ولج في الذعر ^(٣)

وقال غيره :

* دَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ دَرَاكِهَا *

* قَدْ نَزَلَ الْمَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِهَا * ^(٤)

و [قال] ^(٥) : كان « أبو عبيدة » ينشد : تَرَاكِهَا بِالنَّاءِ : أى اتركوها ، وإنما
المعنى : أنزلوا وأدرِكُوا ، وكذلك قول « الكُميت » فى نَعَاءٍ ، وذكر « جدام »

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠
شرح الأعلام الشنتمرى :

* وَكِنَعِمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتِ إِذَا *

وفى تهذيب اللغة (سما) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنت أجزاً ... » .

وفى اللسان (نزل) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان (تحقيق فخر
الدين قباوة) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة
٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢ ... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغانى

(١٣٢/٢١) ، وجاء عجزه منسوباً لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان (ترك) ، لطفي بن يزيد الحارثى ، وروايته :

* تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا *

* أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا *

(٥) « قال » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

وانتقالهم إلى « اليَمَنِ » بَسَبِهِمْ ، فَقَالَ :

نَعَاءِ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ^(١)
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « يَانُعِيَانِ الْعَرَبِ » ، فَمَنْ قَالَ هَذَا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْمَصْدَرِ نَعِيَّتَهُ
نَعِيًّا ، وَنُعِيَانًا ، وَهُوَ جَائِزٌ حَسَنٌ^(٢) .

وَأَمَّا^(٣) قَوْلُهُ : وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا^(٤) ، فَذَهَبَ بِهَا بَعْضُهُمْ
إِلَى شَهْوَةِ النَّسَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ ، وَيُصِرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا^(٥)
هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى صِيَامِ
التَّطَوُّعِ^(٧) ، ثُمَّ يَجِدُ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :
أُظُنُّ^(٨) « ابْنَ عُيَيْنَةَ » كَانَ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا^(٩) .

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ،
وفيه : « غير هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « طعام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) في ل : « في تأويلها » .

(٥) في ط : « وإنما » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) في ز : « وأظن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٥/٤) : « وقيل : أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ، ثم ينظر

بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنّها » .

حديثُ (١) أبي واقدِ اللَّيْثِيّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣٤- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « أبى واقدِ اللَّيْثِيّ » : « تابَعنا الأَعْمالَ ، فلم نَجِدْ شَيْئاً أبْلَغَ فى طَلَبِ (٣) الأَخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا » (٤) .
 قالَ (٥) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَن « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَن « يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَن « أبى واقدٍ » (٦) .
 قالَ « أبوزَيْدٍ » وَغَيْرُهُ : تابَعنا (٧) الأَعْمالَ : يَقُولُ : أَحْكَمُناها وَعَرَفْناها ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا أَتَقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تابَعَ عَمَلَهُ ، وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ (٨) .

-
- (١) فى ك : « أحاديث » ، ولأبى واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .
 (٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .
 (٣) « طلب » : ساقط من ر .
 (٤) انظر الخبر فى : مادة (تبع) من الفائق (١/١٤٧) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢/٢٨٤) ، واللسان والتاج .
 (٥) « قال » : ساقط من ز .
 (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٧) فى ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابعنا ... وهو تجريد مخل . وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره .. » .
 (٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة فى النقل عن الآخرين .

[٥٥٩] أَحَادِيثُ ^(١) أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٨٣٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي موسى الأشعري » ^(٣): « إن هذا القرآن كائن لكم أجراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ، ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزح في قفاه حتى يقدف به في نار جهنم » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناه « هشيم » ، و « ابن علية » ، كلاهما عن « زياد بن مشير » ، عن « أبي إياس » ، عن « أبي كنانة » ، عن « أبي موسى الأشعري » ^(٦) .
قوله: اتبعوا القرآن: أي ^(٧) اجعلوه أمامكم ، ثم اتلوه ، كقوله [- جل وعز -] ^(٨) :
﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ ^(٩) .

قال ^(١٠) : حدثنا « عباد بن العوام » ، عن « داود بن أبي هند » ، عن « عكرمة » في قوله : « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ:

(١) في ر . ز . ل . ك : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعري » : تكملة من ز . ك .

(٤) انظر الخبر في : مادة (زخخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٦٥٥) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعري » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أي » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفي م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ - (١٠) « قال » : ساقط من ز .

فَلَا نَ يَتْلُو فُلَانًا : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ﴾ (١) .

قال « أبو عبيد » : [و] (٢) أما قوله : « لا يتبعنكم القرآن » . فإن بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه ، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية ، وهذا معنى حسن يصدق الحديث الآخر : « إن هذا القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق » (٣) ، فجعله محل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه ، والمحل الساعي .

وفيه قول آخر - هو عندي (٤) أحسن من هذا - قوله (٥) : « ولا يتبعنكم القرآن » . يقول : لا تدعوا العمل به ، فتكونوا قد جعلتموه زراء ظهوركم ، وهو (٦) أشد موافقة للمعنى الأول ؛ لأنه إذا اتبعه (٧) كان بين يديه ، وإذا خالفه كان خلفه ، ومن هذا قيل : لا تجعل حاجتي بظهر : أى لا تدعها فتكون خلفك .

ومن ذلك حديث يروى عن « الشعبي » ، قال : حدثنا « الأشجعي » ، عبيد الله بن عبد (٨) الرحمن ، عن « مالك بن مغول » ، عن « الشعبي » فى قوله : « فنبذوه »

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الراو » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر فى مادة (محل) من الفائق (٣/٣٤٩) ، عن ابن مسعود -رضى الله عنه - والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩٧) ، واللسان والتاج .

(٤) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « وهذا » .

(٧) فى ك : « تبعه » .

(٨) فى ك . ل : « عبيد » ، والصواب : عبد الرحمن ، وقامه كما فى تقريب التهذيب

٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن الكوفى ثقة مأمون ...

من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ»^(١) قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ نَبَدُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَهَذَا^(٢) يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ مَنْ رَفَضَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : يَرْجُحُ فِي قَفَاؤُهُ : يَدْفَعُهُ^(٤) ، يُقَالُ : زَخَّخْتُهُ أَرْجَحُهُ زَخًّا .

٨٣٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »^(٦) أَنَّهُ تَذَاكُرَ

هُوَ و « مَعَادُ » [٥٦٠] قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ « أَبُو مُوسَى » : « أَمَا أَنَا فَاتَّفَوْقُهُ تَفْقُوقَ اللَّفُوحِ »^(٧) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « عُثْمَانُ » ، عَنِ « شُعْبَةَ » ، عَنِ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ » ، عَنِ « أَبِيهِ » ، عَنِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »^(٨) .

قَوْلُهُ : اتَّفَوْقُهُ : يَقُولُ : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَهَذَا التَّفْقُوقُ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَا أَخُوذُ مِنْ فَوَاقِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحَلَبُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ تُحَلَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ فَاقَتْ تَفْقُوقًا فَوَاقًا ، وَفَوَاقًا^(٩) ، وَفَيْقَةً ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ الْمَطَرَ ، وَأَنَّهُ يُمَطِّرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ :

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ . (٢) في ر : « قال أبو عبيد : فهذا ... » .

(٣) ما بعد قوله : « وهذا معنى حسن » إلى هنا : ساقط من م . وإذا كان تجريدًا فهو تجريد

فيه خلل كبير .

(٤) في ل : « أي يدفعه ... » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « الأشعري » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر في : مادة (فوق) من الفائق (١٤٨/٣) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٩) (٣٤٠/٩) ، واللسان والتاج .

(٨) « الأشعري » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « وفواقا » : ساقط من ر . ز . ل . م .

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(١)
 وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ فُوقِ »^(٢) كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ
 فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَفِيهَا لُغْتَانِ : فُوقٌ وَفُوقٌ ، وَكَذَلِكَ يُقْرَأُ هَذَا
 الْحَرْفُ : « مَالَهَا مِنْ فُوقِ »^(٣) - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - ، وَيُقَالُ^(٤) فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ
 قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ^(٥) فُوقِ : يَعْنِي التَّفْضِيلَ ، أَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيهَا أَفْوَاقَ
 مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ^(٦) .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : « وأضحى » ،
 والكنهبل : شجر عظام من العضاء ، وصدرة غير منسوب في تهذيب اللغة (٩ / ٣٤٠) .
 واللسان والتاج (فوق) .

(٢) انظر الحديث في : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٢٤/٥ ، وفيه : « ... على فواق » .
 ومادة (فوق) من الفائق (٣ / ١٤٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٤٠) ،
 واللسان ، والتاج .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وفي تهذيب اللغة (٩ / ٣٣٧) : قال الفراء : ومعناها واحد ...
 وقال أبو عبيدة : من قرأها « مالها من فواق » - بالفتح - أراد مالها من إفاقة ولا راحة ،
 ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضمها جعلها من فواق الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ،
 يريد : ما لها من انتظار .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء ، وقرأ باقي العشرة بفتحها (النشر ٢ / ٣٦١) .

(٤) في ل : « قال أبو عبيد : ويقال ... » .

(٥) في ل : « على » ، وهي رواية مسند أحمد ٥ / ٣٢٤ .

(٦) ما بعد قوله : « وهي ما بين الحلبتين ... » إلى هنا : ساقط من م .

حديث عبد الرحمن بن سمرة

[ابن حبيب بن حبيب شمس بن عبد مناف - رحمه الله -]^(١)

٨٣٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الرحمن بن سمرة »^(٢) في يوم
جمعة أنه قال^(٣) : « ما خطب أميركم ؟

ف قيل^(٤) له : أما جمعت ؟ فقال : منعنا هذا الرزق^(٥) .

قال : حدثني « يحيى بن سعيد » ، عن « سعيد بن أبي عروبة » ، عن

« قتادة » ، عن « كثير » مولى « ابن سمرة » أن « ابن سمرة » قال له : ذلك^(٦) .

قال « أبو عمرو » وغيره : قوله^(٧) : الرزق : هو الطين والرطوبة .

يقال^(٨) : قد أرزغت السماء ، وأرزغ المطر : إذا جاء^(٩) منه ما يبئل الأرض ، قال

« طرفة » :

وأنت على الأذنى صبا غير قرّة تذاب منها مرزغ ومسيل^(١٠) [٥٦١]

(١) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) في المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنه قال في يوم جمعة » .

(٤) في م : « قالوا » ، وفي ر ، ز . « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رزغ) من الفائق (٥٤ / ٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٤٧ / ٨)

واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) في ط عن م : « يقال منه » .

(٩) في ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن

مرثد ، وروايته في الديوان / ٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقبله :

[تَذَاءَبَ إِذَا جَعَلَهُ لِلْمُرْزِغِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ]^(١)
فهذا الرِّزْغُ ، وَأَمَّا الرَّدْغَةُ فَهِيَ بِالْهَاءِ ، وَهِيَ^(٢) : الْمَاءُ وَالطِّينُ وَالْوَحْلُ ،
وَجَمْعُهَا^(٣) رِدَاغٌ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الرَّخِصَةُ فِي التَّخْلُفِ فِي الْأَمْطَارِ
وَالطِّينِ^(٤) .

= فَأَنْتَ عَلَى الْأُذُنِ شِمَالاً عَرَبِيَّةً شَامِيَّةً تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

وهو في (رزغ) في تهذيب اللغة (٤٨/٨) ، واللسان والتاج .

(١) ما بين المعقوفين : تكلمة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس في ر .

(٢) في ز : « وهو » . (٣) في ر : « وجمعه » .

(٤) ما بعد بيت طرفة إلى هنا : ساقط من م .

أحاديث (١) أبي هريرة

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي هريرة » أنه أردف غلامه خلفه ،
ف قيل له : لو أنزلته يسعى خلفك . فقال : « لأن يسير معي ضغثان من نار
يُحرقان مني ما أحرقا أحب إلي من أن يسعى غلامي خلفي » (٣) .
قال : حدثنا « هشيم » ، عن « أبي بلج » ، عن « صالح بن أبي سليمان » ،
عن « أبي هريرة » (٤) .
قال « أبو عبيد » (٥) : كان « الكسائي » [وغيره] (٦) يقول في الضغث : هو
كل شيء جمعتة ، فحزمته (٧) من عيدان ، أو قصب ، أو غير ذلك .
قال « أبو عبيد » : وهكذا يروى في قوله [- تعالى -] (٨) : « وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا » (٩) : أنه كان حزمة من أسا ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه ، فنرى أن
الرماح إنما سميت الأسل لتحدها (١٠) .

- (١) في ر : « حديث » .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) انظر الخبر في : مادة (ضغث) من الفائق (٣٤٢/٢) ، والنهاية (٩٠/٣) ، واللسان .
(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من ز .
(٦) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفي ط عن م : « يقال في الضغث » ، وسددها ما
قبله من قبيل التجريد .
(٧) في ط : « وحزمته » .
(٨) « تعالى » : تكملة من ز .
(٩) سورة ص آية ٤٤ .
(١٠) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والعبارة في ل : « ونرى إنما سميت
الرماح الأسل بهذا لتحدها » .

وَيُقَالُ فِي أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ ^(١) إِنَّمَا ^(٢) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كَالرُّؤْيَا الصَّحِيحَةِ ، فَكَأَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » إِنَّمَا أَرَادَ نَيْرَانًا مُجْتَمِعَةً تَسِيرُ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ ^(٣) .

٨٣٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَكَلَهُ حُصَاصٌ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » ، عَنِ « حَمَّادِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنِ « أَبِي صَالِحٍ » ، عَنِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » قَالَ : قَالَ « حَمَّادٌ » : فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحُصَاصُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا رَأَيْتَ الْحِمَارَ ^(٧) إِذَا صَرَ بِأَذُنَيْهِ ، وَمَصَعَ بِذَنْبِهِ ، وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ حُصَاصُهُ ^(٨) .
وَقَالَ ^(٩) « الْأَصْمَعِيُّ » : الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ .

(١) عبارة ك : « ويقال في الأضغاث الأحلام » . (٢) في ز : « أنها » .
(٣) في ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م تجريدا .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في :

م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٤/٩٠) .

ح : مسند أبي هريرة ٢/٤٨٣ ، ومادة (حصص) من الفائق (١/٢٨٩) والنهاية وتهذيب اللغة (٣/٣٩٩) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : « قال » ، والذي في تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبي عبيد ، برواية ابن

هاجك : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعي ... » .

ويُقالُ : هو الضراطُ في قولِ بعضهم^(١) ، وقولُ « عاصم » أُعْجَبُ^(٢) إلى ، وهو قولُ « الأصمعيِّ » أو نحوهُ .^(٣)

٨٤٠- وقالَ « أبو عبيدٍ »^(٤) في حديث « أبي هريرة » : « أن رجلاً ذهبَتْ له أَيْتُقُّ ، فطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وادٍ خَجَلٍ ، مُغِنٌ ، مُعْشِبٍ ، فَوَجَدَ أَيْتُقَّهُ فِيهِ » .^(٥)
قالَ « أبو عبيدٍ »^(٦) : يُقالُ : إنَّ الوادِيَّ الخَجَلَ : الكثيرُ العُشْبِ المُلْتَفِّ ، ومنهُ قيلَ : ثوبٌ خَجَلٌ [٥٦٢] إذا كانَ طَوِيلًا .
والخَجَلُ في أشياءٍ سِوَى هَذَا .^(٧)

وأما المَغِنُ : فَإِنَّهُ^(٨) الذي فِيهِ صَوْتُ الدُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الدُّبَابُ إِلَّا فِي وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ،^(٩) وَإِنَّمَا قالَ^(١٠) : مُغِنٌ ؛ لِأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الدُّبَابِ غِنَاءً ، وَهِيَ شَبِيهُهُ^(١١) بِالْبُهْحَةِ ، ومنهُ قيلَ لِلظُّبِيِّ : أَعْنُ ، وقالَ بعضُ النَّاسِ : وَلِهَذَا قيلَ لِلتَّوْرَةِ الكَثِيرَةِ الأَهْلِ والعُشْبِ : غِنَاءٌ .^(١٢)

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : في قول أحدهم : هو الضراط » .

(٢) في ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل أهمل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (خجل) من الفائق (٣٥٥/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٥٥/٧) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م .

(٧) « والخجل في أشياء سوى هذا » : ساقط من م . (٨) في ط : « فهو » .

(٩) « معشب » : ساقط من م .

(١٠) في ط عن م : « قيل » ، وأثبت لفظه بقية النسخ .

(١١) في ز : « شبيهه » . (١٢) ما بعد « بالبهجة » إلى هنا : ساقط من م .

٨٤١- وقال «أبو عبيد»^(١) - في حديث «أبي هريرة» - قال^(٢) : « لما نزل
 تحريم الخمر ، كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الحُلْقَانَةِ ، وَهِيَ التَّدْنُوتُ ، فَتَقَطُّعُ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا ،
 حَتَّى يَخْلُصَ^(٣) إِلَى البُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِحُهُ^(٤) » .
 قال^(٥) : حَدَّثَنَا «مروان بن معاوية» ، عَن «حاتم بن أبي صغيرة» ، عَن «أبي
 مُصْعَبِ المَدَنِيِّ» ، عَن «أبي هريرة»^(٦) .
 قال «الأصمعي» : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الإِرطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
 مِنْ قِبَلِ ذَنبِهَا فَهُوَ المَذَنَّبُ ، فَإِذَا لَانَ البُسْرُ ، فَهُوَ تُعَدُّ ، وَوَاحِدُهُ تُعْدَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
 الإِرطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهِ^(٧) فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقِنٌ .
 ٨٤٢- وقال «أبو عبيد»^(٨) في حديث «أبي هريرة» : «إن للإسلام صَوِيٌّ
 وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ»^(٩) .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) «قال» : ساقط من م .

(٣) في ط : «نخلص» ، ولفظة «إلى» : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) في ك : «نفضحه» .

وانظر الخبر في : مادة (حلق) في النهاية ، ومادة (حلقن) في الفائق (٣١٠/١) ،

وتهذيب اللغة (٣٠١/٥) ، واللسان .

(٥) «قال» : ساقط من ز ، وفيها : «حدثنا» .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في م : «ثلثه» ، والصواب «ثلثاه» . (٨) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في :

مادة (صوى) من الفائق (٣٢٠/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٦٢/١٢) ،

واللسان ، والتاج .

قال^(١) : حَدَّثَنَا «بَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ثُورٍ» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، قَالَ :
 قَالَ «ثُورٌ» : حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» يَرْفَعُهُ .^(٢)
 قَالَ «أَبُو عَمْرٍو»^(٣) : الصُّوَى : أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الْفِيَا فِي الْمَجْهُولَةِ ،
 فَيُسْتَدَلُّ بِتِلْكَ الْأَعْلَامِ عَلَى طُرُقِهَا ، وَوَأَحَدُهَا صُوءَةٌ .
 وَقَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الصُّوَى : مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
 جَبَلًا ، وَقَوْلُ «أَبِي عَمْرٍو»^(٤) «أَعْجَبُ إِلَيَّ فِي هَذَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ
 الْأَرْضَ الْمُرْتَفِعَةَ لَا تَكُونُ أَعْلَامًا ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْأَشْعَارِ ، قَالَ «لَبِيدٌ» :
 ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ^(٥)
 [مَثَلٌ]^(٦) : يَعْنِي انْتَصَبَ فِي وَارِدٍ^(٧) ، الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ ، وَقَالَ
 الشَّاعِرُ :^(٨)

وَدَوِّيَّةٌ غَيْرَاءٌ خَاشِعَةٌ الصُّوَى لَهَا قَلْبٌ عَمَّى الْحِيَاضِ أَجُونٌ^(٩) [٥٦٣]

- (١) « قال » : ساقط من ز .
 (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .
 (٤) في ل : « وقال أبو عبيد وقول أبي عمرو... »
 (٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد ، يتحدث فيها عن مفاخره ، ويأسى ، لفقد أخيه أريد .
 انظر الديوان ١٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢/٢٦٣) ، واللسان والتاج (صوى) .
 (٦) « مثل » : تكملة من ر . ز .
 (٧) في ط : « للوارد » .
 (٨) في ر . ز : « آخر » .
 (٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسرب في الفائق (صوى) ٢/٣٢٠ ، وروايته في
 ط : « ودويَّة » بالرفع .

يَعْنَى الْبَرِّيَّةَ ، [وَيُرْوَى : قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصَحُونُ] ^(١) خَاشِعَةٌ الصَّوَى ، يَقُولُ :

صَوَاهَا قَدْ خَشَعَتْ ، وَتَوَاضَعَتْ مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ ^(٢) ، وَقَالَ « أَبُو النَّجْمِ » :

* بَيْنَ طَرِيقِ الرَّفْقِ الْقَوَافِلِ *

* وَيَيْنَ أُمِّيَالِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ ^(٣) *

[وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ] ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : فَأَرَادَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ صَوَى : يَعْنَى ^(٦) عِلَامَاتٍ وَشَرَائِعَ يُعْرَفُ الْإِسْلَامُ بِهَا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، فَذَكَرَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرَائِعِ .

٨٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ

مِنَ النَّوْمِ ، فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ثَلَاثًا] ^(٨) قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ » ^(٩) .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) ما بعد قوله : « يعنى به الطريق » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) البيستان من الرجز ، وجاء الشانى لأبى النجم فى تهذيب اللغة (صوى) ٢٦٣/١٢ ، واللسان ، والتاج .

(٤) « وهو كثير فى الشعر » : تكملة من ر . ز ، وما بعد رجز أبى النجم إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) ما بعد قوله : « واحدها صوة » فى أول تفسير الخبر إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المفسد للحديث .

(٦) فى ز . ط : « يقول » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « ثلاثا » : تكملة من ز . م .

(٩) « فى الإناء » : ساقط من م .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ « قَيْسٌ ^(١) الْأَشْجَعِي » : فَإِذَا جِئْنَا مَهْرَاسِكُمْ هَذَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ ؟
 فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ . ^(٢)
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي
 سَلْمَةَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » يَرْفَعُهُ .

(١) الذى فى ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : « قين الأشجعى » ، وجاء فى هامش المطبوع :
 « بهامش الأصل : قين ، بالقاف ، ثم مثناة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشري ، وهو
 فى الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قين الأشجعى ، وفى تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) :
 قيس بن رافع القيسى الأشجعى أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصرى مدنى الأصل .
 روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلًا ، وعن ابن عمر ، وابن عمرو ،
 وأبى هريرة ... ذكره ابن حبان فى الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ،
 وفى حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعى » .

(٢) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ بیده المشكوك فى نجاستها فى الإناء
 ١٧٨/٣ - ١٨١ .

- حم : ٣٨٢/٢ مسند أبى هريرة ، برواية غريب حديث أبى عبيد ، وطريقه ، وفيه :
 حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن
 أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا
 استقيظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين
 باتت يده ؟ فقال قيس الأشجعى : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مهراسكم ، قال : أعود
 بالله من شرك يا قيس .

- مادة (هـ) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ،
 واللسان ، والتاج ، وفيها : « قين الأشجعى » تصحيف .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

قال « الأصمعي » وغيره^(١) : المهراس : حجرٌ منثورٌ مُستطيلٌ عظيمٌ كالحوضِ يتوضأُ الناسُ منه^(٢) ، لا يقدرُ أحدٌ على تحريكه .

٨٤٤ - وقال « أبو عبيد^(٣) » في حديث « أبي هريرة » أنه سُئلَ عن الثُبلةِ للصائم ، فقال : « إني لأرُفُّ شفتيها ، وأنا صائمٌ »^(٤) .

قال : حدثناهُ « ابنُ أبي عدي » ، عن « حبيبِ بنِ شهابِ العنبري » ، عن « أبيه » عن « أبي هريرة »^(٥) .

قوله : أرُفُّ : الرُفُّ : [هو] ^(٦) مثلُ المصِّ والترشُّفِ ^(٧) ونحوه . يُقالُ منه : رَفَّتُ الشيءَ أرُفُهُ رَفًّا . فأما يَرِفُّ - بالكسر - فهو من غير هذا ، يُقالُ : رَفَّ الشيءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيًّا^(٨) : إذا بَرَّقَ لَوْنُهُ ، وتلألأَ ، قال « الأعشى » يذُكُرُ ثَغْرَ امرأةٍ :

ومها ترِفُّ غروبُهُ
يشفي المتيممَ ذا الحرارة^(٩)

وقد رويَ عن « أبي هريرة » في^(١٠) حديثٍ آخرٍ أنه سُئلَ : أتقبلُ ، وأنتَ صائمٌ ؟

(١) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل . : « منه الناس » ، والمعنى واحد . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رفف) من الفائق (٧٤ / ٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة ١٧١ / ١٥ ، واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) في ط عن م : « والرشف » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) « ورفيقا » : ساقط من ل .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من قصيدة للأعشى يهجو شيبان بن شهاب ، في الديوان ٧٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٧٠ / ١٥) ، واللسان والتاج (رفف) واللسان (مها) .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

فَقَالَ: « نَعَمْ ^(١) ، وَأَكْفَحُهَا » ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « نَعَمْ ، وَأَقْحَفُهَا » ^(٢) .
 فَمَنْ قَالَ : أَكْفَحُهَا [٥٦٤] أَرَادَ بِالْكَفْحِ : اللَّقَاءَ ، وَالْمُبَاشَرَةَ بِالْجِلْدِ ^(٣) ، وَكُلُّ مَنْ
 وَاجَهْتَهُ ، وَلَقِيْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَحْتَهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً ، وَقَالَ ^(٤) « ابْنُ
 الرَّقَاعِ [الْعَامِلِيُّ] » ^(٥) :

تُكَافِحُ لُوحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى مُكَافِحَةً لِلْمِنْخَرَيْنِ وَاللِّفْمِ ^(٦)
 قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٧) : الْمِنْخَرَيْنِ - بِالْكَسْرِ - لَا نَعْرِفُ لَهَا نَظِيرًا ^(٨) فِي الْكَلَامِ .
 فَهَذَا الْبَيْتُ ^(٩) قَدْ فَسَّرَ قَوْلَ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
 وَمَنْ رَوَاهُ : أَقْحَفُهَا ، فَإِنَّهُ [أَرَادَ] ^(١٠) شَرِبَ الرِّبِّيَّ وَتَرَشَّفَهُ .
 وَمِنْهُ يُقَالُ : قَدْ قَحَفَ الرَّجُلُ الْإِنَاءَ : إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . ^(١١)

-
- (١) « نعم » : ساقط من ل .
 (٢) انظر الخبر في : مادة (كفح) من الفائق (٣ / ٢٦٩) ، والنهية ، وتهذيب اللغة
 (١٠٧ / ٤) ، واللسان والتاج .
 (٣) في ط ، وتهذيب اللغة : « للجلد » ، وأراها أدق .
 (٤) في ز : « قال » . (٥) « العاملى » : تكملة من ر . ز .
 (٦) البيت من الطويل ، ولابن الرقاع نسب في تهذيب اللغة (١٠٧ / ٤) ، واللسان
 والتاج (كفح) ، وفي اللسان والتاج : « يكافح » ، وهو رواية ط .
 (٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل .
 (٨) في ط : « لا يُعرفُ لها نظير » ، وما بعد البيت : ساقط من ل .
 (٩) في ر : « القول » .
 (١٠) « أراد » تكملة من ز . ل .
 (١١) ما بعد قوله : « الرف هو مثل المص والترشف ونحوه » بعد رواية الحديث مباشرة إلى
 هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل ، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « أبي هريرة » : أنه مر « بمروان » وهو
 يبنى بنياناً له ، فقال : « ابنو شديداً ، وأملوا بعيداً ، وأخضموا ، فسنتقضم »^(٢)
 قوله : « أخضموا فسنتقضم »^(٣) ، : الخضم : أشد في المضغ ، وأبلغ من القضم ،
 وهو بأقصى الأضراس ، والقضم بأذناها^(٤) ، وقال « أيمن بن خريم الأسدي »^(٥)
 يذكر أهل العراق حين سار « عبد الملك »^(٦) إلى « مصعب » ، فقال :
 رجوا بالشفاق الأكل خضماً فقد رضوا أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا القضم^(٧)
 يعنى : حين ظهر عليهم « عبد الملك » .
 وإنما أراد « أبو هريرة » بهذا مثلاً ضربته يقول : استكثروا من الدنيا ، فإننا سنكتفي
 منها بالدون ، وهذا شبيهه بقول « أبي ذر » : « عليكم [معشر] ^(٨) قرش
 بدنياكم ، فأخذموها »^(٩) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (خضم) من الفائق (٣٧٩/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (١١٧/٧) ،

واللسان والتاج (خضم ، قضم) .

(٣) قوله : « أخضموا فسنتقضم » : ساقط من ر . ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) « الأسدي » : ساقط من ل . (٦) في ر بعد ذلك سقط يعدل صفحة .

(٧) البيت من الطويل ، ولأيمن بن خريم نسب في تهذيب اللغة (١١٨/٧) ، واللسان والتاج

(خضم ، قضم) ، وجاء في شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوباً لبعض الخوارج .

(٨) « معشر » من ز . ل .

(٩) انظر خبر أبي ذر : في مادة (غدم) من الفائق (٥٨/٣) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٨٧/٨) ، واللسان والتاج .

٨٤٦ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « أبي هريرة » : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتُموني بالقشع »^(٢) .

قال^(٣) : حدثناه « إسماعيل بن جعفر » ، عن « محمد بن عمرو » ، عن « أبي سلمة » ، عن « أبي هريرة »^(٤) .

قال « الأصمعي » وغيره^(٥) : القشع : الجلود اليابسة ، [ولا يكون القشع أبداً إلا يابساً]^(٦) والواحد^(٧) منها قشع .

قال « أبو عبيد » : وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال .

ومنه حديث « سلمة بن الأكوع » - في غزاة بني فزارة - قال : « أغرنا عليهم فإذا

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

- حم : مسند أبي هريرة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ ، وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني يزيد بن الأصم قال : قيل لأبي هريرة : أكثرت . أكثرت . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبي - صلى الله عليه وسلم - لرميتُموني بالقشع وما ناظرتموني » .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، وفيه : « بالقشع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧١/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٧) في ز . ل ، وتهذيب اللغة ١٧١/١ : « الواحد » .

امرأة عليها قشع لها ، فأخذتها ، فقدمت بها المدينة»^(١) .

ومما يحقق ذلك قول « متمم بن نويرة » يرثي أخاه ، [قال] ^(٢) :

ولا برماً تهدي النساء لعريسه إذا القشع من برد الشتاء تَقَعَقَا^(٣) (٥٦٥)

(١) انظر خير سلمة في :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٦٧/٢ - ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة في المذكورين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوح ٤ / ٤٦ .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : تكملة من ز ، وفي ط : « فقال » .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لتمم بن نويرة ، يرثي أخاه مالكا ، وانظره في جمهرة

أشعار العرب ١٤١ ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حس الشتاء » ،

وأمالى القالى (١٩/١) ، ومادة (قشع) في تهذيب اللغة (١٧١/٨) ، واللسان

والتاج (قشع - برم) ، والتمثيل ببيت متمم بما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد - ففي

كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير

القشع بالجلود اليابسة : « وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود

اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها ، وليس

القشع ما ذهب إليه ، يدلك على ذلك أن فعلاً لا يجمع على فعل ، وإنما القشع جمع

لقشعة مثل بذرة وبذر ، والقشعة : ما قشعته عن وجه الأرض من المدر والطين فرميت

به ، ومثله قول النحاس : رماه بقلاعه : أى قلع من الأرض مدراً ورماه به ، والقشاعة

مثله ... فأما قوله : إن القشع : الجلد اليابس ، فإنى أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

* إذا القشع من برد الشتاء تَقَعَقَا *

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعَقَ من شدة البرد ويبس»

٨٤٧ - وقال « أبو عبيد^(١) » فى حديث « أبى هريرة » : « لتُخْرِجَنَّكُمْ
« الرُّومُ » منها كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبِكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذَلِكَ السُّنْبِكُ ؟ قَالَ :
« حِسْمَى جُدَامِ »^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عَلِيَّةَ » ، عن « على بن الحكم » ، قال : حَدَّثَنِي « أبو حَسَنَ » ،
عن « أبى أسماء الرِّحْبِيِّ » ، عن « أبى هريرة »^(٣) .

قوله^(٤) : كَفَرًا كَفَرًا : يَعْنِي قَرِيَّةً قَرِيَّةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ « أَهْلُ
الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَرِيَّةَ الْكُفْرَ ؛ وَكِهَذَا قَالُوا : « كَفَرْتُوْنَا »^(٥) و « كَفَرْتِعْقَابِ »^(٦) و
« كَفَرْتِأَبِيَاءَ »^(٧) وَغَيْرُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ قَرِيٌّ نُسِبَتْ إِلَى رِجَالٍ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (كفر) من الفائق (٣/٢٧٠) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان

والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تُوْنَا - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد

الواو ثاء مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ بعدها ياء على وزن فُعَلَى

(٦) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر تِعْقَابِ بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها

قاف وياء معجمة .

(٧) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر أُبِيَاءَ - بضم الهمزة - وروى عن أبى عبيد بفتحها ،

وإسكان الباء المعجمة براحة بعدها ألف .

أقول : والذى يبدو لى من نسختى غريب حديث أبى عبيد ز . ك . أنها أبياء بالمد .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « أَهْلُ الْكُفُورِ هُمُ أَهْلُ الْقُبُورِ »^(١) : يَعْنِي بِالْكَفُورِ الْقُرَى ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ، لَا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجُمُعَ ، وَمَا أَشْبَهَهَا^(٢) .

وَأَمَّا^(٣) قَوْلُهُ : سُنْبُكَ مِنْ^(٤) الْأَرْضِ : فَإِنَّ السُّنْبُكَ أَصْلُهُ^(٥) مِنْ سُنْبِكَ الْحَافِرِ ، فَسَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرِجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنْبُكَ فِي غِلْظِهِ ، وَقَلَّةِ خَيْرِهِ^(٦) .
٨٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيَّتُهُ التَّابُطَ »^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٩) .

قَوْلُهُ^(١٠) : التَّابُطُ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ رِدَاءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُلْقِيَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ الشَّيْءَ فَيَتَهَيَّأُ لِذَلِكَ^(١١) .

(١) انظر خبر معاوية في مادة (كفر) من الفائق (٣/٢٧٠)، والنهائية، وتهذيب اللغة (١٩٩/١٠)، واللسان والتاج.

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر » إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من » : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السنيك » .

(٦) جاء في النسخ ز . ك . ل في أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع .

« قال أبو عبيد : حسمى : موضع ، وجذام : قبيلة من اليمن » ، وأراها حاشية .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (أبط) من الفائق (١/١٩)، والنهائية، وتهذيب اللغة (٣٨/١٤)، واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « قوله » : ساقط من م .

(١١) ما بعد « لذلك » إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قال « أبو عمرو » : والاضطباعُ بالثوبِ مثله .

يُقَالُ ^(١) : قَدْ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّبْعِ ، وَالضَّبْعُ : الْعَضْدُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : أَخَذَ بِضَبْعِي الرَّجُلِ .

وَالِاتِّفَاعُ بِالثَّوْبِ : هُوَ ^(٢) مِثْلُ الْاِشْتِمَالِ ، قَالَ ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ بِالثَّوْبِ كُلِّهِ .

وَالِاِحْتِجَازُ ^(٤) : أَنْ يَشُدَّ ثَوْبُهُ فِي وَسْطِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْحِجْزَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٥) - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلِ أُبْرُقَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : « وَيَحْكُ الْفَهْ . وَيَحْكُ الْفَهْ » ^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ » ، رَفَعَهُ .

وَالِاعْتِجَازُ : لِيَ الثَّوْبِ [٥٦٦] عَلَى الرَّأْسِ مَعَ الْجَسَدِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مِعْجَرُ الْمَرْأَةِ . وَالتَّثْبُّبُ : أَنْ يَحْتَزِمَ بِثَوْبِهِ ، وَيَجْمَعُهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٧) : « أَنَّهُ رُئِيَ مُتَلَبِّبًا » ^(٨) .

(١) في ط : « يقال منه » . (٢) في ط : « فهو » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) في ط : « فالاحتجاز » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حجز) من الفائق (١/٢٦٢) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر خبر عمر في : مادة (لب) في الفائق (٣/٢٩٨) .

والاضطغان : كالشئء تأخذهُ تَحْتِ حِضْنِكَ ، قاله « الأحمَرُ » ، وأنشدني :

* كَأَنَّهُ مُضْطَفِنٌ صَبِيًّا ^(١) *

أى حَامِلِهِ فِي حِجْرِهِ .

واشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ يَتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٢) ، ثُمَّ يَرْفَعُ أَحَدَ جَانِبَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .
هَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْتَمِلَ [بِثَوْبٍ وَاحِدٍ] ^(٣) فَلَا ^(٤) يَرْفَعُ
شَيْئًا بِوَاحِدَةٍ ^(٥) .

٨٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عُثْمَانَ »

[-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٧) وَهُوَ مَحْضُورٌ ، فَقَالَ لَهُ : « طَابَ امْضَرَبُ » .

قَالَ : فَأَمْرَةٌ « عُثْمَانُ » ^(٨) أَنْ يُلْقَى سِلَاحَهُ ^(٩) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَرَادَ : طَابَ الضَّرْبُ : يَعْنِي أَنَّهُ [قَدْ] ^(١٠) حَلَّ ^(١١) الْقِتَالُ ،

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أبو عبيد عن الأحمر :

الاضطغان : الاشتمال » ، وأنشد البيت .

وفى اللسان والتاج (ضغن) نسبة للعامرة : وقبله :

* لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا *

* يَمْشِي رِزَاءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيًّا *

(٢) فى ط . « :الثوب الواحد » . (٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « ولا » .

(٥) ما بعد « فى حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز . (١١) فى ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطاب ، قال : وهذه لغة اليمن ، أو قال : لغة حمير ، قال : وأنشدتني :

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمى ورائي بامسئهم وأم سلمة^(٢)

يريد : بالسئهم [والسئمة] ^(٣) ، والسئمة : واحدة السلام .

ومنه الحديث المرفوع : « ليس من امبر أم صيام في امسفر »^(٤) : يريد ليس من

البر الصيام في السفر ، وبعضهم يرويه [هكذا] بإظهار اللامات .^(٥)

٨٥ - وقال أبو عبيد^(٦) في حديث « أبي هريرة » - أنه ذكر « النبي » - عليه

السلام - ^(٧) في حديث له قال : « فنشغ »^(٨)

قال « أبو عمرو » وغيره^(٩) : النشغ : الشهيق ، وما أشبهه حتى يكاد يبلغ به

(١) « لغة » : ساقطة من ر . ك . وما بعد لغة حمير إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م .

(٢) البيت من المنسرح ، وجاء في اللسان (أمم) عن أبي عبيد غير منسوب ، وفي اللسان

(سلم) نسبة لبجير بن عنة الطائي ، قال ابن برى : وصوابه :

وإن مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمة

ينصرنى منك غير معتذر يرمى ورائي بامسئهم وأم سلمة

(٣) « والسئمة » : تكلمة من ز ، والمعنى يتم بها .

(٤) انظر الخبر في :

- حم : حديث كعب بن عاصم الأشعري ٤٣٤/٥ .

- مادة (أمم) من اللسان والساج .

(٥) في ر : « هكذا باللامات » ، وما بعد « لغة حمير » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٨) انظر الخبر في : مادة (نشغ) في الفائق (٤٣١/٣) والنهاية ، وفيه : « فنشغ نشغة » ،

وتهذيب اللغة (١٧٠/٦) ، واللسان والتاج .

(٩) « وغيره » : ساقط من ل .

الْعَشَى . يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَعُ يَنْشَعُ نَشَعًا .^(١)

وقال^(٢) « أبو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا^(٣) إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَسْفًا عَلَيْهِ ، وَحُبًّا لِلْقَائِهِ^(٤) ، فَتَشَعُ ،^(٥) بِالغَيْنِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ^(٦) .
وقال^(٧) « رُوَيْتُهُ » يَمْدَحُ رَجُلًا ، وَيَذَكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

* عَرَفْتُ أَنَّى نَاشِعٌ فِي النُّشَعِ * [٥٦٧]

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ^(٨) *

وَأَمَّا قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » :^(٩)

إِذَا مَرَّيْتُهُ وَكَدَّتْ غَلَامًا فَالْأُمُّ مَرْضَعُ نَشَعِ الْمَحَارَا^(١٠)

(١) ما بعد « العشى » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) فى ل : « تَشَوْقًا » .

(٤) ما بعد « للقائه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فنشع هذا .

(٦) جاء فى ك- وحدها- بعد ذلك : « وإنه قد روى بالعين ، والغين أكثر ، والاسم فيه النشوغ » .

(٧) فى ر . ز . ل . : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤية ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، من آل زياد ، ومادة

(نشع) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ »

(٩) عبارة ك : « وَالنُّشَعُ فى غير هذا : إِبْجَارَكَ الصَّبِيُّ الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ » :
وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذي الرمة ، فى الديوان ١٣٩٢/٢ ، وقال الباهلى فى شرحه : « نُشِعٌ ، وَنُشِعٌ : لَغْتَانِ . الْمَحَارُ : الصَّدْفُ . وَنُشِعٌ : أَوْجِرٌ » وقد سقط شطره الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج (نشع ونشع) .

و « الْأَصْمَعِيُّ »^(١) يُنْشِدُهُ بِالْعَيْنِ « نُسْعَ الْمَحَارِكِ » وَهُوَ إِجَارُكَ الصَّبِيِّ الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ : النُّشُوعُ ، وَهُوَ الْوَجُورُ .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَغَيْرُ « الْأَصْمَعِيِّ » يُنْشِدُهُ بِالْفَيْنِ - مُعْجَمٌ -]^(٢) وَالْمَحَارِكُ :
الصَّدْفُ ، وَاحِدَتَهُ^(٣) مَحَارَةٌ .

٨٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ
الْمُخْرَقَةَ »^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ^(٦) .
قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : يُقَالُ : تَفْسِيرُ الْمُخْرَقَةِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي^(٧) تَقَعُ عَلَى
ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أُصْلُ هَذَا مَاخُودٌ مِنَ السَّعَةِ .
قَالَ « الْأُمَوِيُّ »^(٨) : وَلِهَذَا قِيلَ : عَيْشٌ مُخْرَقٌ ، إِذَا كَانَ وَسِعًا رَعْدًا ، قَالَ
« الْعَبَّاجُ » :

(١) فِي ز : « قَالَ وَالْأَصْمَعِيُّ » ، وَفِي ط عَنْ ر . ل : « قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفِينَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ز : « وَاحِدَتُهَا » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (خَرْفَج) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ٣٦٥) ، وَالنِّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجَاجِ ،
وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٧ / ٦٣٧) .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأُصْلُ ط .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م لَمَّا بَعْدَ السَّنَدِ : « وَهِيَ الَّتِي ... » ، مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْرِيدِ .

(٨) « قَالَ الْأُمَوِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م ، وَمَا أُثْبِتَهُ عَنْ ك ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ
(٧ / ٦٣٨) نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

* غَرَاءٌ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبْرُنَجَا *

* مَاذُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمَخْرُقَجَا ^(١) *

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْمَخْرُقَشَةُ ، بِالشَّيْنِ ^(٢) ، وَكَيْسَ هَذَا بِشَىءٍ ،
إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ بِالْجِيمِ ^(٣) ، وَالذِّي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ ^(٤) إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ ،
كَمَا يَكْرَهُ ^(٥) إِسْبَالَ الْإِزَارِ ^(٦) ، وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ ^(٧) .

٨٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ ،
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَصْرَاؤٌ ، أَقَادُخِلُ الْمَبُولَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَدْخَلَ
فِي الْكِسْرِ » ^(٩)

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُثَيْبَةَ » ، عَنْ « الْجَرِيرِيِّ » ^(١٠) .

(١) البیتان من الرجز ، وهما فی دیوانه ، بشرح الأصمعی ٣٩/٢ .

غراء : بیضاء . الخبرنجمة : الحسنة الخلق الممتلئة . ماذُ الشباب : اهتزازہ وامتلاؤه .
وانظر اللسان (خرفج ، خبرنج) ، وتهذيب اللغة (خرفج) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بالشین » : ساقط من ر .

(٣) ما بعد قوله : « واسعاً رَغْدًا » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) جاء فی تهذيب اللغة على البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٥) فی تهذيب اللغة (كره) بصيغة الماضي ، وفيها البناء للمجهول والبناء للمعلوم كذلك .

(٦) عبارة ل : « أنه كره إسبال الإزار » .

(٧) « والحديث فی هذا قليل » : ساقط من م .

(٨) « أبو عبید » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فی : مادة (صَرَدَ) من الفائق (٢/٢٩٦) ، والنهية ، و (دحل) فی اللسان

والتاج ، وتهذيب اللغة (٤/٤١٨) .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : مِصْرَادُ^(١) : هو الذى يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ^(٢) .
 وأما قوله : « وَأَدْخَلَ » فإنه مأخوذٌ مِنَ الدَّخْلِ ، وَهُوَ : هُوَّةٌ تَكُونُ فى الأَرْضِ ،
 وفى أسافِلِ الأودِيَةِ ، فيها ضَيْقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ ، قاله^(٣) « الأصمعيُّ » .
 يُقالُ : دَخَلْتُ فيها^(٤) أَدْخَلُ دَخَلًا^(٥) ، وجمعُها أَدْخَالٌ ودُخْلَانٌ [٥٦٨]
 فَشَبَّهَ « أبو هُرَيْرَةَ » جَوَانِبَ الحِجَابِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فيها كَالَّذِي يَصِيرُ
 فى الدُّخْلِ^(٦) .

وقوله : فى الكِسْرِ^(٧) : هِيَ الشُّقَّةُ التى تَلِي الأَرْضَ مِنَ الحِجَابِ ، وَيُقَالُ : هِيَ^(٨)
 الشُّقَّةُ التى تَكُونُ فى أَقْصَى الحِجَابِ ، وَقَالَ « الأَخْطَلُ » [يَذْكُرُ رَجُلًا]^(٩) :
 وَقَدْ غَبَرَ العَجْلَانَ حِينًا إِذَا بَكَى عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الوَلِيدَةُ فى الكِسْرِ^(١٠)
 وفيه لُغْتَانِ : الكِسْرُ والكِسْرُ .

٨٥٣ - وَقَالَ « أبو عُبَيْدٍ »^(١١) فى حَدِيثِ « أبى هُرَيْرَةَ » : « أَنْ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ

-
- (١) فى ط عن م : « المِصْرَادُ : هو ... » .
 (٢) فى النهاية (صرد) : « وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا : القَوِيُّ عَلَى البَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ »
 (٣) فى ط : « قالها » . (٤) فى ر . ز . ط : « فيه » وأراه أدق .
 (٥) المصدر ساقط من ر . ز . ط ، والفعل بتصاريفه : ساقط من ل .
 (٦) ما بعد « ثم يتسع » إلى هنا : ساقط من م .
 (٧) فى م : « والكِسْرُ » . (٨) فى ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ .
 (٩) « يَذْكُرُ رَجُلًا » : تكملة من ز . ل .
 (١٠) البيت من الطويل ، من قصيدة للأخطل ، يهجو قبائل قيس ، (الديوان ١/١٨٣) ،
 وفيه : « بالكِسْرِ » ، ورواية المطبوع : « غَبَرَ الفَعْلَانَ » ، وأراه تحريفًا .
 وبيت الأخطل : ساقط من م .
 (١١) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

مُتَطَيَّبَةٌ^(١) لِدَلِيلِهَا عَصْرَةٌ^(٢) ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فَقَالَتْ :
أُرِيدُ الْمَسْجِدَ^(٣) وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرَوِي : « عَصْرَةٌ »^(٤) .
[قَوْلُهُ : لِدَلِيلِهَا عَصْرَةٌ]^(٥) أَرَادَ الْغَبَّارَ أَنَّهُ قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ^(٦) ،
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ فَاصْبَأْهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾^(٧) . وَجَمَعَ
الْإِعْصَارِ : أَعَاصِيرٌ ، [قَالَ]^(٨) وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرُّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ^(٩)

(١) في ل : « مُتَطَيَّبَةٌ » .

(٢) جاء على هامش ك بعلامة خروج ، ونقلنا عن نسخة أخرى : « قال : وبعضهم يرويه :

« لِدَلِيلِهَا عَصْرَةٌ » (أي بكسر الصاد) ، وإنما الصوابُ عَصْرَةٌ »

(٣) انظر الخبر في :

مادة (عصر) من الفائق (٢ / ٤٣٩) ، والنهائية ، وفيه : « ولذيلها إعصار » ، وفي

رواية : « عَصْرَةٌ » ، وتهذيب اللغة (٢ / ٢٠) ، واللسان والتاج .

(٤) الذي في ز . ك . ل : « عَصْرَةٌ » بكسر الصاد ، والذي في ط : « عَصْرَةٌ » بضم العين

وسكون الصاد ، وفي ر : « عَطْرَةٌ » بطاء مكسورة ، وآثرت ضبط : ز . ك . ل .

(٥) « قوله : لِدَلِيلِهَا عَصْرَةٌ » : تكلمة من ل .

(٦) عبارة ك : « أَرَادَ الْغَبَّارَ أَنَّهُ مِنَ الْإِعْصَارِ » : لأنه قد ثار الغبار من سحبها ، وهو

الإعصار ، وآثرت عبارة ر . ز .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

(٨) « قال » : تكلمة من ر .

(٩) البيت من العاريل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٢ / ١٦) ، واللسان والتاج

(عصر، رمس) ، ومجالس ثعلب ١ / ٢٢٠ . برواية : « إِذْ صَارَ فِي الرُّمْسِ » ، ونسبه

الحريري في درة الغواص ٥٦ ط ليبسك لعتير بن لبيد العذري ، ونسب أيضا إلى

حريث بن جبلة ، وانظر المعمرين ٤٠ ، والحماسة البصرية ٢ / ٦٤ - ٦٥ .

وقد^(١) تكون^(٢) العَصْرَةُ من فَوْحِ الطَّيِّبِ ، وَهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ^(٣)
 مِنَ الْأَعَاصِيرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ لَهَا « أَبُو هُرَيْرَةَ » إِيَّانَ الْمَسْجِدِ .
 ٨٥٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(٤) في حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ
 كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً ، وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » .^(٥)
 قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنِ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » ، عَنِ « بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنِ
 « بَشِيرِ بْنِ نَهَيْكٍ » ، عَنِ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٧) .
 قَوْلُهُ : الْخَافِتُ : يَعْنِي^(٨) الَّذِي قَدْ لَانَ وَمَاتَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَّتْ : إِذَا
 انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الدُّعَاءُ وَصُرَّعَتْ قَتَلَى كَمُنْجَدِلٍ مِنَ الْغُلَّانِ^(٩)

وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً

(١) جاء قبل ذلك في ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها في
 الحاشية .

(٢) في ك : « يكون » . (٣) في ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر في ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .

وانظر الخبر في : مادة (خفت) من الفائق (١/٣٨٦) ، وفيه : « وروى : خافتة الزرع

، وخافاة الزرع » ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (٧/٣٠٥) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء في تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج

(خفت) ، ورواية ر . ز . ل . ط ، وتهذيب اللغة : « كمنجدع » .

قال « الأعمشى » يذكر رجلاً قتل رجلاً: ^(١)

غادرته متجذلاً بالقاع تنهسه الفراعل ^(٢)

وقال « الكميث » :

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعساير ^(٣)

فالفراعل ^(٤) : أولاد الضباع بعضها من بعض ، والعساير : أولاد الضباع من الذئاب ، واحدها عسبارة وعسبار ^(٥) .

والذي يراد من هذا الحديث قوله : نعبة من الغنم ، يقول : إنها حلال بمنزلة الغنم تؤكل .

٨٥٧ - وقال « أبو عبيد » ^(٦) في حديث « أبي هريرة » أنه قال : « لما

افتتحنا « خيبر » إذا [٥٧٠] أناس ^(٧) من يهود ^(٨) مجتمعون على

خبزة [لهم] ^(٩) يملونها ، فطردناهم عنها ^(١٠) ، فأخذناها ، فاقترسناها ،

(١) « رجلاً » : ساقط من ر . ل .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية

الديوان ٢٥٨ : « تنهسه » بالسین المهملة ، وهى رواية نسخ الغريب ، وتنهس وتنهش

بمعنى .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (عسبر) ٣٤٠/٣ غير منسوب ،

ونسب للكميت فى اللسان والتاج .

(٤) فى ط : « والفراعل » .

(٥) « وعساير » : ساقط من ر . ز . م ، ومن قوله : « تنهسه الفراعل » إلى هنا : ساقط من م

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) فى ر . ز . ل . م : « ناس » .

(٨) فى ك : « اليهود » . (٩) « لهم » : تكملة من ز .

(١٠) « عنها » : ساقط من ر .

فَأَصَابَنِي كِسْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ ^(١) مَن أَكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفِي هَلْ سَمِنْتُ ؟ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنِ «الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ» ، عَنِ «يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ» ، عَنِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ^(٤) .

قَالَ «الأصمعيُّ» ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ^(٥) : قَوْلُهُ : خُبْزَةٌ : هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْعَامَةِ الْمَلَّةُ ، وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحَفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الخُبْزَةُ ، وَلِهَذَا قِيلَ ^(٦) : يَمْلُونَهَا : إِذَا عَمِلُوهَا فِي الْمَلَّةِ ، قُلْتُ : مَلَلْتُهَا أُمَّلُهَا مَلًّا .

قَالَ «الأصمعيُّ» : وَإِنَّمَا قِيلَ : فَلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ إِذَا كَانَ يَتَضَوَّرُ ^(٧) عَلَيْهِ ، وَلَا يَقْرُءُ ^(٨) لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَلَّةِ : أَيِ ^(٩) كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ ^(١٠) ، فَهُوَ قَلِقٌ ^(١١) .

٨٥٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٢) فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» : «لَمْ يَكُنْ يَشْغَلْنِي عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٣) - غَرَسٌ ^(١٤) الْوَادِي ^(١٥) وَلَا صَفْقٌ

(١) فِي ك : «أَنْ كَانَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «كَانَ» .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ملل) من الفائق (٣/٣٨٦) والنهاية واللسان ، والناسخ .

(٣) «قال» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) «وغير واحد» : ساقط من ر . ز . ل . م . وجاء في هامش ك بعلامة خروج ، ولعل

تفسير الأصمعي قال به غيره .

(٦) فِي ك : «قَوْلُهُمْ» ، وَفِي ز : «قَوْلُهُ» . (٧) فِي ل : «مَتَضَوَّرًا» .

(٨) فِي ل : «وَلَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ» . (٩) «أَيِ» : ساقط من ر .

(١٠) فِي ل : «الْمَلَّةُ» . (١١) مَا بَعْدَ «أُمَّلُهَا مَلًّا» إِلَى هُنَا : ساقط من م .

(١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (١٣) فِي ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ»

(١٤) «غَرَسٌ» : ساقط من م .

(١٥) فِي ز : «الْوَادِي» ، وَأَرَاهُ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .

بالأسواق»^(١) .

قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .^(٢)
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ^(٣) : الْوَدِيُّ : هِيَ صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهَا وَدِيَّةٌ ، وَقَالَ^(٤) الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَعْرُسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِمَّا بَرَكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ^(٥)
وَيُرْوَى : فِي السُّلْفِ .^(٦)

وَهُوَ أَيْضًا الْفَسِيلُ ، وَاحِدَتُهُ^(٧) فَسَيْلَةٌ ، وَجَمْعُ الْفَسِيلِ فُسْلَانٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْأَشَاءُ أَيْضًا : صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَشَاءَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَقَالَ « الْعَبَّاجُ » :
* لَاتٌ بِهَا الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ^(٨) *

(١) رواية ك : « صفق الأسواق » ، وانظر الخبر في :

مادة (ودى) من الفائق (٥١/٤) ، والنهية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله » : ساقط من م . (٤) في ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعد القرقرية : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، كَانَ نَدِيمًا لِلنَّعْمَانِ ،
وَلِلْبَيْتِ خَبِيرٌ أَوْرَدَهُ اللَّسَانَ فِي (سدف) ، وَقَدْ جَمَعَ فِي بَيْتِهِ بَيْنَ إِضَافَةِ أَعْلَمَ - أَفْعَلَ
تَفْضِيلًا - وَمِنْ الْجَارَةِ ، وَهَذَا لَا يَجْتَمِعَانِ .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسعد القرقرية .
والسلفُ : جمع السلفَةِ من الأرض ، وهي المسوأة .

(٧) في ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في شرح ديوانه / ٣١٤ ، وروايته : « لاث به » ، وانظره
في سيبويه (١٢٩/٢ و ٣٧٨) ، ومجاز القرآن (٢٦٩/١) ، والخصائص (٤٧٧/٢) ،
والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (٢٢٢/١٠) . لاث : متكاثف . العُبْرِيُّ : السُدْرُ
العظام ينبت على شطوط الأنهار .

وأقول : ما بعد « واحدتها ودية » إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « أبي هريرة » : « أنه كان يسبح بالنوى المجزّع »^(٢) ، [وبعضهم يرويه المجزّع]^(٣) .
 قال :^(٤) حدثني « محمد بن ربيعة » ، أو غيره ، عن « عباد بن منصور » ، عن شيخ صحب « أبا هريرة » ، عن « أبي هريرة » .
 قوله : المجزّع^(٦) : يعنى الذى قد حك بعضه حتى أبيض شىء منه ، وترك الباقي على لونه ، وكذلك^(٧) كل أبيض مع أسود ، فهو^(٨) مجزّع ، وإنما أخذ من الجزع شبهة به . وألذى يراد من الحديث أنه كان يخصى تسبيحه ، ويسبح بالنوى كنجو من فعل النساء^(٩) .
 ٨٦٠ - وقال « أبو عبيد »^(١٠) فى حديث « أبى هريرة » فى « ياجوج » و « ماجوج » : « أنه تسلط عليهم النعف (٥٧١) ، فياخذ فى رقابهم »^(١١) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١) ، والنهية ، والمغيث : ٣٢٦/١ ، واللسان .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقال بها صاحب الفائق .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ز : « المجزّع ، وفى الأصل : المجزّع » الأول بكسر الزاى مشددة ، والثانى بفتحها .

(٧) « كذلك » : ساقط من ر . م . (٨) « فهو » : ساقط من ر . ل . م .

(٩) ما بعد « من الجزع » إلى هنا : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نعف) من الفائق (٧/٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٤٦/٨) ، واللسان والتاج .

- جه : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ، عليه السلام ، وخروج ياجوج

وماجوج ، الحديث ٤٠٧٩ ج ٢ / ١٣٦٣ .

- حم : ١٨٢/٤ - ٥١١/٢ .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « ابنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، عن « حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ » ، عَن « أَبِيهِ » ، عَن « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٢) .

قالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هُوَ الدُّوْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ، قَالَ^(٣) : وَهُوَ أَيْضًا الدُّوْدُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا أَنْقَعَ ، وَالوَاحِدَةُ^(٤) نَعْفَةٌ ، قَالَ : وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّوْدِ ، فَلَيْسَ بِنَعْفٍ^(٥) .

٨٦١- وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) . فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » حِينَ ذَكَرَ حَدِيثًا عَن « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] [^(٨) فَقَالَ : « أَنَا مَا طَهَوِي ؟ »^(٩) .

قالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا عِنْدَنَا^(١٠) مِثْلُ ضَرَبَتِهِ ؛ لِأَنَّ الطَّهْرَ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَهَوْتُ اللَّحْمَ أَطْهَاهُ طَهْوًا^(١١) ، وَهُوَ رَجُلٌ طَاهٍ مِنْ قَوْمِ طَهَاةٍ ، قَالَ « أَمْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال » : ساقط من م . (٤) في ط : « والواحد » .

(٥) ما بعد « واحده نغفة » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في ك : « صلى الله عليه » ، وفي ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من م . ط .

(٩) انظر الخبر في : مادة (طه) من الفائق (٢ / ٣٧٨) ، والنهية ، وفيه : « إلا ما ،

طهوى » ، وتهذيب اللغة (٦ / ٣٧٥) ، واللسان والتاج .

(١٠) في ر . ز . م : « عندي » .

(١١) في ل : « أطهوه طهوا » : والمصدر ساقط من ر . ز . م . ط ، وفي تهذيب اللغة :

« لأن الطهوه في كلامهم : الإنضاج للطعام ، ورجل طاه ، وقوم طهاة » .

فَظَلُّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(١)
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَنُرَى أَنْ « أبا هُرَيْرَةَ » جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ ، وَإِتْقَانَهُ
 إِيَّاهُ ، كَالطَّاهِي الْمَجِيدِ الْمُنْضِجِ^(٢) لِبَطْعَامِهِ ، يَقُولُ : فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ
 أَحْكِمُ [أَنَا]^(٣) هَذِهِ الرَّوَايَةُ الَّتِي حَكَيْتُهَا عَنْ « النَّبِيِّ »^(٤) - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ] -^(٥) كَمَا إِحْكَامَ ذَلِكَ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ ؟
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : فَمَا طَهَوِي ، أَوْ^(٧) فَمَا كَانَ إِذَا
 طَهَوِي ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ^(٨) .
 ٨٦٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « يُوشِكُ
 أَنْ يَعْمَلَ^(١٠) عَلَيْكُمْ بِنُفْعَانِ أَهْلِ الشَّامِ »^(١١) .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة
 (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزني ٦٦ ، ومادة
 (طهو) في اللسان والتاج .

(٢) في ز : « المصلح » ، وفي ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء في ك . ل . م ، وتهذيب
 اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبي عبيد .

(٣) « أنا » : تكملة من ز . (٤) في ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . (٧) « فما طهوي أو » : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد « -صلى الله عليه وسلم- » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء في هامش ز بعد ذلك
 : « قيل : إِنَّهُ بِالنَّبَطِيَّةِ ، وَهُوَ بِمَا يَطْهَوِي ؛ أَيِ إِنَّمَا أَحْدَثَ بِمَا سَمِعْتَ » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) في ز : « تَعْمَلُ »

(١١) انظر الخبر في : مادة (بَقَعَ) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب
 اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : بُقَعَانٌ : أَرَادَ الْبَيَاضَ ؛ لِأَنَّ الْخَدَمَ بِالشَّامِ ^(١) إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ ، وَالصَّقَالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمْ بُقَعَانَ لِلْبَيَاضِ ^(٢) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْغُرَابِ : الْأَبْقَعُ ^(٣) ، إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ حَيْثٍ ^(٤) .

٨٦٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ » ^(٦) .

(١) في ز. ل. : « خدم الشام » .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤/١ بعد أن ساق الخبر : قال « أبو عبيد » : أراد ببُقَعَانِ الشَّامِ سَبِيهَا وَمَمَالِيكهَا ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أُلْوَانِهِمُ الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ ، وَقِيلَ لَهُمْ : بُقَعَانٌ لِاخْتِلَاطِ أُلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

(٣) في ر. ز. م. : « أبقع » .

(٤) هذا التفسير أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد ، قال في كتابه « إصلاح الغلط » (لوحة ٥١) : « هذا قول أبي عبيد » ، وعلق فقال :

قال أبو محمد : « لست أرى هذا التفسير بيّناً ، وأحسب أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبُقَعَانُ هُمُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ .

وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعٌ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الصَّقَالِبَةَ وَالرُّومَ بُقَعَانًا وَهُمْ بَيَضٌ خُلُصٌ ؟ »

وأرى أن أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالبة ، فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالبة ، إنما كان إماؤها السودان... الخ ، هذا خلاصته .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : - خ : كتاب الجهاد ، باب قتال الترك ج ٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد ٣٧/١٨ .

- ج : كتاب الفتن ، باب الترك ، الحديث ٤٠٩٧ وفيه : « ذلف الأنوف »

- حم : مستند « أبو هريرة » ٥٣/٢ .

قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ»^(١) : هِيَ التِّي^(٢) فِيهَا قِصْرٌ .

٨٦٤- وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ»^(٣) فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتَكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَعَثَرْتُ^(٤) نَفْسِي»^(٥) .

مِنْ حَدِيثِ «عَبْدِ الْوَارِثِ» [٥٧٢] قَالَ : حَدَّثَنَا «هَشَامُ بْنُ أَبِي عِبْدِ اللَّهِ»^(٦)

الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ «قَتَادَةَ» أَنَّ «أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ : ذَلِكَ^(٧) .

قَوْلُهُ : تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي : يَعْنِي جَاشَتْ^(٨) ، وَخَبُئْتُ ، وَلَقِسْتُ .

(١) «أَبُو عَبِيدٍ» : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) «هِيَ التِّي» : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) «أَبُو عَبِيدٍ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي ط : «تَبَعَثَرْتُ» بَعَيْنُ مَهْمَلَةٌ ، وَهِيَ بِالْفَيْنِ فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، وَالْفَائِقِ ، وَبِالْعَيْنِ

رَوَايَةٌ .

(٥) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (بَغْشَر) مِنْ الْفَائِقِ (١/١٢٢) وَمَادَّتِي (بَعْشَر) وَ (بِالْشَّر) فِي

الْنَهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) «ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٨) فِي ط : «جَاشَتْ نَفْسِي» ، وَقَدْ فُسِّرَ الْخَبْرُ فِي الْمَطْبُوعِ عَلَى الرِّوَايَةِ : «تَبَعَثَرْتُ» ،

بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

وَعَلَى هَامِشِ زِ عِدَّةُ سَمَاعَاتٍ ، هِيَ : «بَلَّغَ السَّمَاعَ فِي الْمَجْلِسِ» .

«بَلَّغَ السَّمَاعَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ» . «بَلَّغْتَ سَمَاعًا بِقِرَاءَتِي عَلَى الْقَاضِي

وَالْجَمَاعَةَ ، رَغَابُ ابْنِ الْقَرَّ» .

حديثُ ^(١) ابنِ عَبَّاسٍ

رضى الله عنهما ^(٢)

٨٦٥- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ جَعَلَ
 أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ : فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ « ابنُ عَبَّاسٍ » : « خَطَأٌ ^(٣)
 اللَّهُ نَوْمَهَا ، أَلَطَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ؟ » ^(٤) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَن « الْأَعْمَشِ » ، عَن « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ،
 عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » . ^(٥)
 قَالَ « أبو عبيدٍ » : ^(٦) النَّوْمُ : هُوَ النُّجْمُ الَّذِى يَكُونُ بِهِ المَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الحَرْفَ ،
 فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ [نَوْمَهَا] ^(٧) ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا ^(٨) : أَى أَخْطَأَهَا
 المَطَرُ ^(٩) ، وَمَنْ قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا ، فَلَمْ يَهْمِزْ ^(١٠) فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الخَطِيطَةِ ،
 وَهِيَ الأَرْضُ التِّى لَا ^(١١) تُمَطَّرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُطَوَّرَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الخَطِيطَةِ : خَطَائِطٌ ،
 وَأُنْشَدَنِى « أَبُو عُبَيْدَةَ » :

(١) فى ل . م . : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، وفى ك : « رضى الله عنه » ، والجمله الدعائية : ساقطة من
 ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطَأٌ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خطأ) من الفائق (١/٣٨٣) ، والنهية واللسان والتاج ،
 وتهذيب اللغة « خطط » (٦/٥٥٨) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عبيدة » ، وآثرت ما جاء فى ط ، م متفقا مع
 اللسان (نوا) .

(٧) « نومها » : تكملة من ز . (٨) فى ر : « عليه » .

(٩) ما بعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى . (١١) فى ط : « لم » .

* عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطَائِطَا ^(١) *

قَالَ ^(٢) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الْخَطِيطَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ الْوَجْهَ الَّذِي فِي ^(٣) الْأَنْوَاءِ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ يَقُلْ « ابْنُ عَبَّاسٍ » هَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْوَاءَ بِعَيْنِهَا ؛ إِنَّمَا
 هِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، يَقُولُونَهَا مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِ « النَّبِيِّ » -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) : « عَقْرَى حَلَقَى » ^(٥) وَكَقَوْلِهِ : « تَرَيْتُ يَدَاكَ » ^(٥) فَكَذَلِكَ
 مَذْمُوبُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُقْرَأُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَلَا يَقْبَلُهَا .
 وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) حِينَ صَعِدَ الْمُنْبِرَ يَسْتَسْقِي ، فَلَمْ يَزِدْ
 عَلَى الْاسْتِغْفَارِ ، وَقَالَ : « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ ^(٧) » . وَ ^(٨) الْمَجَادِيحُ
 مِنَ النُّجُومِ . وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَلِّمُ بِهِ ، لَمْ ^(٩) يُرِدْ غَيْرَ هَذَا ،
 وَكَيْسٌ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي ^(١٠) وَجْهٌ غَيْرُهُ ^(١١) .

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب في اللسان
 (خطط) لهيمان بن قحافة .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) في م : « فيه » .

(٤) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) تقدم الخبران في الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦) « رحمه الله » : تكلمة من .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - في الحديث رقم ٥٧٩ في الجزء الرابع من تحقيقنا
 هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) في ط : « ولم » .

(١٠) « عندي » : ساقط من ط ، وذكره ضروري للأمانة العلمية التي تميز بها « أبو عبيد » .

(١١) ما بعد قوله : « عَقْرَى حَلَقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « ابن عباس » أن رجلاً قال له : ما هذه الفتية التي قد شغبت الناس^(٢) .
 قال^(٣) : حدّثني « حجاج » ، عن « شعبة » ، عن « قتادة » ، عن [٥٧٣] « أبي حسان الأعرج » ، أن رجلاً من « بلهجوم » قال ذلك « لابن عباس » .
 قال « حجاج » : قال « شعبة » : أنا أقول : شغبت ، ولا أدري كيف هي^(٤) .
 قال « حجاج » : إنما الصواب : شغبت ، بالعين ، ومعناها : فرقت^(٥) [بين الناس] .^(٦)

[قال « أبو عبيد »]^(٧) : وهي عندي كما قال « حجاج »^(٨) .
 قال « الأصمعي » : يُقال^(٩) : شغبت الرجلُ امرأةً : إذا شتته ، وفرّقه ، وأنشدني لعلی بن الغدير [الغنوي في الشعب بمعنى التفرق]^(١٠) :
 وإذا رأيت المرأة يشعبُ امرأةً شغبت العَصا ويَلجُ في العِصيانِ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : سادة (شعب) من الفائق (٢/٢٥٢) ، وفيه : قال له رجلٌ من بلهجوم ... ، والنهية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) في ك : « ولا أدري ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروي : شعبت ، ومعناها فرقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكلمة من ز . (٧) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) في ط : « ويقال » ، ولا حاجة للواو هنا .

(١٠) ما بين 'مقوفين' : تكلمة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمدُ لما تعلُّو فَمالكِ بالذى لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ^(١)

قَوْلُهُ هَا هُنَا : يَشْعَبُ : يُرِيدُ يُفَرِّقُ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وَيَشْعَبُ فِي غَيْرِ هَذَا هُوَ الإِصْلاَحُ وَالإِجْتِمَاعُ ، وَهَذَا الحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ ، قالَ « الطَّرِمَّاحُ [بنِ حَكِيمٍ] »^(٢) :

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّنَامِ وَشَجَاكَ اليَوْمَ رِيحُ المُقَامِ^(٣)

إِنَّمَا هُوَ شَتَّ الجَمِيعِ ، وَمِنْهُ شَعْبُ الصَّدْعِ فِي الإِناءِ ، إِنَّمَا هُوَ إِصْلاَحُهُ وَمَلَأَمَتُهُ .

قالَ^(٤) « أبو عُبَيْدٍ » : وَأِنَّمَا قالَ « شُعْبَةُ » : شَعَبَتِ النَّاسَ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى الشَّعْبِ فِي الكَلَامِ^(٥) ، قالَ : وَالعَيْنُ أَحَبُّ إِلى^(٦) .

٨٦٧- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ ،

= كِتابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ « لأبِي عُبَيْدٍ » ، بِروايةِ « عبدِ اللّهِ بنِ هاجِك » ، مِنْ مِصادرِ

الأزْهَرِيِّ فِي مَعْجَمِهِ (المَقْدِمة ١/١٤) وَابْنِ هاجِك : مِنْ شِيوخِهِ .

(١) البَيْتانِ مِنَ الكامِلِ ، وَجاءَ الأَوَّلُ مِنْهُما مَنْسُوباً لِعَلِيِّ بنِ الغَدِيرِ ، فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤٤٣/١) ، وَاللِّسانِ وَالتَّاجِ (شَعْب) .

(٢) « ابْنِ حَكِيمٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٣) البَيْتِ مِنَ الرَّمْلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ الطَّرِمَّاحِ ، فِي دِيوانِهِ / ٩٥ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي الصِّحاحِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسانِ ، وَالتَّاجِ (شَعْب) .

وَزادَ ناسِخاً لِبَعْدِ البَيْتِ : « المَقامِ (بِفِتحِ المِيمِ) : المِكانِ ، وَالْمَقامِ (بِضَمِّ المِيمِ) مِنْ الإِقامَةِ » ، وَأراها حاشِيةً .

(٤) « قالَ » وَما بَعْدَهُ إِلى آخِرِ التَّفْسيرِ : ساقَطَ مِنْ ل .

(٥) جاءَ فِي التَّهْذِيبِ (٦/١٨١-١٨٢) : « الشَّعْبُ بِمعْنى الخِلافِ ، وَبمعْنى تَهْيِجِ الشَّرِّ » .

(٦) ما بَعْدَ « إِذا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ » إِلى آخِرِ الخَبَرِ : ساقَطَ مِنْ م .

(٧) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقَطَ مِنْ م .

وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ وَالْبَوْلَ»^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ»^(٣) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الطَّوْفُ : هُوَ الْغَائِطُ ، قَالَ : يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ^(٤) : الْعَيْئُ ، وَقَدْ عَقَى يَعْنِي عَقِيًّا .
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : فَإِذَا طَعِمَ بَعْدَ الْعَيْئِ ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُوَ الطَّوْفُ . يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ طَافَ يَطُوفُ ، وَهُوَ التَّغَوُّطُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنَ الْعَيْئِ قَوْلُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَأَرْضَعَتْ صَبِيًّا ، قَالَ : «إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ ، وَمَا وَلَدَتْ»^(٥) .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» بِذَلِكَ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ «ابْنُ عَبَّاسٍ» الْعَيْئَ هَاهُنَا ؛ لِیُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ [٥٧٤] فَلِهَذَا جَاءَ التَّحْرِيمُ .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : الْعَيْئُ الْاسْمُ ، وَالْعَقَى الْمَصْدَرُ^(٧) .

(١) انظر الخبر في : مادة (طوف) من الفائق (٣٧٠/٢) ، والنهائية ، ويروى لأبي هريرة ، واللسان .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : «شيئاً» .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عقى) من الفائق (١٦/٣) ، والنهائية ، وفيه : «أرضعت صبياً رَضَعَةً» ، واللسان ، والتاج .

(٦) «قال» : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : «وهو التغوط» إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال « أبو عبيد »^(١) فى حديث « ابن عباس » فى الذبيحة بالعود ، قال : « كُلُّ ما أُفْرِى الأوداجَ غيرَ مُثَرَّدٍ »^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عَلِيَّة » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »^(٣) .

قال « أبو زياد الكلابي » : التثريدُ : أنْ تُذْبِحَ الذبيحةَ^(٤) بشىءٍ لا حَدَّ لَهُ ، فلا يُنْهَرُ الدَّمُ ، ولا يُسِيلُهُ ، فهذا المُثَرَّدُ^(٥) ، وليس بِذِكْرِ إِنْما هُوَ قَاتِلٌ ، وإفراءُ الأوداجِ : تَقْطِيعُها ، وَتَشْقِيقُها ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَّقْتَهُ ، فَقَدْ أُفْرِتَهُ ، وما كانَ عَلَى وَجْهِ التَّقْدِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُقالُ مِنْهُ^(٦) : فَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الأَوَّلِ^(٧) ، قال « زهير » :

وَلَأَنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ رَبِّعًا ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى^(٨)

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ثرد) من النهايه ، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤) ، واللسان والتاج ،

وذكر فى مادة (فري) من الفائق (١١٣/٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط : « يذبح الذبيحة » على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : « التثريد » بعلامة خروج ، وعليها الرمز صح .

(٦) « منه » : ساقط من م . (٧) « وهو من غير الأول » : ساقط من م .

(٨) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، فى ديوانه ، يدح هرم بن سنان ، ورواية

الديوان ١١٩ : « فلأنت تفرى » ، ومن شرح الأعلام الشتتمرى : « فلأنت تفرى ما

خلقت » ، هذا مثل ضربه ، والخالق : الذى يُقَدِّرُ الأديم ويُهَيِّئُهُ لأنْ يَقْطِعَهُ ويَحْرِزُهُ ...

والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه .

قال: فالخلق^(١) : التقدير ، والفري : القطع على وجه الإصلاح^(٢) .
 وقد تأول بعض الناس هذا الحديث أن قوله : كل من الأكل ، وهذا خطأ لا يكون ،
 وكو أراد من^(٣) الأكل أوقع المعنى على الشفرة ، إذا قال : كل ما أفرى الأوداج ؛
 لأن الشفرة هي التي تفرى^(٤) .
 [قال « أبو عبيد »]^(٥) : وإنما معنى الحديث : أن كل شيء أفرى الأوداج من
 عود أو ليططة^(٦) أو حجر ، بعد^(٧) أن يفرىها ، فهو ذكي غير^(٨) مُثرد^(٩) .
 ٨٦٩- وقال « أبو عبيد »^(١٠) في حديث « ابن عباس » أن رجلاً أتاه ، فقال :
 إنني أرمي الصيد ، فأصمي وأنمي ، فقال : « ما أصميت فكل ، وما أنميت فلا
 تأكل »^(١١) .

قال^(١٢) : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « الحكم » ، عن

-
- (١) في ز : « واشفق » . وفي المطبوع : « فالخلق » .
 (٢) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من ل . م . (٣) « من » : ساقط من ر .
 (٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا : ساقط من م .
 (٥) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ز .
 (٦) الليطة : قشرة القصب اللصقة بها ، وكذا ليططة القناة . اللسان (ليط) .
 (٧) « بعد » : ساقط من ر .
 (٨) عبارة « ل » لما بعد « التي تفرى » إلى هنا : « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس
 يثرد وهو ذكي » .
 (٩) ما بعد « فريت بغير ألف » إلى هنا : ساقط من م .
 (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (١١) انظر الخبر في : مادة (صمى) من الفائق (٢ / ٣١٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٢ / ٢٦١) واللسان ، والتاج . ومادة (نى) من تهذيب اللغة (١٥ / ٥١٨) ،
 واللسان . والتاج .
 (١٢) « قال » : ساقطة من ز .

« مِقْسَمٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ ^(١) : وَحَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي الْهُدَيْلِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : وَتُرَى أَنْ الْمَحْفُوظَ هَذَا . ^(٢)

قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتَ فَكُلْ ^(٣) : الْإِصْمَاءُ : أَنْ يَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَمْ ^(٤) يَغِيبْ

عَنْهُ [وَكَذَلِكَ الْإِقْعَاصُ] ^(٥) وَالْإِثْمَاءُ : أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ، فَيَمُوتَ ، فَيَجِدُهُ مَيِّتًا .

يُقَالُ ^(٦) مِنْهُ : قَدْ أَتَمَيْتَ الرُّمِيَّةَ أُنْمِيًا إِثْمًا ^(٧) ، فَإِنْ ^(٨) أُرِدَتْ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلُ

[٥٧٥] لِلرُّمِيَّةِ نَفْسِهَا ، قُلْتَ : قَدْ نَمَتَ تَنْمِي : أَيْ غَابَتْ ^(٩) ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

« امْرِئُ الْقَيْسِ » يَصِفُ رَجُلًا بِجُودَةِ الرُّمِيِّ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ ^(١٠)

قَوْلُهُ : لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ : فَإِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ ، وَتَوَيْمَدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ

الشَّيْءَ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ يُعْجِبُكَ مِنْهُ : مَا لَمْ يَأْتِكُ اللَّهُ أَوْ أَخْرَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ هَذَا ،

(١) « قال » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله : ما أصميت فكل » : ساقط من م .

(٤) في ط عن م : « لم » .

(٥) « وكذلك الإقعاص » : تكلمة من هامش ك نقلًا عن نسخة أخرى و . ز . ل ، وقد

ذكرت في ز . ك في آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أنميها إثمًا » : ساقط من ل .

(٨) في ط : « فإذا » .

(٩) « قد نمت تنمي أي غابت » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرئ القيس ، في ديوانه / ١٢٥ ، وانظره في (غم)

في تهذيب اللغة (٥١٨ / ١٥) ، واللسان ، والتاج .

وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ .

وَهَذَا مِثْلُ الَّذِي فَسَّرْتُ لَكَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ : حَطَّأَ اللَّهُ نَوَّهَا ^(١) أُمَّةً دُعَاءً ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ مَذْهَبَ الْأَنْوَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَجْرَى كَلَامِهِمْ .
 وَقَوْلُهُ : لَا تَنْمِي ، يَقُولُ ^(٢) : لَا تَغِيْبُ عَنْهُ الرَّمِيَّةُ ، تَمُوتُ مَكَانَهَا ^(٣) ،
 وَالْإِقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ ^(٤) .

٨٧٠- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٥) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ ذَكَرَ
 «إِبْرَاهِيمَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَأَسْكَانَهُ «إِسْمَاعِيلَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ -] ^(٦)
 وَأُمَّةً «مَكَّةَ» وَأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] ^(٧) فَجَّرَ لَهُمَا «زَمْزَمَ» ، قَالَ :
 «فَمَرَّتْ ^(٨) رُفْقَةً مِنْ «جُرْهُمٍ» ، فَرَأَوْا طَائِرًا وَقَعًا عَلَى جَبَلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا ^(٩)
 الطَّائِرَ لِعَائِفٌ عَلَى مَاءٍ» ^(١٠) .

قَالَ ^(١١) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُكَيْمَةَ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(١٢) .

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) «يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرئ القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر في موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) «والإقعاص مثل الإصماء» : ذكرت من قبل في التفسير .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٦) «عليه السلام» : تكلمة من ط عن م .

(٧) «تبارك و» : تكلمة من ر . ز . ل . (٨) في ز : «فمرت بهم» .

(٩) «هذا» : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (عيف) في النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣١/٣) ، واللسان ،
 وانتاج .

(١١) «قاز» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : عائفٌ على ماءٍ^(١) ، كان « أبو عبيدة » يقولُ في العائفِ هاهنا : هو^(٢)
الذي يتَرَدَّدُ على الماءِ ، ويحومُ^(٣) ، ولا يمضي ، قال^(٤) « أبو عبيدٍ » :
ومنه قولُ « أبي زبيدٍ » وذكرَ إبلاً أو خَيْلاً قد أضحقتُ وتَساقطتُ ، فالطيرُ تحومُ
عليها ، فقالَ :

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ^(٥)
فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي^(٦) بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ .

والعائفُ في أشياء سِوَى [٥٧٦] هذا^(٧) ، منها : الذي يعيفُ الطيرَ يزجرُها ، وهي
العِياقةُ ، وقد عافَ يعيفُ .

والعائفُ أيضاً : الكارهُ للشئِ المتَقَدَّرُ منه^(٨) ، ومنه الحديثُ المرفوعُ : أَنَّهُ أُتِيَ
بِضَبٍّ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ^(٩) : « أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنِّي طَعَامِ قَوْمِي »^(١٠) . يُقَالُ مِنْ هَذَا :

(١) « قوله : عائف على ماء » : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « قال أبو عبيدة : العائف ... » تهذيب وتجرید .

(٣) في ك : « ولا يحوم » ، وأراه من انناسخ . (٤) من هنا إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٥) البيت من البسيط ، ولأبي زبيد نسب في تهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان والتاج

(عيف) ، وانظره في اللسان (زحف) ، وفيه : قال ابن بري معلقاً على البيت : والذي

في شعره :

* كأنهن بأيدي القوم في كبد *

أقول : لعل البيت من بيتين .

(٦) في تهذيب اللغة : « فشبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين ... »

(٧) من هنا إلى آخر ما جاء في تفسير الخبر : ساقط من ل .

(٨) في ط : « له » عن ز ، وصححت في ز عند المقابلة إلى « منه » .

(٩) في ز : « وقال : إنني ... »

(١٠) انظر الخبر في :

يَعَافُ [عَيْفًا]^(١) وَمِنْ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي : يَعْيفُ [عَيْفًا] .

٨٧١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ « لِعِكْرِمَةَ » ، وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : قُمْ فَاَنْحِرْهُ ، فَانْحِرْهُ ، فَقَالَ^(٣) « ابْنُ عَبَّاسٍ » : كَمْ تُسْرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ ، وَمِنْ حَلَمَةٍ ، وَمِنْ حَمَانَةٍ ؟^(٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »^(٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْقُرَادِ أَصْغَرَ مَا يَكُونُ لِلْوَّاحِدَةِ^(٦) : قَمْقَامَةٌ ، فَإِذَا كَبُرَتْ فَهِيَ حَمَانَةٌ ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَهِيَ حَلَمَةٌ ، وَجَمْعُ هَذَا كُلُّهُ قَمْقَامٌ ، وَحَمَانٌ ، وَحَلَمٌ^(٧) . وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ^(٨) أَنْ « ابْنَ عَبَّاسٍ » لَمْ يَرَ بِتَقْرِيدِ الْمُحْرِمِ الْبَعِيرَ^(٩) بَأْسًا .

= - خ : كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يأكل حتى

يسمى له ، فيعلم ما هو (٢٠٠/٦) ، وباب الشراء (٢٠١/٦) .

- جد : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٤١ ج ٢ / ١٠٧٩ .

- حم : مسند ابن عباس ٣٣٢/١ - ٣٤٥ .

مادة (عيف) من الفائق (٤٢/٣) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٣٢/٣) ، واللسان

والتاج .

(١) « عيفا » : تكملة من ز . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ط عن م : « قال » ، وفى ر . ز . ل : « فقال له » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرد) من الفائق (١٨٣ / ٣) ، والنهية واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « للواحدة » : ساقط من ط عن م .

(٧) ما بعد « حَلَمَةٌ » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « الحديث » : ساقط من م - (٩) فى ط عن م : « المحرم للبعير » ، والمعنى متقارب .

قال « أبو عبيد »^(١) : التَّفْرِيدُ : أن يَنْزِعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالْيَدِ أَوْ بِالطَّيْنِ^(٢) .
 ٨٧٢ - وقال « أبو عبيد »^(٣) في حَدِيثِ « ابن عباس » حينَ قِيلَ لَهُ :
 « أَقْرَأُ^(٤) الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ » ؟

فقال : لأنْ أقرأ « البقرة » في لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أقرأ كما تقولُ :
 هَذْرَمَةٌ^(٥) .

قال : حَدَّثَنِيهِ « حجاج » ، عَنْ « حماد بن سلمة » ، عَنْ « أبي جَمْرَةَ »^(٦) ، عَنْ « ابن
 عباس »^(٧) .

قوله : هَذْرَمَةٌ : يَعْنِي السَّرْعَةَ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ^(٨) ، قال « أبو
 النجم » يَذْمُ رَجُلًا :

* وكان في المجلس جَمَّ الهذْرَمَةُ *

* لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ *^(٩)

٨٧٣ - وقال « أبو عبيد » في حَدِيثِ « ابن عباس » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّيْبِ عِنْدَ

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق في المعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) في ط : « اقرأ » على الأمر .

(٥) انظر الخبر في : مادة (هذرم) من الفائق (٩٨/٤) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) في هامش ك : « أبو جمرة : نصر بن عمران الضبي » .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) في م سقط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس - رضى الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرجز لأبي النجم ، كما في الفائق (٩٨/٤) ، وتهذيب اللغة (٥٣١/٦) ،

واللسان والتاج (هذرم) .

الإحرام ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَاسْغِسِغُهُ فِي رَأْسِي ، ثُمَّ أَحَبَّ بَقَاءَهُ ^(١) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّغْسَغَةُ ^(٢) : هِيَ التَّرْوِيَةُ . يُقَالُ : سَغْسَغْتُ
 الطَّعَامَ : إِذَا رَوَيْتَهُ دَسَمًا ، وَفَرَّقْتَهُ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُوهُ : أَصْغِصُهُ ^(٣) فِي
 رَأْسِي : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَقْرِيقِهِ فِي رَأْسِهِ ، وَهَذَا يَجُوزُ أَيْضًا . وَلَكِنَّ الْمَحْفُوظَ
 عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ [٥٧٧] .

٨٧٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « مَا كَانَ اللَّهُ ^(٤) لِيُنْقَرَ ^(٥)
 عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ » ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا « الْأَنْصَارِيُّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

(١) انظر الخبر في : مادة (سغسغ) من الفائق (١٨١/٢) ، والنهية واللسان والتاج .

(٢) في ل : « في السغسغة » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وفيه : « والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء
 والقاف والطاء عن الحري » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .

(٥) في ط : « لينقز » : بالزاء المعجمة ، وفي بقية النسخ ر . ز . ل . م : بالراء
 المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩٧/٩) ، نقلا عن غريب حديث أبي

عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيوخ الأزهرى ، والصحاح واللسان والتاج .

وجاء برواية « لينقز » بالزاء المعجمة في المطبوع ، والفائق (٤/٢١) ، والنهية واللسان
 (نقر) ، وهو بالراء المهملة في نسخ غريب حديث أبي عبيد .

(٧) « قال » ساقط من ز .

قال « الأمويُّ » أو غيره^(١) : قوله : يُنْقِرُ : يعنى يُلْعِبُ ، وأنشدنا :

* وما أنا عن أعداءِ قوميِّ بمنقِرٍ *^(٢)

قال : وسألتُ « أبا عمرو » فلم يعرفه .

٨٧٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباسٍ » : « إذا استقمتَ بنقِدٍ فبعتَ بنقِدٍ ، فلا بأسَ به ، وإذا استقمتَ بنقِدٍ ، فبعتَ بنسيئةٍ ، فلا خيرَ فيه »^(٣) .

هكذا يحدثه^(٤) « ابن عيينة » ، عن « عمرو » ، عن « عطاء » ، عن « ابن عباسٍ » .

قوله : استقمتَ^(٥) : يعنى قومتَ ، وهذا كلامُ أهلٍ « مكَّة » يقولون : استقمتُ المتاعَ ، يريدون : قومتهُ ، ومعنى^(٦) الحديث : أن يدفعَ الرجلُ إلى الرجلِ الثوبَ ، فيقومه ثلاثين^(٧) ثم يقول^(٨) : بعتهُ بها ، فمازدتَ عليها ، فلك ،

(١) فى ط : « وغيره » .

(٢) اللسان (نقر) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زنيم الطهرى ، وأنشده بتمامه ، وصدده فيه - كالصحيح - :

* لعمري ما وثيتُ فى ودطىءٍ *

وعجزه فى التهذيب (٩٧/٩) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (قوم) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٦١) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) فى ل : « يحدث » (٥) فى ط : « إذا استقمت » .

(٦) فى ط : « فمعنى » (٧) فى ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر . ك . ل .

(٨) فى ر : « يقول له » -

فإن باعَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ
 بَاعَهُ بِالنُّسَيْبَةِ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَبِيعُهُ ^(١) بِالنَّقْدِ ، فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ لَا يَجُوزُ .
 وَقَدْ كَانَ « هُشَيْمٌ » يُحَدِّثُهُ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُسَدِّدُهُ بِغَيْرِ لُتْمَةٍ
 « سُنَيَانَ بْنِ عَيْبَةَ » -

قَالَ ^(٢) : « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

أَنَّهُ كَانَ لَا يَبْرِي بِأَسَا أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ ، فَيَقُولُ : بِعَهُ بِكَذَا وَكَذَا ،
 فَمَا زِدْتِ ^(٤) قَبْرَكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا بِجُرُزٍ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ،
 يَقُولُ ^(٥) : لَا أَدْرِي كَمْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مَعْلُومٌ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ
 وَقْتًا ، فَمَا كَانَ وراءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَالْوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ « أُمِّ هُرَيْرَةَ » مَا هُوَ أَرْخَصُ مِنْ هَذَا ، أَنَّهُ أَكْرَمَى نَفْسَهُ مِنْ « بِنْتِ
 غَزْوَانَ » ^(٦) بَطْعَامِهِ ، وَعَقْبَةُ يَرْسَبِيهَا . فَهَذِهِ تَوْقِيتٌ أَيْضًا .

٨٧٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ
 أَفْضَلُ ؟ » ، فَقَالَ : « (٥٧٨) أَحْمَرُهُمَا » ^(٧) .

(١) فِي ر : « بَاعَهُ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ط : « حَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ر : « زَادَ » ، وَفِي ك : « أَزْدَدْتِ » . (٥) فِي ز : « فَيَقُولُ » .

(٦) فِي ل : « امْرَأَةٌ ، فِي مَرَضٍ » : « بِنْتُ غَزْوَانَ » وَهِيَ « بِنْتُ بِنْتِ غَزْوَانَ » . الْإِصَابَةُ
 (٢٠٦/٧) .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (حَمَزٌ) مِنَ الشَّائِقِ (٣١٩/١) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْلِيهِبِ اللُّغَةِ (٣٧٩/٤) ، وَاللِّسَانِ
 وَالتَّجَاجُ .

يُرَوَّى هَذَا عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَمَّنْ يُحَدِّثُهُ عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »^(١) .
 قَوْلُهُ : أَحْمَزُهَا : يَعْنِي أُمَّتْنَهَا وَأَقْوَاهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَمِيْزُ الْفُوَادِ ، وَحَامِزٌ ، قَالَ
 « الشَّمَاخُ » فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ^(٢) :
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الْقَلْبِ حَزَاؤٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ^(٣)
 [يُرَوَّى]^(٤) حَزَاؤٌ وَحَزَاؤٌ - بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا^(٥) - وَالْحَزَاؤُ : مَا^(٦) حَزُّ فِي
 الْقَلْبِ^(٧) .

٨٧٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ،
 فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ ، وَلَمْ^(٩) يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ ، فَقَالَ : « يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ
 مِنَ الْمِيرَاثِ »^(١٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ » ، عَنْ
 « جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ^(١١) : يَقُولُ : لَوْ مَاتَ الرَّجُلُ ،

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد « الشماخ » إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان / ١٩٠ :

* وَفِي الصَّدْرِ حَزَاؤٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ *

ورواية الغريب جاء في تهذيب اللغة ، وفي اللسان والتاج (حزز . حمز) بأكثر من
 رواية .

(٤) « يروي » : تكلمة من ز . (٥) « بفتح الحاء وضمها » : ساقط من ل .

(٦) في ل : « هو ما » . (٧) ما بعد « وحامز » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٩) في ط : « فلم » .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وَقَدْ طَلَّقَ وَاحِدَةً^(١) لَا يُدْرَى أَيَّتَهُنَّ هِيَ^(٢)، فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ جَمِيعًا لَا يَسْقُطُ^(٣) مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَفَ بِعَيْنِهَا، فَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا، وَلَمْ يَمُتْ، وَلَا يَعْلَمُ^(٤) أَيَّتَهُنَّ هِيَ، فَإِنَّهُ يَعْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا، يَقُولُ: فَكَمَا^(٥) أَوْرَثَهُنَّ جَمِيعًا أَمْرُهُ بِاعْتِرَالِهِنَّ جَمِيعًا.

٨٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالَ:

« ذَلِكَ^(٧) الْعَاذِلُ يَغْدُو^(٨)، لِيَسْتَنْفِرَ بِثَوْبٍ، وَلِتُصَلَّ^(٩) .

قَالَ: حَدَّثَنَا^(١٠) « حَجَّاجٌ »، عَنِ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ »، عَنِ « عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ »، عَنِ « ابْنِ عَبَّاسٍ »^(١٠).

قَوْلُهُ: الْعَاذِلُ^(١١) هُوَ^(١٢) اسْمُ الْعَرِيقِ الَّذِي^(١٣) يَخْرُجُ^(١٤) مِنْهُ دَمُ الْأَسْتِحَاضَةِ، وَقَوْلُهُ: يَغْدُو: يَعْنِي يَسِيلُ، يُقَالُ: غَدَاَ الْعَرِيقُ وَغَيْرُهُ^(١٥) يَغْدُو^(١٦)، وَمِنْهُ

قِيلَ: غَدَى الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ يُغْدَى: إِذَا رَمَى بِهِ مُتَقَطِّعًا.

(١) فِي ط عَنْ م: « وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ » . (٢) « هِيَ »: سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) « لَا تَسْقُطُ »: وَهُوَ جَائِزٌ . (٤) فِي م: « وَلَمْ يَعْلَمْ » .

(٥) فِي ك: « كَمَا » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ »: سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ط: « ذَلِكَ » . (٨) « يَغْدُو »: سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) انظُرْ خَبَرَ الْمُسْتَحَاضَةِ فِي: مَادَّةِ (تُقَرَّرُ) فِي الْفَائِقِ (١/١٦٨)، وَالنِّهَايَةِ، وَمَادَّةِ

(عَدَلُ) مِنَ الْفَائِقِ (٢/٧٠٤)، وَالنِّهَايَةِ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢/٣١٩)، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١٠) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م، وَأَصْلُ ط . (١١) فِي ر . م: « الْعَاذِلُ يَغْدُو » .

(١٢) فِي ط: « وَهُوَ » . (١٣) « الَّذِي »: سَاقَطَ مِنْ م .

(١٤) فِي ل: « يَسِيلُ » . (١٥) « وَغَيْرُهُ »: سَاقَطَ مِنْ م .

(١٦) مَا بَعْدَ « يَغْدُو » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبْرِ: سَاقَطَ مِنْ م .

وفى حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ «ابن عَبَّاسٍ» : «أَنَّهُ ^(١) عِرْقُ عَائِدٍ ، أَوْ رَكُضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ» ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنِ «شُعْبَةَ» ، عَنِ «عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ» ^(٤) ، عَنِ «ابنِ عَبَّاسٍ» .

قَوْلُهُ : عَائِدٌ : يَعْنِي الَّذِي قَدْ عَنَدَ وَيَعْنَى ، كَالْإِنْسَانِ يُعَائِدُ عَنِ الْقَصْدِ ، يَقُولُ : فَهَذَا الْبِرْقُ فِي كَثْرَةٍ مَا ^(٥) يُخْرِجُ مِنَ الدِّمِّ بِمَنْزِلَتِهِ ، قَالَ «الرَّاعِي» [٥٧٩] :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِي طَعْنَةً لَهَا عَائِدٌ قَوْقُ الدَّرَاعِينَ مُسْبِلٌ ^(٦)

يَعْنِي شِدَّةٌ ^(٧) خُرُوجِ الدِّمِّ مِنَ الطَّعْنَةِ ^(٨) .

وقَوْلُهُ : رَكُضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ : يَعْنِي الدَّفْعَةُ ، وَأَصْلُ الرُّكُضِ الدَّفْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَرُكُضُ الدَّابَّةَ ، إِنَّمَا هُوَ تَحْرِيكُهَا بِأَيْهَا ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

^(٩) ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ ^(١٠)

٨٧٩- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١١) فِي حَدِيثِ «ابنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ دَخَلَ «مَكَّةَ»

(١) فى ز : «أنه قال» .

(٢) انظر الخبر في: مادة (عدل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهية (عند . ركض) .

(٣) «قال» : ساقط من ز . (٤) «مولى بنى هاشم» : ساقط من ل .

(٥) فى ر : «لا» ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : «ضربة» فى موضع :

« طعنة » .

(٧) فى ر : «شبه» ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : «كالإنسان يعائد» إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : «عز وجل» . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غِلْمَانُ « مَكَّةَ » يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » :
 « أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ »^(١) .
 قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « يَوْسُفَ بْنِ
 مَاهَكَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .
 قَوْلُهُ : رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ : الرَّجُلُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْجَرَادِ خَاصَّةً ، وَهَذَا جَمْعٌ
 عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ^(٣) فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لِجَمَاعَةِ
 النَّعَامِ : خَيْطٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الطُّبَّاءِ : إِجْلٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : صَوَارٌ ، وَلِلْحَمِيرِ :
 عَائَةٌ ، وَقَالَ^(٤) « أَبُو النَّجْمِ » يَصِفُ الْحُمْرَ فِي عَدْوِهَا^(٥) ، وَتَطَايُرِ الْحِصَى عَنْ
 حَوَافِرِهَا ، [فَقَالَ]^(٦) :

* كَأَنَّهَا الْمَعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا *

* رَجُلٌ جَرَادٍ عَنْ خُدَّالِهَا^(٧) *

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا^(٨) الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ قَتْلَ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ ، وَذَلِكَ^(٩) لِأَنَّهُ كَانَ
 عِنْدَهُ مِنَ صَيْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا
 دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾^(١٠) .

(١) انظر الخبر في : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر . ز : « وهذا » .

(٤) في ط : « قال » .

(٥) « في عدوها » : ساقط من ط . (٦) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبي النجم في مادة (رجل) في الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٨) « هذا » : ساقط من ز . (٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨٠- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « ابن عباس » وذكر « عبد الملك بن مروان » فقال : « إن « ابن أبي العاص » مشى القُدَمِيَّة ، وإن « ابن الزبير » لوى ذنبه » (٢) .

قال^(٣) « أبو عمرو » : قوله^(٤) : القُدَمِيَّة : يعنى التبختر .

قال^(٥) « أبو عبيد » : وإنما^(٦) هذا مثل ، ولم^(٧) يرد المشى بعينه ، ولكنه^(٣) أراد أنه ركب معالي الأمور ، وسعى فيها ، وعمل بها ، وأن الآخر لوى ذنبه ، فأراد أنه^(٨) لم يبرز للمعروف ، ويدي له صفحته ، ولكنه^(٩) راغ عن ذلك ، وتتحى .

٨٨١- وقال « أبو عبيد »^(١٠) في حديث « ابن عباس » حين قال « لأبى هريرة » وسئل [٥٨٠] عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً ، فقال^(١١) : « لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره » ، فقال « ابن عباس » : طبقت^(١٢) .
قوله : طبقت : أصله إصابة المنفصل ؛ ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق ،

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حور) من الفائق ١ / ٣٣٥ ، ومادة (قدم) من النهاية ، وفيه : « وفى رواية القُدَمِيَّة » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) فى ط : « إنما » .

(٧) عبارة ر . ز : « وإنما أراد » .

(٨) زاد فى ل : « راغ » .

(٩) فى ز : « لكن » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى ل : « فقال له » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من الفائق (٢ / ٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٨) ، واللسان والتاج .

وواحدُها^(١) طابِقٌ ، فَإِذَا فَصَّلَهَا الرَّجُلُ ، فَلَمْ يُخْطِئِ الْمَفَاصِلَ قِيلَ : قَدْ طَبَّقَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ السَّيْفَ^(٢) :

* يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ^(٣) *

يَعْنَى^(٤) يُصَمِّمُ فِي الْعَظْمِ ، وَ^(٥) يُطَبِّقُ : أَيْ^(٦) يُصِيبُ الْمَفْصِلَ ، وَإِنَّمَا^(٧) أَرَادَ
«ابن عباس» أَنْكَ أَصَبْتَ وَجَهَ الْفُتْيَا ، كَمَا أَصَابَ الَّذِي لَمْ يُخْطِئِ الْمَفْصِلَ وَطَبَّقَ .

٨٨٢- وَقَالَ «أبو عبيد»^(٨) فِي حَدِيثِ «ابن عباس» حِينَ ذَكَرَ «آدَمَ»
[- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(٩) وَدُخُولِهِ الْجَنَّةَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ : فَلَلَّهُ مَا
غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا^(١٠) .

قَالَ^(١١) : حَدَّثَنِيهِ «يَزِيدُ» . وَأَسْتَدَّهُ إِلَى «ابن عباس»^(١٢) .

قَوْلُهُ : فَلَلَّهُ : يُرِيدُ فَوَاللَّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ^(١٣) : لَلَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُرِيدُ^(١٤) :

(١) فِي ر . ز . ل . م : « واحدُها » .

(٢) « يصف السيف » : ساقط من ر .

(٣) هكذا شطر البيت ، وهو من الطويل ، غير منسوب في الصحاح (صمم ، طبق) ،

وتهذيب اللغة (طبق) ٨/٩ ، واللسان (صمم ، طبق) ، ولم أقف له على تنمة أو قائل ،

وعن الغريب نقله الزمخشري في الفائق ٣٥٥/٢ وروايته :

* يطبِّقُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُصَمِّمُ *

(٤) فِي ز . ط : « قوله » . (٥) فِي ز : « أو » .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ر . (٧) فِي ط : « فَإِنَّمَا » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٩) « عليه السلام » : تكملة من ط .

(١٠) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب غريب ولغة .

(١١) « قال » : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) فِي ط : « تقول، هذا تقول » . (١٤) فِي ط يريد « وما أثبت أدق » .

والله ، أنشدنا ^(١) « الكِسائي » :

لَهْنِكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْسِيْمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٢)

وقوله : لَهْنِكِ : يُرِيدُ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَوْسِيْمَةٌ ^(٣) ، فَاسْقَطَ الْوَاوَ مِنْ وَاللَّهِ ، وَأَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنْ لَلَّهِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

* لَاهُ بِنُ عَمَّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو * ^(٤)

أَرَادَ لِلَّهِ ابْنَ عَمَّكَ ^(٥) .

٨٨٣- وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ

الْمَسَاجِدَ جُمًّا ، وَالْمَدَائِنَ شُرْفًا ^(٧) .

قَوْلُهُ : جُمًّا ^(٨) : الْجُمُّ : الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ^(٩) ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْغَنَمِ ، يُقَالُ : شَاءَ جُمًّا : إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ .

(١) فِي ر. ز. : « وَأَنْشَدْنَا » .

(٢) الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٢٣/٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَلْه) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٣) « لَوْسِيْمَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) هَكَذَا جَاءَ شَطْرُ الْبَيْتِ - وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَاتِ - غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللَّسَانِ (أَلْه) .

(٥) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يُرِيدُ فَوَاللَّهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) انظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ رَقْمٌ : ٩٠٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، وَفِيهِ : « تَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرْفًا

وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : سَمِعْتُ خَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ يَحْدِثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَاهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- وَمَادَةٌ (جَمَم) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ٢٣٤) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٥١٩/١)

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) « قَوْلُهُ : جُمًّا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) مَا بَعْدَ « لَهَا » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبْرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

ومنه الحديثُ في يومِ القيامةِ ^(١) : « أَنَّهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » ^(٢) .
 وَمِنْ هَذَا قَيْلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا رُمُحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ : أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ ، قَالَ ^(٣)
 « الْأَعَشَى » :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا ةِ تَأْتِكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍ ^(٤)

وَكَذَلِكَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شُرْفٌ ، فَهُوَ أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ [٥٨١] .

٨٨٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسًا

أَنْ يُضَحِّيَ بِالصَّمْعَاءِ ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو حَمْرَةَ » ^(٨) ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(٩) .

(١) « الحديث في يوم القيامة » : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر في : حم : مسند أبي هريرة - رضى الله عنه - (٢ / ٢٣٥ -

٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢)

ومادة (جمم) من النهاية ، وفي اللسان (ججم) : « وفي الحديث : إن الله تعالى ليدين

الجماء من ذات القرن » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة لـ « عشي » ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء

الحروب » ، وانظر اللسان (ججم) .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : تفسير الحديث رقم ٦٩١ في الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صمع) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا

يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبي عطاء ، مولى بني

أسد » .

(٩) المسند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّمْعَاءُ ^(١) : هِيَ الصَّغِيرَةُ ^(٢) الْأُذُنُ ، وَالذِّكْرُ أَصْمَعٌ . ^(٣)
وَأَمَّا حَدِيثُ « طَاوُسٍ » فِي الْهَتْمَاءِ يُضْحَى بِهَا : فَإِنَّهَا الْمَكْسُورَةُ الْأَسْنَانِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَهْتَمُّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَمَةِ الْأَطْبَاءِ : فَإِنَّهَا الْمُقْطُوعَةُ الضَّرْعِ .

قَالَ ^(٤) : وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمَصْرَمَةُ ^(٥) الْأَطْبَاءِ مِنْ انْقِطَاعِ
اللِّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعَ شَيْءٌ ، فَيُكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا .

٨٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « إِذَا كَانَتْ ^(٧) عِنْدَكَ
شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا ، فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ ، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أَوْ
يَرْعَوِي » ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) : يَقُولُ : لَعَلُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ إِذَا عَلِمَ بِشَهَادَتِكَ رَجَعَ ، أَوْ
ارْعَوَى عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْارْعَوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْانْصِرَافُ عَنْهُ ، وَالتَّرْكُ

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّمْعَاءُ » : ساقط من م .

(٢) فِي ل : « صَغِيرَةٌ » .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : ساقط من م .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز . (٥) فِي ل : « الْمَصْرَمُ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٧) فِي م : « كَانَ » .

(٨) انظر فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (رَعَا) مِنْ النِّهَائَةِ وَاللِّسَانِ .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السُّنَدُ ساقط من م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل . م .

لَهُ^(١١) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّنَائِي قَدْ ارْعَوَى أَبِي حُبُّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى الْهَجْرِ^(٢)

٨٨٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي « ذَاتِ عِرْقٍ » قَالَ :

« هِيَ^(٣) حَدْوُ قَرْنٍ »^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ

« ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « ذَاتُ عِرْقٍ وَزَانُ قَرْنٍ » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) : قَوْلُهُ : حَدْوٌ ، وَوَزَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا^(٧) أَرَادَ

أَنَّهَا مُحَاذِيَّتُهَا فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٨) وَبَيْنَ « مَكَّةَ »^(٩) يَقُولُ : فَمَنْ أَحْرَمَ

مِنْ « ذَاتِ عِرْقٍ » كَانَ^(١٠) بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ قَرْنٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »

(١) يبدأ من هنا سقط في م يعدل خمسة الأخبار الآتية من أحاديث ابن عباس- رضى الله

عنه - .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، ورواية الديوان ٩٥٠/٢ :

* إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذَكَرَ مَيَّةَ قَلْبُهُ *

وانظره في اللسان (رعى) .

(٣) « هِيَ » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حذا) من الفائق (١/٢٧٠) ، والنهية ، واللسان .

أقول : جاء في الفائق والنهية ما معناه : ذات عرق : ميقات أهل العراق ، وقرن :

ميقات أهل نجد ، ومسافتها من الحرم سواء .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ز . (٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من ر . ز .

(٧) فِي ك : « إِنَّمَا » . (٨) فِي ر : « مِنْهَا » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَق .

(٩) فِي ل : « وَبَيْنَ مَكَّةَ سِوَاءَ » . (١٠) « كَانَ » : ساقط من ل .

- عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) - فِي قَرْنٍ أُثْبِتُ مِنْهُ فِي «ذَاتِ عِزْقٍ» ، فَأَخْبَرَ «ابْنَ عَبَّاسٍ»
 أَنَّ هَذَا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ ، فَهُوَ مُوَازِنُهُ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْوِزْنِ : أَيْ عَلَى وَزْنِهِ .
 ٨٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ ،
 وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ»^(٢) .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا «سُفْيَانُ»^(٤) بِسَنَنِ عُمَيْرَةَ ، عَنْ «عَمْرِو» ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا «عَنْ
 عَطَاءٍ» ، عَنْ «ابْنِ [٥٨٢] عَبَّاسٍ» ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَفْتَسِمُوهُ ،
 أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَتَبَايَعُوهُ^(٥) ، وَإِنْ لَمْ
 يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ بَعَيْنِهِ ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ^(٦) ، وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ
 يَشْتَرِيَ نَصِيبًا بَعْضِهِمْ^(٧) ، لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ^(٨) .

(١) فِي ر . ز : «عَنِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» .

(٢) انظر المختبر في :

- خ : كتاب الحوالة ، باب في الحوالة ٥٥/٣ ، وفيه : «وقال ابن عباس : يتخارج
 الشريكان وأصل الميراث ، فيأخذ هذا عينًا وهذا دينًا ، فإن توى لأحدهما لم يرجع
 على صاحبه» . (توى : هلك) .

وانظر : مادة (خرج) من الفائق (٣٦٦/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٥٣/٧) ،
 واللسان والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . (٤) «سفيان» : ساقط من ل .

(٥) في ر : «أن يبتاعوه» . (٦) في ل : «ولم يقبض» .

(٧) ما بعد «يقبضه» إلى هنا : ساقط من ر ، سهوا من الناسخ .

(٨) جاء في تهذيب اللغة تعليق للأزهري هذا نصه : «قلت : وقد جاء هذا عن ابن عباس
 مفسرا على غير ما ذكره أبو عبيد ، حدثناه محمد بن إسحاق ، عن الوليد ، عن ابن
 جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : لا بأس أن يتخارج القوم في
 الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا . ورواه
 الثوري ، عن ابن الزبير ، عن ابن عباس : في الشريكين لا بأس أن يتخارجا» .
 قال : «يعنى العين والدين» .

٨٨٨ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « ابنِ عباسٍ » : « قَصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى »^(١) .

قال^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو الْمُنْذِرِ » ، عَنِ « سَفِيَانَ » ، عَنِ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنِ « طَاوُسٍ » ، عَنِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : قَصِرَ الرِّجَالُ^(٣) : يَعْنَى أَنَّهُمْ حُبِسُوا عَلَى أَرْبَعٍ ، لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِى نِكَاحِ أَكْثَرِ مَنْهِنٌ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا^(٦) « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنِ « أَيُّوبَ » ، عَنِ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، فِى هَذِهِ الْآيَةِ ، وَذَكَرُوا الْيَتَامَى ، فَنَزَلَتْ^(٧) : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَاَنْكِحُوا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَمَا خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ خَافُوا^(٨) أَلَّا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ .

قال « أبو عبيدٍ » : فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : قَصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى^(٩) .

(١) انظر الخبر فى : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز : « حدثناه » .

(٧) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(٨) فى ك . ل : « فخافوا » .

(٩) فى ل : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « ابن عباسٍ » : « من شاء باهله أن الله لم يذكر في كتابه جذاً ، وإنما هو أب »^(١) . وفي حديث آخر : « من شاء باهله أن الظهار ليس من الأمة ، إنما قال الله [عز وجل]^(٢) : ﴿ والذين يظاهرون من نسائهم ﴾^(٣) .

قال^(٤) : حدثني « ابن عبيد » ، عن « أيوب »^(٥) ، عن « ابن أبي مليكة » . قال « ابن عبيد » : هو^(٦) يشبه كلام « ابن عباس » ، ولكن هكذا قال « أيوب » لم يجز^(٧) به « ابن أبي مليكة »^(٨) . قوله : باهله : من الابتهاج ، وهو الدعاء ، قال الله - تبارك وتعالى^(٩) - : ﴿ ثم تبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾^(١٠) ، وقال « لبيد » :

في قروم سادة من قومهم نظر الدهر إليهم فابتهل^(١١)
يقول : دعا^(١٢) عليهم بالموث ، ومنه قيل : بهلة الله عليه^(١٣) : أي لعنة الله عليه

(١) انظر الخبر في : مادة (بهل) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، وفيه : « من شاء باهله أن الحق معي » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) في ط : « وهو » . (٧) هامش ك : « يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه - .

(٩) في ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة في ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) في ط : « دعاء » . (١٣) في ل : « على فلان » .

[قال] ^(١) وَهُمَا [٥٨٣] لُغَتَانِ : بَهْلَةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ [^(٢)] ، وَبُهْلَةٌ ^(٣) لِلَّهِ عَلَيْهِ .
٨٩٠ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عَبِيدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [وَ « الْحُسَيْنِ »] ^(٥)
حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَخْرُجَ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لِنَصَوْتِكَ » ^(٦) .
قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٧) : أَي لَأَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ ^(٨) .

-
- (١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . (٢) « عليه » : تكملة من ر . ز .
(٣) يريد : بفتح الباء وضمها . (٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .
(٥) « والحسين » : تكملة من ز .
(٦) انظر الخبر في : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .
(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .
(٨) في ز : « ناصيتك » ، وما في النهاية يتفق مع نسخة « ك » .

حَدِيثُ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^(٢)

[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] ^(٣)

٨٩١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٤) حِينَ قِيلَ ^(٥) : « لَوْ

رَأَيْتَ « ابْنَ عُمَرَ » سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقْلُوبًا » ^(٦) .

قَالَ : الْمُقْلُوبِي : الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِزُ ، قَالَ ^(٧) : وَأُنْشِدُنِي « الْأَحْمَرُ » :

تَقُولُ إِذَا اقْلُوبِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَهْلًا أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ ^(٨)

وَقَالَ الْآخَرُ :

* قَدْ عَجِبْتُ مَنْنِي وَمَنْ يُعِيلِيَا *

* لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مُقْلُوبِيَا ^(٩) *

قَوْلُهُ ^(١٠) : يُعِيلِيَا : تَصْغِيرُ يَعْلَى ، وَالْمُقْلُوبِي : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ^(١١) .

(١) فِي ل وَهَامِشِ ز : « أَحَادِيثُ » . (٢) فِي ك : « ابْنِ عُمَرَ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م . ط ، وَفِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) زَادَ فِي ط : « رَحِمَهُ اللَّهُ » . (٥) فِي ر . م : « قَالَ » .

(٦) انظُرِ الْحَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَلَى) مِنَ الْفَائِقِ (٢٢٣/٣) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَفِيهِ : وَفِي رِوَايَةٍ :

« كَانَ لَا يَرَى إِلَّا مُقْلُوبِيَا » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٩٧/٩) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٩٧/٩) ، وَالصَّحَاحَ (قَرَدَ) ،

وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ (قَرَدَ ، قَلَا) لِلْفَرَزْدَقِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ (قَلَا) ، وَأَفْعَالُ

السَّرْقَسْتِي ٨٠/٢ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨٦٣/٢ .

(٩) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ فِي الْمَحْكَمِ (٣٤٦/٦) ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (قَلَا) ٢٩٧/٩ ، وَاللِّسَانَ

(عِلَا ، قَلَا) ، غَيْرَ مَنْسُوبِينَ .

(١٠) « قَوْلُهُ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (١١) مَا بَعْدَ « يَعْلَى » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ ^(١) يُفَسِّرُ مُقْلَوِيًّا ، يَقُولُ : قَالَ ^(٢) : كَأَنَّهُ عَلَى مِثْلِي ، وَكَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ ^(٣) مِنَ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ ، كَحَدِيثِ «عَلِيٌّ» [- رضوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٤) :

« إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا صَلَّى الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » ^(٥) .

قَالَ : ^(٦) حَدَّثَنِيهِ «أَبُو نُوحٍ» ، عَنْ «يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «الْحَارِثِ» ، عَنْ «عَلِيٍّ» ^(٧) .

قَوْلُهُ : فَلْيُخَوِّ : يَعْنِي يَتَفَتَّحُ ^(٨) وَيَتَجَافَى حَتَّى يُخَوِّيَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ . وَكَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ» ^(٩) .
وَأَمَّا قَوْلُ «عَلِيٍّ» : « إِذَا صَلَّى الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » ^(١٠) : يَقُولُ : تَضَامٌ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ ^(١١) .

٨٩٢ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» ^(١٢) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» ^(١٣) : « أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ

(١) « كان » : ساقط من ل .

(٢) « يقول : قال » : ساقط من ر . ل . ط ، و « يقول » وحدها : ساقطة من ز .

(٣) في ل : « هذا » . (٤) « رضوان الله عليه » : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر علي « رضى الله عنه » في : مادة (خوى) من الفائق (١/٤٠٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ر . ز . ل . « ذلك » ، وأراه : « قال ذلك » .

(٨) في ط : « فليفتتح » . (٩) انظر الخبر في : مادة « جفا » من النهاية واللسان ،

وجاء في تهذيب اللغة (خوى) (٧/٦١٥) : وكان إذا سجد خوي .

(١٠) ما بعد « فلتحتفز » إلى هنا : ساقط من ل .

(١١) « وإذا سجدت » : ساقط من ر . (١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٣) في ط عن م : « عبدالله » .

حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(١) .
 قَوْلُهُ : بِجَخِيفُهُ : يَعْنِي الصَّوْتُ ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،
 وَالْجَخِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْكِبْرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَثْرَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَأَقَعَا ^(٢)
 فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ غَطِيطَهُ فِي النَّوْمِ وَكَثَّرَتْهُ ^(٣) بِذَلِكَ .
 وَهَذَا رُخْصَةٌ فِي النَّائِمِ جَالِسًا أَنَّهُ لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا ^(٤)
 الْمَوْضِعِ الْفَخِيفُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنُ عَبَّاسٍ » حِينَ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - ^(٥) [٥٨٤] فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(٦) ، يُرِيدُ
 بِالْفَخِيفِ : الْغَطِيطَ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْجَخِيفِ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا ^(٧) .

(١) انظر الخبر في : مادة (جخف) من الفائق (١/١٩٢) ، والنهية ، وفيه : « حتى
 سمعت » ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعدي بن زيد ، في ديوانه ١٤٣ ، وكه نسب في اللسان
 (جخف) برواية : غرابهم - بالرفع - وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٦٨/٧)
 وفيه : « إن مسه الفتر » . وفي الصحاح (جخف) « القتر واقع » بالقاف المثناة
 والرفع ، وانظر كذلك التاج (جخف) ، وأفعال السرقسطي (٢/٢٩٥) ، وفي ل :
 ويروي : غرابهم أي بالنصب .

(٣) في ر . ز . ل . ط : « في كثرته » . (٤) في ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر في : حم : مسند عبدالله بن عباس ١/٣٦٩ ، وفي ص ٣٧٠ جاء
 برواية : « جخيفه » ، ومادة (ضفز) من الفائق ٢/٣٤٣ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قال « أبو عبيد » : والذي عندي في حديث النبي - عليه السلام - ^(١) : أنه لا حجة فيه لأحدٍ فعل ذلك ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ^(٢) : « تنام عيناى ، ولا ينام قلبي » ^(٣) .

قال ^(٤) : حدثني « يحيى بن سعيد » ، عن « ابن عجلان » ، عن « أبيه » ، عن « أبي هريرة » ، عن « النبي » - صلى الله عليه وسلم - ^(٥) .

٨٩٣- وقال « أبو عبيد » ^(٦) في حديث « ابن عمر » ^(٧) : « أنه كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تضبان أو تقطران دماً ^(٨) » .
قال ^(٩) : حدثناه « ابن علية » ، عن « أيوب » ، عن « نافع » ، عن « ابن عمر » .

(١) في ر . ز : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في ر . ز : « لأنه صلى الله عليه وسلم قال » .

(٣) انظر الخبر في :

د : كتاب الطهارة ، باب في الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبي بكر ، نفيح بن الحارث (٤٠/٥ - ٤٩) .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٥) ما بعد « هذا المعنى أيضا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في م : « عبد الله » وهو خطأ ؛ لأن « عبد الله » عند الإطلاق تعنى عبد الله بن مسعود .

(٨) انظر الخبر في :

مادة (ضيب) في الفائق (٣٢٩/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٧٧/١١) ،

واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

قوله : تَضْبَانٍ ^(١) : الضَّبُّ : هُوَ ^(٢) دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : ^(٣) ضَبُّ يَضِبُّ ، وَيَضُّ يَبِضُّ ، مِثْلُ جَدَبَ وَجَبَدَ ، وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » :
 وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ حَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتِهَا لِلْمَغْتَمِ ^(٤)
 وَالَّذِي فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» مِنَ الْفِقْهِ ^(٥) : أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ السَّائِلَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .
 وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا ، فَإِنَّهُ
 يَنْقُضُ الْوُضُوءَ » ^(٦) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا فَاحْشَا فَلَا ^(٧) .
 وَكَذَلِكَ فَعَلَ «ابْنُ عُمَرَ» ^(٨) ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .
 وَفِيهِ ^(٩) أَيْضًا : أَنَّهُ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَهُمَا فِي الْكُمَيْنِ ، وَقَدْ
 رَخَّصَ ^(١٠) فِي ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) في ل : « قد ضبب ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبني تميم ... » ، ورواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والنتاج (ضبيب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذي يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وهذا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء في النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء في تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) في ل : « أرخص » ، و « رخص » أدق .

قال : حَدَّثَنَا « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » : أَنَّ « سَعْدًا » صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا^(١) . وَالْمُسْتَقَّةُ : الْفَرُّو الطَّوْبِلُ الْكُمَيْنُ^(٢) .

٨٩٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ »^(٤) أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : « إِنَّ عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بِالنُّقْدِ سَعْرٌ ، وَبِالتَّأخِيرِ سَعْرٌ ، فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : سَرَقَ الْحَرِيرِ . فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تُسَمُّونَ أَسْمَاءَ مُنْكَرَةً ، فَهَلَّا قُلْتُمْ : شُقُقُ الْحَرِيرِ ، [٥٨٥] ثُمَّ قَالَ : إِذَا اشْتَرَيْتَ ، فَكَانَ لَكَ ، فَبِعَهُ كَيْفَ شِئْتَ »^(٥) .

قال^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وقال « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أُخْرَى ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ »^(٧) .

قَوْلُهُ : سَرَقَ الْحَرِيرِ : هِيَ الشُّقُقُ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ « ابْنُ عُمَرَ » إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ *

- (١) انظر الخبر في : (مستق) من الفائق (٣/٣٦٧) ، وفيه : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهاية .
- (٢) جاء على هامش ك : « قال أبو عبيد : مُسْتَقَّةٌ وَمُسْتَقَّةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، يَرِيدُ فَتْحَ التَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ . تَفْتَحُ التَّاءُ وَتَضُمُّ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مُسْتَه . وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ز : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسْتَقَّةٌ - بِالسِّينِ وَبِالشِّينِ جَمِيعًا .
- (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
- (٤) اِكْتَفَى نَاسِخٌ م فِي أَخْبَارِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي عَرَفِ رِجَالِ الْحَدِيثِ .
- (٥) انظر الخبر في : مادة (سرق) من الفائق (٢/١٧٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغاة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج .
- (٦) « قال » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

* سَبَائِبًا كَسَرَقَ الْحَرِيرَ ^(١) *

والواحدة ^(٢) مِنْهَا : سَرَقَةٌ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَحْسِبُ أَوَّلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَارِسِيَّةً ، إِنَّمَا هُوَ سِرَةٌ : يَعْنِي الْجَيْدُ ، فَعَرَّبَ ، فَحِيلَ : سَرَقٌ ، فَجُعِلَتِ الْقَافُ مَكَانَ الْهَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُمْ لِلحُرُوفِ ^(٣) : بَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَةٌ ، وَكَذَلِكَ يَلْمَقُ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمَةٌ ، يَعْنِي الْقَبَاءُ ، وَالِاسْتَبْرَقُ مِثْلُهُ ، إِنَّمَا هُوَ اسْتَبْرَهُ : يَعْنِي الْغَلِيظُ مِنَ الدِّيَبِاجِ ، وَهَكَذَا تَفْسِيرُهُ فِي الْقُرْآنِ .

قَالَ ^(٤) حَدَّثَنَا ^(٥) «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ» ، عَنْ «قَتَادَةَ» ، عَنْ «عِكْرِمَةَ» . [قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»] ^(٦) : فَصَارَ هَذَا الْحَرْفُ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ مَعَ أَحْرَفٍ سِوَاهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ «أَبَا عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ لِسَانًا ^(٧) سِوَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَدْ أُعْظِمَ عَلَى اللَّهِ الْقَوْلَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ [- تَعَالَى -] ^(٨) : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ^(٩) وَقَدْ رُوِيَ عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» وَ«مُجَاهِدٍ» وَ«عِكْرِمَةَ»

(١) البيتان من أرجوزة للمعجاج ، في الديوان (١/٣٤٤) ، وبينهما :

* بِرَقْرَقَانِ آلِهَاتِ الْمَسْجُورِ *

وفيه «لوامح» بالحاء ، وقال الأصمعي : لوامح الحرور : السراب . رَقْرَقَانُهُ : اضطرابه . المسجور : المملوء . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا في تهذيب اللغة (٨/٤٠١) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) في ز : « والواحد » . (٣) في ط : « الحروف » بالحاء المهملة ، وأراه تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) في ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ل : « ألسنا » . (٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغيرهم في أحرف كثيرة أنه^(١) من غير لسان العرب ، مثل : سجّيل ، والمشكاة ،
واليم ، والطور ، وأباريق ، وإستبرق ، وغير ذلك ، فهؤلاء أعلم بالتأويل من
« أبي عبيدة » ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب ، وذهب هذا إلى غيره ، وكلاهما
مصيب ، إن شاء الله ، وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ،
فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بالسنن ، فعربت ، فصارت عربياً
بتعريبها إيّاه ، فهي عربية في هذه^(٢) الحال ، عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق
الفريقين جميعاً^(٣) .

وفي هذا^(٤) الحديث من الفقه : أنه لم ير بأساً أن يكون للبيع سمران : أحدهما^(٥)
بالتأخير^(٦) ، والآخر بالنقد^(٧) ، إذا فارقته على أحدهما ، فأما إذا فارقته [٥٨٦]
عليهما جميعاً ، فهو الذي قال « عبدالله »^(٨) صفتان في صفقة رباً ، ومنه
الحديث المرفوع : « أنه نهى عن بيعتين في بيعة »^(٩) .

٨٩٥- وقال^(١٠) « أبو عبيد » في حديث « ابن عمر » : « حين دخل عليه
« سعيد بن جبير » ، فسأله عن حديث المتلاعنين ، وهو مفترش برذعة رجليه ،

(١) في ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) في ر . ل : « هذا » .

(٣) ما بعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل . (٥) في م : « واحد » .

(٦) في ر : « للتأخير » . (٧) في ل : « للنقد » .

(٨) يعني عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر في : حم : مسند عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه ١٧٤ / ٢ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مَرِقَقَةٌ أَدَمَ حَشْوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ»^(١) .

قال^(٢) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنِ «عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ» ، عَنِ «سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ» ، عَنِ «ابْنِ عُمَرَ» .

قال « يزيد » : السَّلْبُ : لَيْفُ الْمُثَلِّ .

قال « أبو عبيد » : فَسَأَلْتُ عَنِ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلَيْفِ الْمُثَلِّ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى^(٣) مِنْ لَيْفِ الْمُثَلِّ وَأَصْلَبُ^(٤) .

٨٩٦- وقال « أبو عبيد » في حديث «ابن عمر» : أَنَّهُ رَأَى [رَجُلًا]^(٥) مُحْرِمًا

قَدِ اسْتَظَلَ ، فَقَالَ : « اضْحَ لِمَنْ أُحْرِمْتَ لَهُ »^(٦) .

قال : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنِ «الْعُمَرِيِّ» ، عَنِ «نَافِعٍ» ، عَنِ «ابْنِ عُمَرَ»^(٧) .

قَوْلُهُ : اضْحَ : الْمُحَدَّثُونَ يَقْسُو لَوْنَهُ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ أَضْحَيْتُ فَأَنَا أَضْحَى^(٨) ، وَقَالَ « الْأَضْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ اضْحَ لِمَنْ أُحْرِمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ

(١) انظر الخبر في : مادة (سلب) من الفائق ١٩٥/٢ ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (٤٣٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر : « أخفا » خطأ من الناسخ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبي عبيد- وأنشد شمر في السلب (المرة بن

قحطان) : [البسيط]

فَظَلُّ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَةً كَمَا يَنْشَنُشُ لَفُ الْفَاتِلِ السَّلْبَا

وانظر فيه ، ديوان الحماسة ٢٠١/٢ ، واللسان والتاج « سلب » ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهائية ، وفيه : « اضح ... »

- بفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (١٥١/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) « فأنا أضحي » : ساقط من ط .

وَفَتَحَ الْحَاءِ مِنْ ضَحِيَّتُ ، فَأَنَا أَضْحَى ، وَهُوَ ^(١) عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَصْحَى» ؛
لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، وكره له الظلال ، ومن هذا قوله [تبارك
وتعالى] ^(٢) : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ^(٣) .

وَأَمَّا أَضْحَ فَمِنْ أَضْحَيْتُ ، وَإِنَّمَا ^(٤) يَكُونُ إِذَا مِنَ الضَّحَاءِ ، يُقَالُ : أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ
حَتَّى أَضْحَيْتُ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «عُمَرَ» [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ
«سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ» ، عَنْ عَمِّهِ «مَسْلَمَةَ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «عُمَرَ»
يَقُولُ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى » ^(٦) .

يَعْنَى لَا تُصَلُّوْهَا إِلَّا ^(٧) إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَحَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» مِنْ غَيْرِ هَذَا ^(٨) .
٨٩٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٩) فِي حَدِيثِ ^(١٠) «ابْنِ عُمَرَ» : « أَنَّهُ كَانَ

(١) في ل : « قال أبو عبيد : وهو ... » .

(٢) في ط عن م : « وقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سورة طه آية ١١٩ .

(٤) في ط : « فإنما » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر عمر في : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، واللسان .

(٧) « إلا » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، وتفسير الخبر ، في الفائق والنهاية ، يرجع الحاجة
إلى ذكرها ، وفي الفائق : أى صلوا في وقتها ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى ،
والمعنى فى النهاية قريب منه ، وأرى أن ذكر « إلا » يفيد عدم تأخير الصلاة إلى ارتفاع
الضحى ، ويفضل تبكيها عن ذلك .

(٨) ما بعد قوله : « وكره له الظلال » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) في م : « فى حديث عبد الله » .

لا يصأى فى مسجدٍ فيه قُذَابٌ»^(١) .

[قال «أبو عبيد»^(٢) : هكذا يحدثونه^(٣) .

قال «الأصمعي» : إنما هو قَذَفٌ عَلَى مِثَالِ غُرْفٍ ، واحداثها [٥٨٧] قَذْفَةٌ ، وهى الشَّرْفُ ، وكذلك ما أُشْرِفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فهى القَذْفَاتُ أَيْضًا ، وقال « امرؤ القيس » يَصِفُ جِبَلًا :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَانِهِ يَظَلُّ الضُّبَابُ فَوْقَهُ مُتَعَصِّرًا^(٤)

وَبِهِ شُبَّهَتْ^(٥) الشَّرْفُ .

ومنه حديث « ابن عباس » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٦) أَنَّهُ قَالَ : « تَبْنَى الْمَدَائِنُ شُرْفًا ، والمساجدُ جُمًّا »^(٧) .

قال : سَمِعْتُ « خَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عَنْ

(١) فى ط : « قِذَاف » - بكسر القاف . وانظر الخبر فى مادة (قَذَف) من الفائق

(١٦٩ / ٣) ، وفيه : « قِذَاف » - بكسر القاف وفتح الـ ذال - ومثله فى النهاية

(٣٠ / ٤) ، وفى تهذيب اللغة (٧٥ / ٩) ، قُذَاف - بضم القاف . ورواية ر . ز . ك :

« قُذَاف » ، بضم القاف وتشديد الـ ذال . وانظر اللسان والتاج (قذف) .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ز .

(٣) أى بضم القاف ، كما جاء مضبوطا فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة (٧٥ / ٩) .

(٤) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نياقًا تزل ... قد تعصرا » . ورواية ر :

« فوقه متعصر » ، وهو فى ملحقات ديوانه / ٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » .

وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت

من أبياتها ، ولا مرء القيس نسب فى تهذيب اللغة (٧٥ / ٩) ، واللسان والتاج

(قذف) .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « سميت » . (٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن عباس » فى الخبر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابن عَبَّاسٍ »^(١) .

٨٩٨- وقال « أبو عَبِيدٍ »^(٢) في حَدِيثِ « ابنِ عُمَرَ » : « إِنِّي لِأَدْنَى الْحَائِضِ إِلَى
وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أُجْتَنِبُهَا »^(٣) لِحَيْضِهَا »^(٤) .
قال : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » ، عَنِ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنِ « أَبِي السَّلِيلِ » ، عَنِ
« ابنِ عُمَرَ »^(٥) .

قوله : صَوْرَةٌ^(٦) ، يقول : لَيْسَ بِي مَيْلٌ إِلَيْهَا لِشَهْوَةٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْرَةِ الْمَيْلُ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمَائِلِ الْعُنُقُ : أَصَوْرٌ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ النِّسَاءَ :
* فَهَنْ إِلَى بِالْأَعْنَاقِ صُورٌ^(٧) *

(١) ما بعد : « فهي القذفات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عَبِيدٍ » : ساقط من م .

(٣) في ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (صور) من اللسان ، وفي الفائق (٢ / ٣٢١) ، والنهاية :

« صَوْرَةٌ » - بفتح الصاد - ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذي في نسخ الغريب : « صَوْرَةٌ » بسكون الواو ، وفي الفائق والنهاية والمطبوع :

« صَوْرَةٌ » بفتح الواو . وفي اللسان (صَوْرَ) : وما بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ - بفتح الواو - أَى :
مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تصورنى إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الرافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما في

الديوان ٢٦٩/١ :

نَأَيْنَ بِنَا غَدَاةً دَتَوْنَ مِنْهَا وَهَنْ إِلَيْكَ بِالْجَوْلَانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضا هضبة من نواحي دمشق ،

صور : موائل .

أى : مَوَاتِلُ^(١) ، وَقَالَ « لَبِيدٌ » :

مِنْ قَفْدِ مَوْلَى تَصَوَّرَ الْحَى جَفْنَتَهُ أَوْرُزٌ مَالٍ وَرُزٌّ مَالٍ يُجْتَبَرُ^(٢)

يَعْنَى أَنَّ^(٣) الْجَفْنَةَ تَمِيلُ الْحَى إِلَيْهَا^(٤) لِيَطْعَمُوا^(٥) ، وَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ عُمَرَ » مِنْ إِدْنَاءِ الْحَائِضِ : الْخِلَافَ عَلَى الْكُفَّارِ ؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا يُدْتُونُ مِنْهُمْ الْحَائِضَ ، وَلَا تَقْرَبُ أَحَدًا مِنْهُمْ .

٨٩٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ »^(٧) وَرَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَهُمْ

هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ »^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الدَّاجُ : الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ ، مِثْلَ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَالِينَ وَالْخَدَمِ وَأَشْبَاهِهِمْ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ : دَاجٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدِجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالذُّجَبَانُ :

هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ : وَأُنْشَدْنَا « الْأَصْمَعِيُّ » :

(١) « أى مواتل » : ساقط من ل .

(٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(٣) « أن » : ساقط من ر . (٤) فى ر : « عليها » .

(٥) ما بعد « أصور » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (دجج) من الفائق (٤١٢/١) ، والنهائة ، وتهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ،

واللسان والتاج .

* بَاتَتْ تَدَاعَى قَرِيْبًا أَفَاجِيَا *

* تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا ^(١) *

يَصِفُ الْإِبِلَ فِي طَلْبِ الْمَاءِ . ^(٢)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ عُمَرَ » (٥٨٨) : أَنْ هُوَ لَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنْتُمْ
بَسِيرُونَ وَيَدْرَجُونَ ، وَلَا حِجٌّ لَهُمْ .

٩٠٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ،

فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الثُّومَ فِي الْحَسَاءِ ، فَيَأْكُلُهُ ^(٣) »

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنِ « أَيُّوبَ » ، عَنِ « نَافِعِ » ، عَنِ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْقُطْعُ : الرَّبْوُ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَالَ « أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ »
يَرْتَبِي رَجُلًا فَقَالَ :

وَأِنِّي إِذَا مَا آنَسُ النَّاسُ مُقْبِلًا يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ ^(٤)

وَلُ : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ ، وَالْجَوَى : هُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنَ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ،

الرجز في تهذيب اللغة (٤٦٥ / ١٠) ، ونسب في هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير

نسب في اللسان والتاج (دجج . ديج) ، وأفعال السرقسطى (٣١٢ / ٣) .

يصف الإبل في طلب الماء : ساقط من ل .

بارة - وبعدها ثلاثة أخبار من أخبار عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة

الفائق (٢١٠ / ٣) ، والنهية واللسان والتاج .

لهذلي نسب في اللسان (قطع) ، والصواب أنه لأبى

ئى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (١١٧ / ٢) ،

ت ضَوَمَهُ يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ عَلَى ثَقِيلُ

من الليل ، أى بقية .

وَاللُّوْعَةُ نَحْوُهُ ^(١) .

٩٠١- وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « ابنِ عمرَ » - حين سألَهُ رَجُلٌ عَن « عُثْمَانَ » فقالَ : أَنشُدَكَ اللّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَبَ عَن ^(٢) « بَدْرِ » وَعَن بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ؟ فَقالَ « ابنُ عمرَ » : « أَمَا فِرَارُهُ « يَوْمَ أُحُدٍ » فَإِنَّ اللّهُ [- تَعَالَى -] ^(٣) يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ ﴾ ^(٤) وَأَمَا غَيْبَتُهُ عَن « بَدْرِ » فَإِنَّهُ ^(٥) كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ ^(٦) النَّبِيِّ ^(٧) - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُدْرَةَ فِي ذَلِكَ كَلِّهِ ، ثُمَّ قالَ ^(٩) : اذْهَبْ بِهَذِهِ تَلَانٌ مَعَكَ ^(١٠) .

قالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو النُّضْرِ » ، عَن « شَيْبَانَ » ، عَن « عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَوْهَبٍ » ، عَن « ابنِ عمرَ » .

قالَ « الأَمْوِيُّ » : قَوْلُهُ : تَلَانٌ : يُرِيدُ الآنَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي

(١) « نحوه » : ساقط من ل .

(٢) في ل : « عن يوم » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ . (٥) في ز : « فإنها » .

(٦) على هامش ل : « زينب بنت » وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبد الله

- صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبي العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان

- رضى الله عنه - من بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُقِيَّةً ، وبعدها أم

كُلثوم - رضى الله عنهما - « الإصابة - القسم السابع » .

(٧) في ل : « رسول الله » . (٨) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٩) في ل : « فقال » .

(١٠) انظر الخبر في : (تلان) من الفائق (١/١٥٤) ، والنهائية ، ومادة (آن) من تهذيب

اللغة (١٥/٥٤٨) ، ومادة (آن . تلن) من اللسان والتاج .

الآن ، وفي حين^(١) ، فيقولون : ثلاث ، وتحين ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ ولات حين مناصر ﴾^(٢) . قال : إنما هي ولا حين مناصر^(٣) ، قال : وأنشدنا^(٤) « الأموي » « لأبي وجزة السعدي »^(٥) :

العاطفون تحين ما من عاطفٍ والمطعمون زمان ما من مطعم^(٦)

وكان « الكسائي » « والأخمر » وغيرهما من أصحابنا^(٧) يذهبون إلى أن^(٨) الرواية : « العاطفون » ، فيقولون : جعل الهاء صلة ، وهي^(٩) في وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت ، فحدثت^(١٠) به « الأموي » فأنكره ، وهو عندي على ما قال « الأموي » ، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله : « ولات »^(١١) ؛ لأن^(١٢) التاء منقصلة^(١٣) [٥٨٩] من حين ؛ لأنهم قد كتبوا مثلها منقصلاً أيضاً

(١) في ل : « الحين » . (٢) سورة ص آية ٣ .

(٣) « مناصر » : ساقط من ل . (٤) في ل : « وأنشدني » .

(٥) « السعدي » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وبرويته هنا جاء في تهذيب اللغة (٥٤٩/١٥) ، والنهاية واللسان

(آن تلتن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب في الفائق (١٥٥/١) .

(٧) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٨) « أن » : ساقط من ر .

(٩) في ط : « وهو » على إرادة الحرف .

(١٠) في ط : « وحدثت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناصر » آية ٣ من سورة ص .

(١٢) في ط : « أن » ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) في ر : « منقطة » .

مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] -^(١) : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ »
(٢)

فاللام في الكتابِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ وَصَلُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
وَصَلَّ^(٣) ، فَكَتَبُوا : « وَيَكَاثُهُ »^(٤) وَرَبَّمَا زَادُوا الْحَرْفَ ، وَتَقَصَّوْا^(٥) ، وَكَذَلِكَ
زَادُوا يَاءً فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] -^(٦) : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ »^(٧) . فَالْأَيْدِي فِي
التَّفْسِيرِ عَن « سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ » أُولُوا الْقُوَّةَ فِي الدِّينِ وَالْبَصَرَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْأَيْدُ : الْقُوَّةُ بِلَا يَاءٍ ، وَالْأَبْصَارُ : الْعُقُولُ ، وَكَذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ »^(٨) .

٩٠٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي قَائِدًا أَصَابَ
خَصْلَةً ، قَالَ : أَنَابَهَا أَنَابَهَا »^(٩) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ « وَكَيْعٌ » ، كِلَاهُمَا عَن « الْأَعْمَشِ » ، عَن « مُجَاهِدٍ »
أَنَّهُ رَأَى « ابْنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) « عز وجل » : تكملة من ر . ز . (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) في ط . عن ر : « الوصل » .

(٤) يريد قول الله جل وعز : (وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكملة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » إلى هنا ،

« فَالْأَيْدِي فِي التَّفْسِيرِ : الْقُوَّةُ ، وَإِنَّمَا الْقُوَّةُ الْأَيْدُ ، فَهَذَا وَأَشْبَاهُهُ حُجَجٌ لِمَا قَالِ

الْأُمَوِيُّ » ، وَأَرَى أَنَّ عِبَارَةَ نَسَخِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْمَعْتَمَدَةِ - عَلَى طَوْلِهَا - أَدَقُّ وَأَوْضَحُ .

(٩) انظر الخبر في : مادة (خصل) من الفائق (١/٣٧٦) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قوله : أصابَ خَصْلَةٌ : الخَصْلَةُ : الإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا : إِذَا نَضَلْتَهُمْ ، وَقَالَ « الْكَمِينُ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوِلَاءِ خِصَالَهَا^(١)

وقوله : أَنَا بِهَا : يَقُولُ : أَنَا صَاحِبُهَا .

ومنه حديث «عُمَرُ» حِينَ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَّرَتْ ، فَقَالَ : « مَنْ بِكَ ؟ »^(٢) ، يَقُولُ : مَنْ صَاحِبِكَ .

ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ ، حِينَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ » فَذَكَرَ^(٣) أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ بِذَلِكَ^(٤) يَا سَلَمَةُ »^(٥) . فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

٩٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ »^(٧) : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنْفِهِ

أَثْرُ السُّجُودِ ، فَقَالَ : « لَا تَعْلُبُ صُورَتَكَ »^(٨) . يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثْرًا .

يُقَالُ : عَلَبْتُ الشَّيْءَ ، أَعْلَبُهُ عَلْبًا ، وَعَلُونَا : إِذَا أَثَّرْتَ فِيهِ ، قَالَ « ابْنُ الرَّقَاعِ » :

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو في تهذيب اللغة (٧ / ١٤١) ، واللسان والتاج (خصل) .

(٢) انظر خبر عمر في مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦ / ١) ، وفي تفسيره : « أي من فعل بك » .

(٣) في ل : « فذكر له » . (٤) في ل : « بذاك » .

(٥) انظر طرفا من الخبر في : مادة (وحش) من الفائق (٤٨ / ٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) في م : « في حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر في : مادة (علب) من الفائق (٣ / ٢٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٧ / ٢) ، واللسان والتاج .

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَانَ بِدِقِّهَا مِنْ غَرَضٍ نَسِعَتْهَا عُلُوبَ مَوَاسِمٍ^(١)

يعنى الآثار^(٢).

٩٠٤- وقال « أبو عبيد »^(٣) فى حديث « ابن عمر »^(٤) حين أتاه رجلٌ فسأله، فقال: كما [٥٩٠] لا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكِ عَمَلٌ، فَهَلْ^(٥) يَضُرُّ مَعَ الإِسْلَامِ ذَنْبٌ؟ فقال « ابن عمر »: « عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ »، ثُمَّ سَأَلَ « ابن عباس » فقال مثل ذلك . ثم سَأَلَ « ابن الزبير »، فقال مثل ذلك^(٦).

قال^(٧): حَدَّثَنَا « أبو معاوية »، عَن « عبد الله بن أبى سعيد المقبري »، عَن « جدّه »، أو عَن « أبيه » - الشُّكُّ مِّن « أبى عبيد » -^(٨).

قوله: عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ^(٩) إِنَّمَا هُوَ مِثْلٌ، وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ: إِنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَقَازَةً بِإِبِلِهِ، فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَا، فَقِيلَ لَهُ: عَشٌّ إِبِلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ بِهَا، وَخُذْ بِالِاحْتِيَاطِ. فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَا. فَلَيْسَ يَضُرُّكَ مَا صَنَعْتَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ، فَأَرَادَ « ابن عمر »، و« ابن عباس »، و

(١) البيت من الكامل، لابن الرقاع، فى تهذيب اللغة (٤٠٧/٢)، واللسان والتاج (علب).

(٢) « يعنى الآثار »: ساقط من ط، وبيت ابن الرقاع مع نسبه: ساقط من م.

(٣) « أبو عبيد »: ساقط من م. (٤) فى م: « فى حديث عبدالله ».

(٥) فى ل: « هل ».

(٦) انظر الخبر فى: مادة (عشا) من الفائق (٤٣٥/٢)، والنهاية، وتهذيب اللغة

(٧/٣)، واللسان والتاج ومجمع الأمثال (١٦/٢)، وجمهرة الأمثال (٤٧/٢).

(٧) « قال »: ساقط من ر. (٨) السند ساقط من م، وأصل ط.

(٩) انظر المثل فى جمهرة الأمثال (٤٧/٢)، ومجمع الأمثال (١٦/٢).

«ابن الزبير»^(١) ذلك المعنى فى العمل ، يقولون^(٢) : اجتنب الذنوب ، ولا تركبها
 اتكالا على الإسلام ، وخذ فى ذلك بالثقة والاحتياط ، قال «أبو النجم» :
 * عَشَى فُعَيْلٌ وَاصْغَرِي فَيَمَنُ صَعْرُ *
 * وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ وَاجْتَرِي الْوَيْرُ *^(٣)
 يقول : خذى بالثقة فى ترك الحرب ، وعليك بالإبل ، فعالجها ، إنك لست
 بصاحبة^(٤) حرب .

٩٠٥ - وقال «أبو عبيد»^(٥) « فى حديث^(٦) «ابن عمر» فى الذى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ ،
 فَيَضُنُّ بِالنُّعْلِ ، قَالَ : « يُقَلِّدُهَا خُرَابَةً »^(٧) .
 هكذا حدثناه «مروان» [بن معاوية]^(٨) الفزاري ، عن «عاصم» ، عن «أبي
 مجلز» ، عن «ابن عمر»

قال «مروان» ، وقال «عاصم» : هى^(٩) عروة المَزَادَةِ .
 قال «أبو عبيد» : والذى يُعَرَفُ فى الكلام أنها الخربة [وهى العروة ، وجمعها
 الخرب]^(١٠) وإنما سماها خربة لاستدارتها ، وكذلك كل ثقب مُسْتَدِيرٍ فهو خربة ،

(١) «ابن عباس وابن الزبير» : ساقط من م . ط . (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط : * عَشَى فُعَيْلًا وَاصْغَرِي فَيَمَنُ صَعْرُ *

(٤) فى ك : « صاحبة » .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م ، والخزم يعدل حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (حرب) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، والنهية ، وفيه :

« ويبخل » ، وتهذيب اللغة (٧ / ٣٦٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكملة من ز . (٩) فى ل : « يعنى » .

(١٠) ما بين المعرفين : تكملة من ر . ز .

قال « الكُمَيْتُ » يَذْكُرُ الْقَطَا ، وَأَنْهَنُ يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ ، فَقَالَ ^(١) :

يَحْمِلُنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أُسْقِيَةً لِعَبْرِهِنَّ الْعِصَامُ وَالْحَرْبُ ^(٢)

يَقُولُ ^(٣) : إِنَّمَا أُسْقِيَتْهُنَّ الصُّدُورُ ، وَلَيْسَ كَأُسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى الْعِصَامِ وَالْعُرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ [٥٩١] حُجْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَهُوَ ^(٤) خُرْبَةٌ ^(٥) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أُثْرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْحَرْبُ ^(٦)

يَعْنِي الثُّقْبُ ^(٧) فِي آذَانِ السُّنْدِ .

٩٠٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثٍ ^(٩) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ « مَكَّةَ » وَهُوَ

ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ ، وَجَمَلٌ جَرُورٌ ، وَبُرْدَةٌ قَلُوتٌ ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) وَهُوَ يَخْتَلِي لِقَرَسِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ

(١) « فقال » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة في شرح هاشميات الكميته ١٤١ .

(٣) جاء في ك بعد البيت : « الخربة : العروة ، وجمعها الخرب » ، وقد ذكرت قبل :

تكملة عن ر . ز .

(٤) في ر . ز : « فهي » .

(٥) ما بعد : « كل ثقب مستدير فهو خربة » إلى هنا : ساقط من ل ، وأراه لانتقال النظر .

(٦) البيت من البسيط ، من قصيدة لدى الرمة ، في الديوان ١١٨/١ ، وعجزه لدى الرمة

في تهذيب اللغة (٣٦٠/٧) ، وهو بتمامه في اللسان والتاج (خرب) .

(٧) في ل . ط : « يعني الثقب التي » ، وفي ر . ز : « الذي » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في م : « حديث عبدالله » .

(١٠) في ل : « فرأه النبي ﷺ عليه السلام » .

- اللَّهِ»^(١) . هَذَا مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عَلِيَّةَ»^(٢) ، بَلَّغَنِي عَنْهُ^(٣) ، عَنْ «ابْنِ نَجِيحٍ» ،
عَنْ «فُلَانٍ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .
- [قال]^(٤) : وَقَالَ غَيْرُهُ : بُرْدَةٌ فُلُوتٌ ، وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ .
- قَوْلُهُ^(٥) : جَمَلٌ جَرُورٌ : يَعْنِي الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ^(٦) صَاحِبَهُ ، وَأَمَّا
الْبُرْدَةُ مُرَبَّعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صِعْرٌ .
- وقَوْلُهُ : فُلُوتٌ : يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةٌ^(٧) لَا يَنْضَمُّ طَرْفَاهَا ، فَهِيَ تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا
اشْتَمَلَ بِهَا ، وَلَا تَثْبُتُ ، قَالَ «أَبُو زِيَادٍ» : وَهِيَ النَّمْرَةُ^(٨) .
- وقَوْلُهُ : يَخْتَلِي لِقَرَسِيهِ : يَعْنِي يَحْتَشُّ لَهُ ، وَأَسْمُ الْحَشِيشِ : الْخَلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ
«النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَكَّةَ : «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا»^(٩) .
- ٩٠٧- وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : «إِذَا أَتَيْتَ
«مِنَى» فَانْتَهَيْتَ^(١٠) إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ ، وَلَمْ تُجْرَدْ^(١١)
-
- (١) فِي ك : «إِنْ عِنْدَ اللَّهِ . إِنْ عِنْدَ اللَّهِ» بِالنُّونِ ،
وَانظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (جَرَر) مِنَ الْفَاتِقِ (٢٠٦/١) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَمَادَّةِ (فَلَت) فِيهَا ،
وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٧٥/١٠) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .
- (٢) فِي ر . ك . ل : «ابْنِ عَيْبَةَ» . (٣) «بَلَّغَنِي عَنْهُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .
- (٤) «قَالَ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . (٥) مَا بَعْدَ السَّنَدِ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .
- (٦) فِي ل : «أَنْ يَتَّبِعَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «أَنْ» .
- (٧) كَذَا فِي ط عَنْ ل : أَى الْبُرْدَةِ . وَفِي ر . ز . ك : «أَنَّهُ صَغِيرٌ» .
- (٨) مَا بَعْدَ «بِهَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .
- (٩) انظُرِ الْخَبْرَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٥٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَمَادَّةِ (خَلَا) مِنَ
الْفَاتِقِ (٣٩٠/١) ، وَالنَّهْيَةِ .
- (١٠) فِي ط : «فَانْتَهَيْتَ» .
- (١١) فِي ط : «لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُعْبَلْ ...» .

وَلَمْ تُسْرَفْ ، سُورٌ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا^(١) ، فَانزِلُ تَحْتَهَا^(٢) .
 هَذَا^(٣) يُرْوَى عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، وَعَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .
 قَوْلُهُ : سَرَحَةٌ : يَعْنِي الْوَاحِدَةَ مِنَ السَّرْحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ^(٤) .
 وَقَالَ « الْيَزِيدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُجْرَدْ ، يَقُولُ^(٥) : لَمْ يُصَبِّهَا جَرَادٌ .
 وَقَوْلُهُ : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ رَقُّهَا ، يُقَالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلًا : إِذَا حَتَّتْ
 عَنْهُ رَقَّهُ ، وَقَدْ أُعْبِلَ الشَّجَرُ : إِذَا طَلَعَ رَقُّهُ . وَكَانَ « أَبُو عَبِيدَةَ » يَقُولُ : لَيْسَ
 يُقَالُ^(٦) لِلرَّوْقِ الْمُتَبَسِّطِ عَبْلٌ ، إِنَّمَا الْعَبْلُ مَا انْفَتَلَ ، وَدَقٌّ ، مِثْلُ الْأَثْلِ وَالْأُرْطَى ،
 وَأَشْبَاهِ^(٧) [٥٩٢] ذَلِكَ ، فَإِذَا انْبَسَطَ^(٨) ، فَهُوَ الْوَرَقُ^(٩) ، قَالَ^(١٠) : وَالْهَدَبُ : مِثْلُ
 الْعَبْلِ . قَالَ^(١٠) « الْيَزِيدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُسْرَفْ : يَعْنِي لَمْ تُصَبِّهَا السَّرْفَةُ ، وَهِيَ
 دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا

(١) فى ز : « بيتا » . تحريف من الناسخ .

(٢) انظر الخبر فى : المغيث (٧٧/٢ ، ٨٠ - سرح - سرر - سرف) .

معجم ما استعجم (أزمائى) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .

ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٨/٢) ، واللسان والتاج ،

ومادة (سرح) من الفائق (٢ / ١٧٥) ، وفيه : « لم تُعْبِلْ ولم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ ولم

تُسْرَحْ ... » ، وتفسير « لم تُسْرَحْ » : لم يصبها السُّرْحُ : أى الإبل والغنم السارحة .

(٣) « هذا » : ساقط من ط .

(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « يقول » : ساقط من ر . ل . (٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « انبسط ودق » ، وزيادة « دق » لا مكان لها هنا .

(٨) فى ل : « قهر الورق حينئذ » . (٩) « قال » : ساقط من ر .

(١٠) فى ط : « وقال » .

المَثَلُ ، فَيُقَالُ : « فُلَانٌ أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ »^(١) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَمْ تُسْرَحْ : وَلَا أُدْرِي مَا وَجْهُ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ فِيهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ تُسْرَحُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَعَاهُ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّهَا بِالْمَأْزِمِينَ^(٢) مِنْ مِئَى . وَقَوْلُهُ : سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ^(٣) سِرُّهُمْ^(٤) . وَقَالَ^(٥) « الْكِسَائِيُّ »^(٦) : السَّرُّ^(٧) : مَا قُطِعَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبَانَ ، وَالسَّرَّةُ^(٨) : مَا يَبْقَى . وَأَمَّا السَّرْحَةُ^(٩) : فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ [لَهُ طَوْلٌ]^(١٠) ، قَالَ « عَنْتَرَةٌ » يَذْكُرُ رَجُلًا :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١١)

(١) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٢٧٨/١ ، والمستقصى ٢١٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٣٧٧/١ .

(٢) « مأزِمًا مِئَى » - بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاي المعجمة : معروفان - آنذاك - بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبليين فهو مأزِم ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) في ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفي ط : « سُرُّهم » ، بضم السين .

(٥) في ر . ك : « قال » . (٦) « وقال الكسائي » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « السَّرُّ » بضم السين ، والذي في نسخ الغريب ر . ز . ك : « السَّرُّ » ، « وهما لغتان » .

(٨) في ر : « والسَّرُّ » بضم السين . (٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، من معلقة « عنترة » ، في ديوانه / ٢٧ ، واللسان والتاج

(سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب / ٩٩ ، وجاء في ز . وط : « السَّبْت » -

بفتح السين - والصواب الكسر ، وهي : الجلود المدبوغة بالقرظ .

قال « الكِسائي » : قَطِعَ ^(١) سُرَّهُ ، وَسِرْرُهُ ، وَلَا يُقَالُ : قَطِعَ سُرَّتُهُ .
 ٩٠٨ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » ^(٢) في حديث ^(٣) « ابنِ عُمَرَ » أَنَّهُ قَالَ : « لَوْلِي تَيْتُ
 قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ » . وَيَعْضُهُمْ يَرُويهَا : « مَا هَدَّتُهُ » ^(٤) .
 فَمَنْ قَالَ : لَهَا تَيْتُهُ : أَرَادَ دَفَعْتُهُ .
 يُقَالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا : إِذَا لَكَزْتُهُ ، وَرَجُلٌ مَلْهَدٌ : إِذَا كَانَ يُفَعِّلُ بِهِ
 ذَلِكَ ^(٥) كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ^(٦) « طَرَفَةُ » يَذُمُّ رَجُلًا :
 بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٌ إِلَى اللُّغَا ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدٌ ^(٧)
 يَقُولُ : مِنْ ذَلِكَ يَدْفَعُهُ النَّاسُ فِي صَدْرِهِ ، فَهُوَ مَلْهَدٌ مُدْفَعٌ ^(٨) ، فَإِنْ أَرَادَ ^(٩) مَرَّةً
 [وَاحِدَةً] ^(١٠) قَالَ : مَلْهُودٌ ^(١١) .

- (١) في ط : « فقطع » .
 (٢) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٣) في م : « في حديث عبد الله » .
 (٤) انظر الخبر في : مادة (لهد) من الفائق (٣/٣٣٦) ، وفيه : « وروي : ما هدته وما
 لهدته » ، والنهائية ، والمغيث ، واللسان ، ومادة (هاد) من تهذيب اللغة
 (٣٩٠/٦) ، واللسان .
 (٥) « ذلك » : ساقط من ر .
 (٦) في ر . ط : « وقال » .
 (٧) البيت من الطويل ، من قصيدته المعلقة . في ديوانه / ٤٢ ، ورواية المعلقة ٢٩١
 بشرح أبي جعفر النحاس : « عن الجلي » . ومن تأويل غريبه : أجماع : جمع جُمع ،
 وهو ظاهر الكف إذا جمعت أصابعك وضممتها ، الملهد : المضروب .
 وانظر البيت في تهذيب اللغة (٦/٢٠٢) واللسان والتاج (لهد) وأفعال السرقسطي
 (٤٢٣/٢) .
 (٨) ما بعد البيت : ساقط من ل .
 (٩) في ل : « أراد به » .
 (١٠) « واحدة » : تكملة من ز .
 (١١) ما بعد « كثيرا من ذلك » إلى هنا . ساقط من م .

وَمَنْ قَالَ: هِدْتُهُ: يُرِيدُ^(١) حَرَكْتُهُ، وَأَنْشَدَنِي «الْأَحْمَرُ»:

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ^(٢)

أَي لَا يُحْرَكُ، وَلَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ^(٣)، وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ^(٤): «مَا هَجْتُهُ».

٩٠٩- وَقَالَ^(٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ^(٦) بْنِ عُمَرَ»: «أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَارِ فَرَدَّهَا^(٧)».

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: التَّشْرِيمُ: هُوَ^(٨) التَّشْقِيقُ^(٩) [٥٩٣] يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ: قَدُّ تَشْرَمَ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةِ: أَشْرَمٌ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ^(١٠).

- (١) فِي ز: «أَرَادَ»، وَفِي ر: «يَذَكُرُ».
- (٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَاد) وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (هَاد) ٦/٣٩٠ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَفِيهِ عَن شَمْرٍ: «هَيْدٌ - بِكَسْرِ الْهَاءِ - وَهَيْدٌ - بِفَتْحِهَا - جَانِزَانٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَيْدَ مَالِكٍ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَن شَأْنِهِ، كَمَا تَقُولُ: يَا هَذَا مَالِكٍ؟ وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ «ابْنُ بَرِيٍّ»: صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ: «هَيْدٌ وَلَا هَادٌ» فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ هَادٌ.
- (٣) مَا بَعْدَ «يُرِيدُ حَرَكْتَهُ» إِلَى هُنَا: سَاقَطٌ مِنْ م.
- (٤) عِبَارَةٌ ر: «وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَاتِ».
- (٥) هَذَا الْخَبِيرُ: سَاقَطٌ مِنْ م.
- (٦) «عَبْدُ اللَّهِ»: سَاقَطٌ مِنْ ز.
- (٧) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي: مَادَّةِ (شَرَمٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٢/٢٣٩)، وَالنِّهَايَةِ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١١/٣٦١)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.
- (٨) «هُوَ»: سَاقَطٌ مِنْ ل. ط.
- (٩) فِي ط عَن ر. ل: «التَّشْقِيقُ».
- (١٠) اسْتَدْرَكَ «ابْنَ قَتَيْبَةَ» فِي كِتَابِهِ «إِصْلَاحَ الْغَلَطِ» عَلَى «أَبِي عُبَيْدٍ» (لَوْحَةٌ ٥٢) تَأْوِيلَ لِنِظَةِ الظَّنَارِ، فَتَقَالُ: «قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَالظَّنَارُ: مَصْدَرٌ ظَامِرٌ، تَقْدِيرُ فَاعَلَتْ فَعَالًا، وَذَلِكَ أَنَّ تَعَطَّفَ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا. وَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ حَشَا أَنْفَهَا مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرَقَ ثَمَّ خَلُّوا الْمُنْخَرِينَ، وَشَدُّوا عَيْنَيْهَا

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « كَعْبٍ » أَنَّهُ أَتَى « عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(١) بِكِتَابٍ ، وَقَدْ^(٢) تَشَرَّمَتْ^(٣) نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ^(٤) أَنْ يَقْرَأَهُ ، فَقَالَ لَهُ « عُمَرُ » : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ^(٥) التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى « مُوسَى » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(٦) « بِطُورِ سَيْنَاءَ » فَاقْرَأْهَا آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٧) .

٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ^(٩) « ابْنِ عُمَرَ » : « فَيَسْمَنُ قَطْعَ^(١٠) دَوْحَةٍ مِنَ الْحَرَمِ ، فَأَمْرُهُ أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً^(١١) » .

= وَحَسَنُوا حَيَاءَهَا بِدَرْجَةٍ ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخِرْقٍ ، وَخَلُّوا الْحَيَاءَ بِالْأَخْلَةِ ، ثُمَّ تَتْرَكَ كَذَلِكَ أَيَّامًا ، فَتَجِدُ لَهُ مِثْلَ غَمِّ الْحَمَلِ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَبُولَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، انْتَزَعُوا الْأَخْلَةَ وَقَدْ قَدِمَ الْحَوَارُ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ تَرَأَمَهُ إِلَيْهَا ، وَأَخَذُوا الْغَطَاءَ عَنْ عَيْنَيْهَا فَتَحَسَبُهُ وَلِذَا فَتَرَأَمَهُ ؛ فَيَصِيبُهَا التَّشْرِيمُ فِي الْحَيَاءِ وَالْمَنْخَرِينَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْلَةِ ، وَهِيَ التَّشْتِيقُ ... » أَقُولُ : وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٣٦٢/١١ تَفْسِيرًا قَرِيبًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ قَتَيْبَةَ مَوْضِعًا أَنَّهُ شَاهِدٌ بِنَفْسِهِ عَمَلِيَةَ الظَّنِّ هَذِهِ .

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط عَنْ ل : « قَدْ » .

(٣) فِي ر : « شَرَّمَتْ » . (٤) فِي ر : « فَأَشَارَهُ » .

(٥) فِي ز : « فِيهَا » . (٦) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) مَا بَعْدَ « تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

وَانظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرْم) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٦/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٣٦٢/١١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجَاجِ .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١٠) فِي ط عَنْ م : « يَقْطَعُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(١١) انظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (دَوْح) مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٥/١) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجَاجِ .

قال : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ » ، عَنْ « نَافِعِ بْنِ سَرِجٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ ^(١) » .
 قال « أبو عبيد » ^(٢) : الدُّوْحَةُ : الشُّجْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى الشُّجَرِ كَانَ ، مِنْ طَلْحٍ ، أَوْ سَمُرٍ ، أَوْ قَتَادٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ عَظِيمَةً ، وَجَمْعُهَا دَوْحٌ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَخْرَافًا :

قَأَذْنَمَى يَسْبَعُ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ ^(٣)

الْكَنْهَبِلُ : اسْمُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَالذُّوْحُ : مَا عَظُمَ مِنْهُ ^(٤) .

والذى يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَلِظَ فِي شَجَرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : عَتِقُ رَقَبَةٍ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ نُثِيهَا النَّاسُ أَنْ عَلَيْهِ قِيمَةٌ مَا قَطَعَ يَتَصَدَّقُ ^(٥) بِهِ .

٩١١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابنِ عمر » ^(٦) : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرِ بِالْمَدِينَةِ » .

قال ^(٨) « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّوْرُ : جَمَاعَةُ النُّخْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه فى الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) فى ط : « ويتصدق » .

(٦) هذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (صور) من تهذيب اللغة (٢٢٨/١٢) نقلا عن غريب حديث

« أبى عبيد » ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه فى الفائق والنهاية .

(٨) « قال » : ساقط من م .

الواحد^(١) وكذلك الحائشُ: جماعة^(٢) النُّخْلِ ، وليس له واحدٌ على لفظه . ومنه الحديثُ المرفوعُ : « أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ حَائِشٌ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٌ »^(٣) وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » :

وَتَمَّانٌ طَعْنَ الْحَيَّ حَائِشٌ قَرِيبَةٌ دَانِي الْجِنَاةِ وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ^(٤) [٥٩٤] ٩١٢- وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ^(٦) « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ »^(٧) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : طَفَلَتْ : يَعْنِي دَنَتْ لِلْفُرُوبِ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَلُ^(٨) . قَالَ « لَبِيدٌ » :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطَّفَلِ^(٩)

(١) في ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق . (٢) في ل : « هو جماعة » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (حوش) من الفائق (٣٣١/١) ، ومادة (حيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، في ديوانه ٤١٢/٢ ، وروايته :

* داني الجناية مومع الإثمار *

وانظر الفائق (٣٣١/١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) في م : « حديث عبدالله » . وهو موهوم .

(٧) انظر الخبر في : مادة (طفل) من الفائق (٣٦٤/٢) والنهاية ، وفيه : « طفلت » بتخفيف الفاء . وفيها التخفيف والتشديد- واللسان ، والتاج ، والمغيث .

(٨) في ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتيين مع شرح الغريب فيهما : ساقط من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري ، في ديوانه ١٤٥/ ، والمخصص

(٥٨/٩) ، واللسان والتاج (دلا/غيا) ، وعجزه في تهذيب اللغة (٣٤٨/١٣) ،

واللسان (طفل) ، ويروى : « غيايات » ، بباء موحدة بعدها ألف وتاء .

يعنى الظلُّ عند المساء .

٩١٣ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، قَالَ : اشْتَرَاهُ [كَبِشًا^(٢)] كَذَا وَكَذَا فَحِيلًا^(٣) » .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنِ «أَيُّوبَ» ، عَنِ «نَافِعٍ» ، عَنِ «ابْنِ عُمَرَ» .
قَالَ^(٥) «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ : فَحِيلًا : هُوَ الَّذِي يُشْبَهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَتُبْلِهِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّ الْفَحِيلَ : الْمُنْجَبُ فِي ضِرَابِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «الرَّاعِي» :
كَانَتْ هَجَاتِنِ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا^(٦)
الطَّرِقُ : الضَّرَابُ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ^(٧) : أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنُّعْجَةِ ، وَطَلَبَ جَمَالَهُ وَتُبْلَهُ مَعَ هَذَا^(٨) .

٩١٤ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزَاةٍ بَعَثَهُمْ فِيهَا

(١) فِي ر . ل . ط : « اشترى » .

(٢) « كَبِشًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ملح) من الفائق (٣/٣٨٣) وفيه : « اشترى كَبِشًا أَمْلَحَ ، وَاجْعَلْهُ أَقْرَنَ فَحِيلًا » ، وَمَادَةَ (فحل) مِنَ النِّهَائَةِ ، وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ (٥/٧٤) وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) فِي ز : « حَدَّثَنَا » ، وَمَا أُثْبِتَ أَدَقَّ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلرَّاعِي ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي جَمَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

لِلْقُرَشِيِّ/١٧٣ ، وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ « فَحَل » (٥/٧٤) ، وَاللِّسَانَ (طرق) ، وَفِيهِ (فحل)

بِرَوَايَةِ « نِجَاتِب » فِي مَوْضِعِ « هَجَاتِنِ » .

(٧) فِي ز : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٨) « مَعَ هَذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ^(١) : « فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ جَيْضَةً » ^(٢) وَهَذَا حَدِيثٌ يُحَدِّثُهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنِ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ » ، عَنِ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » ، عَنِ « ابْنِ عُمَرَ » . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ ^(٣) الرَّوْعَانُ ، وَالْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] - ^(٤) : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ » ^(٥) يَقُولُ : مِنْ مَحِيدٍ يَحِيدُونَ إِلَيْهِ ، وَمَنْهُ قَوْلُ « أَبِي مُوسَى » : « إِنَّ هَذِهِ لَحَيْضَةٌ مِنْ حَيْضَاتِ الْفِتَنِ » ^(٦) كَأَنَّهُ ^(٧) أَرَادَ أَنَّهَا ^(٨) رَوْعَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْجَيْضُ نَحْوُ مَنْهُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذَكُرُ الْإِبِلَ ^(٩) :
وَتَرَى لِحَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُنَّ جِنَّةٌ أَوْلَقِي ^(١٠) [٥٩٥]

(١) « قال » : ساقط من ر ، وفي ل : « قال ابن عمر » .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) وفيه : وروى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جبيض) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض - بالجيم والضاد - في كل المصادر السابقة .

(٣) « هو » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضيه ، وفي ل : « هو من » ولا حاجة لزيادة من .

(٤) « عز وجل » : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبي موسى - رضى الله عنه - في : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) في ل : « كأنه إنما » . (٨) « أنها » : ساقط من ر .

(٩) في ل . ط : « إبلا » ، والمعنى متقارب .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقطامي في ديوانه/١٠٧ ، ومادة (جبيض) في تهذيب

اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بجَيْضَتِهِنَّ » .

يَعْنَى حِينَ عَدَلْنَ فِي السَّيْرِ^(١) .

٩١٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٢) فِي حَدِيثِ^(٣) «ابْنِ عُمَرَ»: «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْحِجَارَةِ فَتُطْرَحُ فِي مَذْهَبِهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَيَنْضَحُ فَرَجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ»^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا^(٦) «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنِ «عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ» ، عَنِ «ابْنِ عُمَرَ»^(٧) .

قَوْلُهُ^(٨) : فِي مَذْهَبِهِ : الْمَذْهَبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : مَوْضِعُ الْغَائِطِ .

وَقَوْلُهُ : يُخْضِلُ ثَوْبَهُ : يَعْنَى يَبْلُغُهُ . يُقَالُ : أَخْضَلْتُ الثَّوْبَ : إِذَا بَلَلْتَهُ^(٩) ، وَهُوَ^(١٠) خَضِلٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، قَالَ «الْجَعْدِيُّ» :

كَأَنَّ قَاهَا بَعِيدَ النَّوْمِ خَالَطَهُ حَمْرُ الْفُرَاتِ تَرَى رَاوِقَهَا خَضِلًا

٩١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرُ شَيْئًا»^(١١) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ «لَيْثٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ،

(١) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ر . ل . (٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) في م : «في حديث عبدالله» وإطلاق «عبدالله» في السند يعني «ابن مسعود» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (طيب) من الفائق (٣٧١/٢) .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ز : «حدثنا» ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) في ز : «وقوله» .

(٩) ما بعد «المغائط» إلى هنا : ساقط من ل . م .

(١٠) من هنا إلى آخر الحديث التالي وتفسيره : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة (ضرب) من الفائق (٣٣٩/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ إِدْرِيسَ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 قَالَ « ابْنِ إِدْرِيسَ » : الْمُضْطَرُّ : الْمُضْطَهْدُ الْمَكْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَقِيرِ
 الْمُحْتَاجِ ، يَذْهَبُ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَبِيعُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ لِحَاجَتِهِ^(٣) ، وَكُنْتُ أَرَى هَذَا شَيْئًا ،
 إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ « ابْنُ إِدْرِيسَ » ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ حَكَى عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ »
 شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالرُّخْصَةِ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِّ^(٤) أَيْضًا^(٥) ، قَالَ : رُبَّمَا كَانَ الشِّرَاءُ مِنْهُ
 خَيْرًا لَهُ ، يَذْهَبُ بِهِ^(٦) إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ الشِّرَاءِ مِنْهُ هَلَكَ^(٧) فِي
 الْعَذَابِ .

٩١٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ^(٩) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قَارَةِ وَقَعَتْ
 فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ^(١٠) : « إِنْ كَانَ مَائِعًا ، فَأَلْقِهِ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَأَلْقِ الْقَارَةَ وَمَا
 حَوْلَهَا ، وَكُلْ مَا بَقِيَ^(١١) . »

قَالَ^(١٢) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُعَمَّرِ بْنِ أَبَانَ » ، عَنْ « رَاشِدِ مَوْلَى

(١) « تال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) في ر : « بحاجته » .

(٣) في ر : « بحاجته » .

(٤) « أيضا » : ساقط من ل .

(٥) « به » : ساقط من ر . ل . ط .

(٦) « أيضا » : ساقط من ل .

(٧) في ل . ط : « لهلك » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في م : « في حديث عبد الله » .

(١٠) في ك . م : « قال » .

(١١) انظر الخبر في : مادة (جمس) من النهاية وتهذيب اللغة (٦٠٠ / ١٠) واللسان ،

والتاج .

ومادة (ميع) من الفائق (٣٩٧ / ٣) وتهذيب اللغة (٢٥١ / ٣) واللسان .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« قُرَيْشٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » ^(١) .

قوله : إِنْ كَانَ مَائِعًا : يَعْنِي الذَّائِبَ ^(٢) ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ ^(٣) ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا عَ الشَّيْءُ يَمِيعُ ، وَيَتَمِيعُ ^(٤) [٥٩٦] : إِذَا ذَابَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ ، وَتَلَوْنٌ ،

فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ جَامِسًا : يَعْنِي الْجَامِدَ ، وَهِيَ لُغَتَانِ : جَامِسٌ ، وَجَامِدٌ ،

قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

* وَتَفْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ وَالْمَاءُ جَامِسٌ *

يَعْنِي فِي الشِّتَاءِ حِينَ يَجْمَدُ الْمَاءُ ^(٦) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المائع : الذائب » .

(٣) في ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثبت من بقية النسخ متفقًا مع التهذيب واللسان ،

والتاج .

(٤) ما بعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر « عبد الله بن مسعود » رضي الله عنه - في :

مادة (مهل) من القائق (٣٩٥/٣) ومادة (ميع) من النهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٥١/٣) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، وصدره كما في

ديوانه / ١١٤١ :

* نَغَارُ إِذَا مَا الرَّوْعُ أَهْدَى عَنِ الْبُرَى *

وانظر مادة (جَمَس) في اللسان والتاج -

(٦) بيت « ذى الرمة » ، وحديث « ابن عمر » الذى بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ - وقال « أبو عبيد » في حديث « ابن عمر » ، أنه أتته امرأة ، فقالت : إن بنتي عريس ، وقد تمعط شعرها ، وأمروني^(١) أن أرجلها بالخمير ، فقال : « إن فعلت ذلك فالقى الله في رأسها الحاصة^(٢) » .

قوله : الحاصة : يعنى ما يحص^(٣) شعرها : يحلقه^(٣) كله ، فيذهب^(٤) به ، قال « أبو قيس بن الأسلت الأنصارى » :

قَد حَصَّتِ الْبَيْضَةَ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٤)

ومنه^(٥) يُقالُ : بينَ بنى فلانٍ رَجِمَ حاصَّةٌ : أى قَد قَطَعُوها وَحَصُّها ، لا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْها .

وأما حديث « على » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -]^(٦) أنه اشترى قميصاً^(٧) ، فقطع ما فضلَ عن أصابعه ، ثم قالَ للرجل^(٨) : « حَصَّةٌ » فإنَّ هذا من غيرِ الأوَّل ، هذا من الحَوْصِ ، من الحِياطَةِ . وقد حاصَ يحوِصُ .

(١) فى ز : « وقد أمروني » ، وفى ر . ل . ط : « فأمروني » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق (١ / ٢٨٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣ / ٤٠٠) ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : « تحصص ... تحلقه ... فتذهب » ، وأثبت ماجاء فى ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات (مف ٧٥ : ٤) وله نسب فى تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٠) ، واللسان والتاج (حصص) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل .

(٦) « قميصا » : ساقط من ر .

(٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقوله : حُصَّةُ : أى اكْفُفُهُ : يعنى كُفُّ الثَّوبِ ^(١) .

٩١٩ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ ^(٢) » فى حديث ^(٣) « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ النَّقَابَ ، وَالْقُفَّازِينَ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَبِيدُ اللَّهِ » ، عَنِ « نَافِعٍ » ، عَنِ « ابْنِ عُمَرَ » .

وَكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّصُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ « هُشَيْمٍ » ^(٦) .

قال « أبو عبيدٍ ^(٧) » : أما القفَّازانِ فإنَّهُما شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزْرَعُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَالنَّاسُ عَلَى ^(٨) الرُّخْصَةِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْإِحْرَامَ إِنَّمَا هُوَ فِي السَّرَّاسِ وَالْوَجْهِ .

٩٢٠ - ^(٩) وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » فى حديث « ابْنِ عُمَرَ » حِينَ ذَكَرَ أَنَّ « النَّبِيَّ » -

عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١٠) - سَبَقَ [٥٩٧] الْحَيْلَ ، فَقَالَ « ابْنُ عُمَرَ » : « كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ ،

(١) « يعنى كُفُّ الثَّوبِ » : ساقط من ل .

وانظر خبر « على » - رضى الله عنه - فى : مادة (حوص) من الفائق (١/٣٣٥) ،

والنهاية (١/٤٦١) ، وتهذيب اللغة (٥/١٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (قفز) من الفائق (٣/٢١٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة - رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة

فى : مادة (قفز) من الفائق (٣/٢١٨) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٤٣٧)

واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .

- فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدًا « بَنَى زُرَيْقٌ ^(١) » .
- قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عَن « نَافِعٍ » ، عَن « ابْنِ عُمَرَ » .
- قَوْلُهُ : طَفَّفَ بِي مَسْجِدَ بَنَى زُرَيْقٍ ^(٢) : يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ وَثَبَ بِهِ ^(٣) حَتَّى كَادَ ^(٤) يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . وَمِنْهُ ^(٥) قِيلَ : إِنَاءٌ طَفَّانٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَرُبًا أَنْ يَمْتَلِي ، وَيُسَاوِي ^(٦) أَعْلَى الْمِكْيَالِ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ ، قَوْلُهُ [-تَعَالَى -] ^(٧) : ﴿ وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ ﴾ ^(٨) وَيُرْوَى عَن « سَلْمَانَ » أَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وَفَّى لَهُ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ [-عَزَّ وَجَلَّ -] ^(٩) فِي الْمُطَفِّينَ ^(١٠) » .

٩٢١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثٍ ^(١٢) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَن « رَجُلٍ »

(١) انظر الخبر في : مادة (طفف) من الفائق (٢/٢٦٤) والنهية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة

(٣٠١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق » إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٣) « به » : ساقط من ر . ل .

(٤) في ل : « كان » .

(٥) في ط : « ومن هذا » .

(٦) في ط : « فيساوي » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسي في : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسي (٢/٤٠٤) عن

البيهقي في شعب الإيمان .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) في م : « في حديث عبدالله » .

أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ، وَقَدْ لَبَّدٌ^(١) وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ^(٢) ، أَوْ مِمَّا^(٣) يُشْرِفُ^(٤) مِنْهُ^(٥) .

قَوْلُهُ : قَنَازِعِ رَأْسِكَ^(٦) : يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ قَنَازِعُ النِّسَاءِ .
وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِهِ الْآخَرَ حِينَ قَالَ : « خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ^(٧) » : يَعْنِي مَا طَالَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَدَّ طَالَ الشَّعْرُ ، وَطَارَ بِمَعْنَى^(٨) .

(١) لَبَّدَ الشَّعْرَ : جَعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ أَوْ نَحْوِهِ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ ؛ لِثَلَا يَقْمَلُ أَوْ لِثَلَا يَشَعَثُ .

(٢) فِي ل : « شَعْرِكَ » .

(٣) فِي ر : « وَمِمَّا » .

(٤) فِي ل : « أَشْرَفَ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَنْزَع) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) وَالنِّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) فِي م : « رَأْسِكَ » .

(٧) الْخَبْرُ فِي الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) .

(٨) مَا بَعْدَ « قَنَازِعِ النِّسَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

حديث (١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ

[رَجَمَهُ اللَّهُ (٢)]

٩٢٢- وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « عبدِ اللهِ بنِ عمروِ » (٣) أنه عطسَ عنده رجلٌ ، فشمتَهُ رجلٌ ، ثمَّ عطسَ فشمتَهُ ، ثمَّ عطسَ ، فأرادَ أنْ يشمتَهُ ، فقالَ (٤) « عبدُ اللهِ بنُ عمروِ » (٥) : « دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ (٦) » .

قالَ (٧) : حَدَّثَنَا (٨) « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ » ، عَن « خَالِدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ » ، عَن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » (٩) .

قالَ « أبو زيدٍ » (١٠) : قَوْلُهُ : مَضْنُوكٌ (١١) : يَعْنِي (١٢) السَّمْزُوكُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الضَّنْكَ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ (١٣) أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَضْوُودٌ وَمَمْلُوءٌ ، وَالاسْمُ مِنْهُمَا (١٤)

(١) في ط عن م : « أحاديث » .

(٢) في ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملته الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) في ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) في ر : « فقال له » . (٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ضنك) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شمت) من

الفائق ٢ / ٢٦١ .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مذنوك » : ساقط من م .

(١٢) في ط عن م : « المذنوك » في موضع « يعنى » .

(١٣) في ط عن ل : « لغتان » ، ومن جمع أراد « مذنوك » . « مضوود » . « مملوء » .

(١٤) في ر . ز : « منه » ، وفي ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الضُّؤْدَةُ وَالْمَلَأَةُ ، قَالَهُمَا « الْيَزِيدِيُّ ^(١) » . وَيُقَالُ ^(٢) مِنْهُ : أَضَادَةُ اللَّهِ ، وَأَزْكَمَهُ [اللَّهُ ^(٣)] ، وَأَمْلَأَهُ كُلُّهَا بِالْأَلْفِ ، فَإِذَا وَصَفُوا صَاحِبَهُ قَالُوا : عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ : مَزْكُومٌ ، وَمَضْنُودٌ ، وَمَمْلُوءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ ، مِثْلُ : أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ مَخْمُومٌ وَمَسْلُولٌ .
يُقَالُ ^(٥) : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، وَأَسَلَّهُ [اللَّهُ ^(٦)] ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٧) - قَالُوا : حُمَّ الرَّجُلُ ، وَسَلُّ ، وَزَكِيمٌ ، وَضُنْدٌ [٥٩٨] ، وَمَلِيٌّ ، كُلُّهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، ثُمَّ بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا .

٩٢٣ - وقال ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « أَنْ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٩) - أَنْزَلَ الْحَقَّ ؛ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ ، وَالزُّفْنَ ، وَالسُّزْمَارَاتِ ، وَالْمَزَاهِرَ ، وَالْكِنَارَاتِ ^(١٠) » .

(١) ما بعد « الضُّنَاك » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م . وَزَادَ نَاسِخٌ ل : « عَلَى مِثَالِ فَعْلِهِ بِجَزْمِ الْعَيْنِ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النِّسْخَةِ ، وَإِنْ كَانَ التَّعْبِيرُ بِالْجَزْمِ عَنِ السَّكُونِ مِنَ اللُّوْازِمِ الْغَالِبَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقِطَةٌ مِنْ ل . م . (٣) « اللَّهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٤) فِي ط عَنْ ر : « أَزْكَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُزْكَمٌ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ك . الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْكَمَ عَلَى مَزْكُومٍ .

(٥) فِي ز : « وَيُقَالُ » . (٦) « اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ز : « عَزَّ وَجَلَّ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٨) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ شَرْحِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م . (٩) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(١٠) انظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (زَفْن) مِنَ الْفَائِقِ (١١٢ / ٢) وَالنِّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَمَادَّةِ (كَنَر) مِنَ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٨٩ / ١٠) وَاللِّسَانِ .

قال : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ (١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » ،
 عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ » ، عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (٢) » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .
 قوله : المَزهَرُ : واحِدُها مِزهَرٌ ، وَهُوَ العُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ
 فِي النِّسْبَةِ اللَّاتِي ذَكَرْنَا أَرْوَاجَهُنَّ ، فَقالَتْ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، وَذَكَرَتْ (٣) زَوْجَها وإِبلَهُ ،
 فَقالَتْ : إِذا سَمِعْنَا صَوْتَ السِّمِزِهرِ أُبَيِّنُ أَنَّهُنَّ هَوالِكَ (٤) : تَعْنِي (٥) أَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ
 الضَّيْفانُ ، فَيَنْحَرُّ لَهُمُ ، وَيَسْقِيهِمُ ، وَيَأْتِيهِمُ بِاللَّهْوَ ، قالَ « الأَعْشى » يَمْدَحُ رَجُلًا :
 جالِسٌ حَوْلَهُ النَّدامى فَمائِنٌ سَفَكٌ يُؤْتى بِمِزهَرٍ مَنْدُوفٍ (٦)
 فَهَذا المِزهَرُ لا يُخْتَلَفُ فِيهِ (٧) .

- (١) فى ك : « عن عبد الله » وهو تصحيف ، وفى تقريب التهذيب (١ / ٥١٠) :
 « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها شين معجمة
 مضمومة المدنى ... ثقة فقيه من السابعة » .
 (٢) فى ك : « سيار » تصحيف ، وفى تقريب التهذيب ٢٣/٢ : « عطاء بن يسار الهلالي ،
 أبو محمد المدنى ... ثقة فاضل . من صغار الثالثة » .
 (٣) فى ط : « قد ذكرت » .
 (٤) انظر الحديث رقم ١٨٨ (١٥٧/٢) من تحقيقنا هذا . (٥) فى ط : « يعنى » .
 (٦) البيت من الخفيف ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية المطبوع : « مجدوف »
 والبيت ملفق من بيتين ، وروايتهما فى الديوان ١١٤ :

قاعدا حوله الندامى فما ين سَفَكٌ يُؤْتى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
 وَصَدُوحٌ إِذا يُهَيِّجُها الشُّرُ بٌ تَرَقَّتْ فِي مِزهَرٍ مَنْدُوفٍ

- وقد مر تخريج البيت فى شرح الحديث رقم ١٨٨ (ج ٢ / ١٨١) .
 (٧) ما بعد قوله : « وهو العود الذى يضرب به » إلى هنا : ساقط من ل .

وَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَإِنَّهَا ^(١) يُخْتَلَفُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : إِنَّهَا الْعِيدَانُ - أَيْضًا ، وَيُقَالُ :
 بَلَى ^(٢) الدَّفُوفُ . وَهُوَ فِي ^(٣) حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ، قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ» ،
 عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ،
 قَالَ : « نَهَى « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْخَمْرِ ، وَالْمَيْسِرِ ، وَالْكُؤُوبَةِ ،
 وَالغُبَيْرَاءِ ، وَكُلِّ مُسْكِرٍ » ^(٥) ، وَذَكَرَ فِيهِ الْكِنَارَاتُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَمَا
 ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْكُؤُوبَةُ فَإِنَّ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُؤُوبَةَ : النَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الطُّبْلُ .

وَقَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : لَا أَعْرِفُ الْغُبَيْرَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُبَيْرَاءُ : السُّكَّرُكَةُ ، وَهُوَ
 شَرَابٌ يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَةِ ، وَالسُّكَّرُكَةُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَهُوَ شَرَابُهُمْ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَنْ أَحْرَبَهُ أَوْ كُؤِبَهُ» ^(٦) .
 فَقَدْ قِيلَ فِي الْعَرَطِيَّةِ ^(٧) : إِنَّهَا الْعُودُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْكُؤُوبَةُ فَمَا ذَكَرْنَا ، فَهَذِهِ

-
- (١) فِي ل : « فَإِنَّهُ » . (٢) فِي ر : « هِيَ » ، وَفِي ز . ل : « وَيُقَالُ : الدَّفُوفُ » .
 (٣) فِي ر : « مِنْ » . (٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .
 (٥) انظُرِ الْخَبْرَ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسْكَرِ ، الْحَدِيثُ ٣٦٨٥ وَفِي سَنَدِهِ : « عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .
 - حم : مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ج ٢ / ١٦٧ - ١٧٢ .
 - الْمَفِيثُ : (٥٣٥ / ٢) وَالَّذِي فِيهِ : « وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْغُبَيْرَاءُ : الْخَمْرُ » .
 - مَادَةٌ (كُؤُب) مِنَ الْفَائِقِ (٢٨٤ / ٣) وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّجَانُجُ .
 (٦) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَةٌ (عَرَطِب) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٢ / ٢) وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّجَانُجُ .
 (٧) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣ / ٣٤٧) قَالَ (أَبُو عُبَيْدٍ) اسْمُ الْعُودِ ، عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ :
 الْعَرَطِيَّةُ : الطَّنْبِيرُ .

ثلاثة [٥٩٩] أسماء في العود ، والاسم الرابع البربط^(١) ، ولا أعلم منها اسماً عربياً إلا المزهر وخذة^(٢) .

٩٢٤ - وقال « أبو عبيد^(٣) » في حديث « عبد الله بن عمرو^(٤) » أنه قال : « من اكتتب ضمناً بعنه الله - تبارك وتعالى^(٥) - ضمناً يوم القيامة^(٥) » .

قال^(٦) : وحدثني به^(٧) « إسحاق بن عيسى » ، عن « ابن لهيعة » ، عن رجل قد سماه ، عن « عبد الله بن عمرو^(٨) » .

قال « أبو عمرو » و « الأحمر » وغيرهما : قوله : ضمناً^(٩) : الضمن : الذي به

(١) جاء في اللسان (بربط) البربط : العود ، أعجمي ليس من ملاهي العرب ، فأعربته حين سمعت به .

التهذيب : البربط : من ملاهي العجم شبه بصدر البط ، والصدر بالفارسية بز ، فقيل : بربط .

(٢) ما بعد « وهو شراهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة (ضمن) من الفائق (٣٤٧/٢) ونسب فيه لعمر - رضى الله عنه - ، والنهائية ، وروى فييه عن ابن عمر - رضى الله عنه - وفي تهذيب اللغة (٤٩/١٢) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ر . ل : « حدثني إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفي هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا بصدد ذكرها .

الزَّمانَةُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأُنشِدَنِي «الأحمر»^(١) :

ما خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا
أشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَ الأَلَمِ^(٢)
[الحُمُوَةُ مِنَ الحامِي^(٣)]

والاسم مِنْ هَذَا : الضَّمْنُ والضُّمانُ ، وَقَالَ «عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ» وَكَانَ^(٤)
أصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الخَلْقِ أَرْقُعُ رَغَبَتِي
عِيادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا^(٥)
والضُّمانُ^(٦) : الداءُ نَفْسُهُ .

قالَ «أبو عبيد^(٧)» : وَمَعْنَى الحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنْ بِهِ زَمَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِهِ ؛
اعتِلالًا بِذلك ؛ لِيَتَخَلَّفَ^(٨) عَنِ العَزْوِ^(٩) .

٩٢٥- وقالَ «أبو عبيد^(١٠)» فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ^(١١) بْنِ عَمْرٍو» : «أَنَّهُ بَكَى

(١) فِي ر : « قال الأحمر » : خطأ من الناسخ ؛ لأن القول غير الإنشاد .

(٢) البيت من المنسرح ، ورواية غريب الحديث جاء غير منسرب في : تهذيب اللغة
(٤٩/١٢) ، وانظر اللسان والتاج (ضمن . حما) .

(٣) « الحموة من الحامى » : عن ر . ز ، وهامشك عن نسخة أخرى ، ولعلها حاشية .

(٤) فِي ل : « وكان قد ... » .

(٥) البيت من الطويل ، وهو منسوب إليه في تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر : أفعال
السرقسطى (١٣٥ / ٢) ، واللسان والتاج (ضمن) ، ولم أقف عليه في شعره
/ ط دمشق .

(٦) فِي ط ، وتهذيب اللغة : « فالضمان » . (٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٨) فِي ر : « للتخلف » . (٩) ما بعد « الحموة من الحامى » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فِي م : « حديث عبد الله » ، والتعبير موهوم ؛ لأن عبد الله عند الإطلاق ينصرف
إلى « ابن مسعود » .

حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ « (١) .

يَعْنَى قَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، وَفِيهِ لُغْتَانِ ، يُقَالُ : قَدَ رَسَعَ الرَّجُلُ (٢) وَرَسَعَ ، وَيُقَالُ :
رَجُلٌ مُرْسَعٌ (٣) وَمُرْسَعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِي الْقَيْسِ (٤) » :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكَحِي بُوَهَّ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعَبْهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا (٥)

فَالْمُرْسَعَةُ : الْفَاسِدَةُ عَيْنُهُ ، وَالْبُوَهَّةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْعَقِيْقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلِّدُ
الصَّبِيَّ وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَيَبَاضُ (٦) .

٩٢٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ (٧) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يُوضَعَ (٨) (٦٠٠١) الْأَخْيَارُ ، وَيُرْفَعَ (٩) الْأَشْرَارُ ، وَأَنْ تُقْرَأَ الْمَعْنَاةُ

(١) انظر الخبر في : مادتي (رسع . رصح) من النهاية ، وفيه : وهو بالسین أشهر ،
والفائق (٥٧/٢) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروى رَصَعَتْ ، وتهذيب اللغة (٩٢/٢) ،
وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) في ر : « وَيُقَالُ » - (٣) « وَيُقَالُ رَجُلٌ مُرْسَعٌ » : ساقط من ر . م .

(٤) في ر : « وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ » .

(٥) الأبيات من المتقارب ، وهي في ديوانه / ١٢٨ ، وأيضاً في تهذيب اللغة نقلاً عن
غريب حديث أبي عبيد ، وانظر اللسان والتاج (حسب - رسع - عقق - بوه) ونقل
المرحوم الأستاذ محمد علي النجار عن الأمدى والصاغاني أن الشعر لامرئ القيس
الحميري .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرْسَعٌ » إلى هنا :
ساقط من م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٨) في م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٩) في ط : « تَوْضَعُ وَتَرْفَعُ » ، وكلاهما جائز .

(١٠) في م : « وَلَوْ » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

على رؤوس الناس ، لا تُغَيَّرُ ، قيلَ : وما المَثْنَاءُ ؟ قالَ : ما استُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ^(١) .

قالَ : حَدَّثَنَا ^(٢) «إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ» ، قالَ : حَدَّثَنِي «عَمْرُو بْنُ قَيْسِ السُّكُونِيِّ» ^(٣) ، قالَ : سَمِعْتُ «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَمْرٍو» يَقُولُ ذَلِكَ .

قالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : فَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأُولَى - قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا - عَنِ الْمَثْنَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ «مُوسَى» وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَيَّ مَا أَرَادُوا ^(٤) مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] ^(٥) فَسَمَوْهُ ^(٦) «الْمَثْنَاءُ» ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا ، وَحَرَّمُوا فِيهِ مَا شَاءُوا عَلَيَّ خِلَافَ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٧) ، فَبِهَذَا عَرَفْتُ تَأْوِيلَ حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ، أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْأَخْذَ عَنِ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(٨) لِذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَقَدْ كَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ «يَوْمَ الْيَرْمُوكِ» فَأَظَنَّهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَنِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٩) وَسُنَّتِهِ ، وَكَيْفَ يَنْهَى عَنِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ ^(١٠) حَدِيثًا عَنْهُ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ثنا) من الفائق (١ / ١٧٨) ، وروى عن ابن عمر ، والنهية ،

وتهذيب اللغة (١٣٩ / ١٥) ، واللسان والتاج .

(٢) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذي بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٩١ / ٨) .

(٤) في ل : « ماشأوا » . (٥) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ز .

(٦) في ل : « فهو » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) في ر : « الكتاب » . (٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز .

(١٠) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (١٥ / ١٣٩) .

٩٢٧ -- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عمرو » حين سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فقال : « إنها شرُّ مالٍ ، إنها مالُ الكُفَّانِ والعُورانِ » ^(١) .

قال ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « عليُّ بنُ عاصمٍ » ، عَنِ « الأَخْضَرِ بْنِ عَجْلَانَ » ، عَنِ فُلانٍ ، عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

قوله : الكُفَّانُ : واحدُهُمُ كُفَّحٌ ، وَهُوَ الْمُتَعَدُّ ، يُقالُ مِنْهُ : كَسَحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، قالَ « الأَعْشى » يَذْكَرُ قَوْمًا سَكِرُوا :

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(٤)

يقولُ : إنَّما خَذَلَهُ السُّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَسَحٍ بِهِ .

ومَعْنَى الحديثِ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلاَّ لِأَهْلِ الزَّمانَةِ ، كالحديثِ الأَخرِ : « لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » ^(٥) .

(١) انظر الخبر في : مادة (كسح) من الفائق (٢٦٢/٣) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى في ديوانه / ٢٧٩ و صدره فيه :

* بَيْنَ مَقْلُوبٍ تَلِيلٍ خَذُّهُ *

وانظر تهذيب اللغة (٩٣/٤) وأفعال السرقسطى (١٨٦/٢) واللسان والتاج (كسح . خذل) .

(٥) انظر الخبر في :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحَدَّ الغنى ، الحديث ١٦٣٤ .
- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج ٨١/٢ .
- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوى المكتسب ٥ / ٩٩ .
- ج : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج ٥٨٩/١ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ١ / ٣٨٦ .
- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٢ / ١٦٤ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ عَمْرٍو » :
 « لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا [٦٠١] مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ
 بِهِ » ^(٣) .

مِنْ حَدِيثِ « رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ » أَنَّهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، عَنْ
 « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ^(٤) .

قَوْلُهُ : يُغْدَفُ بِهِ : الْإِغْدَافُ : الْإِرْسَالُ لِلثَّوْبِ ^(٥) وَالسُّتْرِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ « عَنُتْرَةُ » :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
 طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ ^(٦)

يَقُولُ : إِنْ تُرْسِلِي قِنَاعَكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي ، فَإِنِّي كَذَلِكَ ^(٧) .

وَقَوْلُهُ : حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ^(٨) يَعْنِي حِينَ ^(٩) تُرْسَلُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، أَوِ الْحِبَالَةُ ، أَوْ
 مَا يُنْصَبُ لَهُ .

٩٢٩ - (١٠) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » - فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » - : « يُوشِكُ

بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مَنَ أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ » :

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٢) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « رَكُضٌ » مِنَ الْفَائِقِ (٨٢/٣) وَالنِّهَايَةَ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ (٣٨/١٠) وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ .

(٤) السَّنَدُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م . (٥) فِي ل : « إِرْسَالِ الثَّوْبِ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ مَعْلَقَةِ عَنُتْرَةَ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٩ وَجَمْهَرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ

(٢٨٧/٢) وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ (٨ / ٥٧) وَجَمْهَرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٣٦١) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ

(غَدَفٌ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسَطِيِّ (٤٣/٢) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل . م .

(٨) وَقَوْلُهُ : « حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٩) « حِينَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) هَذَا الْحَدِيثُ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ - مَعَ شَرْحِهِمَا - : سَاقَطٌ مِنْ م .

ثُمَّ مَهْ؟ يَعْنِي ثُمَّ نَعُودُ ، أَوْ يَعُودُوا ، أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ؟^(١) قَالَ : نَعَمْ ، وَتَكُونُ لَكُمْ سَلُوةٌ مِنْ عَيْشٍ^(٢) .

قَوْلُهُ^(٣) : سَلُوةٌ مِنْ عَيْشٍ^(٤) : يَعْنِي النَّعْمَةَ ، قَالَ « أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ » :

يَا سَلُوةَ الْعَيْشِ لِدَامِ النَّعِيمِ لَنَا وَمَنْ يَعْشُ يَلْتَقِ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا^(٥)

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْبَصْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : حِجَارَةٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَالْكَذَّانُ مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : وَأَمَّا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » فَإِنَّمَا أَرَادَ^(٧) بِبِلَادِ الْبَصْرَةِ نَفْسَهَا .

٩٣٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » أَنَّهُ قَالَ :

« لَا تُنْمَسِحُ الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَسْرُكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ^(٨) » .

(١) « أَوْ يَعُودُوا أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط . وَجَاءَتْ فِي ك بَخَطِ النَّاسِخِ فِي مَوْضِعِهَا .

(٢) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَنْطَر) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) وَفِيهِ : « عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » - وَالنِّهَايَةَ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ (٤٠٦/٩) وَفِيهِ : « عَنْ حَذِيفَةَ » ، وَاللِّسَانَ ، وَالتَّجَاجُ .

(٣) جَاءَ فِي ر : « بَنُو قَنْطَرَاءَ : التَّرِكُ » وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٠٦/٩) : « وَيُقَالُ : إِنْ قَنْطَرَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَالتَّرِكُ مِنْ نَسْلِهَا » .

(٤) « مِنْ عَيْشٍ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَذَكَرَ مِصْحَحُ الْمَطْبُوعِ أَنَّهُ فِي دِيْوَانِ أُمِّيَّةَ / ٦٣ ، وَرَوَايَتُهُ :

يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِذَا دَامَ النَّعِيمُ لَنَا

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ل . وَكَذَا : « ابْنِ عَمْرٍو » .

(٧) فِي ل : « فَأَرَادَ » .

(٨) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (مَقَل) مِنَ الْفَائِقِ (٣٨١/٣) وَالنِّهَايَةَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالتَّجَاجُ ،

وَكَلِّهَا تَرْوِيهِ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » مُحْرِيفٌ . وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ،

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا - وَتَقَدَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْخَبْرِ رَقْمَ ٧٧٢ مِنْ «مَدَائِجِ الْجَزْءِ» .

وَيُرْوَى عَنْ «حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، يُسْنِدُهُ إِلَى «أَبِي ذَرٍّ» ، أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَقَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ التُّرَابَ وَالْحَصَا يَسْتَبِقُ إِلَى وَجهِ الرَّجُلِ إِذَا سَجَدَ ، يَقُولُ : قَدَعُ مَا سَبَقَ مِنْهُ ^(١) إِلَى وَجْهِكَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)» : فَلِهَذَا كُرِهَ ^(٣) تَسْوِيَةُ الْحَصَا .

(١) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ل : « كَرِهُوا » .

حديثُ (١) عمرانَ بنِ حصينِ (٣)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٣١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « عمرانَ بنِ حصينِ (٣) » أنه أوصى عندَ موتهِ : « إذا مُتُّ ، فخرَجْتُم بى ، فأسرِعُوا المَشَى (٤) ، ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليَهُودُ والنُّصَارَى (٥) » .

قالَ (٦) : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيْبَةَ » ، عَن « سَلْمَةَ بنِ عُلْقَمَةَ » ، عَن « الحُسَيْنِ » ، عَن « عمرانَ بنِ حصينِ (٧) » .

قولُهُ : لا تُهَوِّدُوا : التَّهَوِّدُ : المَشَى الرَّوَيْدُ ، مثلُ الدَّبِيبِ وتَحْوِهِ ، وكذلك التَّهَوِّدُ في المَنْطِقِ : هُوَ السَّاكِنُ ، قالَ « الرَّاعِي » يَصِفُ نَاقَةً :

وَخَوْدٌ مِنَ اللَّاتِي يُسَمَّعَنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالغِنَاءِ المُّهَوِّدِ (٨)

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وَنَرَى أَنْ أَصْلَهُ مِنَ الهَوَادَةِ (٩) .

(١) في ل : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) في ط : « بن الحصين » . (٤) « المشى » : ساقط من ر .

(٥) انظر الخسبر في : مادة (هود) من الفائق (٤/١٢٠) والنهائية ، وتهذيب اللغة (٣٨٨/٦) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ط : « الحصين » .

(٨) البيت على وزن الطويل ، وهو في تهذيب اللغة (٣٨٩/٦) وفي اللسان والتاج (هود

. وخذ . ردف) أقول : وزاد في ل : أراد الناقة ، قال : وخود .

(٩) « قال أبو عُبَيْدٍ » إلى هنا : ساقط من ل . والحديث الأول مع شرحه في أحاديث عمران

ابن حصين : ساقط من م .

٩٣٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عمران بن حصين »^(١) : « إن فى

المعاريض عن الكذب^(٢) لمنذوحة^(٣) » .

قوله^(٤) : منذوحة : يعنى سعة وفسحة .

قال « أبو عبيد »^(٥) : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه ،
واندحى لغتان .

فسأراد أن فى المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب ،
والمعاريض : أن يريد الرجل أن يتكلم^(٦) بالكلام الذى إن صرح به كان كذباً^(٧) ،
فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللفظ ويخالفه فى المعنى ، فيتوهم
السامع أنه أراد ذلك ، وهذا كثير فى الحديث^(٨) .

ومن حديث « إبراهيم^(٩) » أن رجلاً أتاه ، فقال : إنى اعترضت على دابة ، وإنها
نققت ، وكست أعطى عطائى إلا أن أحلف أنها^(١٠) هى الدابة التى اعترضت

(١) فى ك . ط : « الحصين » وكذا الفائق (٢ / ٤١٩) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهية ، وفيه : « وهو حديث
مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة (ندح) من تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) .

(٤) فى تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) : « قال أبو عبيد : قوله ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبتى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مغفل - وسلمة بن
الأكوع - ومعاوية بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط

من م .

(٩) أراه يعنى إبراهيم النخعى - رحمه الله - . (١٠) فى ط : « أنما » .

عَلَيْهَا ، ، فَقَالَ « إِبْرَاهِيمُ » : اذْهَبْ ، فَخُذْ دَابَّةً ، فاعْتَرِضْ عَلَيْهَا بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ
 احْلِفْ^(١) أَنَّهَا الدَّابَّةُ^(٢) الَّتِي اعْتَرَضْتَ عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَعْنِي اعْتِرَاضَكَ بِجَسَدِكَ » .
 قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « أَبُو الْمُنْذِرِ » شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا « قَيْسُ بْنُ
 الرَّبِيعِ » ، عَنِ « الْأَعْمَشِ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » .
 ٩٣٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عِمْرَانَ [بْنِ حُصَيْنٍ] »^(٤) : « جَذَعَةٌ^(٥)
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ »^(٦) .
 قَالَ :^(٧) حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنِ « أَيُّوبَ » ، عَنِ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنِ « عِمْرَانَ » .
 قَوْلُهُ : بِالْفَتَاءِ^(٨) مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَصْدَرُ الْفَتَى السَّنَّ بَيْنَ الْفَتَاءِ^(٩) ، وَقَالَ
 الشَّاعِرُ [٦٠٣] :

إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مِثَّتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ^(١٠)

وَيُرْوَى : « فَقَدْ أُوذِيَ »^(١١) فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الشَّابَّ مِنْ

-
- (١) فِي ط : « ثُمَّ احْلَفَ عَلَيْهَا » ، كَلِمَةٌ « عَلَيْهَا » زِيدَتْ بَيْنَ السُّطُورِ نَقْلًا عَنْ ز .
 (٢) فِي ط : « هِيَ الدَّابَّةُ » .
 (٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز .
 (٤) « ابْنِ حُصَيْنٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (٥) فِي ز : « إِنْ الْجَذَعَةُ » .
 (٦) انظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (ف ت ا) مِنَ الْفَائِقِ (٨٨ / ٣) وَالنِّهَائِيَّةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ
 (٣٢٨ / ١٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .
 (٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .
 (٨) فِي ل : « الْفَتَاءُ » ، وَبِهَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٢٨ / ١٤ .
 (٩) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : « مَصْدَرُ الْفَتَى فِي السَّنِّ » .
 (١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ، وَنَسَبَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ فِي أَمَالِي
 الْقَالِي (الذَّلِيلِ ٢١٥ / ٣) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ف ت ا) وَفِيهَا : « عَاشَ الْفَتَى » .
 (١١) « وَيُرْوَى : فَقَدْ أُوذِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

الرَّجَالِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا ^(١) ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) :
﴿ سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُوكُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٣) و ^(٤) يُقَالُ : فَتَىٰ بَيْنَ الْفِتَاءِ ، وَفَتَىٰ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ ^(٥) .

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفي ز : « عزوجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتَاهُ » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ

[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (١)

٩٣٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » فِي وَصِيَّتِهِ :
« لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي » (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى » ، عَنْ « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » (٤) .
الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لَا تُرْجَمُوا [قَبْرِي] (٥) ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ (٦) « لَا تُرْجَمُوا » يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ الرَّجَامُ : يَعْنِي (٧) الْحِجَارَةَ ، وَكَانُوا يَجْعَلُونَهَا عَلَى الْقُبُورِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِلَى الْيَوْمِ ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ التُّرَابُ ، قَالَ « كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ » :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ (٨)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى النَّيَاحَةِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيهِ (٩) ، مِنْ

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رجم) في : الفائق (٢ / ٤٧) ، والنهية ، والصحاح ،

وتهذيب اللغة (١١ / ٧٩) واللسان والتاج .

(٣) (٤) السند ساقط من ل .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) في ل : « وَأَنَا أَقُولُ » .

(٥) « قَبْرِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٧) « يَعْنِي » : ساقط من ل .

(٨) البيت في ديوانه / ٦٥ وضبطه « يَخْزِنِي .. أَخْزُهُ » وجاء منسوبا إليه في تهذيب

اللغة (١١ / ٩) ، واللسان والتاج ، والصحاح (رجم) .

(٩) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

تَؤُولِ « أَبِي إِبرَاهِيمَ » « لِإِبْرَاهِيمَ »^(١) : « لِأَرْجُمَنَّكَ »^(٢) يَعْنِي : لِأَقُولَنَّ فَيْكَ مَا تَكَرَّرَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « ابْنَ مُغْفَلٍ » تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَبْرَاجُ مَسْنَمًا مُرْتَفِعًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « الضُّحَاكِ » قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « جُوَيْرِ » ، عَنْ « الضُّحَاكِ »^(٤) ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَارْتُسُوا قَبْرِي رَمْسًا »^(٥) .
وَأَمَّا حَدِيثُ « مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ » أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : « جَمَهَرُوا قَبْرَهُ جَمَهْرَةً »^(٦) فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابُ جَمْعًا ، وَلَا يُطَيَّنُ ، وَلَا يُصَلَّحُ ، وَالْأَصْلُ مِنْ هَذَا جَمَاهِيرُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا جُمُورٌ ، وَجُمُورَةٌ^(٧) ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجُمُورُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ^(٨) ، وَقَالَ « ذُو الرَّمَّةِ » :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ بِجُمُورٍ حُزْوَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ^(٩)

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبي إبراهيم » .

(٢) من قوله - تعالى - حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم - عليه السلام - : « لِأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا » سورة مريم الآية ٤٦ .

(٣) في ط : « حدثناه » . (٤) ما بعد « الضحاك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) انظر خبر الضحاك في : مادة (رمس) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر خبر موسى بن طلحة في : مادة (جَمَهَر) من النهاية ، وتهذيب اللغة

(٥١٢/١٢) وفيه : ومنه قوله : « جَمَهَرُوا قَبْرِي جَمَهْرَةً » والصحاح واللسان والتاج .

(٧) في ط عن ل : « وَجَمَهْرَةٌ » وخطاً جماهير رواية ر . ز . ك ، وفي اللسان : والجُمهور والجمهورية من الرمل : ما تعقد وانقاد . وآثرت « جمهورية » عن اللسان ، والمحكم (جمهر) ٤ / ٣٤٠ .

(٨) الأصمعي وقولته : ساقط من ل .

(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٣٢١٣ وانظر الأغاني (١١٣/١٦) .

حَدِيثُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

[٦٠٤] ٩٣٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ » :
 « غَزَوْتُ^(٢) « هَوَازِينَ » مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - فَبَيْنَمَا نَحْنُ
 نَتَضَحَّى إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ^(٤) .
 قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا^(٥) « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَلْمَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .
 قَوْلُهُ : نَتَضَحَّى : يُرِيدُ^(٦) نَتَغَدَّى ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْغَدَاءِ : الضَّحَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 بِذَلِكَ^(٧) ؛ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحَاءِ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :
 تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُوكِ^(٨)
 وَالضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ^(٩) الْأَعْلَى ، وَهُوَ مَمْدُودٌ مُدَكَّرٌ ، وَالضَّحَى مُؤَنَّثَةٌ مَقْصُورَةٌ
 ، وَهِيَ^(١٠) حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع في نسخة ل بعد
 حديث رافع بن خديج (الخبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعه هنا في ترتيب النسخ ر .
 ز . ك .

(٢) في ل : « قال : غزوت ... » . (٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (ضح) من الفائق (٣٣١ / ٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع (ج ٢ / ٤٠٧) عن مصنف ابن أبي شيبة .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « يريد » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « ذلك » .

(٨) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان
 والتاج (ضح) .

(٩) في ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة (٥ / ١٥٠) عن أبي عبيد .

(١٠) في ل : « وهو » .

حَدِيثُ (١) مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٣٦ - وقال « أبو عبيد » في حديث « معاوية بن أبي سفيان » : « أنه دخل عليه وهو يأكل ليا مَقَشِي » (٣).

قال (٤) : حَدَّثَنِي « الواقدي » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ (٥).

قال « الفراء » : المَقَشِيُّ : هُوَ (٦) المَقَشْرُ . يُقَالُ مِنْهُ (٧) : قَشَرْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ : إِذَا قَشَرْتَهُ ، فَهُوَ مَقَشْرٌ ، وَقَشِيَّتُهُ فَهُوَ مَقَشِيٌّ .

قال « الواقدي » (٨) : واللياء : شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْحِمَصِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْبَيَاضِ : كَانَتْهَا اللَّيَاءُ (٩).

٩٣٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث « معاوية » : « أنه دخل على خاله « أبي هاشم بن عتبة » وقد طعن ، فبكى ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع

(١) في ز : « حديث » وقرؤها « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكهنة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (لِيَاءَ) من الفائق (٣ / ٣٣٩) والنهائية ، ومادة (قَشِي) من النهائية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٢٠٧) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هو » : ساقط من ر . (٧) « منه » : ساقط من ر .

(٨) « قال الواقدي » : ساقط من ل ، وعبارة النسخة : « وأما اللياء » .

(٩) انظر التهذيب (٩ / ٢٠٧) فقد ذكر أكثر من تفسير للياء ، وبما ذكره : « ثعلب عن ابن الأعرابي : اللياء - بالياء - واحده لياة ، وهو اللوياء ، وهو اللوياء ، واللوياءج .

قال : ويقال للصبيّة المليحة : كأنها لياة مَشْرُوءة ... » .

يُشْتَرِكُ أُمُّ عَلَى الدُّنْيَا « (٢) ؟

قال (٣) : حَدَّثَنَا « الأَبَارُ » ، عَن « مَنْصُورٍ » ، عَن « أَبِي وائِلٍ » ، عَن « سَبْرَةَ ابْنِ سَهْمٍ » ، عَن « مُعَاوِيَةَ » .

قوله : يُشْتَرِكُ : يَعْنِي يُفْلِكُكَ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدِ شَتَرْتُ : إِذَا قَلَقْتَ ، وَكَمْ تَقِرُّ ، وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

فَبَاتَ يُشْتَرِهُ تَأَدُّ وَيُسْهَرُهُ تَذَابُّ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ (٤)

قال « أبو عبيدٍ » (٥) : هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ (٦) ، مِثْلُ : بَدْرَةٌ وَبَدْرٌ ، وَبَضْعَةٌ وَبِضْعٌ (٧) .

٩٣٨ - وَقَالَ « أبو عبيدٍ » فِي حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلْقَهُ (٨) [٦٠٥] الْأَنْصَارُ فَسَأَلَهُمْ عَن ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ .

قال : « فَمَا فَعَلْتَ (٩) نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَثْنَاهَا (١٠) يَوْمَ بَدْرٍ » (١١) .

قال « أبو عبيدٍ » : يَعْنِي هَزَلْنَاهَا ، يُقَالُ : حَرَثْتُ الدَّابَّةَ ، وَأَحْرَثْتُهَا لُغْتَانِ .

(١) فِي ل : « أَمْ حَرَصَ » وَكَذَا هُوَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١١ / ٣٨٨) .

(٢) انظر الخبر في : مادة (شاز) من الفائق (٢ / ٢١٦) والنهية وتهذيب اللغة (٣٨٨ / ١١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التي قال عنها الأصمعي : « سمعت من يذكر عن « ذى الرمة » أنه لم يزل يزيد على كلمته التي على الباء حتى مات ، وروايته في الديوان ١ / ٩٠ : « تَذَاوُبٌ » فِي مَوْضِعِ « تَذَاوُبٌ » وَانظُر تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ، وَالصَّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (هَضْبٌ) .

(٥) « قال أبو عبيدٍ » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) عبارة ل : « وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ » .

(٧) فِي ل : « قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ » ، وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا . (٨) فِي ك : « تَلَقَّاهُ » بِقَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

(٩) عبارة ر : « فَعَلْتُ : مَا فَعَلْتُ » - (١٠) فِي ز : « أَحْرَثْنَاهَا » وَهِيَ لُغَةٌ .

(١١) انظر الخبر في : مادة (نضح) من الفائق (٢ / ٣٨٣) والنهية ، واللسان ، والتاج .

حديث عبد الله بن عامر

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٣٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عامر » حين مرضَ مَرَضُهُ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - وفيهم «
ابن عمر » : فقال : ماترُون في حالي ؟ قالوا : ما نَشُكُّكَ لَكَ في النُّجاةِ ، قَدْ كُنْتَ
تَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ^(٣) .
قال^(٤) : حَدَّثَنَا « يزيد » ، عن « عمرو بن ميمون بن مهران »^(٥) .
قال « أبو عبيد » : يعنى بالمُخْتَبِطِ^(٦) : الرَّجُلَ [الَّذِي]^(٧) يَسْأَلُهُ^(٨) من غير
مَعْرِفَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَدِ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَلَا قَرَابَةٌ^(٩) .

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خبط) من الفائق (١ / ٣٥٣) والنهاية والمغيث واللسان
والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ل بعد ذلك : « أن عبد الله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » . (٧) « الذى » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٨) في ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ في تفسير الخبط والاختبط .

حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٠- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ » حِينَ أَوْصَى بَنِيهِ
عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَقَالَ : « انظُرُوا هَذَا الْحَىِّ مِنْ « بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ » ، وَلَا تَعْلَمُوهُمْ مَكَانَ
قَبْرِى ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ^(٢) بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ فِى الْجَاهِلِيَّةِ »^(٣) .
قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » أَسْنَدَهُ إِلَى « قَيْسٍ » .
قَوْلُهُ^(٥) : الْخُمَاشَاتُ : يَعْنَى^(٥) الْجِنَايَاتِ وَالْجِرَاحَاتِ^(٦) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ
الْحِمَارَ وَالْأُتُنَ :

رَبَاعٌ لَهَا مُذُ أَوْرَقَ الْعُودِ عِنْدَهُ خُمَاشَاتٌ دَحَلٍ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا^(٧)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإنى كنت أغاولهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة (خمش) من النهاية وتهذيب اللغة (٩٤ / ٧) واللسان والتاج

ومادة (نوش) من الفائق (٣٢ / ٤) وفيه : « فإنى كنت أناوشهم فى الجاهلية ،

وروى : أهاوشهم ، وروى : أغاولهم ، وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خماشات فى

الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث (غول) و (نوش) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقدنى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة يهجو بنى امرئ القيس فى ديوانه / ٥٣٠

وكانت المهاجاة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرثى ، وفى الديوان من شرح الباهلى

قال : الخُمَاشَاتُ : الواحدة خماشة ، وهو الخدش ، والبيت أيضا فى تهذيب

اللغة (٩٥ / ٧) واللسان والتاج (خمش) .

قال « أبو عبيد »^(١) : يُقال للحاكم : أمثلني منه ، وأقصني منه ، وأقديني منه^(٢) .

وأما قوله في وصيته أيضا^(٣) : « فإني كنت أغاللهم » فنرى أن المحفوظ : أغاللهم ، وهو من الغارات : أن يُغيروا عليه ويُغيرَ عليهم ، فإن كان المحفوظ أغاللهم^(٤) ، فإن المغاللة : المبادرة .

ومنه حديث « عمار بن ياسر » أنه صلى صلاةً أسرعَ فيها ، وقال : « إنني كنت أغالل حاجةً لي »^(٥) .

وأما قوله في وصيته : « وعليكم بالمال واحتجانه » : فإن الاحتجان : ضمك الشيء إلى نفسك ، وإمسائك إياه ، وهو [٦٠٦] مأخوذ من المحجن ، والمحجن : العصا المعوجة التي يجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه^(٦) .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذى الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « منه » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٤) ما بعد قوله : « كنت أغاللهم » إلى هنا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى : مادة (غول) من الفائق (٣ / ٨١) والنهاية واللسان والتاج .

(٦) ما بعد « فإن المغاللة : المبادرة » إلى هنا : ساقط من م .

حَدِيثُ الْأَشْجِ الْعَبْدِيِّ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٤١- وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « الأشجِ العبدِيِّ » (٣) أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ أَوْ

غَيْرِهِمْ : « لَا تَبْسُرُوا ، وَلَا تَشْجُرُوا ، وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا » (٤) .

يُرْوَى عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » (٥) .

قَوْلُهُ : لَا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ (٦) : لَا تَخْلَطُوا الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ ، فَتَنْبِذُوهُمَا جَمِيعًا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَسَرْتَهُ أُبْسِرُهُ بَسْرًا .

وقوله : وَلَا تَشْجُرُوا ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا (٧) ثَجِيرَ الْبُسْرِ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ ، وَثَجِيرُهُ :

أَنْ يُنْبَذَ (٨) الْبُسْرُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ يُؤَخَذَ ثَقْلُهُ ، فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، فَكَرِهَ هَذَا أَيْضًا

(١) جاء في تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠٦ : « أنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان

ابن زياد بن عصر العصري أشج عبد النيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد :

اختلف علينا في اسم الأشج ف قيل : المنذر بن عائذ ، وقيل : عائذ بن المنذر . وقيل :

عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحر ين مع قومه ثم نزل البصرة بعد

ذلك » . وفي قدومه على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال الواقدي : كان قدوم

الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) خبر الأشج العبدِي : ساقط من م .

(٤) انظر الخبير فسي : مادة (بسر) من الفائق (١ / ١٠٩) والنهاية وتهذيب اللغة

(١٢ / ٤١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) في ط : « ابن جدير » بجيم معجمة ، والذي في تقريب التهذيب (٢ / ٨٢) : عمران

ابن الحدير - بمهملات مصفرا - السدي أبو عبيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) في ل : « يعني » . (٧) في ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) في ل : « وثنجيره أن تنبذوا » .

مَخَافَةَ الْخَلِيطَيْنِ .

وقوله : ولا ^(١) تُعَاقِرُوا ، يَقُولُ : لا تُدْمِنُوهُ ^(٢) فَتَسْكُرُوا ، وَتُرَى أَنَّ ^(٣) الْمُعَاقِرَةَ
مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فَيَقُولُ : لا تَلْزَمُوهُ كَلْزُومِ الشَّارِبَةِ
أَعْفَارَ الْحِيَاضِ .

-
- (١) فى ط : « لا » . (٢) فى ط عن ر : « لا تدمنوا » .
(٣) فى ط : « أصل » ، واللفظة ساقطة من ز .

حديث سمرة بن جندب

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « سمرة بن جندب » حين أتى برجل عيين ، فكتب فيه إلى « معاوية » فكتب : « أن اشتر له جارية من بيت المال ، وأدخلها معه ليلة ، ثم سلها عنه » ففعل « سمرة » فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصص فيه .

قال : فسأل الجارية ، فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال : خل سبيلها يامحصص^(٢) .

قال^(٣) : حدثني « يزيد » ، عن « عيينة بن عبد الرحمن » ، عن « أبيه » ، عن « سمرة »^(٤) .

قوله : حصص^(٥) : الحصص : الحركة في الشيء حتى يستمكن ، ويستقر فيه ، يقال : حصصت التراب وغيره : إذا حررته وفحصته يمينا وشمالاً ، قال « حميد بن ثور » يصف بعيراً قد أثقل حملة ، فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض ، فقال :

وحصص في صم الحصا ثفاتته ورآم القيام ساعة ثم صمما^(٦)

-
- (١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .
 (٢) الخبر في ل : « في حديث سمرة بن جندب للرجل : خل سبيلها يامحصص » .
 وانظر الخبر في : مادة (حصص) من الفائق (١ / ٢٨٨) والنهاية واللسان والتاج .
 ومادة (حصص) من تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) .
 (٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .
 (٥) في ط : « حصص فيه » . « وقوله : حصص » : ساقط من ل .
 (٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ :

الثَّفِنَاتُ : كُلُّ شَيْءٍ وُلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَهُنَّ ^(١) الرُّكْبَتَانِ ، وَالْفَخْدَانِ [٦٠٧] وَالكَرْكِرَةَ ، وَلِهَذَا كَانَ يُقَالُ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ » رَيْسِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَنِ « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٢) : « ذُو الثَّفِنَاتِ » ؛ لِأَنَّ مَسَاجِدَهُ كَانَتْ قَدْ ^(٣) دَبَّرَتْ مِنْ طَوْلِ ^(٤) الصَّلَاةِ مِثْلَ ثَفِنَاتِ الْبَعِيرِ ^(٥) .

= وَأَثَرٌ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتُهُ وَرَامَ بَلَمَّا أَمَرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

وهو في تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) ، وأفعال السرقسطى (١ / ٤٢٨) ، واللسان

والتاج (حصص) .

(١) في ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة في الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفي ط : « عليه السلام » -

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمَعَ صَوْتَ^(٢) الرَّعْدِ لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ^(٣) : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ^(٤) الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ »^(٥) .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : لَهَا مِنْ حَدِيثِهِ ، يَقُولُ : تَرَكَهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَتَهُ فَقَدْ لَهَيْتَ^(٧) عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا^(٨) « الْكِسَائِيُّ » :
إِلَهٍ مِنْهَا^(٩) فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا حَسْرَةٌ تَوْرِثُ الْأَسَى وَالذُّمَارَا^(١٠)

وَكَذَلِكَ قَوْلُ « الْحَسَنِ » حِينَ سُئِلَ عَنْ « الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ ، فَقَالَ : إِلَهٍ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - : ساقط

من م .

(٢) « صوت » : ساقط من ل . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) فى ط عن ل : « يسبح » ومثله فى الفائق ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لهر) من الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهائية وتهذيب اللغة

(٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج ، وفى هذه المصادر : « لهى عن حديثه » وهو جائز

على أن « لها » بمعنى سكت أو أعرض .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر : « لهُوت » .

(٨) فى ط عن ل : « وأنشدنى » .

(٩) فى اللسان : « عنها » ، وجميع نسخ الغريب : « منها » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وصدده فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « لهُو » غير منسوب ،

ولم يذكر البيت بتمامه إلا فى نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حَمِيدٌ الطَّوِيلُ » - وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ ^(١) - : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أْتَسْتَدِرُّهُ
 لَا أَبَا لَكَ ؟ أَلَيْتَ عَنَّهُ ^(٢) .

قال ^(٣) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنِ « حَمِيدٍ » ، عَنِ « الْحَسَنِ » ، وَكَانَ « هُشَيْمٌ »
 يَقُولُ : أَلَيْتَ عَنَّهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ^(٤) إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، إِنَّمَا
 مَعْنَاهُ : دَعَا ^(٥) .

وقال « الكِسَائِيُّ » ^(٦) : يُقَالُ ^(٦) : أَلَيْتَ مِنْهُ ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَلَيْتَ ^(٧) مِنْهُ
 وَعَنَّهُ ^(٨) .

(١) زاد في ر : « فقال » .

(٢) انظر خبر « الحسن » في : مادة (لهر) في الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهية وتهذيب
 اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والنحو .

(٣) « قال » : ساقط من ز - (٤) « به » : ساقط من ل -

(٥) « إنما معناه دعه » : ساقط من ن - (٦) « يقال » : ساقط من ل -

(٧) في ط : « أليت » .

(٨) أرى أن من آثر « من » ضمن الفعل « أليت » معنى دَعَا ، ومن ذكر « عن » ضمن
 الفعل « أليت » معنى أَعْرَضَ أو سَكَتَ ، - والله أعلم - .

وفي تهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) : وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : لَهَيْتُ مِنْهُ وَعَنَّهُ : قَالَ : وَلَهَوْتُ
 وَلَهَيْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا لَعِبْتَ بِهِ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَهَيْتُ بِهِ وَعَنَّهُ : كَرِهْتَهُ ،
 وَلَهَوْتُ بِهِ : أَحْبَبْتُهُ .

حديث مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودِ أَخِي مُجَاشِعِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ » أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى « الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ »^(٢) وَكَانَ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ ، فَأَتَاهُمْ « مُجَالِدٌ » وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ ، فَأَوْسَعُوا لَهُ ، فَقَالَ : « إِي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لِأَجَالِ السَّكْمِ - وَإِنْ كُنْتُمْ جُلَسَاءَ صِدْقٍ - وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا ، فَشَفَنَ النَّاسُ [٦٠٨] إِلَيْكُمْ ، فَأَيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ »^(٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ : كَانَ « الْأَسْوَدُ » يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْقَزَلُ : هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ، وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : هُوَ أَشَدُّ الْعَرَجِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ : فَإِنَّ الشَّفْنَ : أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاطِرًا^(٥) إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوْ الْكَارِهِ^(٦) لَهُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر مجالد : ساقط من م .

(٢) في المطبوع : « أسود بن سريح » - بضم السين - والذي في تقريب التهذيب (٧٦/١) ، « الأسود بن سريح » بفتح السين - التميمي السعدي : صحابي نزل البصرة ، ومات في أيام الجمل ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين » .

(٣) انظر خَيْرَ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودِ السُّكْمِيِّ فِي : مَادَّةِ (قَزَل) فِي الْمَغِيثِ ، وَالْفَائِقِ (١٩١/٣) ، وَمَادَّةِ (شَفَن) مِنَ النِّهَائَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٧٥/١١) ، وَاللِّسَانِ

والتاج .

(٤) « ثم ذكر الحديث » : ساقط من ر .

(٥) « ناظرا » : ساقط من ل .

(٦) في ر . ل : « الكاره » .

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهِقًا كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ (١)

(١) البيت من الكامل ، للقطامي في ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغاني (١٣١/٢٠) ، وفي الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامي أيضا ، وكذا في الصحاح « شفن » ، ونسب في مادة (شفن) - في تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس في ديوانه .

أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو : شَفَنَ مثل جَبَدَ وجَذَبَ ، وقال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَّاكِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَنًا

الصهيم : الذي لا يرغو » -

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهي من نقول أبي عبيد عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبي عبيد .

حَدِيثُ (١) عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٤٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » : « لَدَرِهِمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُهْدِهِ خَيْرٌ (٣) مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ (٤) يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ » (٥) .

قال (٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عُمَانَ » .
قوله : غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ ، يَقُولُ : إِنَّ أَمْوَالَنَا كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَفِيضُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ يُؤَخَذُ (٧) مِنْهُ حَتَّى يَغِيضَ ذَلِكَ الْقَيْضُ ، وَالْإِنَاءُ مُمْتَلِئٌ عَلَى حَالِهِ ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا يَتَّصَدَّقُ مِنْ قُوْتِهِ ، وَيُؤَثِّرُ (٨) عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَلِيلٌ أَنْ يَفْضَلَ مِنْ كَثِيرِنَا .

(١) خبر عثمان بن أبي العاص : ساقط من م . م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) في ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (غيض) من الفائق (٣ / ٨٤) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ط عن ر : « قَيِّوْخَذُ » .

(٨) في ز : « وَيُؤَثِّرُهُ » .

حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « تَمِيمِ الدَّارِيِّ » حِينَ كَلَّمَهُ الرَّجُلُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ « تَمِيمٌ » : « أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ ، أَفَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ فَلَا^(٢) تَسْتَطِيعُ ، فَتَنْبَتُ ، أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، أَتُنْكَ^(٣) لَشَاطِي حَتَّى أُحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أُسْتَطِيعُ فَأَنْبَتُ ، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطْيِيقِهَا^(٤) » .

هَذَا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عَلِيَّةٍ » ، وَ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » [٦٠٩] .

فَأَمَّا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » فَرَوَاهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « رَجُلٍ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .

وَأَمَّا « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ، فَرَوَاهُ ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي الْعَلَاءِ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .

وَكَانَ « ابْنُ الْمُبَارَكِ^(٥) » يَقُولُ : أَتُنْكَ لَشَاطِنِي^(٦) فِيمَا بَلَّغَنِي عَنْهُ ، وَلَا تُرَاهُ

مَحْفُوظًا عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » وَكَيْسَ لَهُ مَعْنَى ، إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ « ابْنُ

عَلِيَّةٍ » : أَتُنْكَ لَشَاطِي .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تميم بن أوس بن خازجة الداروي : ساقط من م .

(٢) في ط : « ولا » . (٣) في ر . ز . ل . ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (شطط) من الفائق (٢ / ٢٤٥) والنهاية وتهذيب اللغة

(٥) في ل : « عبد الله بن المبارك » . (٦) في ل : « عبد الله بن المبارك » .

(٦) في ل : « لنشاطي » ، وفي ر : « نشاطي » وعنه نقل المطبوع ، وفي ز . ك :

« أتُنْكَ لَشَاطِنِي » .

أقول : في تهذيب اللغة (١١ / ٣١١) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشطن :

مصدر شَطَّنَهُ يَشْطُنُهُ : إِذَا خَالَفَهُ عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ » .

قال « أبو عبيد » ^(١) قوله : أئتك ^(٢) لشاطي : أي أئتك ^(٣) لجائر على حين
 تحمّل قوتك على ضعفي ، وهو ^(٤) من الشطط والجور في الحكم .
 يقول : إن كنت قويا في العمل وأنا ضعيف أتريد أن تحمّل قوتك على ضعفي
 حتى أتكلّف مثل عمك ، فهذا جورٌ منك على ، وقال الله - تبارك وتعالى - ^(٥) :
 ﴿ فاحكمم بيننا بالحق ولا تشططوا ﴾ ^(٥) ، وفيه لغتان : شططت وأشططت : إذا جار
 في الحكم ^(٦) .

-
- (١) في ل : « وإنما هو من الشطط ... » .
 (٢) في ط : « إنك » .
 (٣) في ل : « ومثل » ولا حاجة للفظه « مثل » .
 (٤) في ل : « وفي كتاب الله » في موضع : « وقال الله - تبارك وتعالى - » . وجملة
 « تبارك وتعالى » : ساقطة من ز .
 (٥) سورة ص آية ٢٢ .
 (٦) عبارة ل : « وفيه لغتان : شططت واشططت شططا وهو رجل شاط : أي جائر في الحكم
 وأشططت » وهذه العبارة في هامش ز ، وأراها حاشية .

حَدِيثُ (١) الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

٩٤٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ »^(٣) : فِي السُّجُودِ

عَلَى أَلْيَتِي الْكَفِّ^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا^(٦) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ،

قَالَ : سَمِعْتُ « الْبِرَاءَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : أَلْيَةُ الْكَفِّ : يَعْنِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنْ أَسْفَلِ الرَّاحَةِ ، مَا غَلِظَ

مِنْهَا^(٧) .

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسى - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ألا) من الفائق (١ / ٥٤) والنهائة ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أليّة الإبهام وضرة الخنصر ، فغلب كالعُمَريين والقَمَريين » .

حَدِيثُ (١) أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (٢)

٩٤٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنْ أَخَاهَا « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » مَاتَ فِي مَنْامِهِ ، وَأَنَّ « عَائِشَةَ » أُعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » (٣) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ (٤) : التَّلَادُ : كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ أَوْ مَالٍ اسْتَخْرَجَهُ ، كَالدَّابَّةِ يَنْتَجِبُهَا ، وَالرَّقِيقُ (٥) يُوَلَدُونَ فِي مَلِكِهِ ، وَمَا أُشْبِهَ ذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « الْأَشْعَثِ » أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَوَقَعَتْ فِي تِلَادِهِ الْغَوَالِي ، فَقَالَ « عُمَرُ » : « إِنَّمَا لَهَا صَدَقَةٌ نِسَائِهَا » (٦) .

(١) فِي ل وَهَامِشِ ز : « أَحَادِيثُ » وَجَمِيعُ أَحَادِيثِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) مَا بَعْدَ « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

وَانظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (تَلَد) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ١٥٤) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

وَرَوَايَةُ الْفَائِقِ : « أَنْ أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ ، فَرَأَتْهُ فِي مَنْامِهَا ، وَأَنَّهَا أُعْتَقَتْ عَنْهُ

تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ » . وَرَوَايَةُ النِّهَايَةِ : « أَنَّهَا أُعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ

تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنْامِهِ » وَفِي نَسْخَةِ : تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ » .

(٤) « قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ط عَنْ ل : « أَوْ الرَّقِيقُ » .

(٦) يَرِيدُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ مَهْرَ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ قَبِيلَتِهَا -

وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ»^(١) «أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَ «الْكَهْفِ» وَ «مَرْيَمَ» وَ «طه» وَ «الْأَنْبِيَاءَ» : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي»^(٢) .
 قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ» ، عَنِ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنِ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ» ، عَنِ «عَبْدِ اللَّهِ»^(٤) .
 قَوْلُهُ : تِلَادِي^(٥) ، يَقُولُ : إِنَّهُنَّ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهَهُنَّ^(٦) بِتِلَادِ الْمَالِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالتَّالِدُ أَيْضًا هُوَ التَّلَادُ ، وَهُوَ الْمُتَلَدُ ، وَالرَّجُلُ مُتَلَدٌ^(٧) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ»^(٨) حِينَ اخْتُصِمَ إِلَيْهِ فِي لَالِيٍّ فِي يَدِ أَحَدِ الْخُصْمَيْنِ ، فَقَالَ : هِيَ لِلْمُتَلَدِ .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا «أَبُو يَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ»^(٩) ، عَنِ «أَبِي حُصَيْنٍ» ، عَنِ «عَبْدِ اللَّهِ

(١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : « ابن جعفر » والخبر لعبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٢ / ٥٣٤) .
 (٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٢ / ٥٣٤)
 وفيه : « عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . عن مصنف ابن أبى شيبة » .

ومادة (تلد) فى الفائق ١ / ١٥٤ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : « آل حم من تِلَادِي » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قوله : تِلَادِي » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) فى ل : « فشبَّهَهُنَّ » .

(٧) ما بعد « بتلاد المال » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) « ابن عُتْبَةَ » : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى .

(٩) « ابن عِيَّاش » : ساقط من ل .

ابن عْتَبَةَ « أَنَّهُ قَضَى بِذَلِكَ .

فهذا التَّالِدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ التَّلِيدُ وَالمُتَلَدُ .

وَأَمَّا ^(١) الطَّارِفُ وَالمُطَرِّفُ ، فهما جَمِيعًا : ما اسْتَفَادَهُ ^(٢) الْإِنْسَانُ حَدِيثًا لَيْسَ بِقَدِيمٍ .

يُقَالُ مِنَ الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ ^(٣) ، وَمِنَ التَّلَادِ ^(٤) : اتَّلَدْتُ ^(٥) ، قَالَ ^(٥) « الْأَعشى »
يَذُكِّرُ التَّلَادَ وَالمُطَرِّفَ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الدُّوَارِعُ أُغْلِيَتْ صَفَوْا الْفِضَالَ بِطَارِفِ وَتِلَادِ ^(٦)
وَهُوَ ^(٧) كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ وَالمُكَلِّمِ .

٩٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا سُئِلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَتْ : « كَانَ
عَمَلُهُ دِيمَةً » ^(٩) .

(١) « أما » : ساقط من ر .

(٢) فى ل : « كل ما استفاده » ، وفى ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) فى ط : « أطرفت ... أتلدت » - (٤) فى ط : « التلاد » والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الدوارع غوليت

(٧) فى ز : « وهذا » .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٦ / ٧٢ الحديث رقم ٢١٧

=

من الباب .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قال « الأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ^(٢) : دِيمَةٌ : أَصْلُ الدِّيمَةِ المَطَرُ الدَّائِمُ مَعَ سُكُونِ قَالَ « لَبِيدٌ » :

بَاتَتْ وَأَسْبَلْ وَاكْفُ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوَى الخَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(٣)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) : فَأَخْبَرَ أَنَّ الدِّيمَةَ الدَّائِمُ^(٥) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عَائِشَةُ »^(٦) عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الاِقْتِصَادِ ، وَكَيْسَ بِالغُلُوِّ ، بِدِيمَةِ المَطَرِ .

وَيُرْوَى عَنْ « حَذِيفَةَ » شَبِيهٌ بِهَذَا حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَيْتُكُم دِيمًا دِيمًا^(٧) .

• = - د : كتاب التطوع ، باب ما يزم به من القصد في الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

• - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٤٣/٦ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

• - مادة « دوم » من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ط عن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من سائقة لبيد بن ربيعة العامري ، وهي في الديوان ١٧٢ وجمهرة

أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دأبنا » وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٠٥

واللسان والتاج « ديم » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) في ط : « دِيمًا دِيمًا » ومثله في تهذيب اللغة (٢١٠/١٤) نقلا عن غريب حديث أبي

عبيد برواية ابن هاجك . والذي في ز . ك : « لَا تَيْتُكُم دِيمًا »

وانظر خبر حذيفة في : مادة (دوم) من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤)

واللسان والتاج ، ومادة (ديم) من النهاية .

يَعْنَى أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ، قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرٌ^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَجُوزُ الْخَفْضُ^(٢) : وَتَدْرٌ .

٩٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ

الدَّرْعِ فِي الصَّلَاةِ »^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ »^(٥) ، عَنْ « أُمِّ شَيْبٍ » .

عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْاِحْتِبَاكُ : الْاِحْتِبَاءُ ، لَمْ^(٦) يَعْرِفْ إِلَّا هَذَا^(٧) .

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرئ القيس في الديوان / ١٤٤ ، وانظره في اللسان والتاج

والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « وتدر » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن

السكون بالجزم وهكذا . وما بعد بيت امرئ القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر في : مادة (حبك) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب

اللغة (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ط عن ر : « عن أم سلمة عن أم شبيب ... » .

(٦) في ر . ز . ل . ط . : « لم يعرف ... » ومثله في تهذيب اللغة ، وفي ك : « ولم

يعرف ... » .

(٧) علق الأزهرى في التهذيب (١٠٩/٤) على مارواه أبو عبيد - رحمه الله - عن

الأصمعي في الاحتباك - بالباء - بقوله : « قلت : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي

في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب : الاحتياك - بالياء المثناة - يقال احتاك

يحتاك احتياكا ، وتحرك بشويه : إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن

الأصمعي بالياء .

[٦١١] قال « أبو عبيد » : وليس للاحْتِبَاءِ هَاهُنَا مَوْضِعٌ ، وَلَكِنَّ الْاِحْتِبَاكَ : شَدُّ الْاِزَارِ وَاحْكَامِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلَّى إِلَّا مُؤْتَرَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ ، وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ .

وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : « السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ » ^(١) حُسْنُهَا وَاسْتَوَاؤُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَاتُ الْخَلْقِ الْحَسَنِ ^(٢) .

وَمِنْ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ فِي الدُّجَالِ : رَأْسُهُ حُبُّكَ حُبُّكَ ^(٣) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ أَوْ ^(٤) الْفَرَسِ ^(٥) إِذَا كَانَ شَدِيدَ ^(٦) الْخَلْقِ : مَحْبُوكٌ .

٩٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ قَالَتْ ^(٧) « لِيَزِيدَ بِنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيَّ » ابْنِ أُخْتِ « مَيْمُونَةَ » وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : « ذَهَبْتُ وَاللَّهِ « مَيْمُونَةُ » ^(٨) وَرُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَيَّ غَارِيكَ » ^(٩) .

= قلت : الذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزك في النقط وتوهمه باء . والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما في تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن (الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر في : حم : حديث هشام بن عامر الأنصاري ٤ / ٢٠ .

ومادة (حبك) من الفائق (٢٥١/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) في ر . ز . ط : « أو » ، وفي ك : « والفرس » .

(٥) في ل : « للداية » في موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) في ل : « شديدة » . (٧) في ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) في ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (رسن) من الفائق (٢ / ٥٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنِ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنِ « يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ » ، عَنِ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا^(٢) : « رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكَ » : إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ^(٣) ، أَرَادَتْ : أَنْتَكَ مُخْلَى سَبِيلِكَ لَيْسَ لَكَ^(٤) أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْلَى نَائِقَتَهُ لِتَرْعَى أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِيهَا ، وَلَا يَدْعُهُ^(٥) مُلْقَى فِي الْأَرْضِ ، فَيَمْتَعُهَا مِنَ الرَّعْيِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ فِي رَجُلٍ^(٦) قَالَ لَامْرَأَتِهِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ : إِنَّهُ طَلَقٌ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْتَكَ مُخْلَى سَبِيلِكَ مِثْلُ تِلْكَ النَّائِقَةِ .

٩٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَاضِرِ « عَائِشَةَ » حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الصِّبْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ ، فَقَالَتْ : « عَلَامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ ؟ »^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنِ « عَائِشَةَ » . قَوْلُهَا : تَنْصُونَ : مَا خَوْذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ . تَقُولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوْاً : إِذَا مَدَدْتَ بِنَاصِيَتِهِ^(٩) ، فَأَرَادَتْ « عَائِشَةَ » : أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيعِ الرَّأْسِ ،

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ر . ل : « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) في ر . ز . ل . ط . : « تدعه » .

(٦) في ل : « الرجل » .

(٧) انظر الخبر في : مادة (نصي) من الفائق (٤٣٧/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٤٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في ر . ز : « ناصيته » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) نقلا عن غريب حديث

أبي عبيد .

وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ، قال « أبو النجم » :

* إن يمس رأسي أشمط العنصي *

* كأنما فرقته مناصي^(١) *

٩٥٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » : « كنت ألعب مع الجوارى

بالبنات ، فإذا رأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٢) انقمعن ، قالت :

فيسر بهن إلى^(٣) .

قال^(٤) : حدثناه « وكيع » ، عن « هشام بن عروة » ، عن « أبيه » ، عن « عائشة » .

قولها : انقمعن : قالت^(٥) : تعني دخلن البيت ، وتغيين .

يقال^(٦) للإنسان : قد انقمع وقمع : إذا دخل في الشيء ، أو دخل بعضه

في بعض .

(١) الرجز لأبي النجم العجلي في تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤٤) واللسان والتاج (عنص ،

نصا) .

(٢) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (٤٠ / ٨ - ٤٢) وفيه : « تزوجني رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - وأنا بنت ست سنين ، ودخل علي وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت

عليه ، وإنى لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخل ، فينقمعن منه - صواحبى - فيخرجن ،

فيخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسر بهن علي » .

- مادة (قمع) من النهاية وتهذيب اللغة (١ / ٢٩٣) ، واللسان والتاج ، ومادة (بنت)

من الفائق (١ / ١٣١) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قالت » : (٦) في ط : « ويقال » .

(٥) « قالت » : « اقطا . من ر . ل . م .

قال « الأصمعي » : ومنه سُمِّيَ القَمْعُ الذي ^(١) يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ وَغَيْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الإِنَاءِ . يُقَالُ مِنْهُ : قَمَعْتُ الإِنَاءَ أَقْمَعُهُ ^(٢) .

والذي يُرَادُ مِنَ الحَدِيثِ : الرُّخْصَةُ فِي اللُّعْبِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الجَرَارِيُّ ، وَهِيَ ^(٣) البَنَاتُ ، فَبَاءَتْ فِيهَا الرُّخْصَةُ ، وَهِيَ تَمَائِيلٌ ، وَكَيْسٌ وَجَهٌ ذَلِكَ عِنْدَنَا إِلا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَهْوُ الصَّبِيَّانِ ، وَلَوْ كَانَ لِلكِبَارِ لَكَانَ مَكْرُوهًا كَمَا جَاءَ النَّهْيُ فِي التَّمَائِيلِ كُلِّهَا وَفِي المَلَاهِي ^(٤) .

٩٥٤ - وقال « أبو عبيد » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « إِنَّ لِلحِمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الحُمْرِ » ^(٥) .

قال : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَاقِدِيُّ » ، عَنِ « مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ » ، عَنِ « أَبِيهِ » ، عَنِ « عَائِشَةَ » ^(٦) .

قال « أبو عمرو » ^(٧) : يُقَالُ : سَرَفْتُ النِّسْيَةَ : أَخْطَأْتُهَا ^(٨) وَأَغْفَلْتُهَا .

وقال « أبو زياد الكلابي » فِي حَدِيثِهِ ^(٩) : « أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ : أَي أَخْطَأْتُكُمْ » ^(١٠) ، وقال « جرير بن الخطمي » يَمْدَحُ قَوْمًا :

(١) « الذي يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ » : ساقط من . وفي ز . ك : « القَمْعُ » بكسر القاف وفتح الميم - والمطبوع : « القَمْعُ » - بفتح القاف وسكون الميم . والصواب « القَمْعُ » مشال عَنَبٌ فِي الحِجَازِ وَمِثَالُ حِمْلٍ - فِي تَمِيمٍ ، كَمَا فِي المِصْبَاحِ المَنِيرِ .

(٢) فِي ط عَنْ ر : « أَقْمَعُهُ » . (٣) فِي ط : « وَهِيَ » .

(٤) جَاءَ فِي الفَائِقِ (بنت) ١٣١/١ : يُسَرِّهِنَّ : يُرْسِلُهُنَّ ، مِنَ السَّرَبِ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ .

(٥) انظر الخبر في : مادة (سرف) من الفائق (١٧٦/٢) والنهية ، والمغيث ، وتهذيب

اللغة (٣٩٨ / ١٢) واللسان ، والتاج .

(٦) السند ساقط من ل . (٧) فِي تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبي عمرو » .

(٨) فِي تهذيب اللغة : « أَي أَخْطَأْتُهَا ... » . (٩) فِي تهذيب اللغة : « فِي حَدِيثِ » .

(١٠) انظر الخبر في (سرف) فِي النِّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٩٨/١٢) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ^(١)
يُرِيدُ بِالسَّرْفِ : الخَطَأُ ، يَقُولُ^(٢) : لَمْ يُحْطِطُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، وَلِكِنَّهُمْ وَضَعُوهَا
مَوَاضِعَهَا^(٣) .

وَقَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ »^(٤) : السَّرْفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الضَّرَاوَةُ ، يُقَالُ^(٥) : لِلْحَمِّ
ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَرَاوَةِ الْحَمْرِ ، [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ،
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّرْفَ
الْخَطَأُ ، يَقُولُ : إِدْمَانُهُ حَطَأً فِي النُّفْقَةِ .

٩٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ
[وَتَقَدَّسَ]^(٧) وَتَعَالَى - : « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا »^(٨) قَالَتْ^(٩) :
الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ^(١٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ »^(١١) ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أُمِّ
شَبِيبٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجرير يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من
الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرتسطى (٥١٥/٣) ،
واللسان والتاج (سرف) .

(٢) في ل : « يقال » . (٣) في ر : « في مواضعها » ، وفي ل : « موضعها » .
(٤) يريد محمد بن عمر الواقدي ، الذي حدث أبا عبيد بالخبر . (٥) في ط : « ويقال » .
(٦) « قال أبو عبيدٍ » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن
« شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز .
(٨) سورة النور آية ٣١ .
(٩) في ز : « فقالت » . (١٠) انظر الخبر في مادة (فتح) من النهاية ، واللسان .
(١١) « ابن مهدي » . ناقط من ل .

قولها : الفَتْخَةُ : تعنى الخاتم ، وجمعتها فَتْخَاتٌ وفتَّخَ ، قالت امرأةٌ فى عملٍ
ذَكَرَتْ أَنَّهَا عَمَلَتْهُ :

* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي *^(١)

تعنى الخواتيم .

والذى يُرادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تُبَدِيَ كَفَّهَا ؛ لِأَنَّ الْخَاتِمَ لَا يُرَى إِلَّا
بِإِبْدَائِهَا ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهَا ^(٢) الْكَحْلُ [٦١٣]
وَالخَاتِمُ ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ » ، عَنْ « خُصَيْفٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، أَوْ غَيْرِهِ
[الشكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ »] ^(٥) عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

فالتَّأْوِيلُ هَاهُنَا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَنَا فِي هَذَا
قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .

(١) المشطور فى أفعال السرقسطى (٣ / ٤٨٦) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من
العرب ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٩) ، ومقاييس اللغة (٤ / ٤٧٠) غير
منسوب ، والمشاطير الأربعة فى اللسان (فتح . زعزع) منسوبة للدهناء بنت مسحل ،
زوج المعجاج ، وبعضه فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .
(٢) فى ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعانى (١٤١ / ١٨) ، وفيه : « وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس أن ما
ظهر الكحل والخاتم والقرط والقلادة » ، وفى البحر المحيط (٦ / ٤٤٧) : « قال ابن
عباس : الكحل والخاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعرفين : من ل .

(٦) فى ل : « عبد الله بن مسعود » .

قال^(١) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، قَالَ : هِيَ الثِّيَابُ^(٢) .
 قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» : يَعْنِي الْأَيْبِدِينَ مِنْ^(٣) زَيْنَتِهِنَّ إِلَّا الثِّيَابَ .
 ٩٥٦ - وقال «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «عَائِشَةَ» [- رَحِمَهَا اللَّهُ -]^(٤) : «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ الثَّمْرُ وَالْمَاءُ»^(٥) .
 قال : حَدَّثَنَا «يَزِيدٌ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ» ، عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» .
 قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَ «الْأَحْمَرُ» ، وَ «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، ذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ دُونَ بَعْضٍ .

(١) «قال» : ساقط من ز .

(٢) انظر في ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : «وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو الثياب ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : الثياب » وانظر : روح المعاني (١٨ / ١٤١) وتفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٣) «من» : ساقط من ل .

(٤) «رحمها الله» : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ١٩٨/٦ ، باب الرطب والتمر ٢١٠/٦ .

- م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

- ج : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤١٤٥

ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير - رضى الله عنه -

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٨٢ / ٦ - ٢٣٧ .

- الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث «سلمان الفارسي» في هذا الجزء .

- مادة (سود) من الفائق (٢ / ٢١٠) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة

. (١٣ / ٣٣)

قَوْلُهَا : الأَسْوَدَانِ ، وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمَرِ خَاصَّةٌ دُونَ المَاءِ ، فَنَعَتَتْهُمَا جَمِيعًا بِنَعْتِ أَحَدِهِمَا ^(١) ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ العَرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَضْمُومًا مَعَ الأَخرِ ، كَالرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، أَوْ أُخْوَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَشْيَاءِ ^(٢) ، فَإِنَّهُمُ يُسَمُّونَهُمَا ^(٣) جَمِيعًا بِاسْمِ الأَشْهَرِ مِنْهُمَا ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ : سُنَّةُ العُمَرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « أَبُو بَكْرٍ » وَ « عُمَرُ » .

قَالَ : وَأُنشِدُنِي « الأَصْمَعِيُّ » وَ « ابْنُ الكَلْبِيِّ » جَمِيعًا فِي مِثْلِ هَذَا « لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ » يُعَاتِبُ « زُهْدَمًا » وَ « قَيْسًا » ابْنِي « جَزَاءً » :

جَزَانِي الزُّهْدَمَانَ جَزَاءً سَوَاءً وَكُنْتُ المَرَّةَ يُجْزَى بِالكِرَامَةِ ^(٤)

فَقَالَ : الزُّهْدَمَانِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « زُهْدَمٌ » وَ « قَيْسٌ » ^(٥) ، وَأُنشِدُنِي « الأَصْمَعِيُّ » لِشَاعِرٍ آخَرَ يُعَاتِبُ أُخْوَيْنِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : « الحُرُّ » وَالأَخرُ « أَبِي » ، فَقَالَ :

(١) فِي ل : « وَاحِدٌ » .

(٢) « وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَشْيَاءِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ز : « يَسْمُونَهَا » عَلَى إِرَادَةِ الجَمْعِ .

(٤) البَيْتُ مِنَ الوَافِرِ ، وَفِي النُّسخِ : « نُجْزَى بِالكِرَامَةِ » ، وَالمُشَبَّهُ مِنَ المَطْبُوعِ مُتَّفَقًا مَعَ

الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (زُهْدَمٌ) .

(٥) فِي الصَّحَاحِ : « هُمَا زُهْدَمٌ وَقَيْسٌ ابْنَا حَزْنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَوِيرِ بْنِ رَوَاحَةَ » ، وَفِي

المُحْكَمِ (زُهْدَمٌ) ٤ / ٣٤٦ : وَالزُّهْدَمَانِ : زُهْدَمٌ وَكِرْدَمٌ ، وَفِي القَامُوسِ مِثْلُهُ .

وَفِي الاِشْتِقَاقِ لِابْنِ دَرِيدٍ - ٢٨ أَنَّهُمَا ادْعِيَا أُسْرَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

أَدْرَكَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِأَسْرَائِهِ ، فَغَلَبَهُمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْبَةِ القَشِيرِيُّ .

وَفِي اللِّسَانِ (زُهْدَمٌ) قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الزُّهْدَمَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا جَزَاءً ، وَقَالَ

عَلَى بْنِ حَمْزَةَ : ابْنَا حَزْنٌ » .

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْحُرَيْنِ عَنِّي مُغْلَقَةٌ وَخُصَّ بِهَا أَبِيًّا^(١)
 فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ أَحَدَهُمَا «أَبِيٌّ» وَقَدْ سَمَّاهُما «الْحُرَيْنِ»، وَأُبَيِّنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ
 اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبُوئُكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾^(٢) وَإِنَّمَا هُمَا أَبٌ وَأُمَّ ،
 وَقَالَ :

﴿وَأَبُوئِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾^(٣) ، فَكَثَّرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، حَتَّى قَالَهُ فِي
 الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهِمَا^(٤) . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي^(٥) «الْأَحْمَرُ» :

[٦١٤]

* نَحْنُ سَبِينَا أُمَّكُمْ مُقْرَبًا *

* حِينَ صَبَحْنَا الْحَبْرَتَيْنِ الْمُنُونُ *^(٦)

يُرِيدُ «الْحَبْرَةَ» وَ «الْكُوفَةَ» .

وَمِنْهُ قَوْلُ «سَلْمَانَ» : «أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ^(٧)» وَإِنَّمَا هُمَا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»^(٨) وَإِنَّمَا هُوَ الْأَذَانُ

(١) البيت من الوافر ، وجاء منسوبا للمنخل اليشكري في مادة (حرر) في الصحاح

والمحكم (٣ / ٣٦٦) واللسان والتاج ، وأورد معه صاحب اللسان بيتين بعده .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٧ . (٣) سورة النساء من الآية ١١ .

(٤) « وغيرهما » اقتطعت من ل ، وفي ط : « وغيرها » . (٥) في ز : « وأنشدنا » .

(٦) نسبه مصحح المطبوع ابن عاصم المنقري ، نقلنا عن الشعر والشعراء ١٤٧ ط

القاهرة (١٣٣٢ هـ) وروايته : « جلبننا » في موضع « سبينا » و « ثم » في

موضع « حين » والبيتان من الرجز .

(٧) انظر الخبر رقم ٨٠٠ من أحاديث سلمان الفارسي - رضى الله عنه - في هذا الجزء .

(٨) انظر الحديث في : - خ : كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة

الصلاة ١ / ١٥٤ باب بين كل أذنين صلاة لمن شاء ١ / ١٥٤ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف عن عبد الله بن مفضل المزني ٦ / ١٢٤ .

- ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب الحديث ١١٦٢ ج ١ / ٣٦٨ .

- د : كتاب صلاة ، باب الركعتين قبل المغرب ١ / ٣٣٦ =

والإقامة ، ومنه: « البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا »^(١) ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي .
فَكُلُّ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : إِنَّ الْعُمَرَيْنِ : « أَبُو بَكْرٍ » و « عُمَرُ » و « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هَذَا
يَقُولُ : إِنَّمَا هُمَا « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » و « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هَذَا
مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : « الْعُمَرَيْنِ »^(٢) فِيمَا نُرَى ، وَلَمْ يُغْلَبُوا
« أَبِي بَكْرٍ » وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى « عُمَرَ » ؛ لِأَنَّهُ أَحْفَ فِي اللَّفْظِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا « أَبُو
بَكْرَيْنِ » وَأَصَحُّ^(٤) فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْعَرَبِ مَا حَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهَا مِنْ
الْكَلَامِ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي « الْفَرَّاءُ » مَعَ هَذَا عَنْ « مُعَاذِ الْهَرَاءِ »^(٥) وَكَانَ ثِقَّةً ، قَالَ : لَقَدْ قِيلَ :
سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » .

= - حم : مسند عبد الله بن مغفل ٤ / ٨٦ .

- د : كتاب التطوع في الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢٦ / ٢ .

(١) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا ، وباب ما يمحى الكذب

والكتمان في البيع ٣ / ١٠ ، ١١ .

- ج : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ - ٢١٨٣

ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : « ما لم يفترقا » .

- ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

- م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) في ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ر : « لعمر » - (٤) في ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) في ط : « كان يتبع الهروي » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر :

« وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال « أبو عبيد » - فى حديث « عائشة » : « تُوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ^(١) - بين سحرى ونحرى ، وبين حاقنتى وذاقنتى » ^(٢) .
 [قال] ^(٣) بـلـغـنـى هـذا الـحـديـث عـن « اللـيـث بـن سـعـد » ، عـن « يـزـيـد بـن عـبـد الله بـن الهاد » ، عـن « مـوسـى بـن سـرـجـس » ، أو غـيـره ، عـن « القـاسـم بـن مـحـمـد » ، عـن « عائشة » ^(٤) .

قال « أبو زيد » وبعضه عن « أبي عمرو » ، وغيره .
 قـوـلـها ^(٥) : سـحـرى ^(٦) ونـحـرى : فـالـسـحـر ^(٧) : ما تـعـلـق بـالـخـلـقـوم ؛ وـكـهـذا قـيـل لـلـرـجـل ، إذا جـبـن : إذا انتـفـخ سـحـره ، كـأنـهـم إنـما أرادوا ^(٨) الرئـة وما مـعـها .

-
- (١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .
 (٢) انظر الخبر فى :
 - خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٠٦/٢ .
 كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٤١/٥ ، ١٤٢ .
 - م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ٢٠٨ / ١٥ .
 - ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .
 - حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .
 - مادة (سحر) من الفائق (٢ / ١٦٢) والنهاية ، والمقيث ، واللسان والتاج .
 - مادة (حقن) من النهاية واللسان والتاج .
 (٣) « قال » : تكملة من ر . ز .
 (٤) السند ساقط من ل .
 (٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ .
 (٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عبيدة : هو السحر ، وقال القرأء : هو السحر - أى بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ بعد ذلك -
 (٧) فى ط : « والسحر » والمعنى واحد -
 (٨) فى ل : « يريدون »

وَأَمَّا الْحَاقِنَةُ : فَقَدْ ^(١) اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ ^(٢) النَّفْرَةُ
الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، قَالَ : وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ ، قَالَ : وَالذَّاقِنَةُ : طَرْفُ
الْحُلُقُومِ .

وَقَالَ ^(٣) « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لِأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ^(٤) » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، وَلَمْ
أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُمَا ^(٦) عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » .
قَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هُوَ السُّحْرُ ^(٨) ، وَقَالَ « الْفَرَّاءُ » : هُوَ السُّحْرُ ^(٩) ،
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : [٦١٥] وَأَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » .
٩٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) يُصْبِحُ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ ^(١١) اخْتِلَامٍ ^(١٢) ،

-
- (١) فِي ل : « فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ » .
(٢) فِي ر : « هُوَ » .
(٣) فِي ر . ز . ل : « قَالَ » .
(٤) انظُرِ الْمَثَلُ فِي : جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (١٩٩/٢) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٧/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى
(٢٣٩/٢) .
(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .
(٦) فِي ط : « وَقَالَ » .
(٧) يَرِيدُ : بَضَمَ السَّيْنِ . أَقُولُ : وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (سِحْرُ ٢٩٤/٤) : « أَبُو عُبَيْدٍ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السُّحْرُ خَفِيفٌ : مَا لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ وَبِالْمَرِيِّ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةَ : هُوَ السُّحْرُ وَالسُّحْرُ وَالسُّحْرُ » .
(٨) يَرِيدُ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
(٩) فِي ر : « اخْتِلَامٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .
(١٠) فِي ر : « مِنْ غَيْرِ » .
(١١) فِي ر : « مِنْ غَيْرِ » .
(١٢) فِي ر : « اخْتِلَامٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

ثُمَّ يَصُومُ^(١) .

القرافُ : هاهنا الجِماعُ ، وكلُّ شَيْءٍ خَالَطَنَهُ وَوَأَقَعْتَهُ فَقَدْ قَارَفْتَهُ .
ومنه قوله « لِعائِشَةَ » - حينَ تَكَلَّمْ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ - : « إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ ذَنْبًا
فَتُؤَيِّسُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ^(٢) » .

ومنه الحديثُ المَرْقُوعُ أَنَّ رَجُلًا سَكَا إِلَيْهِ وَبَاءَ بِأَرْضِ^(٣) ، فَقَالَ : « تَحَوَّلُوا عَنْهَا ،
فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ^(٤) التَّلْفَ^(٥) » يَعْنِي مَا يُخَالِطُهَا مِنَ الْوَبَاءِ^(٦) ، يَقُولُ : إِذَا قَارَفْتُمْ
الْوَبَاءَ كَانَ مِنْهُ التَّلْفُ . فَأَرَادَتْ^(٧) « عَائِشَةُ » [رَحِمَهَا اللَّهُ^(٨)] أَنَّهُ يُقَارِفُ أَهْلَهُ
بِالْجِمَاعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جُنْبًا^(٩) ، ثُمَّ يَصُومُ^(١٠) .

(١) انظر الخبر في : مادة (قرف) من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية وتهذيب اللغة
(١٠٣ / ٩) واللسان والتاج .

(٢) انظر الحديث في : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .
- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .

مادة (قرف) ، من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ل : « بأرضه » . (٤) في ل : « القراف » .

(٥) انظر الخبر في : - د : كتاب الطب ، باب في الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن
مُسَيْكِ الغطيفي .

- حم : فروة بن مُسَيْكِ الغطيفي (٣ / ٤٥١) .

مادة قرف من الفائق ٣ / ١٧٥ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) زاد في ل : « والتلف : الهلاك » وعنهما جاءت في المطبوع .

(٧) في ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(٨) « رحمها الله » : تكلمة من ز .

(٩) « بالجماع ثم يصبح جنبا » : ساقط من ل . (١٠) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .

وَمِنْهُ يُقَالُ : قَرَفْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا : أَيْ اتَّهَمْتُهُ بِأَنَّهُ^(١) قَدْ وَاقَعَهُ ، وَقَالَ «ذُو الرُّمَّةِ»
يَذْكُرُ بَيِّضَةً :

نُتَوِجٌ وَلَمْ تُقْرِفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا^(٢)
قَوْلُهُ : نُتَوِجٌ ، يَقُولُ^(٣) : هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَارِفَهَا فَحُلٌّ ، وَقَوْلُهُ^(٤) :
يُمْتَنَى لَهُ مِنَ الْمَنَى ، إِذَا نُتِجَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةَ يَخْرُجُ فَرْخُهَا^(٥) .
وقوله : مَاتَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةَ تَنْكَسِرُ^(٦) ، وَبِحَيَا سَلِيلُهَا : يَعْنِي^(٧) الْفَرْخَ .
٩٥٩ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « عائشة » فيمن جعل ماله في رتاج
الكعبة : « أنه يكفره ما يكفر اليمين^(٨) » .
قال^(٩) : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ » ، عَن أُمِّهِ
« صَفِيَّةَ » ، عَن « عَائِشَةَ » .
قَوْلُهَا : رِتَاجِ الْكَعْبَةِ : الرِّتَاجُ : هُوَ^(١٠) الْبَابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَمْ تُرِدِ الْبَابَ بِعَيْنِهِ ،

(١) في ل : « أنه » .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، ورواية الديوان ٩٢٤ : « لما » في
موضع « بما » و « عاش » في موضع « حَى » .

وانظر اللسان والتاج (قرف . منى) وفيهما : .. لَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ .

(٣) « يقول » : ساقط من ل . (٤) ما بعد « بالفرخ » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) في ط : « تُخْرِجُ فَرْخَهَا » عن ر . ز . ل . (٦) في ل : « تكسر » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ر . ل . (٨) انظر الخبر في :

- د : كتاب الأيمان ، باب من نذر نذراً لا يطيقه ، الحديث رقم ٣٣٢٢ عن ابن عباس .

- ط : كتاب النذور ، باب جامع الأيمان ، الحديث ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مادة (رتج) من الفائق (٣٥ / ٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) « هو » : ساقط من ر .

إِنَّمَا أَرَادَتْ مَنْ جَعَلَ مَالَهُ هَدِيًّا إِلَى الْكَعْبَةِ ، أَوْ فِي كُسْوَةِ الْكَعْبَةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَرَأَتْ أَنَّهُ يُجْزئُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ ، وَهَذَا رَأَى مَنْ اتَّبَعَ الْأَثَرَ ، وَقَالَ بِهِ .
وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُهُ عَنِ « حَفْصَةَ » وَ « ابْنِ عُمَرَ » وَ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : فَقَوْلُ هَؤُلَاءِ أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ .

وَأَمَّا قَوْلُهَا : الرَّتَاجُ : فَكُلُّ بَابٍ رِتَاجٌ ، فَإِذَا أُغْلِقَ قِيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِنْ هَذَا ^(٢)
قَسِيلٌ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قَدْ انْغَلَقَ ^(٣)
عِنْدَهُ ^(٤) وَجَهَ الْمَنْطِقِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنِ « أَيُّوبَ » ، عَنِ « نَافِعٍ » ،
عَنِ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .
فَقَالَ ^(٥) « نَافِعٌ » [٦١٦] : فَقُلْتُ لَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، فَقَالَ : « إِذَا زُلْزِلَتْ ^(٦) » .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الرَّخِصَةُ ^(٧) فِي الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ ، أَلَا تَرَى « ابْنَ عُمَرَ » لَمْ
يَعِيبْ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنِ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٨) : « إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ
فَأَطِعْمُوهُ ^(٩) » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٢) فِي ر : « وَلِهَذَا » .

(٣) فِي ط عَنْ ر . ل : « أُغْلِقَ » . (٤) فِي ط عَنْ ر . ل : « أُغْلِقَ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) انْظُرْ خَبِيرَ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ (رَتِج) مِنَ الْفَائِقِ (٣٥ / ٢)
وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجِ .

(٧) هَامِشُ ز : « رَخِصَةٌ » صَحَّ . هَكَذَا . (٨) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٩) انْظُرْ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ (طَعَم) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٢ / ٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجِ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الْأَعْلَى » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، قَالَ « إِسْمَاعِيلُ »^(١) : أَحْسِبُهُ عَنْ « عَلِيٍّ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا حَفِظْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَلَغَنِي بَعْدُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْكُ فِيهِ .

قَالَ^(٢) : وَحَدَّثَنَا^(٣) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَفْزَرْنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِيَّ » قَالَ : رَأَيْتُ « أَبَا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلَيَّ « مَرَّانًا » فِي الصَّلَاةِ ، وَفِي هَذَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

٩٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَ ، وَعَلَيْهَا الْخِضَابُ ، قَالَتْ^(٤) : « اسْلَتِيهِ وَأَرْغَمِيهِ »^(٥) .
قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » وَ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ » ابْنِ أُخِيٍّ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « عَائِشَةَ » مِنَ الرُّضَاعَةِ^(٧) ، عَنْ « عَائِشَةَ » .
قَوْلُهَا^(٨) : أَرْغَمِيهِ ، تَقُولُ : أَهْيَيْهِ ، وَارْمِي بِهِ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا مِنْ

(١) أراه - والله أعلم - يعني « إسماعيل بن عليّة » الذي روى عنه الخبر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ز : « وحدثناه » .

(٤) في ل : « وعليها خضاب ، فقالت » .

(٥) انظر الخبر في : - دي : كتاب الرضوء ، باب في المرأة الحائض تختضب ، والمرأة تصلى

في الخضاب (٢٥٢/١) وروايته : « اسلتيه ورغما » .

- مادة (سلت) من الفائق (١٩٤/٢) والنهية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٧) في سنن الدارمي ٢٥٢/١ : « قال أبو محمد (أي الدارمي) أبو سعيد هو ابن أبي

العنيس ، واسم أبي العنيس سعيد بن كثير بن عبيد » .

(٨) في ل : « قوله » .

الرَّغَامِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَحْسِبُهُ اللَّيِّنَ مِنْهُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابِضَاتٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أُصُورَةُ الرَّغَامِ ^(١)

فَكَأَنَّ «عَائِشَةَ» أَرَادَتْ أَلْقِيَهُ فِي التُّرَابِ .

٩٦١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عَائِشَةَ» حِينَ قَالَتْ : « حَرَجْتُ أَقْفُو

آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَكَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي ، فَالْتَقَتُ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ^(٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «يَزِيدٌ» ، عَنِ «مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو» ، عَنِ «أَبِيهِ» ، عَنِ «جَدِّهِ» ، عَنِ «عَائِشَةَ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَوْلُهَا : وَكَيْدَ الْأَرْضِ : تَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ شِدَّةِ وَطْنِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ «النَّبِيَّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٣) وَسَلَّمَ - لَمَّا انصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ لِأُمَّتِهِ ، أَتَاهُ «جَبْرِيلُ» [- عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^(٤)] ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى «قَرِيظَةَ» ^(٥) .

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثى أخاه أربد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : «الرغام» بالعين

المهملة ، وفي الهامش يروى : «الرغام» بالغين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج «أبض» .

(٢) انظر الخبر في : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٤٢/٦) .

- ومادة (وأد) من الفائق (٣٧/٤) والنهية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) في ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر في : - خ : كتاب المغازي ، باب مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بنى

قريظة ٤٩/٥ ، وفيه : « لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الخندق ووضع

السلاح واغتسل أتاه جبريل - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما

وضعه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : ها هنا وأشار إلى بنى قريظة ... » عن

عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥٠/٥ .

أَحَادِيثُ «التَّابِعِينَ» - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (١) -

(١) في ك: «أحاديث التابعين»، وفي ز: «أحاديث التابعين رحمهم الله»، والمثبت لفظ ر.

حديث كعب الأخبار

[رحمه الله] (١)

٩٧٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « كعب » (٢) : « شر الحديث التجديف » (٣) .

قال : حَدَّثَنَا [٦٧٣] « علي بن عاصم » ، عن « الجريري » ، عن « عبد الله بن شقيق » ، عن « كعب » (٤) .

قال « الأصمعي » : التجديف : هو الكفر بالنعم ، يقال منه : جَدَفَ الرَّجُلُ تَجْدِيفًا .

قال « الأموي » : هو استئثار ما أعطاه الله ، قال (٥) : ومثله أيضا : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ « الأصمعي » ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٦) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ر : « كعب الأخبار » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (جدف) من الفسائق (١/١٩٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٦٧١) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) في ط عن ل : « وقال » ، وفي ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قَهَلَ » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء في ط بعد ذلك نقلا عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدني أبو عبد الله الطويل النحوي ، قال : قال الشاعر : [الوافر]

ولكنني صبرت وكلم أجذف
وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير في العبارة ، بالزيادة حيناً ، وبالحذف أحيانا وأحيانا .

وقد جاء في تهذيب اللغة مادة « جدف » (١٠/٦٧١) : « في حديث : « شر الحديث

التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد

البيت السابق ، وهو في اللسان والتاج (جدف - جزم) ، وفي تهذيب اللغة (جزم)

١٠/٦٢٩ ، ولم يُنسب إلى قائل في أي من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » في

موضع « أجذف » .

قال « أبو عبيد » : فُسِّرَ لَنَا أَنَّ الْمُقَطَّعَ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ مِثْلُ الْحَلْقَةِ وَالشُّدْرَةِ وَتَحْوِهَا^(١) .

٩٦٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » أن امرأة قالت لها : أأقيدُ جَمَلِي ؟ . فقالت : نَعَمْ ، فقالت : أأقيدُ جَمَلِي ؟ ، فكلما عَلِمْتَ ما تُريدُ ، قالت : « وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ^(٢) » .

قال^(٣) : حَدَّثَنَا^(٤) « يَزِيدٌ » ، عَنِ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنِ « الْأَسْوَدِ » ، عَنِ « عَائِشَةَ » ثُمَّ شَكَ فِي إِسْنَادِهِ بَعْدُ^(٥) .

قَوْلُهَا : أأقيدُ^(٦) جَمَلِي : تَعْنِي^(٧) زَوْجَهَا ، وَتَقْيِيدُهُ : أَنْ تُؤَخِّذَهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَتْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ سِحْرٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِ « عَبْدِ اللَّهِ » فِي التَّوَلَّى : إِنَّهَا شِرْكٌ^(٨) إِلَّا أَنَّ الْمُؤَخِّذَ مِنَ الْبُغْضِ ، وَالتَّوَلَّى مِنَ الْحُبِّ ، وَكِلَاهُمَا سِحْرٌ ، قَالَ اللَّهُ

(١) جاء في تهذيب اللغة (١٩٥/١) تعليقا على الحديث : قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف في غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر في مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أأقيدُ جَمَلِي ... « والنهية ، واللسان والتاج . ومادة (قيد) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ك : « حدثنا » ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : « ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد » وعبارة ك : « شك في الإسناد » .

(٦) في ط : « أقيد » . (٧) في ط : « يعني » .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود في « التولى » في : مادة (تولى) من الفائق (١٥٧/١) ، وفيه : « ابن مسعود - رضى الله عنه - : إن التمام والرقي والتولى من الشرك » ، ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) ، واللسان والتاج .

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ^(٢) ﴾ .

٩٦٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » : « لا تُؤدِّي المرأة حقَّ زوجها ، حتَّى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قتبٍ لم تمنعه ^(٣) » .

قال « أبو عبيد » [٦١٨] : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، جَاءَ ^(٤) : « أَنْ الْمَرْأَةُ كَانَتْ إِذَا حَضَرَ نَفْسَهَا أُجْلِسَتْ عَلَى قَتَبٍ ؛ لِيَكُونَ أَسْلَسَ لَوْلَادَتِهَا » .

قال « أبو عبيد » ^(٥) : هَذَا بَلَّغَنِي عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ شِهَابٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ أَنَّهَا سَمِعَتْ « عَائِشَةَ » تَقُولُ ذَلِكَ .

قال : قال « مَعْمَرٌ » : فَمِنْ ثَمَّ جَاءَ الْحَدِيثُ : « وَكَو كَانَتْ عَلَى قَتَبٍ » .

وهذا أشبهه بالمعنى من الذي كُنَّا نَرَاهُ ^(٦) ، وأولى بالصواب .

٩٦٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » قالت : « قَدِمَ وَقَدْ أَحْبَبْتَهُ ، فَجَعَلُوا يَزْفِقُونَ وَيَلْعَبُونَ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - قَائِمٌ يَنْظُرُ

(١) في ط عن ر : « عز وجل ... » . (٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ . (٣) انظر الخبر في :

- جده : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ،

١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبي أوفى » ٥٩٥/١ .

- حم : حديث عبد الله بن أبي أوفى ٣٨١/٤ .

- مادة (قتب) من الفائق (١٥٨/٣) والنهاية ، والمعني ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل . (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) في ل : « نرى » . (٧) في ل : « عليه السلام » .

إِيَّاهُمْ ، فَقُمْتُ ، وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَانْظَرْتُ حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَانْظَرْتُ ^(١) حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظْرِ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عُرْوَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ ^(٥) : تَقُولُ : إِنَّ الْجَارِيَةَ الْحَدِيثَةَ السَّنِّ ، الْمُشْتَهِيَةَ لِلنَّظْرِ هِيَ شَدِيدَةُ الْحُبِّ لِلَّهِ ، تَقُولُ : فَأَنَا مَعَ ^(٦) حُبِّي لَهُ قَدْ قُمْتُ مَرَّتَيْنِ ، حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكَمْ تَرَوْنَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ تَصِفُ طَوْلَ قِيَامِهِ لِلنَّظْرِ .

وَلَيْسَ وَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَارِفِ ، وَلَا فِيهِ ذِكْرُهُ ، وَكَيْسَ ^(٨) فِي هَذَا ^(٩) حُجَّةٌ فِي الْمَلَاهِي الْمَكْرُوهِةِ ، مِثْلُ الْمَزَاهِرِ وَالطُّبُولِ ، وَمَا أُشْبِهَهَا ؛ لِأَنَّ تِلْكَ بِأَعْيَانِهَا قَدْ جَاءَتْ فِيهَا الْكِرَاهَةُ ، وَإِنَّمَا الرُّخْصَةُ فِي الدَّفِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَتْ : الزَّفْنُ وَاللَّعِبُ .

(١) فِي ل : « ثُمَّ نَظَرْتُ » .

(٢) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : - خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ١٤٧/٦ ، بَابُ نَظْرِ

الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبْشِ ١٥٩/٦ .

- حَم : مَسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٨٤/٦ - ٨٥ - ١٦٦ - ٢٧٠ .

- مَادَّةُ (زَفْنٍ) مِنَ الْفَاتِقِ (١١٢/٢) وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَالْمَغِيثُ ، وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) فِي ط عَنْ ر : « الْحَدِيثَةُ الْحَسَنُ الْمُشْتَهِيَةُ لِلنَّظْرِ » .

(٦) فِي ط عَنْ ر : « مَعَ شِدَّةٍ » .

(٧) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) فِي ر . ل : « وَلَيْسَ هَذَا » .

(٩) فِي ك : « وَلَا » .

٩٦٥ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « عائشة » حين قالت « لمسروقٍ » :
 « سأخبرك برؤيا ^(١) رأيتها ، رأيت كائى على ظربٍ ، وحولى بقر روضٍ ، فوقع
 فيها رجالٌ يدبّحونها » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثنا « علي بن عاصم » ، عن « حصين » ، عن « أبي وائل » ، عن
 « مسروق » ، عن « عائشة » .

قال « الأصمعي » : قولها : ظربٌ : هو أصغر من الجبل ، وجمعه ^(٤) [٦١٩]
 ظرابٌ .

ومنه الحديث المرفوع ، حين شكى إليه كثرة المطر ، فقال : « اللهم حوالينا ،
 ولا علينا ، اللهم على الإكام ، والظراب ، وبطن الأودية ^(٥) » .
 فقوله : الإكام ^(٦) هي أصغر من الظراب أيضا .

(١) فى ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،
 ومادة (روض) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ر . ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة ١٧/٢ ،

باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء فى الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء فى الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى المصباح المنير « أكم » : الأكمة : تل ، وقيل : شرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من
 الحجارة فى مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ ، والجمع أكم وأكمت مثل قصبَة وقصبٌ
 وقصبَات ، وجمع الأكم : إكام ، مثل : جبل وجبال ، وجمع الإكام أكم بضممتين مثل :
 كتاب وكتبٌ ، وجمع الأكم : آكام ، مثل : عنق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « عائشة » : « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَيِصِ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - وَهُوَ مُحْرِمٌ ^(٢) . قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قال « أبو عبيدٍ » : الوَيْصُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَيَصَ الشَّيْءُ يُبِصُ وَيَبِصًا ، وَالْبَصِيفُ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ ^(٤) ، يُقَالُ مِنْهُ : بَصَّ يَبِصُ [بَصِيفًا] ^(٥) . وَإِنَّمَا وَجْهُهُ أَنَّهُ تَطْيِيبٌ قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ ، فَلَا يَمَسُّهُ حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلِقَ .

٩٦٧ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « عائشة » : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ عَطْلًا ، وَلَوْ أَنْ تُعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا ^(٦) . قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجمله الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (وِص) من الفائق (٣٩/٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٢٥٥/١٢) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤٤٦/٢) ، والنهية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد »^(١) : قولها : عطل^(٢) : تعنى التى^(٣) لا حلى عليها ، يقال : امرأة عطل وعاطل ، قال « ذو الرمة » يصف الطيبة ، ويشبها المرأة بها^(٤) ، [فقال]^(٥) :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَلَوْ أَنَّكَ لَوْنُهَا
وَجِيدُكَ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ^(٦)
ومنه حديث « لعائشة » آخر ، وذكرت لها^(٧) امرأة توفيت ، فقالت : « عطلوها »^(٨) :
تعنى انزعوا حليها .

٩٦٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « الأقرأ : الأطهار »^(٩) .
قال : حدثناه « هشيم » ، قال : أخبرنا « يحيى بن سعيد » ، عمّن حدثه ، عن
« عائشة » .

قال « الأصمعي » وبعضه عن « أبى عبيدة » وغيره ، يقال : قد أقرأت المرأة :

- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .
(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .
(٤) ما بعد : « لا حلى عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكلمة من ز
(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزانة الأدب
٤٩٥/٤ .

- (٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .
(٨) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقرأ وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث
٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرون ما الأقرأ ؟ إنما الأقرأ الأطهار » .
وذكر صاحب النهاية (٤/٣٢) أن الإقرأ من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقع
على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيفض ، وإليه ذهب أبو حنيفة
وأهل العراق » .

إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ أَيْضًا ^(١) : إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَصْلُ الْأَقْرَاءِ ^(٢) إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ الشَّيْءِ إِذَا حَضَرَ ، قَالَ « الْأَعْشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا بِغَزْوَةٍ غَزَاهَا ^(٣) : [فَظْفَرٍ فِيهَا وَغَنِمٍ] ^(٤) :

مُورِّثَةٌ مَالًا وَفِي الذُّكْرِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكَا ^(٥) [٦٢٠]

فَالْقُرْءُ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا يُؤْتَيْنَ إِلَّا فِيهَا ، يَقُولُ : فَضَاعَ قُرْوٌ نِسَائِكَ بِاشْتِغَالِكَ عَنْهُنَّ بِالْغَزْوِ ^(٦) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنَّهَا تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا « ، فَالْأَقْرَاءُ هَاهُنَا الْحَيْضُ » .

وَهَذَا قَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ : الْحَيْضَ فِي عِدَّةِ الْمُطْلَقَةِ .

وَبَيْتُ « الْأَعْشَى » فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ الْأَطْهَارَ فِي الْعِدَّةِ ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ ^(٧) لَهُ مَعْنَى جَائِزٌ فِي كَلَامِهِمْ ^(٨) .

(١) « أَيْضًا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) كَذَا وَرَدَ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ : « وَأَصْلُ الْقُرْوِ » الْبُخْ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلشَّاهِدِ بَعْدَهُ .

(٣) عِبَارَةٌ ط : « يَمْدَحُ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً فَظْفَرَ فِيهَا وَغَنِمَ فَقَالَ » ، وَفِي ر : « غَنِمَ فِيهَا وَظْفَرَ » .

(٤) « فَظْفَرَ فِيهَا وَغَنِمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ط .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعْشَى ، يَمْدَحُ هُوذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَنَفِيَّ (الديوان ١٣٢) ،

وَرَوَايَتُهُ : « وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ » ، وَانظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « قَرَأَ » .

(٦) فِي ط : « فِي الْغَزْوِ » . (٧) فِي ر . ز . ط : « الْفَرِيقَيْنِ » .

(٨) انظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَرَاجِعِ فِيهِ حَمَّ ٣٠٤/٦ -

٤٦٤/٦ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

٩٦٩ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « عائشة » - فى حديث الإفك - قالت :

« والنساء يومئذٍ لَم يُهَبَّلْنَ اللحمُ »^(١) .

قوله^(٢) « يُهَبَّلْنَ » : أى لَم يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ ، وَرَكِبَ^(٣) بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى يَرْهَلْنَ .

يُقَالُ مِنْهُ^(٤) : أَصْبَحَ فُلَانٌ مُهَبَّلًا : إِذَا كَانَ مُورَمَ الْوَجْهِ مُتَهَبِّجًا^(٥) .

٩٧٠ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « عائشة » : « كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ^(٧) أَمْلَكَكُمْ لِإِرِيدِهِ^(٨) » .

قال : ^(٩) حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنِ « الْأَعْمَشِ » ، عَنِ « مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ » ،

(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٩٠/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) ،

واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أدق . (٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل . (٥) فى : « مُهَبِّجًا » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإريده أو لإريته » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ،

وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن

الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم -

يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملككم لإريده « ٢٣٣/٢ .

- مادة (أرب) من الفائق (٣٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٧/١٥) ،

واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهَا : لِإِرْبِهِ ، هَكَذَا يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ^(١) فِي الْكَلَامِ الْمَعْرُوفِ لِأِرْبِهِ ^(٢) وَالْأَرْبُ : الْحَاجَةُ ، أَوْ لِإِرْبَتِهِ ، وَالْإِرْبَةُ : الْحَاجَةُ أَيْضًا ^(٣) ، قَالَ اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] : ^(٤) « غَيْرُ أَوْلَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرَّجَالِ » ^(٥) فَإِنْ كَانَ هَذَا ^(٦) مَحْفُوظًا ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْأَرْبُ ، وَالْإِرْبَةُ ، وَالْإِرْبُ .
وَقَدْ يَكُونُ الْإِرْبُ - فِي غَيْرِ هَذَا - الْعُضْوُ ، يُقَالُ لَهُ : إِرْبٌ ^(٧) ، وَيُقَالُ مِنْهُ ^(٨) : قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا .

وَالْإِرْبُ أَيْضًا : الْخَبُّ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُ : الرَّجُلُ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ ^(٩) ، وَمِنْهُ قَوْلُ « قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ » :

أُرَيْتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ^(١٠)

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء في ز . ك : لِأَرْبِهِ . وَالْأَرْبُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ - ، وَالَّذِي فِي ط عَنْ ر :

لِأِرْبِهِ . وَالْإِرْبُ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَأَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

(٣) عبارة ل لما بعد « في الكلام المعروف » إلى هنا : « لِأِرْبِهِ أَوْ لِإِرْبَتِهِ » ، وَهُمَا الْحَاجَةُ .

(٤) « تبارك وتعالى » : من ز ، وفي ر : « عز وجل » .

(٥) سورة النور من الآية ٣١ . (٦) في ل : « ذاك » .

(٧) « يقال له : إرب » : ساقط من ط . (٨) في ر . ز . ط : « ومنه يقال » .

(٩) عبارة ل لما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « وَالْإِرْبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعُضْوُ ، وَالْإِرْبُ

أَيْضًا : الْخَبُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : فَلَانَ يُؤَارِبُ فَلَانًا » .

(١٠) البيت على وزن الطويل ، من قصيدة لقيس بن الخطيم ، قالها في حرب حاطب ، بين

الأوس والخزرج قبل الإسلام ، ورواية الديوان ٣٦ : « بدفع الحرب » ، وانظر أفعال

السرقسطي ٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٥٦ ، واللسان والتاج (أرب) .

فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : أَرَيْتُ ، مِنْ مَعْنَيَيْنِ : يَكُونُ مِنَ الْأَرِيبِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ [٦٢١]
العالمُ بالأشياء^(١) ، يَقُولُ : كُنْتُ حَازِقًا بِدَفْعِهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا [على الدفع]^(٢)
لَا تَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا ، فَتَاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكُونُ أَرَيْتُ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ^(٣) ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ذَلِكَ أَوْ
بَعْضُهُ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) : وَقِيَ هَذَا^(٦) الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ قَوْلُهَا : « وَلَكِنَّهُ كَانَ
أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ »^(٧) أَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ الْقُبْلَةَ إِنَّمَا كَرِهَ مَا يُخَافُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
الْمُبَاشَرَةُ^(٨) .

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الخب » .

(٤) فى المصباح المنير (أرب) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « الفقه » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .

حديث (١) أم سلمة [أم المؤمنين] (٢)

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (٣)

٩٧١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أم سلمة » : « أنها كانت تكرر للمحد أن تكتحل الجلاء » (٤) وهو (٥) عندنا الإثمد ، سمي بذلك ؛ لأنه يجلو البصر فيقويه ، ويجلو الوجه فيحسنه ، قال بعض الهديين :

وَأَكْحَلِكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجِلَاءِ فَفَقَّحَ لِذَلِكَ أَوْ غَمَضَ (٦)

والتفتيح : فتح العين ، يقال للجرى : قد فقع : إذا فتح عينيه (٧) .

٩٧٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أم سلمة » أن مساكين سألوها ، فقالت : « يا جارية أديهم تمرّة تمرّة » (٨) .

(١) جاء في ز : « حديث » ، ورفقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (جلاء) من الفائق ٢٣٠/١ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) في ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفي ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبي المثلث الهذلي ، في شرح أشعار الهذليين/٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ، والرواية : « ففقق لكحك » وهو له في الفائق (٢٣٠/١) ، والإبل للأصمعي /٩٢ ، وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطي (٤ / ٤٢) ، والتهذيب (١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : مادة (هدد) من الفائق (٨٩/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧٧/١٤) ، واللسان والتاج .

قال (١) : حَدَّثَنَا (٢) « أبو النضر » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ » ،
عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » (٣) .

قَوْلُهَا : أَبْدِيهِمْ ، تَقُولُ : فَرَّقِي فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَدَّدْتُ الشَّيْءَ تَبْدِيدًا .
قال « الأصمعي » : يُقَالُ : أَبَدَدْتُهُمُ الْعَطَاءَ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ « أبو
ذؤيب الهذلي » (٤) : يَصِفُ الصَّائِدَ وَالْحَمْرَ ، وَأَنَّهُ فَرَّقَ فِيهَا السَّهَامَ ، فَقَتَلَهَا ، فَقَالَ :
فَأَبَدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبًا بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكًا مُتَجَعِّجًا (٥)
وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ لِي صِرْمَةً أَمْنَحُ مِنْهَا ، وَأَطْرُقُ ، وَأَبْدُ ،
وَأَفْقِرُ (٦) ، وَأَقْرُنُ .

قَوْلُهُ : أَمْنَحُ : يَعْنِي أَنْ أُعْطِيَ الرَّجُلُ (٧) [٦٧٢] النَّاقَةَ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَا تَكُونُ
الْمَنِيحَةَ الْأَعَارِيَةَ (٨) .

وَلَا يَكُونُ الْإِطْرَاقُ إِلَّا فِي عَارِيَةِ الْفَحْلِ لِلضَّرَابِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ الْإِفْقَارُ إِلَّا فِي
رُكُوبِ الظَّهْرِ ، وَأَمَّا الْإِبْدَادُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْهَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا أَرَدْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا ،
وَالْقِرَانُ : أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ر . ط : « حدثني » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلي » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ٩/١ ،

وتهذيب اللغة (٧٧/١٤) ، والفائق (٨٩/١) ، والتاج ، واللسان (هدد) .

(٦) أي : أمنح الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، وعنهما نقل المطبوع : « العارية » . والمثبت من بقية نسخ الغريب .

حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (١)

٩٧٣ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ » : « أنها كانتُ

تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ ، وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ » (٢) .

قال « الأصمعيُّ » : الْمِرْكَنُ : هَذِهِ (٣) الْإِجَانَةُ الَّتِي تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المِركن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » في الحديث رقم ٢٦٠ (ج ٢ / ٤٧٠) من هذا الكتاب .

(٣) في ل : « قال : هي هذه » ، والعبارة مرهمة لانهديد القائل .

حديثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (١)

- ٩٧٤ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ » : « أَتَاهَا اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا وَهِيَ حَادَةٌ عَلَى « ابْنِ عُمَرَ » زَوْجِهَا ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .
 واخْتَلَفَ (٢) عَلَيْنَا فِي الرَّوَايَةِ عَنْ « مَالِكٍ » .
 قَالَ (٣) : فَحَدَّثَنِيهِ « أَبُو الْمُثَنِّبِ » ، « أَبُو الْمُثَنِّبِ » ، « مَالِكٍ » ، « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » أَنَّهُ قَالَ : « فَلَمْ تَكْتَحِلْ . حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ » .
 قَالَ (٤) : وَحَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، « مَالِكٍ » ، « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » ، قَالَ : « حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ » بِالضَّادِ (٥) .
 [قَالَ] (٦) فَإِنَّ كَانَتْ الرَّوَايَةُ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو الْمُثَنِّبِ » فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الرَّمَضُ الَّذِي يَظْهَرُ بِمَاقِ الْعَيْنِ (٧) إِذَا هَاجَتْ بِالرَّمْدِ ، وَتَلَصَّقَ مِنْهُ الْأَشْفَارُ (٨) .

(١) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفي صحبتها خلاف ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٣٠/١٢) .

(٢) في ك : « اختلف » ، وفي ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء في ز .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة (حَدَدَ) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيه الروايتان .

ومادة (رمض) من المفيث ، والنهية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز . (٧) في ط : « بمآق » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء في تهذيب اللغة (رمض) ١٨٢/١٢ :

الرَّمَضُ : عَمَصٌ أبيض تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فَتَرْجِعُ لَهُ .

وَإِنْ كَانَ السَّحْفُ بِالضَّادِ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ
عَلَى الْحِجَارَةِ حَتَّى تَحْمَى ، فَيَقُولُ : هَاجَ بِعَيْنِهَا مِنَ الْحَرِّ مِثْلُ ذَلِكَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ رَمَضَ الْإِنْسَانُ يَرْمِضُ رَمَضًا : إِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ، وَهِيَ
الْحَصْبَاءُ ^(١) الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الْحَرَّ الَّذِي يَظْهَرُ بِالْعَيْنِ بِذَلِكَ ^(٢) .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الحرم فى م .

(١) فى ط : « الحصى » .

اللَّامَةُ^(١) : الدَّرْعُ ، وَجَمَعُهَا لُؤْمٌ عَلَى مِثَالِ فُعَلٍ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ^(٢) ،
ومنها [٦١٧] قِيلَ : قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَهَا ، فَهوَ مُسْتَلَمٌ .
وفى الحديثِ أَنَّهَا ذَكَرَتْ جِرَاحَةً « سَعْدٍ » فَقَالَتْ : « وَقَدْ كَانَ رَقًا كَلِمَةٌ وَبَرًا ، فَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ »^(٣) ، وَالْخُرْصُ^(٤) : الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ كَحَلْقَةِ الْقُرْطِ
أَوْ نَحْوِهَا^(٥) ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْحَلْقَةِ : الْخُرُوقُ^(٦) ، وَأُنشِدُنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :

* كَأَنَّ خُرُوقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ *

* عَلَى دِيَابَةِ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ *^(٧)

- = - حم - مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٢ / ٦ .
- مادة (لأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(١) فى ز : اللامة - مخففا ، وفى اللامة : الهمز والتسهيل .
(٢) فى المصباح المنير (لوم) : « واللامة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم
مثل تمرّة وتمر ، ولؤم مثل عُرف ، لكنه غير قياس » .
أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابى : اللامة :
السلاح كله ، يقال للسيف : لامة ، وللرمح لامة ، وإنما سميت لامة لأنها تلام الجسد
وتلازمه . قال : ويقالُ : استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة ودرعٍ ومِغْفَرٍ وسيفٍ
ونبل » .
(٣) انظر ذلك فى : مادة (خرص) من الفائق (١ / ٣٦٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة
(١٣٣/٧) واللسان ، والتاج .
(٤) فى ط : « فالخرص » .
(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلًا عن ز ، والذي فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط
من ر . ل .
(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الخوق .
(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج (عقب . خوق) إلى سيار الأبنانى ، وفى
مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب) ٢٧٤/١ والمحكم ١٤٢/١ من غير نسبة . =

ويقال أيضا للشئِ اليَسِيرِ مِنَ الحَلِيِّ : خَرْتِصِيصَةٌ ، يُقَالُ : ما عَلَيْهَا خَرْتِصِيصَةٌ ، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ ^(١) ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الجَحْدِ ، لَا يُقَالُ فِي الوَجُوبِ .
وكذلك المَقْطَعُ مِنَ الحَلِيِّ إِنَّمَا هُوَ اليَسِيرُ القَلِيلُ ، وَمِنْهُ ^(٢) الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ^(٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنِ « خَالِدِ الحَدَّاءِ » ، عَنِ « مَيْمُونِ القُنَادِ » ، عَنِ « أَبِي قَلَابَةَ » ، عَنِ « مُعَاوِيَةَ » ، عَنِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتي الرجز نصها : « الخوق : المعقوب الذي قد جعل عليها العقب ، يقول : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهي حاشية ليست واردة بالنسخة ز (نسخة مكتبة الأزهر) .

(١) جاء في تهذيب اللغة (خريص) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبي الجراح في باب النفي : ما عليها خريصية ، أى شئ من الحلبي ... وقال الأصمعي : جاءت وما عليها خريصية : أى شئ من الحلبي » .

وفيه (٥٢٢/٥) : أبو عبيد عن أبي الجراح وأبي زيد : وما عليها هلبسيصة : أى شئ من الحلبي ، وذكره الزمخشري في المستقصى (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) .

(٢) في ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا في الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث في : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء في الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .

- حم : حديث معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنهما - ٩٢/٤ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٨ - ٩٩ .

- مادة (قطع) من الفائق (٢٠٨/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (١٩٥/١) واللسان والتاج .

(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

٩٧٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » - حين ذكر « يأجوج » و « مأجوج » وهلاكهم - قال : « ثم يُرسلُ الله - تبارك وتعالى -^(١) السماء فتنبتُ الأرض حتى إن الرمانة لتُشبعُ السكَّن »^(٢) .

قال^(٣) : حدَّثناهُ « أبو النضر » ، عن « سليمان بن المغيرة » ، أسندهُ إلى « كعب » . قوله^(٤) : السكَّن - بتسكين الكاف - : هم^(٥) أهل البيت ، وإنما سُموا سَكَنًا ؛ لأنهم يسكنون الموضع ، والواحد^(٦) منهم ساكنٌ وسكَّنٌ ، مثلُ : شاربٍ وشربٍ ، وسافرٍ وسفرٍ^(٧) ، قال « ذو الرمة » :

فيا كرم السكَّن الذين تحمّلوا
عن الدارِ والمستخلفِ المتبدلِ^(٨)

وأما السكَّن بنصب الكاف ، فهو كلُّ شئٍ تسكَّن إليه وتأنس به ، قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾^(٩) .
٩٧٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « أنه ذكرَ منازلَ الشهداء فى

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبير فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان

والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل .

(٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السكَّن : السكَّن » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .

ومن تفسير غريبه : السكَّن : أهل الدار . المستخلف - بكسر اللام - :

يعنى السكَّن ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .

وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التُّوراةِ ثَلَاثَةٌ^(١) .

قَالَ : رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا^(٢) ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٍ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّلَاثَ^(٣) .

قَالَ :^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ »^(٥) ، عَنِ « عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ » عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ « كَعْبٍ »^(٦) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » « وَالْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ غَرَبٍ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، فَإِذَا عُرِفَ رَامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَالْفَتْحُ أَجُودٌ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ :^(٧) وَالْغَرَبُ أَيْضًا^(٨) - بِالْفَتْحِ - : رِيحُ الطَّيْنِ وَالْحَمَاءِ ، وَالْغَرَبُ (٦٢٤) أَيْضًا : شَجَرٌ ، قَالَ « الْأَعَشِيُّ » :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ
تَرَامِوَابِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا^(٩)

(١) « ثلاثة » : ساقط من ل -

(٢) في ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « ورجل كذا » .

(٣) لم أقف على الخبر في مصادر الغريب واللغة التي رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم الغرب في خبر ورد بالفائق (٦٢/٣) والنهاية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إن رجلا كان معه - صلى الله عليه وسلم - في غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) في ر : « الأصمعي » : تحريف من الناسخ ، والأشجعي : أبو إسحاق الأشجعي ، كما في تهذيب التهذيب ٩٢/٨ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل -

(٧) ما بعد « فليس بغرب » إلى هنا : ساقط من ل - (٨) « أيضًا » : ليس في ل -

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، في ديوانه ٨١/ ، وعجزه في تهذيب اللغة (١١٤/٨) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسوى منه الأقداح البيض ، والنضار شجر تسوى منه أقداح صفر ، وفي اللسان والتاج « غرب » : =

٩٧٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » ^(١) : « لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى ^(٢) الأرض فى ليلة ظلماء مُغدرة لأضاعت ما على الأرض » ^(٣) .
 قال ^(٤) : بَلَغْنِي عَنْ « ابنِ المُباركِ » ، عَنْ « صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « كَعْبٍ » .

قال « أبو عمرو » وغيره ^(٥) : المَغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
 قال « أبو عبيد » : « ولا أدري من أى شىء أخذت ^(٦) » ، ويُقالُ أيضاً : لَيْلَةُ غَدْرَةٍ بَيْنَةَ الْغَدْرِ - مِثْلُهَا .

٩٧٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ نَادَى مُنَادٍ : خُدَى أَصْحَابِكِ ، وَدَعَى أَصْحَابِي ، قَالَ : فَتَخَسِفُ بِأَوْلِيَّتِكَ » ^(٧) .

قال ^(٨) : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي السَّلِيلِ » ، عَنْ

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فهو قوله :

* تراموا به غريباً أو نضارا *

أقول : وما بعد قوله : « ربح الطين والحماة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأبحار رحمه الله » . (٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غدر) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق

. (٣٧٨/٢)

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قوله أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصر » من : الفائق (١/١١٥) ، وفيه : « تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ... » .

ومادة (أهل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٤١٧) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

« غَنِيمَ بْنِ قَيْسٍ » ، عَنْ « أَبِي الْعَوَّامِ » ، عَنْ « كَعْبٍ »^(١) .
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : الْإِهَالَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ ، مِثْلُ : الزَّيْتِ
 وَدُهْنِ السَّمْسِمِ .

وَقَالَ غَيْرُ « أَبِي زَيْدٍ » : الْإِهَالَةُ : مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ أَيْضًا^(٢) ، وَمَتْنُ
 الْإِهَالَةِ ظَهَرَهَا إِذَا سَكَنَ الذَّائِبُ مِنْهَا فِي الْإِنَاءِ^(٣) .

فَإِنَّمَا شَبَّهَ « كَعْبٌ » اسْتِوَاءَ الْأَرْضِ بِسُكُونِ جَهَنَّمَ^(٤) قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ فِي
 جَوْفِهَا بِذَلِكَ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ « خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٥) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » قَالَ : حَدَّثَنَا « بَكَّارُ بْنُ
 أَبِي مَرْوَانَ » ، عَنْ « خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ »^(٦) قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، قَالُوا^(٧) :
 يَا رَبِّ أَلَمْ تَكُنْ وَعَدْتَنَا الْوَرُودَ ؟ قَالَ^(٨) : بَلَى ، وَلَكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّمَ وَهِيَ
 جَامِدَةٌ^(٩) .

قَالَ^(١٠) : وَحَدَّثَنَا « الْأَشْجَعِيُّ »^(١١) ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « ثَوْرٍ » ، عَنْ
 « خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » ، مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « خَامِدَةٌ » وَإِنَّمَا أَرَادُوا تَأْوِيلَ قَوْلِهِ :
 ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾^(١٢) .

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : « وقال غيره : الألية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا » .

(٣) عبارة ط عن ل : « إذا سكنت في الإناء » .

(٤) عبارة ط عن ل : « فإنما شبه كعب سكون جهنم » .

(٥) « أبو عبيد » : تكلمة من ز . ل . (٦) « سند خبر خالد بن معدان » : ساقط من ر .

(٧) في ر : « قال » من خطأ الناسخ . (٨) في ل : « فقال » .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) في ط : « وحدثني » .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَقُولُ : وَرَدُّوْهَا ، وَلَمْ يُصِْبْهُم مِّنْ حَرِّهَا شَيْءٌ إِلَّا لِيَبْرَأَ اللَّهُ [- تعالى -] ^(١) قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « كعب » حين ^(٢) قال [٦٢٥] له « محمد

ابن أبي حذيفة » وهما في سفينة في البحر : كيف تجد نعت سفينتنا هذه في التوراة ؟ فقال « كعب » : « لست أجد نعت هذه السفينة ، ولكني أجد في التوراة أنه ينزل في الفتننة رجل يدعى « فرخ قریش » له سن شاعبة ، فأياك أن تكون ذلك » ^(٣) .

يروي هذا عن « عوف » ، عن « ابن سيرين » ، عن « كعب » .
قوله : سن شاعبة ^(٤) : هي الزائدة على الأسنان ، يقال منه : رجل أشغى ، وامرأة شغواء ، والجميع شغو ، وقد شغى الرجل يشغى شغاً ^(٥) مقصوراً .

(١) « تعالى » : تكملة من ز .

(٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) في ط : « ذاك » ، وهي لفظة الفائق .

وانظر الخبر في : مادة (شغى) من الفائق (٢٥٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : « رجل من

قریش أشغى » ، وهي رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاعبة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شغى » : لامة واوية يائية .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ

[رَحْمَةُ اللَّهِ] ^(٢)

٩٨١ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « أبى إدريسَ الخولانيِّ » : « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ؛ لِيَبْتَغِيَّ ^(٣) بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ ^(٤) لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » ^(٥) .
هُوَ ^(٦) مِنْ حَدِيثِ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيَّ » ، عَنِ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ » ^(٧) ،
عَنِ « عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ » ^(٨) ، عَنِ « أَبِي إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيِّ » ، عَنِ « أَبِي إِدْرِيسَ
(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله
تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) فى ر : « يبتغى » .
(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية : وتهذيب اللغة
(١٢ / ١٦١) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق (٢ / ٢٩٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(١٢ / ١٦١) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ . وفى الفائق
(روح) : « فىسه ثلاث لغات راح يَرِيحُ كِبَاعٍ يَبِيحُ ، وراح يراح كخفاف يخاف ،
وأراح يُرِيحُ » .

وعلق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الفريب عن أبى إدريس ،
والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه
وسلم - فى سنن أبى داود .

أقول : و الذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد بالكلام
الحديث ٥٠٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن
الضحاك ابن شرجبيل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
من تعلمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْتَبِيَّ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » -

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .
(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب (١ / ٢٩٢) .
(٨) فى ر : « عن ابن عباس » ، وأراه تصحيفا .

• الخَوْلَانِيُّ «

قوله : صَرَفَ الْحَدِيثِ : يعنى أن يَزِيدَ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ ، وَأَصْلُ الصَّرْفِ الزِّيَادَةُ ، ومنه الصَّرْفُ فِي الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُبَ فَضْلَهَا وَزِيَادَتَهَا^(١) .

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » (١٦١/١٢ : ١٦٢) : قال أبو عبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه ؛ ليميل قلوب الناس إليه ، أخذ من صرف الدراهم ، والصرفُ : الفضلُ ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أى فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى قُضِلَ بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك : صيرفٌ وصيرفِيٌّ .

قلت : والتصريف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

حديث (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٨٢ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ » : « كُلِّ

الْجُبْنَ عَرْضًا » (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنِيهِ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفْيَانَ » ، عن « أَبِيهِ » ،

عن « أَبِي يَعْلَى » ، عن « ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » (٦) .

قال « الأصمعي » (٧) : قوله : عَرْضًا : يَعْنِي اعْتَرَضَهُ ، وَاشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدْتَهُ ،

وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ ؟ أَمْ (٨) مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ (٩) ؟

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلخَارِجِيِّ : إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ (١٠) ، يَقُولُ : لَا يَسْأَلُ عَنْ

مُسْلِمٍ ، وَلَا غَيْرِهِ .

ومنه قيل (١١) : اضْرِبْ بِهَذَا عَرْضَ الْحَائِطِ : أَيِ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ .

قال (١٢) « أبو عبيد » : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « ابْنِ مَسْعُودٍ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] (١٣) أَنَّهُ

أَقْرَضَ رَجُلًا دَرَاهِمَ ، فَأَتَاهَا بِهَا ، فَقَالَ « لابن مسعود » حِينَ قَضَاهُ : إِنِّي تَجَوَّدُ

(١) في ز : لفظة « أحاديث » فوق اتساع الثاء من حديث . وقد ذكرَ خبرا محمد بن الحنفية

في ط قبل خبر أبي إدريس الخولاني « .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (عرض) من : الفائق (٤٢١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥٩/١) ، واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) في ز : « أو » .

(٩) « قال الأصمعي » : ساقط من ل . م .

(١٠) إلى هنا ينتهي ما جاء في م من أخبار محمد بن الحنفية - رحمه الله تعالى -

وتفسيرها .

(١١) « قيل » : ساقط من ز .

(١٢) في ط : « يقتلهم » .

(١٣) في ط : « وقال » ، ومن هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ل .

(١٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

تَهَالِكًا مِنْ عَطَائِي ، فَقَالَ «ابْنُ مَسْعُودٍ» : اذْهَبْ بِهَا ^(١) فَأَخْلَطَهَا ، ثُمَّ اثْنَانَا بِهَا ^(٢) مِنْ عَرْضِهَا .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَاهُ «هُشَيْمٌ» ، قَالَ : أَخْبَرَنَا «سُلَيْمَانُ التُّيَمِيُّ» ، عَنْ «أَبِي عِثْمَانَ [النَّهْدِيِّ]» ^(٤) ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ^(٥) .

قَالَ [٦٢٦] «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقُولُ ^(٦) : اعْتَرَضَهَا ، فَخُذْ مِنْ أَيْهَا وَجَدْتَ .

٩٨٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ [«مُحَمَّدٌ»] ^(٧) بِنِ الْحَنْفِيَّةِ «فِي قَوْلِهِ

[- جَلُّ وَعَزٌّ -] ^(٨) : «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» ^(٩) قَالَ : «هِيَ

مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ» ^(١٠) .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ» ، عَنْ «مُنْذِرٍ» ، عَنْ «ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ^(١١) : قَوْلُهُ : مُسْجَلَةٌ : يَعْنِي مُرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ .

[قَوْلٌ] ^(١٢) : فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي

(١) «بها» : ساقط من ر . (٢) في ز : «اثنتي» ، بخط الناسخ فوق «اثنتا» .

(٣) «قال» : ساقط من ز . (٤) «النهدى» : تكلمة من ر . ط .

(٥) انظر الخبر في : مادة (جود) من الفائق (٢٤٦/١) ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٦) «قال أبو عبيد : يقول» : ساقط من ر . والعبارة الباقية محرفة في ر ، ورسمها :

«وحدثا ... من أيها شئت» .

(٧) «محمد» : تكلمة من ر . ز . ل . ط .

(٨) «جل وعز» : تكلمة من ر . ز . ل . ط . (٩) سورة الرحمن الآية ٦٠ .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (سجل) من : الفائق (١٥٦/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(١٠) (٥٨٦/١٠) ، وفيه : وروى عن محمد بن علي ، واللسان والتاج .

(١١) (١٢) «يقول» : تكلمة من ز . ل . (١٢) «يقول» : تكلمة من ز . ل .

يُصْطَنَعُ^(١) إِلَيْهِ فَاجِرًا .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) - شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : سَمِعْتُ « إِسْمَاعِيلَ » يُحَدِّثُ عَنِ « أَيُّوبَ » ، قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ ، وَهُوَ فِي

فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : « فَاتِكُ » . أَوْ « خُرَيْمُ بْنُ

فَاتِكِ » فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكِ كَمَا آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ »^(٤) .

قَالَ^(٥) : وَحَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » فِي قَوْلِهِ : « وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ

عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا »^(٦) قَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَسِيرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) إِلَّا مِنْ^(٨) الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَرَى أَنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٩) قَدْ أَتَنَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ

إِلَى أُسَيْرِ الْمُشْرِكِينَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) : « إِنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٩)

(١) فِي ر : « يُصْنَعُ » .

(٢) فِي ر . ز . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٤) انظر الحديث في : مادة (فسط) من الفائق (١١٦ / ٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ : وَ » ساقط من ر . (٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز .

(٨) « مِنْ » : ساقط من ر .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » ، فِي الْمَوْضِعِينَ : تكملة من ر . ز ، وَفِي ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا
الذَّبْحَ « (١) .

(١) انظر الحديث فى :

- م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣ /
١٠٦-١٠٧) .
- د : كتاب الأضاحى ، باب فى النهى أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث
٢٨١٥ .
- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء فى النهى عن المثلة ، الحديث - ١٤٣ .
- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداذ الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .
- ج هـ : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنتوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢ / ١٠٥٨)
- دى : كتاب الأضاحى ، باب فى حسن الذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٨٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « أَنْ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ

فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرٍ تَعْلُقُ فِي الْجَنَّةِ » ^(٣) .

قال « الأصمعي » : قوله : تَعْلُقُ : يَعْنِي تَنَاوَلُ بِأَفْوَاهِهَا مِنَ الثَّمَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَلَقْتُ تَعْلُقَ عُلُوقًا ^(٤) ، وقال « الكَمَيْتُ » يَذْكُرُ ظَبِيَّةً أَوْ غَيْرَهَا :

* إِنْ تَدُنُّ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءِ تَعْلُقُ * ^(٥)

وفي بعض الحديث : « تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ » ، وَمَعْنَاهُ : تَرْتَعِي ، قال ^(٦) اللُّهُ - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ^(٧) - : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ ^(٨) [٦٢٧] .

(١) في ط عن حواشي ز : « أحاديث » ، وزاد ناسخ ر : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (علق) من الفائق (٢٤/٣) ، وفيه : وروى : « تسرح » . وروى :

« أرواح الشهداء تحول في طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ، والنهائية وتهذيب اللغة

(٢٤٥/١) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد « علوقا » حتى آخر تفسير خبر علقمة بن قيس - رحمه الله - : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء في تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه

منسوبا للكَمَيْتِ ، يصف ناقته في الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدده فيها :

* أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحِشَارْمَلِيَّةِ *

(٦) في ط : « وقال » .

(٧) في ر : « عز وجل » .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

٩٨٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبيد بن عمير اللبى » : « الإيمان هيب »^(١) .

فبعض الناس يحمله على أنه يهاب ، وليس هذا بشئ ، ولو كان كذلك ، ل قيل مهيب ، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علم^(٢) ، إن لم يكن فى الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس ، فما فى هذا من^(٣) علم يستفاد^(٤) .

وإنما تأويل قوله : الإيمان هيب : المؤمن هيب^(٥) يهاب الذنوب ؛ لأنه لولا الإيمان ما هاب الذنوب ، ولا خافها^(٦) ، فالفعل كأنه للإيمان ، وإذا كان للإيمان ، فهو للمؤمن ، ألا تسمع إلى قوله : ﴿ إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾^(٧) إنما هيبة « مریم » بالتقوى ، ويروى فى هذا عن « أبى وائل » أنه قال : قد علمت « مریم » أن التقى ذو نهيبة .

ومنه قول « عمر بن عبد العزيز » : « التقى ملجم » فإنما هذا من قبل التقوى والإيمان ، وهو جائز فى كلام العرب أن يسمى الرجل باسم الفعل ، ألا تسمع إلى قوله : ﴿ ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ﴾^(٨) إنما تأويله فيما يقال- والله

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيب) من الفائق (٤/١٢٣) ، وروى فيه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- . ولعمبيد بن عمير جاء مروياً فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٤٦٣) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « علة » . (٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيب » : ساقط من ل . (٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) سورة مریم الآية ١٨ . (٨) « قد » : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أَعْلَمُ- ولكن البرَّ إيمانٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ^(١) ، فقام الاسمُ مقامَ الفِعلِ ، فكذلك
« الإيمانُ هَيُوبٌ » ، قام^(٢) الإيمانُ مقامَ المؤمنِ^(٣) .

٩٨٦- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَرْضُ الْجَنَّةِ
مَسْلُوقَةٌ»^(٤) .

(١) « بالله » : ساقط من ل . (٢) فى ل : « فأقام » .

(٣) هذا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه «إصلاح الغلط» على
أبى عُبَيْدِ القاسم بن سلام ، قال - بعد أن ساق خلاصة تفسير أبى عبيد لوجه ٥٢ أ من
مخطوطتنا - :

« قال أبو محمد : لو كان هذا على ما فُسرَ : لم يكن فى الحديث فائدة ، ومن يشك
فى أن المؤمن يهابُ الذنوب ؟

وإنما أراد : المؤمن مهيبٌ يُجِلُّهُ الناسُ ويهابونهُ ، فجاء بفعول فى موضع مفعول ، كما
تقول : حَلَبُوا القومَ . لما يَحَلِبُونَهُ ، وركوبهم لما يركبُونَهُ ، قال الله- عزَّ وجلَّ- (فى
سورة يس آية ٧٢) : « وذلَّلناها لَهُمْ فَمَنها رَكُوبُهُمْ وَمَنها يَأْكُلُونَ » ، وقال الشماخ ،
وذكر الحَمِيرِ : (الوافر)

إذا ما اشتاقَهُنَّ ضَرِبْنَ مِنْهُ

مكان الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ القُدُوعِ

« يريد : الفرسَ المَقْدُوعِ » ، ورواية الديوان ٦٠ : « استاقَهُنَّ » أى إذا شَمَهُنَّ ضَرِبْنَ مِنْهُ
أعلى خيشوميه . ومثل هذا الحديث : « من خاف الله- عزَّ وجلَّ- أخاف الله منه كُلَّ
شَيْءٍ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سلف) من الفائق (١٩٤/٢) ، وفيه : «أرض الجنة مسلوقة ،
وحصَلِبُها : الصُّوارُ ، وهواؤها السَّجْسِجُ »

الحَصَلِبُ : التراب . الصُّوارُ : المسك . السَّجْسِجُ : أرق ما يكون من الهواء .
وفى النهاية (سلف) : « هكذا أخرجه الخطابى والزمخشري عن ابن عباس ، وأخرجه
أبو عبيد عن عُبَيْدِ بن عمير الليثى ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية » .
وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيه : وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال : « أرض
الجنة مسلوقة » ، قال أبو عبيد : قال الأصمعى ... الخ ، وانظر اللسان والتاج (سلف) ،
أقول : لا مانع أن يكون للخبر أكثر من وجه- والله أعلم ،
وفى المغيث (سلف) عن ابن عباس - رضى الله عنهما - .

قال «الأصمعي» : هي المستويّة ، أو المسوّاة ^(١) [شك أبو عبيد] ^(٢) ، قال : وهذه لغة «أهل اليمن» ، والطائف ، وتلك الناحية ، يقولون ^(٣) : سلفت الأرض أسلفها ، ويُقال للحجر الذي تُسوى به الأرض مسلفة . قال ^(٤) «أبو عبيد» : وأخسبه حَجراً مُدْمَجاً ، يُدْخَرُ ^(٥) به على الأرض لتستوي .

٩٨٧- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبيد بن عمير» : «أهل القبور

يتوكفون الأخبار ، فإذا مات الميتُ سألوهُ : ما فعل فلان ؟ ما ^(٦) فعل فلان ؟» ^(٧) .

من حديث «ابن عيينة» ، عن «عمرو» ، عن «عبيد بن عمير» ^(٨) .

قال «أبو عمرو» : يتوكفون : يتوقعون ، والتوكف : التوقع .

٩٨٨- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبيد بن عمير» ^(٩) : «إن الرجل يسأل

عن كل شيء حتى عن حياة أهله» ^(١٠) .

قوله : حياة أهله : يعنى كل شيء حتى مثل الدابة ^(١١) [٦٢٨] ، والهبر ، ونحو

(١) «أو المسوّاة» : ساقط من ل .

(٢) «شك أبو عبيد» : تكملة من ز .

(٣) في ر : «يقول» . (٤) في ط : «وقال» .

(٥) «به» : ساقط من ر . ل . (٦) في ط والفائق : «وما» .

(٧) انظر الخبر في : مادة (وكف) من الفائق (٧٩/٤) وفيه : «أهل الجنة» ، والنهائية

وتهذيب اللغة (٣٩٤/١٠) واللسان والتاج .

(٨) الإسناد ساقط من ل .

(٩) «ابن عمير» : ساقط من ر . ل في أخبار عبيد كلها .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (جبي) من الفائق (٣٤٣/١) والنهائية وتهذيب اللغة

(٢٨٦/٥) نقلا عن العين ، واللسان والتاج .

(١١) في ل : «مثل الدابة والكلب» .

ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : « حَيَّةٌ » بِأَلْهَاءِ فَأَنْتَ ^(١) ، وَلَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبٌ ^(٢) إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ حَيَّةٍ ^(٣) ، فَأَنْتَ لِذَلِكَ .

٩٨٩- وقال ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « فِي الْمَوْقُودَةِ إِذَا طَرَقَتْ بِعَيْنِهَا ، أَوْ مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا » ^(٥)

قَوْلُهُ : مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا ^(٦) : يَعْنِي أَنْ تُحَرِّكَهُ ^(٧) ، وَالْمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « مُجَاهِدٍ » قَالَ : « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلِكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ » ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ » ، عَنِ « عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنِ « مُجَاهِدٍ » .

وَمَا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(١٠) قَالَ : « الْبَرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ » ^(١١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنِ « سُفْيَانَ » ، عَنِ « سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ » ، عَنِ « رَبِيعَةَ ابْنِ الْأَبْيَضِ » ، عَنِ « عَلِيٍّ » .

(١) « بِالْهَاءِ فَأَنْتَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . وَقَوْلُهُ : « فَأَنْتَ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٢) فِي ر : « يَذْهَبُ » . (٣) « حَيَّةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) هَذَا الْخَبْرُ وَتَفْسِيرُهُ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (مَصْع) مِنَ الْفَائِقِ (٣/٣٧٠) ، وَالنِّهَآءِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّجَاجِ .

(٦) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (مَصْع) ٣١٧/١ : « وَالدَّابَّةُ تَمَّصَعُ بِذَنْبِهَا ، أَي : تُحَرِّكُهُ » .

(٧) فِي ط : « يَحْرِكُهُ » .

(٨) انظُرِ خَبْرَ مُجَاهِدٍ فِي : مَادَّةِ (مَصْع) مِنَ الْفَائِقِ (٣/٣٧٠) ، وَالنِّهَآءِ ، وَتَهْذِيبِ اللِّغَةِ

(٩) (٢/٦٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاجِ .

(١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(١١) انظُرِ خَبْرَ « عَلِيٍّ » - كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فِي : مَادَّةِ (خَرَق) مِنْ : الْفَائِقِ (٣٦٣/) ،

وَفِيهِ : « جَمْعُ مَخْرَاقٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ يُفْتَلُّ يَتَضَارَبُ بِهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلسَّيُوفِ الْخَفَافِ :

مَخَارِيقٌ تَشْبِيهَا » ، وَالنِّهَآءِ ، وَتَهْذِيبِ اللِّغَةِ (٧/٢٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاجِ .

حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٩٩٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « يزيد بن شجرة » - وكان « عمر » يبعثه على الجيوش - قال : فخطب ^(٢) الناس ، فقال : « اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى من ^(٣) بين أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وأبيض ، وفي الرجال ما ^(٤) فيها ، إلا أنه إذا التقى الصفان في سبيل الله فتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنة ، وأبواب النار ، وتزين الحور العين ، فإذا أقبل الرجل ^(٥) بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته ، اللهم انصره ^(٦) ، وإذا أدبر احتجب منه ^(٧) ، وقلن : اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم ^(٨) أبي وأمي ، ولا تحزوا الحور العين » . ^(٩)

قال ^(١٠) : حدثنا « أبو حفص الأبار » و « أبو اليقظان » كلاهما عن « منصور » ، عن « مجاهد » ، عن « يزيد بن شجرة » .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « أنه خطب » في موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١ : « مما بين » .

(٤) في ط : « وما » - (٥) « الرجل » : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « عنه » . (٨) في ر : « فداكم » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١) ، والمواد : (خزي . رحل . نهك)

في النهاية واللسان والتاج ، ومادة « خزي » في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قوله : مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ : بَعْضٌ^(١) النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى زِينَةِ الْحُورِ الْعَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ إِثْمًا ذَكَرَ الْحُورَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدِي زَهْرَةَ الْأَرْضِ ، وَحُسْنَ نَبَاتِهَا ، وَهَيْئَةَ الْقَوْمِ فِي لِبَاسِهِمْ ؛ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَفِي الرَّحَالِ مَا^(٢) فِيهَا ، فَذَكَرَهُمْ^(٣) نِعْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي أَهَالِيهِمْ^(٤) .

وقوله^(٥) : وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ ، لَيْسَ هُوَ^(٦) مِنَ الْخِزْيِ ، وَلَا مَوْضِعٌ^(٧) لِلْخِزْيِ هَاهُنَا ، وَلَكِنَّهُ^(٨) مِنَ الْخِزْيَةِ ، وَهِيَ^(٩) الْاسْتِحْيَاءُ .
يُقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ : خِزِيَ الرَّجُلُ يَخْزِي خِزْيًا .
ويُقَالُ^(١٠) مِنَ الْحَيَاءِ : خِزِيَ^(١١) يَخْزِي خِزْيَةً . [٦٢٩]
ويُقَالُ : خِزَيْتُ^(١٢) فُلَانًا : إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، قَالَ «ذُو الرُّمَّةِ» - فِي الْخِزْيَةِ^(١٣) -

(١) في ل : « فبعض » (٢) في ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولقطة « قال » غير موجودة في نسخة ز .

(٤) في ر . ل : « وأهاليهم » (٥) في ز : « قوله » .

(٦) « هو » : ساقط من ط .

(٧) في ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله في تهذيب اللغة (٤٩٠/٧)

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) في ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال » : ساقط من ل .

(١١) في ل : « خِزِيَ الرجل ... » .

(١٢) في ط : « خِزَيْتُ » - بفتح الزاي - والضبط المثبت عن ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « في الخِزْيَةِ » : ساقط من ل .

يذكرُ ثوراً : [فرُّ من الكلاب ثم رَجَعَ إليها]^(١)

خَزَايَةَ أَدْرَكْتَهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْغَضَبُ^(٢)

وقال « القَطَامِي » يَذْكُرُ ثوراً فَرًّا مِنَ الْكِلَابِ ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهَا^(٣) :

جَرَجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الْحَرَائِرَ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا^(٤)

أرادَ : خَزَى الرَّجُلُ الْحَرَائِرَ : أَيْ اسْتَحْيَا مِنْهُنَّ أَنْ يَفِرَّ^(٥) ، فالَّذِي أَرَادَ « ابْنَ شَجَرَةَ »

بِقَوْلِهِ : لَا تُخْزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنَ : أَيْ^(٦) لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَعْرَضُوا

لِلذِّكِّ^(٧) مِنْهُنَّ .

وقوله : « وَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ » ، يَقُولُ : اجْهِدُوهُمْ ، أَيْ : اْبْلُغُوا جَهْدَهُمْ^(٨) ؛

ولِهذا قِيلَ :^(٩) نَهَيْتَهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَنَهَكَةً : إِذَا جَهَدْتَهُ ، وَأَضْنَتَهُ .

(١) ما بين المعرفين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور في ك قبل بيت القطامي ، ومثله في

تهذيب اللغة ، ومذكور في المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذي الرمة فقط ،

وهي تكلمة ملائمة للبيتين ، وورد في ز قبل بيت ذي الرمة ، وقبل بيت القطامي .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٣٠٣ برواية : « عند جولته » و

« بها الغضب » ، ولذي الرمة نسب في تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان

والتاج (خزي) .

(٣) ما بعد « القطامي » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٤٩١/٧) ، واللسان والتاج

(خزي) .

(٥) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ل . (٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) في ل : « لذاك » ، والمعنى واحد .

(٨) في ط : « جهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقولة تؤكد .

(٩) في ر : « يقال » .

حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ

[رَحْمَةُ اللَّهِ] (١)

٩٩١- وقال « أبو عبيد » في حديث « علقمة بن قيس » (٢) : « أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظهم » (٣) .
 قال : حدثني « عبد الرحمن بن مهدي » (٤) ، عن « سفيان » ، عن « منصور » ، عن « إبراهيم » ، عن « علقمة » .
 قال « الأصمعي » وغيره : قوله : الأشاش : يريد الهشاش ، فجعل الهاء همزة ، مثل : هرقت الماء ، وأرقت الماء .
 قال « أبو عبيد » (٥) : والهشاش والهشاشة واحد ، وهو أن يهش الإنسان للشئ يشتبهه ، وينشط له (٦) ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه كان إذا رأى منهم نشاطا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أشش) من الفائق (٤٥/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- وطبقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن

فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان علقمة إذا رأى من القوم

أشاشا ذكروهم في الأيام » .

(٤) « ابن مهدي » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء في الفائق (٤٥ / ١) : « ما » في « مما يعظهم » : مصدرية ، وقبلها مضاف

محذوف ، أي : كان من أهل موعظتهم إذا رأهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون

موصولة مقامه « من » إرادة لمعنى الوصفية » .

وَهَشَامَةٌ لِلْمَوْعِظَةِ وَعَظْمُهُمْ ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَيُحْمَلُهُمْ ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا » . ^(٢)

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق

(٤٠١/١) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٥٦١/٧) ، واللسان والتاج .

حَدِيثُ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٩٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « شريح » أنه : « كان لا يرُدُّ العبدَ من
الادِّقَانِ ، ويرُدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » . (٣)

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ أبي عدي » ، عن « ابنِ عَوْنٍ » [٦٣٠] و« هشام » ، عن
« مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » ، عن « شريح » و« يزيد » ، عن « هشام » ، عن
« مُحَمَّدٍ » ، عن « شريح » . (٤)

قال « يزيد » : الادِّقَانُ : أن يَأْبُقَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ (٥) إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ .
فإن أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ : فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ .

وقال (٦) « أبو زيد » : الادِّقَانُ : أن يَرُوعَ مِنْ (٧) مَوَالِيهِ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، يُقَالُ (٨) :
عَبَدَ دَقُونٌ : إِذَا كَانَ فَعُولًا لِلذِّكِّ .

وكان « أبو عبيدة » يقولُ : الادِّقَانُ : أَلَّا يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ .

قال « أبو عبيد » : أمَّا (٩) في كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ عَلَى مَا قَالَ « أبو زيد »
و« أبو عبيدة » . (١٠)

(١) في ط عن حواشي ز : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) كذا في ط ، وفي ز . ك : « من الإباق والبات » .

وانظر خبر شريح بن الحارث في: مادة (دقق) من الفائق (١/٤٣٠) ، وفيه : « من الإباق

البات » ، وكذلك هو في مادة « دفن » في النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٠/١٤) ،

والتاج ، واللسان .

(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط . (٥) « به » : ساقط من ر .

(٦) في ل : « قال » ، والمثبت عن نسخ الغريب . (٧) « من » : ساقط من المطبوع .

(٨) في ل : « يقال منه » . (٩) في ط : « وأما » .

(١٠) في ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وَأَمَّا [فِي] ^(١) الْحُكْمَ فَعَلَى مَا قَالَ « يَزِيدُ » إِذَا ^(٢) سُبِيَ فَأَبْقَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ ، فَوُجِدَ فَذَلِكَ لَيْسَ بِإِبَاقٍ ^(٣) يُرَدُّ مِنْهُ ^(٤) ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمِصْرِ فَأَبْقَى فَهَذَا يُرَدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ وَإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ ^(٥) .

٩٩٣- ^(٦) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « شَرِيحٍ » : أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ

نَزَعَ فِي قَوْسٍ لِرَجُلٍ ^(٨) ، فَكَسَّرَهَا ، فَقَالَ : « لَهْ شَرُوكَاهَا » ^(٩) .

(١) « فِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ل : « إِنَّهُ إِذَا » .

(٣) فِي ر : « بَاقٍ » ، وَفِي ز : « بَاقٍ » .

(٤) فِي ط : « وَيُرَدُّ مِنْهُ » ، وَأَرْجِعُ مَا أَثْبَتَ عَنْ ر . ز . ك .

(٥) هَذَا الْخَبْرُ أَحَدٌ مَا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » عَلَى

أَبِي عُبَيْدٍ « لَوْحَهُ ٥٣ / أ » سَاقَ ابْنُ قَتَيْبَةَ تَأْوِيلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَنَقَوْلَهُ بِتَصْرِفٍ ، وَمِنْهُ :

« . . . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَفِي الْحُكْمِ عَلَى مَا قَالَ

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ هَذَا كَلِمَةُ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَسْتُ أَدْرِي لِمَ جَعَلَ كَلَامَ

الْعَرَبِ عَلَى شَيْءٍ وَالْحُكْمَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا أَرَى الْحُكْمَ إِلَّا عَلَيْهِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ

يَزِيدٌ صَحِيحًا ؛ لِأَنَّ الْأَدْفَانَ هُوَ الْإِفْتِعَالُ مِنَ الدَّفْنِ ، وَمَعْنَاهُ : التَّوَارَى بِالْمِصْرِ ، كَأَنَّهُ

يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي أَبِيَاتِ الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ أَبْقًا ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَخَافُ

عَلَى نَفْسِهِ عَقُوبَةَ ذَنْبِ فِعْلِهِ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَكَانَ « شَرِيحٌ » لَا يُرَدُّ بِهِذَا وَيُرَدُّ بِالْإِبَاقِ

الْبَاتِ أَيْ الْقَاطِعِ عَنِ الْبَلَدِ ، وَالْإِبَاقُ أَنْ يَتَنَدَّ وَيَخْرُجَ عَنِ الْمِصْرِ . كَذَلِكَ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

، قَالَ اللَّهُ -جَلَّ وَعَزَّ- فِي يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ » ،

سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةٌ ١٤٠ .

(٦) الْحَدِيثَانِ ٩٩٣ وَ ٩٩٤ سَاقَطَانِ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي ط عَنْ ر : « فِي قَوْسٍ لِرَجُلٍ » .

(٩) انظُرْ خَبْرَ شَرِيحٍ فِي : مَادَّةِ (شَرِي) مِنَ النِّهَائَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : وَفِيهَا : « قَوْسٌ رَجُلٍ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » أَوْ غَيْرُهُ : شَرُّوَاهَا : مِثْلُهَا ، وَشَرُّوَى كُلِّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .
 قَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى ^(٢) أَصْلَ هَذَا إِلَّا ^(٣) مَاخُودًا ^(٤) مِنَ الشَّرِيِّ ،
 يَقُولُ : عَلَيْهِ مَا يُشْتَرَى بِهِ ^(٥) مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ ، أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ ^(٦) ،
 وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَقُولُ بِهِ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ . وَقَدْ ^(٧) جَاءَ مَعَ حَدِيثِ « شَرِيحٍ » فِي هَذَا ^(٨)
 حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهُ ^(٩) ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ امْرَأَةٍ
 مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ ^(١٠) قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ فَكَسَرَتْهَا ،
 قَالَ ^(١١) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) : « غَارَتْ أُمَّكُمْ » ثُمَّ
 انْتَهَرَ حَتَّى جَاءَتْ قَصْعَةً صَحِيحَةً ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى صَاحِبَةِ ^(١٣) الْقَصْعَةِ
 الْمَكْسُورَةِ .

قَالَ : سَمِعْتُ « يَزِيدَ » ، يُحَدِّثُهُ عَنِ « أَنَسِ » ، عَنِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . ^(١٤)

-
- (١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .
 (٢) في ر : « لا أدري » . (٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .
 (٤) في ر : « مأخوذ » . (٥) « به » : ساقط من ر . ل .
 (٦) « أو عليه مثل الذي كسر » : ساقط من ر .
 (٧) في ط : « فقد » . (٨) في ط عن ل : « شريح هذا » .
 (٩) « فيه تقوية له » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فيه تقوية لحديث شريح » .
 (١٠) في ر : « نسائه » . (١١) « قال » : ساقط من ر .
 (١٢) « عليه وسلم » : سقط من ناسخ ل . (١٣) في ر : « صاحب » .
 (١٤) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حتى جاءت بقصعة
 صحيحة ، فأخذها فأعطاها صاحبة القصعة المكسورة » .

حَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٩٤- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « الربيعِ بنِ خُثَيْمٍ » أنه كان يقولُ لمؤدِّئِهِ

يَوْمَ^(٢) الغَيْمِ : « أَغْسِقْ أَغْسِقْ ».^(٣)

قال^(٤) : حَدَّثَنَا « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفْيَانَ » ، عَن « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَن « بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ » ، عَن « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ».^(٥)

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : أَغْسِقْ^(٦) يَقُولُ [٦٣١] : أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فِي الْيَوْمِ^(٧) الْمُتَغَيِّمِ .

وكَذَلِكَ^(٨) يُرْوَى عَن « الْحَسَنِ » .

قال^(٩) : حَدَّثَنَا « عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ » ، عَن « هِشَامِ » ، عَن « الْحَسَنِ » أَنَّهُ كَانَ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الظُّهْرِ ، وَتَعْجِيلُ الْعَصْرِ ، وَتَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ .^(١٠)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غسق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عبيد : قوله : أغسق » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « ويُقالُ : يَغْسِقُ وَأَغْسِقُ » ، وأراها حاشية .

حديث مسروق بن الأجدع^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

٩٩٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « مسروق [بن الأجدع] »^(٣) : « ما شَبَّهْتُ بأصحاب^(٤) « مُحَمَّدٍ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةَ الرَّائِبَ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةَ الرَّائِبِينَ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةَ الْفِثَامَ مِنَ النَّاسِ »^(٥) .
 قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَمْرِ بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ »^(٧) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٨) : هُوَ الْإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ شَبِيهٌ بِالْغَدِيرِ ، وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ مَطْرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ ضٍ وَمَاضِنٌ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ^(٩)

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفي ز : « ابن الأجدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « ابن الأجدع » : تكملة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهي

كذلك في الفائق .

(٥) انظر الخبر في : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥٢٤/٧) ، وفيه : « أصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) في ر : « أبو عبيد » . (٩) في ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفي ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو في تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١) ،

والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجاء في نسخة

« ك » أصل القريب المعتمد « العيون » ، وعلى هامش النسخة : « ويُروى مثل العهون » .

أقول : وقد تأخر بيت عدى عن بيت الأخطل في غريب الحديث المطبوع ، نقلًا عن

نسخة م .

وَجَمَعُ^(١) الإِخَاذِ أَخَذٌ [وَأَخَذًا]^(٢) ، قَالَ « الأَخْطَلُ » :

فَقَطَّلَ مُرْتَبَتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمِيَتْ قَدْ ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودٌ^(٣)

[وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الإِخَاذَةُ بِالْهَاءِ : فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَحُوزُهَا الرَّجُلُ

لِنَفْسِهِ ، فَيَتَّخِذُهَا وَيُحْيِيهَا ، وَالْفِتَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ^(٤) .

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وَأَخَذٌ » - بسكون الحاء - تكملة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز صح ، وبها

جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١٠٠/١ : « وطن » ، وهى

رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبوع .

ومن تفسير السكرى لغريبه : الأخذُ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ،

وهو المساكُ والمُسك . وانظر تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، والتاج واللسان « أخذ » .

(٤) ما بين المعرفين : تكملة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

حَدِيثُ ^(١) مَرَّةٍ بِنِ شَرَا حَيْلٍ [الهمداني

رحمه الله ^(٢)]

٩٩٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مَرَّةٌ بِنِ شَرَا حَيْلِ الهمداني ^(٣) » : « أَنَّهُ عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَفْرِى ، وَيَجْتَمِعُ ، وَرَبَّمَا ارْقَضَ فِي إِزَارِهِ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنِ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنِ « حَمَزَةَ الْعَبْدِيِّ » ، عَنِ « مَرَّةٍ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(٦) : قَوْلُهُ : ارْقَضَ : يَعْنِي أَنَّ ^(٧) يَسِيلَ وَيَتَفَرَّقُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ يَرْقُضُ مِنَ الْعَيْنِ .

وقوله : يَفْرِى : [يعنى] ^(٨) يَجْمَعُ المِدَّةَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ المَاءِ تُحَوَّلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّهُ ^(٩) يُقَالُ مِنْهُ ^(١٠) : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرَبَهُ [٦٣٢] .

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر في ط عن أحاديث أبي وائل الكوفى ، شقيق بن سلمة ، التى ستذكر فى طبعتنا بعده .

(٢) « الهمداني » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمداني » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرى) من الفائق (١٨٦/٣) ، وفيه : « عوقب » ، تحريف والنهائة ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل » : ساقط من ل . (٨) « يعنى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٩) « فإنه » : ساقط من ط .

(١٠) « منه » : ساقط من ر . ل .

ومنه حديثُ « هَاجَرَ » أمُّ « إِسْمَاعِيلَ » [-عَلَيْهِ السَّلَامُ -] ^(١) حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا
 زَمْزَمَ ، قَالَ : « فَفَرَّتْ فِي سِقَاءٍ ، أَوْ شُنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا ^(٢) » .
 قَالَ : سَمِعْتُ « يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « ابْنِ حَرْمَلَةَ » ^(٣) ، عَنْ « سَعِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيْبِ » ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . ^(٤)
 قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّتْ : يَعْنِي أَنَّهَا حَوَّكَتْ الْمَاءَ فِي الشُّنَّةِ ^(٦) ، وَجَمَعَتْهُ فِيهَا .
 وَكَذَلِكَ تَقُولُ ^(٧) : قَرَّيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ ، أَقْرَبَهُ قَرْبًا ، وَيُقَالُ
 لِلْحَوْضِ : الْمِقْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ ^(٨) فِيهِ الْمَاءُ .

(١) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٢) انظر خبر هاجر « رضى الله عنها » ، فى : مادة (قرى) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ر : « أبو جرملة » تحريف .

(٤) فى ل : « فى حديث فيه طول » .

(٥) فى ط : « وقوله » .

(٦) جاء فى اللسان (شنن) : الشُّنُّ والشُّنَّةُ : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها

شِنَانٌ ... والشُّنُّ : القربة الخلق ، والشُّنَّةُ أيضا ، وكأنها صغيرة ، والجمع : الشُّنَانُ .

(٧) فى ط : « نقول » ، وما أثبت عن نسخ الغريب .

(٨) فى ك : « قد يجمع » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . ط .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي وائِلٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٩٧^(٣) - وقال « أبو عبيدٍ » في حديثِ « أبي وائلٍ » حينَ دَعَاهُ « الحَجَّاجُ »
 قَاتَاهُ ، فقال له : أَحْسِبُنَا ^(٤) قَدْ رَوَعْنَاكَ ؟ فقالَ « أبو وائلٍ » : « أما إِنِّي بِتُ
 أَقْحَزُ البَارِحَةَ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طُولٌ ^(٥) . يَعْنِي خُرُوجَ الدَّمِ بِاسْتِنَانٍ ^(٦) وَأَنَّهَا
 تَدْفَعُ التُّرَابَ بِشِدَّةِ الدَّمِ ، والمُعْرُوفُ : الذي له عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ .
 ٩٩٨ - وقالَ « أبو عبيدٍ » في حَدِيثِ « أبي وائلٍ » : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ
 [كَانَتْ] ^(٧) تُرَهَّقُ ^(٨) .

قالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا ^(١٠) « مروانُ بنُ معاويةَ القَزَارِيُّ » ، عَن « الزُّبَيْرِ بْنِ الأَسَدِيِّ » ، عَن

-
- (١) في ز : « حديث أحاديث » .
 (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
 (٣) الخبر الأول من أخبار أبي وائل : ساقط من م .
 (٤) في ز : « أَحْسِبْتَنَا » .
 (٥) انظر الخبر في : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أَقْحَزُ » على البناء
 للمجهول ، ومثله في نسخة «ك» ، وفي النهاية ، وفيه : « أَقْحَزُ » مبنياً للمجهول
 مخفف الحاء ، واللسان والتاج .
 (٦) في ل : « بالاستنان » ، وفي ر : « بالستان » ، تحريف .
 (٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق في المعنى .
 (٨) في ط : « كانت تُرَهَّقُ » ، وانظر الخبر في :
 مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق » وتهذيب اللغة
 (٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرَهَّقُ » ، واللسان والتاج ، وفي الصحاح : « أَنَّهُ - صَلَّى
 الله عليه وسلم - صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تُرَهَّقُ » .
 (٩) « قال » : ساقط من ز .
 (١٠) في ز : « حَدَّثَنَا » .

« أبى وائلٍ » .

قَدِيلُهُ : تَرْهَقُ : يَعْنِي تَتَهَمُ وَتُؤْنِنُ بِشَرٍّ^(١) ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ^(٢) مَرْهَقٌ ، وَفِيهِ رَهَقٌ : إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ^(٣) ، قَالَ^(٤) : وَقَالَ « مَعْنُ^(٥) بِنُ أَوْسٍ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلُ^(٦) [٦٣٣]
وَالْمَرْهَقُ فِي غَيْرِ هَذَا : الَّذِي يَغْشَاهُ النَّاسُ ، وَيَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ ، قَالَ « زُهَيْرٌ »
يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمَرْهَقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الْإِوَاءِ غَيْرِ مُلْعَنِ الْقِدْرِ^(٧)
وَأَصْلُ الرَّهَقِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ ، وَيَدْنُو مِنْهُ ، يُقَالُ : رَهَقْتُ الْقَوْمَ ، غَشِيَتْهُمْ ،
وَدَنَوْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٨) - : « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ »^(٩)

(١) فِي ط : « وَتُؤْنِنُ » بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَجُمْلَةٌ : « وَتُؤْنِنُ بِشَرٍّ » : سَاقِطَةٌ
مِنْ ر . ل .

(٢) « رَجُلٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . (٣) فِي م : « الشَّرُّ » .

(٤) مِنْ هُنَا حَتَّى آخِرِ الْخَبْرِ الْآتِي : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ط : « قَالَ مَعْنُ ... » : نَسَبٌ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ، وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (رَهَقٌ) ، أَنْشَدَهُ

لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ ، يَمْدَحُ النِّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ / ١٣٢ ، وَجَاءَ فِي

تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٩٨/٥) وَأَفْعَالِ السَّرْقُسْتِنِيِّ (٤٥/٣) مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَانظُرْ فِيهِ : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٣٩٨/٥) ، وَأَمَالِيُّ الْقَالِي (١٤٦/١) ،

وَأَفْعَالِ السَّرْقُسْتِنِيِّ ٤٥/٣ ، وَالصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، « رَهَقٌ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى : فِي دِيْوَانِهِ ٩١ ، وَانظُرْ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانِ ،

وَالتَّاجِ « رَهَقٌ » .

(٨) فِي ر . م : « قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - » . (٩) سُورَةُ يُونُسَ آيَةٌ ٢٦ .

٩٩٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي وائل » في قول الله - عز وجل -^(١) : « أقم الصلاة لدلوك الشمس^(٢) » ، قال : « دلوكها : غروبها » .
 قال : وهو في كلام العرب : « دلكت برآح^(٣) » .
 قال^(٤) : حدثنا^(٥) « شريك » ، عن « عاصم » ، عن « أبي وائل » .
 قال « أبو عبيد »^(٦) : قوله : دلكت برآح^(٧) يقول : غابت وهو ينظر إليها ، وقد وضع كفه على حاجبه ، ومنه قول « العجاج » :

* أدقعها بالبرآح كى تزحلقا *^(٨)

قال^(٩) : حدثنا^(٥) « محمد بن يزيد الواسطي » و « يزيد بن هارون » كلاهما ، عن « العوام » ، عن « إبراهيم » مولى « صخير »^(١٠) ، عن « أبي وائل » .
 قوله : أقحز^(١١) : يعنى أنزى .

(١) عبارة ك . ل : « في قوله » ، والتركيب : « في قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) فى ر : « برائح » تحريف ، وفى الخبر روايتان « برآح » و « برآج » - بفتح الباء وكسرها ، وانظره فى : مادة (دلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) فى ز : « حدثنا » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٧) « برآح » : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، فى ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعى فى شرحه : « أضع

كفى على حاجبى تستر عنى الشمس حتى أرى العانى » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ر : « صخير » من تحريف الناسخ .

(١١) فى ز : « أقحز » ، على البناء للفاعل .

يقال : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِنَ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ^(١) ، وَقَالَ «رُؤْيَةُ» :

* إِذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ الْقَحْزِ^(٢) *

وقال « أبو كَبِيرٍ » يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنْتَةٌ سَنَّ الْفُلُوَ مَرِشَةً تَنْفَى التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ^(٣)

وقال غَيْرُهُ :

* هَذَا مَقَامٌ قَدَمَى رِيَّاحٍ *

* عُذْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بِرَاحٍ^(٤) *

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفي ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، يمدح أبان بن الوليد البجلي ، وبعده :

* عَنْهُ وَأَكْبَى وَأَقْدَاتُ الرُّمَزِ *

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز) وأفعال السرقسطي (١٠٠/٢) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبي كَبِيرِ الهذلي ، عامر بن الحَكَيْسِ ، ورواية ط : « الْغُلُو » ،

بالغين المعجمة ، تحريف طباعى ، وفي ديوان الهذليين : « الْفُلُو » ، وهو : المهر إذا

بَلَّغَتْ سِنَّهُ سِنَّهُ ، والبيت أيضا في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز- فلا) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية في

الأصل : « قال أبو عبيد : مُسْتَنْتَةٌ : سائلة بشدة سَنَّ ، شبه شدة استنانه بِوَكْبَانِ الْفُلُو » ،

وهو فُلُوُ الْفَرَسِ . قال أحمد : قلت لأبي عبيد : « فُلُو- أو فُلُو » [- بفتح الفاء

وكسرها مع سكون اللام فيهما-] ؛ قال : لا يُقَالُ فُلُوٌ إِنَّمَا يُقَالُ : فِلُوٌ بِالْكَسْرِ إِذَا قَلِنَتْ

مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدَتْ فَقُلْتُ : فُلُوٌ- رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جزمت

اللام إنما هو فِلُوٌ وفُلُوٌ لا غير » .

(٤) الرجز في نوادر أبي زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة

(١١٦/١٠) ، والصاح ، واللسان والتاج (برح . ذلك) ، والثاني في اللسان (برح)

منسوب للغنوي ، وفي تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبي ظبية العنبري .

قال : وفيه لغة أخرى ، يُقال^(١) : دلكت برّاح يا هذا ، مثل قِطامٍ وحِدامٍ^(٢) ، ونزالٍ غير منونّة . [قال «الكسائي» : يُقال : هذا يومٌ راح : إذا كان شديدَ الرّيح^(٣)]
 ومَن قال^(٤) : دلوكها : زيفها ، ودلوكها : دحضها ، فهما أيضًا^(٥) ميلها .
 وقال «الكسائي» - في غير حديث «أبي وائل»^(٦) - : الدلوك^(٧) : ميلها بعد نصف النهار .

قال : حدّثني « يحيى بن سعيد » ، عن « عبّيد الله » ، عن « نافع » ، عن « ابن عمر » .

قال « أبو عبّيد » : وأصلُ الدلوك : أن تزولَ عن موضعها ، فقد يكونُ هذا في معنى^(٨) قول « ابن عمر » وقول « أبي وائل » جميعًا^(٩) .

وفي هذا الحديث حُجّة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب ، إذا لم يكن فيه حكمٌ ، ولا حلالٌ [٦٣٤] ولا حرامٌ ؛ ألا تراه يقول : وهو في^(١٠) كلام العرب : دلكت برّاح .

(١) « يُقال » : ساقط من ر . (٢) « حدام » : ساقط من ر . ل . ط .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، وفي ر : « قال أبو عبّيد : قال الكسائي ... » .

(٤) في ط : « قال : ومن قال » .

(٥) في ر : « فهذا جميعا ميلها » .

(٦) عبارة ر . ز . ل . ط : « وقال غير أبي وائل » ، وبقيّة تفسير الخبر ترجح رواية « ك » .

(٧) في ر : « دلوكها » . (٨) « معنى » : ساقط من ر . ط .

(٩) أقول : جاء في تهذيب اللغة « ذلك » ١٠/١١٦ : « وقال الفراء : جاء عن ابن عباس

في دلوك الشمس : أنه زوالها للظهر ، قال : ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب

الشمس ... قلت : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ... » .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُ هَذَا عَنْ ^(١) « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قال : حَدَّثَنِي ^(٢) « يَحْيَى » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، قال : « كُنْتُ لَا أُدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ ^(٣) حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا : يَعْنِي ^(٤) أَنَا ابْتَدَأْتُهَا ^(٥) » .

قال : وَحَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَيُنشِدُ فِيهِ الشَّعْرَ » .
١٠٠٠ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « أَبِي وَائِلٍ » : « مِثْلُ قُرْآنِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمِ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ ، عِجَافٍ أَكَلْتُ مِنَ الحَمَضِ ، وَشَرِبْتُ مِنَ المَاءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أَوْ انْتَفَخَتْ - الشُّكُّ مِنَ « أَبِي عُبَيْدٍ » - فَمَرَّتْ بِرِجْلِي ، فَأَعْجَبْتُهُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَعَبَّطَ مِنْهَا شَاةً ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي ، ثُمَّ غَبَّطَ مِنْهَا أُخْرَى ، فَإِذَا هِيَ

(١) « عن » : ساقط من ل .

(٢) في ر . ز . ل : « حَدَّثَنِيهِ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ك : لِأَنَّ الخَبْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ .

(٣) في ل . و . ط : « مَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ » .

(٤) في ز . و . ط : « أَي » فِي مَوْضِعٍ : « يَعْنِي » .

(٥) في ر : « بَدَأْتُهَا » ، وَأَنْظِرْ خَبْرَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي :

سَادَةُ (فَطَرَ) مِنَ الفَائِقِ (١٢٧ / ٣) ، وَرَوَيْتَهُ أَنَّهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ لِأُدْرِي مَا فَاطِرُ

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمَ إِلَى أَعْرَابِيَانِ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا ؛ أَي

ابْتَدَأْتُ حَقَرَهَا » وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ (١٣ / ٣٢٦) ، وَفِيهِ : « كُنْتُ مَا

أُدْرِي » ، وَاللِّسَانَ وَالتَّجَاجَ .

(٦) في ر : « عَبْدِ اللَّهِ » ، مِنْ تَحْرِيفِ النَّاسِخِ .

لا تُنْفِي ، فقالَ : أفُ لكِ سائرَ اليومِ^(١) .
 قالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَن «ابنِ المَبَارِكِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» ، عَن «سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ» ، عَن
 «أبِي وَأَنلٍ» .

قالَ^(٢) «الأحمرُّ»^(٣) : قَوْلُهُ : غَبَطَ : يَعْنِي^(٤) جَسَّهَا .
 يُقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ أَغْبَطُهَا غَبْطًا : إِذَا أَضْجَعْتَهَا ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْهَا المَوْضِعَ الَّذِي
 يُعْرَفُ بِهِ سِمْنُهَا مِنَ الهُزَالِ^(٥) .

وقالَ بَعْضُهُم : فَعَبَطَ - بِالْعَيْنِ - فَمَنْ قالَ^(٦) بِالْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ الدُّبْحَ ، يُقالُ :
 أُعْطِبْتُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ : إِذَا دُبِحَتْ أَوْ نُحِرَتْ مِنْ غَيْرِ داءٍ ؛ وَهَذَا قِيلَ لِلدَّمِ الخالِصِ :
عَبِيطٌ ، وَالْعَبِيطُ : الَّذِي يُدْبِحُ^(٧) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ضأن) من الفائق (٣٢٦/٢) ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ز . ط : « يقول » .

(٥) ما بعد « جَسَّهَا » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ل : « قالها » .

(٧) في ر . ز . ل . ط : « دُبِحَ » .

حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ [الأودى]

رَحِمَهُ اللهُ [(١)]

- ١٠٠١- وقال «أبو عبيد» في حديث «عمرو بن ميمون»: «لو أن رجلاً أخذ شاةً عزوزاً، فحلبها، ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس (٢)» .
- قال «أبو عبيد»: إنما (٣) أراد التجوز في الصلاة .
- قوله (٤): شاةً عزوزاً (٥): هي الضيقة الإحليل، يُقال منه: قد (٦) عزت الشاة، وتعززت (٧) [٦٣٥]: إذا صارت كذلك .
- وأما الواسعة الإحليل، فإنها الثرور، وقد ثرت تثر، وتثر (٨)، ثراً .

(١) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وخبر عمرو بن ميمون : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ط : « وإفا » .

(٤) في ط : « وقوله » .

(٥) في ر . ل : « شاة عزوز » .

(٦) « قد » : ساقط من ل .

(٧) في ر . ل : « تعززت » ، من غير واو .

(٨) « وتثر » : ساقط من ز .

حَدِيثُ أَبِي مَيْسَرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٠٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي ميسرة » : « لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله »^(٢) .
قال^(٣) : حدثناه^(٤) « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « أبي إسحاق » ، عن « أبي ميسرة » .

قوله : يرضع : يعنى أن يرضع الغنم من ضروعها ، ولا يحلب اللبن في الإناء ، وكانت العرب تُعيرُ بهذا الفعل ؛ ولهذا قيل للرجل : لثيم راضع^(٥) : أى^(٦) إنه يرضع الغنم من لؤمه ؛ وإنما يفعل ذلك لئلا يسمع صوت الحلب ، فيطلب منه اللبن .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز وأحاديث أبي ميسرة ، وزيد بن صوحان ، وعبد الرحمن بن يزيد : ساقطة من ل . م .

(٢) انظر خبر أبي ميسرة ، عمرو بن شريحيل الهمداني في :

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦ ، عن طريق : إسحاق بن منصور ، والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة : قال : لو رأيت رجلاً يرضع شاة - أو من شاة - فسخرت منه ، لخفت أن أفعل مثل ما فعل^(٦) .

- مادة (رضع) من الفائق ٢ / ٦٤ ، والنهية ، وتهذيب اللغة ١ / ٤٧٣ بتصرف ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ر ، وعننا نقل ط : « حدثني » .

(٥) جاء في أمثال العرب : « الأُم من راضع » وفيه أكثر من تفسير ، و « الأُم من راضع اللبن » وانظر المثليين ٣٧٢١-٣٧٢٢ في مجمع الأمثال ٢ / ٥١ ، والمثل ١٥٨٢ ، جمهرة الأمثال ٢ / ٢٢٠ والدررة الفاخرة للأصبهاني ٢ / ٣٧٣ ، والمستقصى ١ / ٣٠٠ .

(٦) « أى » : ساقط من ر .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ

[- رَحْمَةُ اللَّهِ -]^(١)

١٠٠٣ - وقال « أبو عبّيد » فى حديث « زيد بن صوحان » حين ارتث يوم الجمل ، فقال : « ادفنوني فى ثيابي ، ولا تحسوا عني ثراباً^(٢) » .
قال^(٣) : حدّثناه^(٤) « أبو معاوية » ، عن « الشيباني » ، عن « المثنى بن بلال » ، عن « أشياخه » ، عن « زيد » .
قوله : ارتث : هو أن يُحمل من المعركة به رمق ، فإن احتمل^(٥) ميتاً فليس بارتثا ، ولهذا قالت « الخنساء » حين خطبها « دريد بن الصمة » فقالت :
« أتروتنى كنت^(٦) تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ، ومُرثثة شيخ « بنى جشم » ؟ : أى أتى^(٧) كنت أريد حمله مثل المرتث من المعركة ، تعنى كبر سنه^(٨) .
وقوله : ولا تحسوا عني ثراباً^(٩) : يقول : لا تنفضوه .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفى

طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ز : « حدّثنا » .

(٥) فى ر ، وعنهما نقل المطبوع : « حمل » .

(٦) « كنت » : ساقط من ط .

(٧) فى ر . ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إن » .

(٨) نقل الأزهري فى تهذيبه (٥٨/١٥) قوله الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسنّ

وقرب من الموت وضعف ، فهو بمنزلة من حمل من المعركة » .

(٩) « عني ثراباً » : ساقط من ط .

ومن هذا قيل: حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَهَا^(١) : إِنَّمَا هُوَ نَفْضُكَ التُّرَابَ عَنْهَا .
 وَالْحَسُّ [٦٣٦] - فِي غَيْرِ هَذَا - : الْقَتْلُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٢) - : ﴿ إِذْ
 تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾^(٣) .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) - أَوْ عَنْ بَعْضِ
 أَصْحَابِهِ - : « أَنَّهُ^(٥) أَتَى بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ ، فَأَكَلَهُ^(٦) » : يَعْنِي الَّذِي قَدْ مَسَّتْهُ
 النَّارُ : أَيْ قَتَلَتْهُ . وَأَمَّا مِنَ^(٧) الْحَسِّ ، فَهُوَ بِالْأَلْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ^(٨) : مَا أَحْسَسْتُ
 قُلَانًا إِحْسَاسًا .

-
- (١) « أَحْسَهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز .
 (٢) فِي ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .
 (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ ١٥٢ .
 (٤) فِي ز : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
 (٥) « عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
 (٦) انظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَسَسَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٨٢/١) ، وَفِيهِ : هُوَ الَّذِي مَسَّتْهُ النَّارُ
 حَتَّى قَتَلَتْهُ مِنَ الْحَسِّ ، وَهُوَ الْقَتْلُ . وَالنِّهَايَةُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
 وَاللِّسَانَ .
 (٧) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَعَنْهَا أَخَذَ الْمُطْبُوعُ .
 (٨) فِي ك : « يُقَالُ مِنْهُ بِالْأَلْفِ » ، وَكَرَّرْتُ النِّسْخَةَ الْعِبَارَةَ مِنْ سَهْرِ النَّاسِخِ .

حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[رَحْمَةُ اللَّهِ] ^(١)

١٠٠٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الرحمن بن يزيد » أخى « الأسود ابن يزيد النخعى » ، وسئل : كيف يُسَلَّمُ على أهلِ الذمَّةِ ^(٢) ؟ فقال : « قل ^(٣) : أندرايم ^(٤) » .

قال ^(٥) : حدثناهُ « فضيل ^(٦) بن مياض » ، عن « منصور » ، عن « إبراهيم » أنه قال : سألت « عبد الرحمن بن يزيد » ، ثم ذكر ذلك .

قال « أبو عبيد » : هذه كلمة فارسية معناها أدخل ^(٧) ، ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس ، فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم .

والذى يُراد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل : السلام عليكم ، أندرايم .

وفى الحديث أيضاً أنه رأى ألا يدخل عليهم إلا بإذن .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر : « أهل الكتاب » .

(٣) فى ر : « قال » فى موضع : « فقال : قل » .

(٤) انظر الخبر فى النهاية « أندرم » ، وفيه : « أندرايم » ، وفى اللسان : « أندرايم » ، وضبطه شكلا بفتح الياء .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط « فضل » ، والصواب فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو على الزاهد

الخراسانى ، روى عن الأعمش ومنصور ، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير ، وعنه

روى الثورى ، وابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب

(٢٩٤/٨) .

(٧) فى ك : « أدخل ؟ » على الاستفهام . وفى ر . ز ، وعنهما ط : « أدخل » .

حَدِيثُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

[رَحْمَةُ اللَّهِ] ^(١)

١٠٠٥- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « الأحنفِ بنِ قيسٍ » حينَ قدِمَ على « عمرَ » فى وفدٍ من ^(٢) أهلِ البصرةِ ، ففُضِيَ حوائجَهُمْ ، فقالَ « الأحنفُ » : « يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ أهلَ هذهِ الأمصارِ نزلوا فى مثلِ حدقةِ البعيرِ مِنَ العيونِ العذابِ تأتيهِمْ فواكِهُمُ لم ^(٣) تُخضدُ ، وإنَّا نزلنا سبغةً نشاشةً ، طرَفُ لها بالفلاةِ ، وطرَفُ لها بالبحرِ الأجاجِ ، يأتينا ما يأتينا فى مثلِ مرئى النعامِ ، فإن لم ترقعْ حسيستنا بعطاءٍ تُفضّلنا به على سائرِ الأمصارِ نهلكُ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « أبو النضرِ » ، عن « أبى سعيدٍ [٦٣٧] المؤدّبِ » ، عن « حمزة » - من وِلدِ « أنسِ بنِ مالكٍ » - ، عن « عمرَ » و « الأحنفِ » ^(٦) .

قوله : مثل ^(٧) حدقةِ البعيرِ مِنَ العيونِ العذابِ : يعنى كثرةً ^(٨) مياهِمِ وخصبيهِم ، وأن ذلكَ عندهم كثيرٌ دائمٌ ^(٩) ، وإنما شبههُ بِحدقةِ البعيرِ ؛ لأنه يُقالُ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من » : ساقط من ر .

(٣) « لم » : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حدق) من الفائق (١/٢٦٧) ، وفيها ، وفى (خضد- نشش) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل » : ساقط من م .

(٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء فى الفائق ١/٢٦٧ : « وروى : إن إخواننا

من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء الناقة من شمار متهدكة وأنهار متفجرة ... » .

إِنَّ الْمُخَّ أَيْسَ يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ^(١) بَقَاءَهُ فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ أَبْقَى مِنْهُ فِي السُّلَامَى أَيْضًا ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ^(٢) الشَّاعِرُ :

* لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ *

* مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ^(٣) *

وَالسُّلَامَى : عِظَامُ صِغَارٍ تَكُونُ فِي فِرَاسِنِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي النَّاسِ .^(٤)

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كُلِّ سُلَامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى » .^(٥)

وَالسُّلَامَى : كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغَرَ مِنَ الْعِظَامِ^(٦) ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ الظَّنْبُوبِ ، وَالزُّنْدِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ : سُلَامَى ، إِنَّمَا^(٧) يُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا : قَصَبٌ .

وَالسُّلَامِيَّاتُ تَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ^(٨) .

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى في جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) في ل : « ومنه قول » في موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البيتان من الرجز ، وذكرهما معا ، ومنفردين في تهذيب اللغة (١٠١/٥ و ١٨/٧ و ٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠) ، وانظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٥) ، ومقاييس اللغة (١ / ٢٠٦) ، واللسان والتاج (مخخ - ثلم - نقي) ، ونسبهما صاحب اللسان في « ثلم » لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي .

(٤) في ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسُّلَامُ : كل عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغَرَ مِنَ الْعِظَامِ ، وَيُقَالُ : السُّلَامَى : عِظَامُ صِغَارٍ ... الخ ، وعنهما نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج ٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر في ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) في ط عن ل وحدها : « وإنما » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون في الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : تَأْتِيهِمْ فَوَاكِهُمُ لَمْ تُخْضَدْ : يَعْنِي لِقُرْبِهَا مِنْهُمْ ، فَهِيَ تَأْتِيهِمْ غَصَّةٌ لَمْ تَذْهَبْ طَرَاهُهَا فَتَنْثَنِي ^(١) ، وَتَنْخَضُ ^(٢) ، يُقَالُ لِلْعُودِ إِذَا انْتَنَى ^(٣) ، وَهُوَ رَطْبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينُ ^(٤) : قَدْ انْخَضَدَ ، وَقَدْ خَضَدْتُهُ أَنَا ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ تُخْضَدُ ، وَيُرْوَى : تُخْضَدُ ^(٦) ، وَهِيَ ^(٧) عِنْدِي أُجْرَدٌ ^(٨) .

وَقَوْلُهُ : سَبِيخَةٌ نَشَاشَةٌ : يَعْنِي مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاخِ ، فَيَنْشُ ^(٩) فِيهَا حَتَّى يَعُودَ ^(١٠) مِلْحًا .

وَقَوْلُهُ : فِي مِثْلِ مَرِيئِ السُّعَامَةِ : يَعْنِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشُّرَابِ ، وَكَيْسَ بِالْحُلُقُومِ هُوَ ، غَيْرُهُ أَدَقُّ ^(١١) مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

(١) فِي ط عَنْ ر : « قَتِينَا » ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ مَصْحَحَ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشٍ م : « الْقَتِينِ : قَلِيلِ

الطَّعْمِ » . وَأَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَحْرِيفًا لِلْفِعْلِ « تَنْثَنَى » الْمَذْكُورِ فِي ز . ك . بِوَضُوحِ .

(٢) مَا بَعْدَ « لَمْ تُخْضَدْ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل ؛ لِانْتِقَالِ النَّظَرِ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - .

(٣) فِي ز . ط : « تَنْثَنَى » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ر . ك . ل . وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَعْنَى الْمَطَاوَعَةِ .

(٤) فِي ط : « قَتَبِينَ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٥) « أَنَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) تُخْضَدُ - بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ أَوْ فَتْحِهَا .

(٧) فِي ط : « وَهُوَ » ، لَعَلَّهُ يَرِيدُ : الْقَوْلُ .

(٨) مَا بَعْدَ « وَقَدْ خَضَدْتُهُ أَنَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَشَشَ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَزَلْنَا سَبِيخَةَ نَشَاشَةٍ يَعْنِي الْبَصْرَةَ ،

أَي : تَرَاوَعَةَ تَنْزُؤِ الْمَاءِ لِأَنَّ السَّبِيخَةَ يَنْزُؤُ مَاؤُهَا فَيَنْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا . وَقِيلَ : النَشَاشَةُ :

الَّتِي لَا يَجْفُ تَرِيهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرَعَاهَا » .

(١٠) فِي ز : « يَصِيرُ » . (١١) فِي ر : « أَرَقُّ » بِالرَّاءِ .

وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبْتُهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَأْتِينَا شَيْءٌ إِلَّا ضَيْقًا نَزْرًا عَلَى نَحْوِ مَا يَدْخُلُ
فِي مَرِيءِ النَّعَامَةِ^(١) .

(١) جاء على هامش ز صورة سماع نصها : « بلغت سماعا بقراءتي والجماعة ربحان مكي ،
وابن عساكر ، والعز العجمي ، والزرعي » ، وهي من أوضح صور السماعات التي
أمكن قراءتها على نسخة ز .

حَدِيثُ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٠٦ - وقال « أبو عبيد » في حديث « صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ » : « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَظَانَّ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوْتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ^(٢) فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا [٦٣٨] تُجَاوِزُنِي^(٣) ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَيُّ نَفْسٍ أَجْعِلُ رِزْقَكَ كَنَفَافًا ، فَارِيْعِي^(٤) ، فَرَبَعْتُ ، وَلَمْ^(٥) تَكْذُبْ^(٦) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَن « يُونُسَ » ، عَن « الْحَسَنِ » ، عَن « أَبِي الصُّهْبَاءِ » ، صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ^(٧) .

قَوْلُهُ : مَظَانَّ^(٨) حَلَالِهَا : يَعْنِي مَوَاضِعَ الْحَلَالِ^(٩) ، يُقَالُ : مَوَضِعُ كَذَا وَكَذَا مَظِنَّةً

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفى ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تَجَاوَزُنِي » بفتح التاء والواو عن نسخة أخرى . يريد : « تَتَجَاوَزُنِي » .

(٤) فى ز - بين السطور - : « قال » .

(٥) فى ل : « ولمّا » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ربع) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ظنن) فى الفائق (٣٨١ / ٢) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مظان » ،

واللسان ، والتاج ، وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظان » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى فى النهاية ،

وعنها نقل محقق الفائق .

(٩) فى ط عن م : « الحلال منها » .

مِنْ ^(١) ثَلَانٍ : أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ ^(٢) ، وَقَالَ ^(٣) « النَّابِغَةُ » :

* فَإِنْ مَظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(٤) *

وَيُرْوَى : السَّبَابُ : أَيْ مَوْضِعُهُ ، وَمَعْدِنُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَلَا أُعِيلُ فِيهَا : لَا أُفْتَقِرُ .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ: قَدَّ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً ^(٥) : إِذَا احتَجَّ وَأفْتَقَرَ ، وَقَالَ ^(٦)

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ^(٧) ﴾

قَالَ : وَإِذَا ^(٨) أَرَادَ أَنَّهُ كَثُرَ عِيَالُهُ ، قِيلَ : أَعَالَ ^(٩) يُعِيلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ^(١٠) [عَزَّ وَجَلَّ ^(١١)] « ذَلِكَ أَدْنَى الْأَتَعُولُوا ^(١٢) » فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا

الثَّانِي ^(١٣) ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ : لَا تَمِيلُوا ، وَلَا تَجُورُوا .

قَالَ ^(١٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « يُونُسَ ^(١٥) بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ

(١) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِي ر : « لَهُ » .

(٣) فِي ل : « وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٤) هَذَا عَجَزَ الْبَيْتِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ / ١٩ يَرِدُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

* فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا *

وَيُرْوَى : « ... مَطِيَّةُ الْجَهْلِ السَّبَابُ » ، وَأَنْظَرَهُ فِي مَادَّةِ (ظَنَّ) مِنَ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالتَّاجِ .

(٥) « عَيْلَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) فِي ط : « قَالَ » .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٨ . (٨) فِي ز : « فَإِذَا » .

(٩) فِي ر : « قَدْ أَعَالَ » . (١٠) فِي ر : « قَوْلُ اللَّهِ » .

(١١) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(١٢) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٣ ، وَفِي ط : « وَذَلِكَ أَدْنَى ... » ، بِزِيَادَةِ وَاوْ خَطَأً طَبَاعِيًّا .

(١٣) فِي ل : « فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِيِّ وَلَا مِنَ الثَّانِيَةِ » .

(١٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (١٥) فِي ل : « عَنْ » .

« مُجَاهِدٍ » .

وَالْعَوَّلُ أَيْضًا : عَوَّلَ الْفَرِيضَةَ ، وَهِيَ ^(١) أَنْ تَزِيدَ سَهَامُهَا ، فَيَدُ خُلِّ النُّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَايِضِ ، [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) وَأَظْنُهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ ^(٣) جَمِيعًا ^(٤) ، فَتَنْتَقِصُهُمْ ^(٥) .
 وَقَوْلُهُ : « كَفَافًا فَارُبْعِي » يَقُولُ ^(٦) : اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا ^(٧) ، وَارْضِي بِهِ .
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَد رُبِعَ عَلَى الْمَنْزِلِ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَقُلَانٌ لَا يَرْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ^(٨) : إِذَا لَمْ يَثْمُ عَلَيْهِ .

(١) في ط عن ر : « وهو » . على إرادة العول ، والتأنيث على قصد الفريضة .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر . ل .

(٣) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ر .

(٤) « جميعًا » : ساقط من ل .

(٥) ما بعد « إذا احتاج وافتقر » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد ، وأراه مخلا بالمعنى .

(٦) في ل : « يعنى » .

(٧) في ر : « هذا الوجه » .

(٨) في ط عن م : « عليه » في موضع : « على فلان » ، والمثبت من ر . ز . ك . ل .

حَدِيثُ^(١) مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٢) [رَحِمَهُ اللَّهُ^(٣)]

١٠٠٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث^(٤) « مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ »
[رحمه الله^(٣)] : « وَجَدْتُ^(٥) هَذَا الْعَبْدَ [مُلْقَى^(٦)] بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ
الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ^(٧) .
قوله : استشلاه : أى^(٨) استنقذه ، وأصل الاستشلاء : الدعاء ، ومنه قيل :
استشلت^(٩) الكلب وغيره : إذا دعوته ، قال « حاتم » يذكُرُ ناقةً له ، اسمها
« المزاح^(١٠) » أَنَّهُ دَعَاهَا بِاسْمِهَا ، فَقَالَ^(١١) [٦٣٩] :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَزَاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَّكَا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرُسْفُ^(١٢)

- (١) فى زفوق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .
(٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال : وجدت » .
(٦) « ملقى » : تكملة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .
(٧) انظر الخبر فى : مادة (شلو) من الفائق ٢/٢٦٠ ، والنهية ، وتهذيب اللغة
(٨١٣/١١) ، وفيه : « نَجَاهُ » ، واللسان والتاج .
(٨) « أى » : ساقط من ل .
(٩) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة (٨١٣/١١) ، نقلا عن أبى عبيد ،
وزاد فيه : « وَأَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ بِمَعْنَى » على ما ذكر بعد ذلك .
(١٠) هكذا فى ر.ز.ك ، وأصول التهذيب : المزاح - بزاء معجمة ، وفى اللسان والتاج
(شلا) ، وغريب الحديث المطبوع : « المزاح » ، براء مهملة .
(١١) « فقال » : ساقط من ر.ل .
(١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب (٨١٣/١١) ، واللسان
والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان « حاتم » (ط دار صادر - بيروت) .

فَأَرَادَ « مُطْرَفٌ » : إِنَّ أَعْيَانَهُ اللَّهُ قَدَعَاهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكْتِهِ فَقَدْ نَجَا ، فَذَلِكَ
الِاسْتِشْلَاءُ ، قَالَ « الْفُطَامِيُّ » يَدْحُ رَجُلًا :

فَقَلَّتْ بَكَرًا وَكَلْبًا وَاسْتَلَيْتَ بِنَا فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ تَسْتَجْمَعَ الْوَادِي^(١)
قَوْلُهُ : اسْتَلَيْتَ بِنَا^(٢) وَاسْتَشَلَيْتَ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ
مِنْ مَكَانٍ^(٣) أَوْ مَوْضِعٍ فَقَدْ اسْتَلَيْتَهُ^(٤) .

١٠٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُطْرَفٍ^(٥) » : « أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونَ ،
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ ، وَلَا يَبْدُ مِنْهُ^(٦) » .
قَوْلُهُ : نُحَايِصُهُ : يَقُولُ^(٧) : تَرَوُّعُ عَنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ حَاصَ يَحِيصُ حَيْصًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٨) : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ^(٩) »
وَمِثْلُهُ^(١٠) حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُمْ فِي

(١) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٨٥ ، وانظره في تهذيب اللغة (١١ / ٤١٣) ،
والصاحح واللسان والتاج ، مادة (شلا) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » .
ورواية الديوان : « وأثكفت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) في ط عن ر : « من مكان وتُنَجِّيهِ » .

(٤) في ر . ز . ل : « استشليتته » ، وفي تهذيب اللغة : « أشليتته » .

(٥) في ط عن م : « في حديث مطرف بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق ١ / ٣٤٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٥ / ١٦٢) ، واللسان والتاج .

(٧) في ل : « يعنى » .

(٨) في ط عن ر : « قول الله - جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) في ط عن ر : « ومنه » .

سَرِيَّةٍ قَالَ: « فُحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً »^(١) وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « فُجَاضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً »^(٢) وَهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ ، وَقَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ عِنْدَ رَحِيلِهَا ، فَقَالَ: (٣)

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جِنَّةٍ أَوْ لِقَى^(٤)
 ١٠٠٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثٍ^(٦) « مُطْرَفٍ » حِينَ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ »^(٧).

قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنِ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » ، عَنِ « مُطْرَفٍ »^(٩) .

(١) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنهما - فى :

- مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ واللسان والتاج ، ومادة (جيض) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٤١٩/١ و ٣١٠/٢) . والخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) ما بعد « حيصه » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامى ، فى ديوانه ١٠٧ ، وروايته : « بجيضتھن » ، وانظره فى (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) ، واللسان والتاج ، ومادة (وهل) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى :

- مادة (ححق) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و (ححق) فى اللسان والتاج ، والنهية ، ومادة « سوء » فى الفائق (٢١١/٢) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال «الأصمعي»^(١) : قوله : الحسنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ : يَعْنِي أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْعِبَادَةِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرَ سَيِّئَةٌ ، وَالِاِقْتِصَادَ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ .
وقوله : شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ : هُوَ^(٢) أَنْ يَلْحَ^(٣) فِي شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ تَعْطِبَ^(٤) ، فَيَبْقَى مُنْقَطِعًا بِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَحْسَرَ .

(١) « قال الأصمعي » : ساقط من م .

(٢) في ط عن ر . ز . : « وهو » .

(٣) في ط عن ر : « يلح » ، والمعنى متقارب .

(٤) في ر : « وتعطب » .

حَدِيثُ ^(١) صَفْوَانَ بْنِ مُحَرِّزٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠١٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « صفوان بن محرز » : « إذا دخلت بيتي ، فأكلت ^(٣) رغيفاً ، وشربت عليه من الماء ، فعلى الدنيا العفاء ^(٤) .
قوله ^(٥) : العفاء - ممدود - هو ^(٦) الدُّرُوسُ والهِلَاكُ ، قال « زهير » يذكر داراً :
تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا فَبَاتُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ ^(٧)
وهذا ^(٨) كقولهم : عليه الدُّبَارُ . وإنما ^(٩) دَعَا عَلَيْهِ ^(١٠) أَنْ يُدْبَرَ ^(١١) فلا يرجع .

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبي العالية زياد بن فيروز ، وأبي المنهال سيار بن

سلامة ، وخالد الربيعي ، و عبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) في ر : « وأكلت » .

(٤) انظر الخبر في :

- الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثني

جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : « إذا

أكلت رغيفاً أشدُّ به صُلْبِي وشربت كوزاً من ماء ، فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .

- مادة (عفر) . من الفائق (٤/٣) ، والنهية واللسان والتاج .

(٥) في ط عن ر . ل : « قال أبو عبيدة » . (٦) في ط : « وهو » .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٥٨ ، وروايته : « من

ذهب » .

وانظره في تهذيب اللغة (٢٢٤/٣) وأفعال السرقسطي (٢٤٩/١) ، واللسان

والتاج (عفا) .

(٨) في ز . ك : « هذا » .

(٩) في ر : « إنما » ، وفي ط عن ر : « إذا » .

(١٠) في ز . ط : « عليهم » .

(١١) عبارة ل : « الدبار : يدعو عليه بأن يدبر » .

حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠١١ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديثِ « أبي العالِيَةِ » : « اشْرَبِ النَّبِيذَ ، وَلَا تَمَزَّرْ »^(٢) .

مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » ، عَنْ « عَاصِمٍ » ، عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » .
قَوْلُهُ^(٣) : وَلَا تَمَزَّرْ^(٤) : التَّمَزَّرُ^(٥) : أَنْ يَشْرَبَ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ لَيْسَكُرًا^(٦) ، يَقُولُ :
فَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْرَبَهُ بِمَرَّةٍ حَتَّى يُرَوِيَ كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءَ .
وَقَالَ « الْأُمَوِيُّ » : التَّمَزَّرُ : هُوَ التَّدْوُقُ وَالشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وَأَنْشَدَنَا لِرَاجِزٍ^(٧) يَصِفُ
الْحَمَرَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تَمَزَّرَ » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشَدَّدة مكسورة ، وهى رواية الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفى رواية : « تمزَّر » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبر فى : مادة (مزز) من النهاية ، وفيه : تمزَّر - بضم التاء - وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٩) ، واللسان والتاج ، ومادة (مزز) من الفائق (٣ / ٣٦٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « التمزَّر » .

(٤) « تَمَزَّرَ » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك . م . نسخ غريب الحديث . و (ز . ك) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غابة فى الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ (تتمزَّر) بتاءين حذفتم الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) « التمزَّر » : ساقط من ط ، وفى مكانه : « هو » .

(٦) فى ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفاً .

(٧) فى ط : « الراجز » ، وأراه تحريفاً .

* تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالتَّمْرُ *
 * فِي قَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ ^(١١) *

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)» : وَالتَّمْرُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالتَّمْرِ ، يُقَالُ : تَمَرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَمَصَّصْتَهُ ^(٣) قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَقَالَ «الْأَعَشَى» :

تَمَرَّتْهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ ^(٤)
 يُرِيدُ : مَا عَلِمْتُ ، أَيْ ^(٥) مَا عَلِمَ الْمُسْتَدْبِرُ ، رَدُّ عَلِيمٍ عَلَى الْمُسْتَدْبِرِ ، وَاسْمُ الْمَصَّةِ مِنْهَا الْمَزَّةُ .

وَمِنْهُ ^(٦) قَوْلُ ^(٧) «طَاوُسٍ» ، قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «ابْنِ طَاوُسٍ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

قَالَ : «الْمَزَّةُ ^(٩) الْوَاحِدَةُ تُحْرَمُ ^(١٠)» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي فِي الرُّضَاعِ : أَنْ يَمَصَّ مِنْهُ الْيَسِيرَ ^(١١) .

(١) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة (٢٠٩/١٣) ، واللسان والتاج (سكر مز) ، وفي الفائق (٣٦٥/٣) برواية : «التمرز» بزاءين غير منسوب كذلك ، ولم أقف له على قائل .

(٢) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل . (٣) في ز : «مصصته» ، من غير تاء ، وبها أدق . (٤) البيت من المتقارب للأعشى في ديوانه ٧٥ ، من قصيدة يمدح قيس بن معديكرب ، وروايته : «عن الشرب» ، وهو أيضاً في اللسان والتاج (دبر) .

(٥) «ما علمت أي» ساقط من ل .

(٦) في ك : «ومنها» ، أي المزة . وقول طاوس وما بعده إلى آخر تفسير الخبر : جاء في المطبوع قبل الأعشى .

(٧) في ط : «حديث» . (٨) «قال» : ساقط من ز ، وفي ط : «قال أبو عبيد» .

(٩) في ط : «المزة» - بكسر الميم . - وصوابها الفتح اسم مرة .

(١٠) انظر خبر طاوس في مادة (مز) في الفائق (٣٦٥/٣) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٧٧/١٣) ، واللسان والتاج .

(١١) في تهذيب اللغة (١٧٧/١٣) : «أبو عبيد عن أبي عمرو (الشيباني) : التمرُّ : شرب الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقلُّ من التمرُّ . والمزَّةُ من الرضاع مثل المصَّة» .

حَدِيثُ أَبِي الْمُنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ

[رَحْمَةُ اللَّهِ]^(١)

١٠١٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي المنهال سيَّار بن سلامة » قال^(٢) :
« بَلَّغْنِي أَنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضَاحٍ ، فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَاتٌ أَمْثَالُ^(٣) أَجْوَازِ
الْإِبْلِ ، وَعَقَارِبُ أَمْثَالُ الْبَغَالِ الْخُنْسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ أَنْشَأَنَ بِهِ
نَشْطًا وَلَسْبًا^(٤) . »

وهذا^(٥) يُرْوَى عَنِ « عَوْفٍ » ، عَنِ « أَبِي الْمُنْهَالِ^(٦) » .

قوله : ضَحْضَاحٍ : أصلُ الضَّحْضَاحِ فِي الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا رَقِيقًا ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ
بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي « أَبِي طَالِبٍ » : أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ [٦٤١] مِنْ
نَارٍ يَغْلِي دِمَاغَهُ^(٧) .

وقوله : أَجْوَازِ الْإِبْلِ : يَعْنِي أَوْسَاطَهَا ، وَجَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

فَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوْزَ جَوْزَ الْفَلَاةِ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ^(٨)

يَعْنِي وَسَطَ الْفَلَاةِ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) في ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر في مادة (ضحضح) من الفائق (٥٦/٢) ، ومادة (جوز - خنس - لسب)
في النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر . ز . ط : « هذا » . (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر في مادة (ضحضح) من الفائق (٥٦/٢) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر
من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى في ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج (عسل)
(و) عنسل) .

وَقَوْلُهُ : أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا وَكَسَبًا^(١) : النُّشْطُ لِلْحَيَاتِ [وَاللُّسْبُ لِلْعَقَارِبِ]^(٢) .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : النُّشْطُ هُوَ اللُّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِهَادٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّ نَشَطْتَهُ
 الْحَيَّةُ وَانْتَشَطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قَدَّ^(٣) اخْتَلَسْتَهُ فَقَدَّ انْتَشَطْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلإِبِلِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا قَصَدُوا إِلَيْهَا ،
 فَيَسْتَأْثِرُونَهَا : النُّشِيطَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

لَكَ الْمَرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمَكَ وَالنُّشِيطَةَ وَالْفُضُولُ^(٤)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا اللُّسْبُ ، فَيُقَالُ مِنْهُ^(٥) : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا : إِذَا
 لَدَغْتَهُ^(٦) كَذَلِكَ قَالَهَا^(٧) « الْكِسَائِيُّ » .

قَالَ : وَيُقَالُ - أَيْضًا : أَبْرَثَهُ تَأْبِرُهُ أَبْرًا ، وَأَيْضًا نَرَى أَنَّهُ أَخَذَهَا^(٨) مِنَ الإِبْرَةِ^(٩) ،
 وَوَكَعَتْ تَكِعُ وَكَعًا^(١٠) ، كَلَّهُ وَاحِدًا .
 وَأَمَّا الْخُنْسُ : فَالْقِصَارُ^(١١) الْأَنْفُسُ .

(١) مابعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « والسب للعتقارب » : تكملة من ز . ل . ، وفي تهذيب اللغة « لسب »

(٣) (٤٤٥/١٢) : « الحرائي عن ابن السكيت » ، أَنَّهُ قَالَ : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا : إِذَا

لَسَعْتَهُ ... وَقَالَ اللَّيْثُ : لَسِبْتَهُ الْحَيَّةُ لَسْبًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ » .

(٤) « قد » : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شيء مررت به واختلسته » .

(٥) يروي : « فيها » و « منها » ، وجاء منسوباً لعبد الله بن عنمة الضبي في تهذيب اللغة

(ربيع) (٣٦٩/٢) ، والتاج واللسان (نشط) ، وجاء غير منسوب في أفعال

السرقسطي (٣٦/٣) ، وانظر اللسان والتاج (ربيع - فضل - صفا) . وهو في

الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٦) « منه » : ساقط من ر . (٦) في ر . ز : « لدغت » .

(٧) في ز : « كذا قال » . (٨) في ل : « أخذ » .

(٩) في ط : « الأبرة » بفتح الهمزة . (١٠) « وكعا » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) في ر : « القصار » .

حَدِيثُ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ

[رَحْمَةُ اللَّهِ]^(١)

١٠١٣ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « خالدِ الربيعيِّ » : « أَنْ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ « أَذْتَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تَابَ ، فَثَقَبَ تَرْقُوتَهُ ، فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ، ثُمَّ
أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَّةٍ مِنْ أُوَسِيِّ الْمَسْجِدِ^(٢) » .
يُرْوَى هَذَا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « خَالِدِ الرَّبْعِيِّ » .
قَوْلُهُ : آسِيَّةٌ^(٣) ، الْآسِيَّةُ : السَّارِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا^(٤) أُوَسِيٌّ ، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ^(٥) ،
وَقَالَ « النَّابِغَةُ^(٦) » فِي الْآسِيَّةِ :
فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذْمَرٍ أُوَسِيٌّ مُلْكٌ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ^(٧)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (أسي) من الفائق (٤٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان
والتاج .

(٣) « قوله : آسية » : ساقط من ل .

(٤) في ل : « جماعها » .

(٥) « وهي الأساطين » : ساقط من ل . وفي تهذيب اللغة (أسي) ١٤٠/١٣ : « والآسية
بوزن فاعلة : ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) في ل : « النابغة الذبياني » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبياني في ديوانه / ٩٠ يرثى النعمان بن
الحارث بن أبي شمر الغساني .

ورواية الديوان : « بكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « ذممتها » .

وانظر البيت في تهذيب اللغة (١٤٠/١٣) ، والفائق (٤٤/١) ، والمغيث

(٧٠/١) ، واللسان والتاج (أسي) .

وَهَكَذَا يُرْوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١١)» [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١٢) حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ^(١٣) السَّاعَةِ : فَقَالَ : « وَتَرْمِي الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا » قِيلَ : وَمَا أَفْلَازٌ كَبِيدِهَا ؟ قَالَ : أَمْثَالُ هَذِهِ الْأَوَاسِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ^(١٤) .
هَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ «عَوْفٍ^(١٥)» ، عَنْ «رَجُلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١٦)» .

وَهُوَ فِي حَدِيثِ «مُجَالِدٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ^(١٧)» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» [قَوْلُهُ^(١٨)] : « أَمْثَالُ هَذِهِ السُّوَارِي » وَهُمَا سَوَاءٌ .
وَأَمَّا أَفْلَازٌ كَبِيدِهَا ، فَوَاحِدُهَا فِلْدٌ ، وَهُوَ^(١٩) الْحِزَّةُ مِنَ الْكَبِيدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «أَعْشَى بِأَهْلَتَهُ» :

تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلِذَلِكَ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمْرُ^(٢٠)
[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»]^(٢١) : فَالَّذِي أَرَادَ^(٢٢) «عَبْدُ اللَّهِ» بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا : كُنُوزَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ جَعَلَهَا كَأَنَّهَا أَكْبَادُ الْأَرْضِ ، وَالْحِزَّةُ وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ .

(١) «ابن مسعود» : ساقط من ر . ل ، وهو المراد عند الإطلاق .

(٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز . (٣) «أشراط» : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر في : مادة (فلذ) من الفائق (٣ / ١٤١) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقىء الأرض أفلاذ أكبادها» ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر : «ابن عون» . (٦) «ابن مسعود» : ساقط من ل .

(٧) «ابن قطبة» ، ساقط من ل . (٨) «قوله» : تكلمة من ز .

(٩) في ط عن ر : «هي» .

(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، في ديوانه ٢٦٨/ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأفعال السرقسطي (٣٥١/٢) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ (ج ١ / ٣١٠) من هذا الكتاب .

(١١) «قال أبو عبيد» : تكلمة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : «فأراد» .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ

[رَحْمَةُ اللَّهِ]^(١)

١٠١٤ - وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الله بن خباب» حين قتلته الخوارجُ على شاطئ نهرٍ، فسأل دمه في الماء، قال^(٢) : «فما امدقَرُ»^(٣) .
قال^(٤) : حَدَّثَنِيهِ «أبو النضر» ، عَن «سليمان بن المغيرة» ، عَن «حميد بن هلال» .
قال «الأصمعي» : الامدقَرُ : أن يجتمع الدم ، ثم يتقطع قطعاً ، ولا يختلطُ بالماء .
يقول : فلم يك كذلك ، ولكنه سأل ، وامتزج بالماء^(٥) .

(١) «رحمة الله» : تكملة من ز :

(٢) «قال» : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر في :

- الطبقات الكبرى ٢٤٦/٥ ، وفيه : «فسال دمه كأنه شراك نعل ما امدقَرُ ...»

- مادة (مذقر) من الفائق (٣٥٤/٣) ، والنهية ، واللسان ، والتاج .

(٤) «قال» : ساقط من ز .

(٥) ما بعد «فسال دمه في الماء» إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠١٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « يحيى بن يعمر » : « أي مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلته ^(٢) » .

هذا يروى عن « يزيد بن إبراهيم التستري » ، عن « أبي هارون الغنوي » ، عن « يحيى بن يعمر » .

هكذا يروى أبلته ^(٣) ، ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبلته ^(٤) ، فأبدل بالواو الألف ، وهذا كقولهم : أحد ، وإنما ^(٥) هو وحد ، والوتلة : هي شره ، ومضرتة ، وأصلها في الطعام ، وهي وخامتة ومضرتة ^(٦) ، وهي هاهنا في المآثم ^(٧) ، يقول : فإذا أدبت زكاته ، فليس هو حينئذ يكثر يخاف فيه التبعة .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (أبل ، وبل) من الفائق (١٩ / ١) ، والنهاية (وبل) ، وتهذيب اللغة (٣٨٧ / ١٥) ، واللسان ، والتاج .

وجاء في ط : « ويروى : وبلته » .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : « ويروى : وبلته » في موضع : « ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبلته » .

(٥) في ط عن م : « إنما » .

(٦) في ط : « وهي : خامته وأذاؤه ومضرتة » .

(٧) في ر : « في المال ثم » : تحريف من الناسخ .

حَدِيثٌ (١)

وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ

١٠١٦- وقال «أبو عبيد» في حديث «وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ»: «لَقَدْ تَأَبَّلَ «آدم»
[صَلَّى السَّلَّةُ عَلَيْهِ-] (٢) عَلَى ابْنِهِ الْمُقْتُولِ [٦٤٣] كَذَا وَكَذَا عَامًّا لَا يُصِيبُ
«حَوَاءً» (٣).

قَوْلُهُ : تَأَبَّلَ : هُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْأَبُولِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْزَأَ الْوُحُوشُ (٤) عَنِ الْمَاءِ فَلَا
تَقْرَبَهُ . (٥)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَبَلَّتْ تَأَبَّلُ (٦) أَبُولًا ، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزَاءً ، سِوَاءً .
[قَالَ «أبو عبيد»] (٧) : فَشَبَّهَ امْتِنَاعَ «آدم» (٨) مِنْ غَشِيَانِ «حَوَاءً» بِامْتِنَاعِ
الْوَحْشِ مِنَ وُرُودِ الْمَاءِ إِذَا أَبَلَّتْ .

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) « صلى الله عليه » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « عليه السلام ... » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أهل) من الفائق (١٩/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) في ط عن ر . ز . م : « الوحش » .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) في عين المضارع الكسر والضم . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز . م .

(٨) في ط : « فشبه امتناع آدم عليه السلام » ، وفي ر : « فشبه امتناعه » .

حَدِيثُ ^(١) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

[رَحْمَةُ اللَّهِ] ^(٢)

١٠١٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن المسيب » قال ^(٣) : « في حريم البئر البدئي خمس وعشرون ذراعاً ، وفي القليب خمسون ذراعاً » ^(٤) .
قال ^(٥) : حدثني « أبو النضر » ، عن « ليث بن سعد » ، عن « ابن شهاب » ، عن « ابن المسيب » .

قال « الأصمعي » : البدئي ^(٦) : التي ابتدئت فحُفرت .

قال « أبو عبيد » : يعنى أنها حُفرت في الإسلام ، وليست بعادية ، وذلك أن يحتفر الرجل البئر في الأرض الموات التي لا رب لها ، يقول : قلته خمس وعشرون ذراعاً حوالئها حريمها ^(٧) ، ليس لأحد [من الناس] ^(٨) أن يحتفر فسي تلك الخمس والعشرين الذراع ^(٩) بئراً ، وإنما شُبهت هذه البئر ^(١٠) بالأرض التي يحييها الرجل ، فيكون مالكا لها بحديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم ^(١١) : « من أحيأ أرضاً [ميتة] ^(١٢) فهي له » ^(١٣) .

(١) (حديث . أحاديث) وجرت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٣) في ل : « حين قال » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (بدئ) من الفائق (١/٨٩) ، وتهذيب اللغة (١٤/٢٠٦) ،

واللسان ، والتاج . ورواية ط ، وتهذيب اللغة : « البئر البدئي » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) في تهذيب اللغة (١٤/٢٠٦) ، وط : « البدئي » مهموزاً .

(٧) « لها » : ساقط من ر . (٨) « من الناس » : تكلمة من ط . ل .

(٩) « الذراع » : ساقط من ل . (١٠) في ز : « العين » فرق لفظة « البئر » .

(١١) في ط عن ل : « عليه السلام » - (١٢) « ميتة » : تكلمة من ز .

(١٣) انظر في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : مادة (موت) من الفائق

(٣/٣٩٢) ، والنهية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف في الرواية .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْقَلِيبِ خُمْسُونَ ذِرَاعًا : فَإِنَّ الْقَلِيبَ : الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا عَامَةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ وَهَذَا لِحَدِيثِ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٢) : « لَا يُمْنَعُ بِفَضْلِ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ » ^(٣) ، وَإِنَّمَا مَعْنَى النُّزُولِ أَلَّا يَتَّخِذَهَا أَحَدٌ ^(٤) دَارًا ، وَيُقِيمَ بِهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا .

١٠١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ » ^(٥) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » . ^(٦)

وَالْأَشْرَاءُ ^(٧) : النَّوَاحِي ، وَوَأَحَدُهَا ^(٨) شَرَى - مَقْصُورٌ - وَهِيَ النَّاحِيَّةُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » : [٦٤٤]

لِعِنِ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَيَعْدُ يَوْمَ الْجَوْسَقِ ^(٩)

١٠١٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ » : « أَنْ » ابْنُ

(١) فِي ط : « كَحَدِيثِ » . (٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز .
(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : مَادَّةِ (فَضْلٍ) فِي النِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « ... لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ » ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٤) « أَحَدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٥) « ابْنُ الْمُسَيْبِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .
(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَى) مِنَ الْفَائِقِ ٢ / ٢٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ .

(٧) فِي ل : « قَالَ : الْأَشْرَاءُ ... » . (٨) فِي ط عَنْ ل . م : « وَالْوَّاحِدُ » .
(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلْقُطَامِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ / ١٠٨ : « صَرِيْمَتِي » فِي مَوْضِعٍ : « وَصَلْتَنِي » ، وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ (٢ / ٢٤٠) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (شَرَى) .

حَرْمَلَةٌ « سَأَلَهُ فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْظَبًا ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » ^(١) .
قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ، عَنْ « ابْنِ حَرْمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابْنَ الْمُسَيَّبِ » عَنْ
ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : حُنْظَبٌ ^(٣) : يَعْنِي الذُّكْرَ مِنَ الْخَنَافِسِ ، قَالَ « حَسَّانُ » :
وَأَمَّا سَوْدَاءُ مَوْذُونَةٌ كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْحُنْظَبُ ^(٤)

(١) انظر الخبر في : مادة (حظب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهائية ، والمغيث ، واللسان
والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهملة ، وفي الظاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس -

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سوداء

نُوبِيَّةٌ » ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

حَدِيثُ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ»^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

١٠٢٠- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» أنه كان يقولُ

في تَلْبِيَّتِهِ : « لَبَّيْكَ رَبُّنَا وَحَنَانِيكَ »^(٣) .

قالَ^(٤) : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

[قَوْلُهُ : حَنَانِيكَ]^(٥) يُرِيدُ رَحْمَتَكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَنَانِكَ يَا رَبُّ ، وَحَنَانِيكَ يَا

رَبُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ^(٦) «أَمْرُؤُ الْقَيْسِ» :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيْزُهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ^(٧)

يُرِيدُ : رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ^(٨) ، وَقَالَ «طَرْفَةُ» :

* حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ *^(٩)

(١) في ز : «حديث» ، وفوقها «أحاديث» . (٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م . وانظره في :

- مادة (لبب) من الفائق (٢٩٦/٣) ، ولم أقف عليه في مصدر آخر مما رجعت إليه .

(٤) «قال» : ساقط من ز .

(٥) «قوله : حنانيك» : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٦) في ر . ز . ل . : «قال» .

(٧) البيت من الرافر لامرئ القيس في ديوانه ١٤٣ ، وفي تفسير غريبه :

المعيزُ اسم لجماعة المعزِ ، وقوله : «حنانك ذا الحنان» يعني : رحمتك يا ذا الرحمة ، وإنما

قال هذا على طريق الترحم والتعجب من تغير الدهر .

وانظر البيت في تهذيب اللغة (حان) (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) «يا رب» : ساقط من ل .

(٩) الشطر عجز بيت من الطويل ، لطفة بن العبد ، وصدرة- كما في ديوانه / ١٧٢ - :

* أبا مُنْذِرٍ أَفْنِيْتُ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا *

وانظر (حان) في تهذيب اللغة (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

وَرَوَى^(١) عَن «عِكْرَمَةَ» أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-]^(٢) : «وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا»^(٣) ، قَالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرَوَى عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ قَالَ : لَا أُدْرِي مَا هُوَ .^(٤)

قَالَ : حَدَّثَنِي^(٥) «حَجَّاجٌ» ، عَن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ» ، عَن «عِكْرَمَةَ» ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-تعالى-]^(٦) : «أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ»^(٧) قَالَ : لَا أُدْرِي^(٨) مَا الرَّقِيمُ ، أَكِنَابٌ أَمْ بُنْيَانٌ ؟ وَفِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-]^(٩) : «وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا» ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُدْرِي الْهِنَانُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَبِيكَ : فَإِنَّ تَفْسِيرَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ - وَفِيهَا^(١٠) يُحْكَى عَن «الْخَلِيلِ» - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصْلُهَا مِّنَ الْأَبْتِ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ^(١١) ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : لَبِيكَ ، فَكَأَنَّهُ^(١٢) قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أَنَا مَعَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ : لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ^(١٣) ، يَعْنِي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، هَذَا تَفْسِيرُ «الْخَلِيلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ» : أَنَّهُ كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقْرَةُ ،

-
- (١) فِي ل : « وَقَدْ رَوَى » .
 (٢) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (٣) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ١٣ .
 (٤) فِي ز : « مَا الْهِنَانُ » ، وَخُطَّ عَلَيْهَا عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ ، وَصَوِّبَتْ إِلَى : « مَا هُوَ » .
 (٥) فِي ط : « وَحَدَّثَنِي » .
 (٦) « تَعَالَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩ .
 (٨) فِي ط : « مَا أُدْرِي » .
 (٩) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (١٠) « أَقَمْتُ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط .
 (١١) « أَقَمْتُ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط .
 (١٢) « فَكَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
 (١٣) فِي ر . ط : « فَقَالَ : لَبِيكَ » ، وَفِي ز : « فَقَالَ : لَبِيكَ لَبِيكَ » .

فَيَأْمُرُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا ^(١) جَبَابِجُ ^(٢) .

قَالَ : هَذَا يُرْوَى عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » . ^(٣)

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » ^(٤) : هِيَ الزَّبِيلُ ^(٥) مِنَ الْجُلُودِ ، وَاحِدَتُهَا جُبُجْبَةٌ ^(٦) ، وَلَا أُعْلَمُ

« أبا عمرو » إِلَّا [وَقَدْ] ^(٧) قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ^(٨) ثُمَّ بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : وَأَمَّا

الْجُبُجْبَةُ فَالْكُرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ الْمَقْطَعُ ، وَلَا أَرَى هَذَا مِنْ ^(٩) حَدِيثِ « عُرْوَةَ » :

لَأَنَّ الْمَيْتَةَ لَا يُنْتَفَعُ بِكُرْشِهَا ، إِنَّمَا الْمَعْنَى عِنْدِي عَلَى الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَتَشْتَقُ وَتَجَبَّجَبُ ^(١٠)

يَقُولُ ^(١١) : اتَّخَذَ مِنْهَا وَشَانِقَ وَجَبَابِجَ ، وَالْكَهَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ .

(١) رواية ل : « من جلدها له » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (جيب) من الفائق (١٨٧/١) ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « الزبيل » ، على الإفراد .

(٦) الجبجبية : الزبيل من الجلود ينقل فيه التراب وغيره . تهذيب اللغة

(١٠/٥١٣) .

(٧) « وقد » : تكلمة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) في ر : « في » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب في التهذيب < جيب > (١٠/٥١٣) ،

وجاء غير منسوب أيضا في اللسان (عرض . وشق . كهأ) ، ونسبه في (جيب)

لحمم بن زيد مناة اليربوعي ، وفي التاج « لحمام » بالحاء المهملة .

(١١) في ز : « تقول » .

وَقَوْلُهُ : إِذَا ^(١) عَرَضَتْ مِنْهَا ^(٢) : مِنَ الْعَارِضَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا الدَّاءُ ، فَتُنْحَرُ . ^(٣)

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَأْكُلُونَ الْعَوَارِضَ : يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، وَالْعَبِيطُ : الَّتِي تُنْحَرُ ^(٤) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .
 قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : وَالْوَشِيقَةُ : أَنْ ^(٥) تُقَطَّعَ الشَّاةُ أَعْضَاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إِغْلَاءً وَلَا يُبْلَغُ بِهَا النَّضْجُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فِي الْأَكْرَاشِ وَالْأَوْعِيَةِ فِي الْأَسْفَارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْحَلْجُ .

١٠٢٢ - ^(٦) وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » فِي حَدِيثِ « عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ » ^(٧) :
 « لِيَمْنُكَ ^(٨) ؛ لِنِ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلِنِ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ » . ^(٩)
 قَالَ ^(١٠) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .
 قَوْلُهُ : لِيَمْنُكَ وَأَيْمُنُكَ : إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ حَلَفَ بِهَا ، وَهَذَا ^(١١) كَقَوْلِهِمْ : يَمِينَ اللَّهْ
 كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قوله إذا » : ساقط من ل .

(٢) « منها » : ساقط من ط .

(٣) « فتنحر » : ساقط من ل .

(٤) في ل : « الذي ينحر » .

(٥) « أن » : ساقط من ر .

(٦) هذا الخبر ساقط من م .

(٧) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .

(٨) في ر : « في قوله : ليمنك ... » ، وفي ل . ط : « أنه قال : ليمنك ... »

(٩) انظر الخبر في : مادة (يمن) من الفائق (١٢٩/٤) وفيه : « فلقد » قال ذلك حين

أصابته الأكلة في رجله فقطعت رجله فلم يتحرك . والنهية وتهذيب اللغة (٥٢٥/١٥)

واللسان والتاج .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) في ر . ز . ل : « وهي » .

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أُبْرَحُ قَاعِدًا وَكُو ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ^(١)

فَحَلَفَ يَمِينِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُجَمَعُ ^(٢) الْيَمِينُ أَيْمَانًا ، كَمَا قَالَ «زُهَيْرٌ» :

فَتُجَمَعُ أَيْمَنٌ مَنَا وَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ ^(٣)

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمَنِ اللَّهِ ، فَيَقُولُونَ : أَيْمَنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَيْمُنُكَ [٦٤٦]

يَا رَبِّ : إِذَا خَاطَبَ رَبَّهُ ، فَعَلَى هَذَا قَالَ «عُرْوَةُ» : «لَيْمُنُكَ ! لِئِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ

عَاقَيْتَ» ، فَهَذَا ^(٤) هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيْمَنِ اللَّهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا ^(٥) فِي كَلَامِهِمْ ، وَخَفَّ

عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، حَتَّى حَذَفُوا النُّونَ ، كَمَا حَذَفُوا مِنَ ^(٦) قَوْلِهِمْ : لَمْ يَكُنْ ، فَقَالُوا :

لَمْ يَكْ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمَنُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ^(٧) ، وَأَيْمُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَفِيهَا ^(٨)

لُغَاتٌ سِوَى هَذَا ^(٩) كَثِيرَةٌ .

١٠٢٣ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» ^(١٠) فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» ^(١١) حِينَ ذَكَرَ

«أَحْيَحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ» ، وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَّهِ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى

(١) البيت من الطويل ، لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٢ : «قطعوا رأسي» ، وانظره

في تهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) ، واللسان والتاج (مين) .

(٢) في ط : «تجمع» .

(٣) البيت من الوافر ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ٧٨ ، وانظر تهذيب اللغة

(٥٢٥/١٥) واللسان والتاج (قسم . مين) .

(٤) ما بعد «ليمنك» إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) «هذا» : ساقط من ز .

(٦) في ر . ط : «في» .

(٧) ما بعد «قالوا» إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٩) في ر . ط : «هذه» .

(١١) «ابن الزبير» : ساقط من ر . ل . ط .

عُمَّةٌ^(١). هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ : أَهْلٌ ثَمَّةٌ وَرَمَّةٌ - بِالضَّمِّ - وَوَجْهُهُ عِنْدِي : أَهْلٌ ثَمَّةٌ وَرَمَّةٌ^(٢) - بِالْفَتْحِ - وَالثَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : ثَمَمْتُ أُمَّمًا^(٣) .
وَالرَّمُّ مِنَ الْمَطْعِمِ ، يُقَالُ : رَمَمْتُ أَرَمًا رَمًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَرْمَةُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهَا بِهَا تَأْكُلُ^(٤) ، وَقَالَ^(٥) « هَمِيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَنَاهَا :

* حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا *

* وَمَلَأَتْ حَلَابُهَا الْخَلَانِجَا *

* مِنْهَا وَثَمُوا الْأَوْضَبَ النَّوْاشِجَا *^(٦)

(١) انظر الخبر في :

مادة « ثم » من الفائق (١٧٥/١) وفيه : عُمَّةٌ - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية مكسورة - والنهائية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج - ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١٢٠ / ١ ، واللسان والتاج والنهائية ، ورواية المطبوع : عُمَمَه - بضم الميم الأولى مخففة ، وكسر الثانية - وفي التهذيب برواية الفائق ، وفي اللسان (عمم) : « ويقال : استوى فلان على عُمَمِه وعُمَمَه - بفتح العين والميم ، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما - يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استوى على عُمَمِه » شدد للزاد واج ... ويجوز عُمَمَه بالتخفيف وعُمَمِه بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُر ، والمعنى حتى إذا استوى على قده التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف نحو قولهم : هذا عُمُرٌ وفُرُجٌ فأجرى الوصل مجرى الوقف ... وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنْكَبٌ عُمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمة ورمة » : ساقط من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أُمَّمًا ثَمًا » والمعنى متقارب .

(٤) في ط : « تأكل بها » ، وفي ز . م : « به تأكل » . (٥) في ط : « قال » .

(٦) الرجز لهميان في تهذيب اللغة (نشج) ٥٤١/١٠ ، و (ثم) ٦٩/١٥ ، وانظر اللسان =

أَرَادَ^(١) : أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوهَا^(٢) .

وقوله : اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ^(٣) : أَرَادَ طَوْلَهُ^(٤) وَاسْتَوَاءَ شَبَابِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ^(٥) إِذَا طَالَ : قَدِ اعْتَمَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ التَّامَةُ الْقَوَامِ وَالْحَلْقُ : عَمِيْمَةٌ^(٦) .

= والتاج (خلج . نشج . ثم) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصُّها : « الخلائج هي آنية الخلنج » .

(١) في ر ، وعننا نقل المطبوع : « وقوله : وثمرا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء في تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبي عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج المثلثة » .

(٣) الضبط في ك : « عُمِّهِ - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) في ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) في ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عبيد : عُمِّهِ على فُعْلِهِ - بضم الفاء والعين

مُشَدَّدة ، وقال : الخلائج آنية خَلْنَج : الآنية التي يحلب فيها » وأراها حاشية .

حَدِيثُ ^(١) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ^(٢) [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٢٤ - وقال «أبو عبيد» في حديث «القاسم بن محمد» : « لا حَدُّ إِلاَّ فِي الْقَفْرِ الْبَيْنِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» قَالَ : أَخْبَرَنَا «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ» .

قَوْلُهُ : الْقَفْرُ : يَعْنِي الْقَذْفَ . يُقَالُ مِنْهُ : قَفَرْتُ الرَّجُلَ أَقْفَرُهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ» . قَالَ : حَدَّثَنَا «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «الْأَوْزَاعِيِّ» ، عَنْ «حَسَّانَ» ، قَالَ : «مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةٍ ^(٦) الْحَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ بِهِ » ^(٧) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نُنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُو

(١) أحاديث : القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) « ابن أبي بكر » : ساقطة من ل . (٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٤) انظر الخبر في :

- مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم ابن مُخَيَّمِرَةَ ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقطة من ز . (٦) « ردغة » ، في داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية في : مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية واللسان والتاج . وِرْدَغَةُ الْحَبَالِ : عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ، عَنْ الْفَائِقِ .

«أَمْنَا»^(١) .

وَيُرْوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ : مَا قَفَا ،
وَلَا لَصَا^(٢) تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي^(٣) .

وقولها : لَصَا : هُوَ مِثْلُ قَفَا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ لَاصٍ^(٤) ، قَالَ «الْعَجَّاجُ» :

* إِنِّي امْرُؤٌ عَن جَارَتِي غَنِيٌّ *

* عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ^(٥) *

[٦٤٧] يقول : لا قاذِفٌ ولا مَقْذُوفٌ .

(١) انظر الحديث في :

- جده : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

- حم : ٥ / ٢١١ - ٢١٢ .

- مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب

اللغة (٩ / ٣٣٠) .

(٢) انظر قولة الأعرابية ، نقلا عن أبي عبيد ، في تهذيب اللغة (لصا) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٣٠ : « قال أبو عبيد : الأصل في القفر والتقافى : البهتان

يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ » . وفيه أيضا : « قال أبو الهيثم : قَفَيْتُهُ وَكَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ

بِالزُّنَا » .

(٤) في تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤١) ، عن أبي عبيد : « يقال منه : رجل قافٍ لاصٍ » .

(٥) البيتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما في الديوان ١ / ٤٩٢ .

* إِنِّي امْرُؤٌ عَن جَارَتِي كَفِيٌّ *

* عَن الْأَذَى إِنْ الْأَذَى مَقْلِيٌّ *

* وَعَسَنْ تَبَغَى سِرُّهَا غَنِيٌّ *

* عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ *

وانظره في اللسان والتاج (لصو) ، وتهذيب اللغة (١٢ / ٢٤١) ، وأفعال السرقسطى

(٢ / ٤٧١) .

فالذى أرادَ « القاسمُ » أنه لا حَدَّ عَلَى قَادِفٍ حَتَّى يُصْرِّحَ بِالزُّنَا ، وَهَذَا قَوْلُ يَدْرُلُهُ
« أَهْلُ الْعِرَاقِ » ، وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » فَيَرَوْنَ الْحَدَّ فِي التُّعْرِيضِ ، وَكَذَلِكَ يُرَوَى
عَنْ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « سَالِمٍ » ،
عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عُمَرَ » : أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ فِي التُّعْرِيضِ الْحَدَّ .
[وَقَوْلُ « عُمَرَ » أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ] ^(٢) .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) ما بين المعرفين : تكملة من ز . ل .

حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٢٥ - ١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا^(٢) أَنَّهَا^(٣) « يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُتُمْ مَا تَبْنُتُمْ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ » يَقُولُ ذَلِكَ .
قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ »^(٦) : أَرَاهَا خَلَطْتُمْ .

قَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هَذَا مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا [جَمِيعًا]^(٨) : شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَالِدَقَّةِ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ تَبِنٌ طَبِينٌ^(٩) : إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَتَابَعَتْ فِي الشَّيْءِ تَتَابَعًا^(١٠) .
قَالَ^(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ »

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « زوجها » : ساقط من ر .

(٣) في ز . م . ط : « إنه » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (تبن) من الفائق (١٤٤ / ١) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب

اللغة (١٤ / ٣٠٢) .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) يعني : ابن مهدي الذي روى عنه أبو عبيد الحديث .

(٧) في ط : « وقال » . (٨) « جميعا » : تكملة من ز .

(٩) في ط : « رجل تبين وطبن » ، وجاء في ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .

(١٠) « وقد تتابعت في الشيء تتابعا » : ساقط من ر . ز . ل .

فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ» (١١) .

[و] (٢) هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ فِي الْجَدَلِ ، وَالْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] (٤) : «إِيَّاكَ وَمُعَمَّضَاتِ الْأُمُورِ» (٥) .
 فَالَّذِي أَرَادَ «سَالِمٌ» أَنَّهُ يَقُولُ (٦) : كُنَّا نَقُولُ : كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَدَقَّقْتُمُ النَّظَرَ ،
 فَتَلَّيْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ (٧) .

١٠٢٦ - وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» (٨) : وَأَمَّا قَوْلُ (٩) «سَالِمٍ» حِينَ دَخَلَ عَلَى «هَشَامِ
 [بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ]» (١٠) فَقَالَ (١١) : «إِنَّكَ لِحَسَنُ الْكِدْنَةِ» فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ،
 فَحُمٌّ ، فَقَالَ : «لَفَعَنِي الْأَحْوَالُ بِعَيْنِهِ» (١٢) .

(١) انظر الحديث في : مادة (تين) من الفائق (١/١٤٤) والنهية وتهذيب اللغة
 (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٣) «ابن جبل» : ساقط من ل .

(٤) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر معاذ في : مادة (غمض) من الفائق (٣/٧٧) ، وفيه : «وَمُعَمَّضَاتِ بَغِيْنِ
 سَاكِنَةٍ» والنهية واللسان والتاج .

ومادة (تين) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٦) في ر ، وعنهما نقل المطبوع : «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ» .

(٧) جاء في تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : «وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبَيَّنْتُمْ : أَيْ

أَوْقَعْتُمْ النَّظَرَ فَتَلَّيْتُمْ : إِنَّهُ بَنَفَقَ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا» وفي اللسان عنه : أَدَقَّقْتُمْ ،

كالمذكور هنا .

(٨) «وقال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٩) في أصل : ز «في حديث» ، وعلى الهامش : «وأما قول» .

(١٠) «ابن عبد الملك» : تكملة من ز . (١١) في ل : «فقال له» والقائل هشام .

(١٢) انظر الخبر في : مادة (كدن) من الفائق (٣/٢٤٩) والنهية والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة (لقع) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٤٨) واللسان والتاج .

وأما^(١) قَوْلُهُ : [حَسَنٌ] ^(٢) الكِدْنَةُ ^(٣) : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ .

قال^(٥) : وأخْبَرَنِي «الأخْمَرُ» ، عَن «أبِي الجِرَّاحِ» قالَ : «رَأَيْتُ «مَيْتَةً» ، فَبِإِذَا امْرَأَةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتِ ^(٦) الَّتِي كانَ ^(٧) يُشَبِّبُ بِكَ «ذُو الرِّمَّةِ» ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ - وَاللَّهِ - كانَ خَيْرًا مِنْكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَقَعْنِي الأُحُولُ بِعَيْنِيهِ : يَعْنِي «هِشَامًا» ، يَقُولُ : أَصَابَنِي ^(٨) ما أَصَابَنِي مِنْهَا .

يُقَالُ : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا ، وَيُقَالُ ^(٩) : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي : إِذَا أَصَبْتَهُ بِعَيْنٍ ^(١٠) .

(١) «وأما» : ساقط من ز .

(٢) «حسن» : تكملة من ز .

(٣) فى الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : «إنه لحسن الكدنة» إلى هنا : ساقط

من ر . ل .

(٤) «منه» : ساقط من ز .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ط : «أأنت» .

(٧) «كان» : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : «أى أصابنى بها» .

(٩) «يقال» : ساقط من ل .

(١٠) فى ر : «بالعين» .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٢٧- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الله بن عبد الله بن عمر» (٣) أنه كان عند «الحجاج» فقال: ما ندمتُ على شيءٍ ندمي على ألا أكون قتلتُ «ابن عمر». فقال «عبد الله بن عبد الله»: أما والله لو فعلت ذلك لكوستك الله في النار؛ رأسك أسفلك» (٤).

قال (٥): حدثنا «معاذ»، عن «ابن عوف»، قال: سمعتُ رجلاً يحدثُ «محمد بن سيرين» بذلك في حديثٍ فيه طولٌ (٦).

قوله: لكوستك الله: يعنى: لكبك الله على رأسك (٧).

يقال: كوسته على رأسه تكويساً: إذا قلبته، وقد كاس هو يكوس: إذا فعل

(١) فى ل: «بن عمر بن الخطاب».

(٢) «رحمه الله»: تكلمة من ز.

(٣) «ابن عمر»: ساقط من ل.

(٤) انظر الخبر فى: مادة (كوس) من الفائق (٣/٢٨٥) والنهاية، ونسب فيها لسالم بن عبد الله بن عمر، وتهذيب اللغة ١٠/٣١١ وفى هامشه: «أعلاك أسفلك» واللسان والتاج.

(٥) «قال»: ساقط من ز، وزاد ناسخ ك - بين المتن والسند - عبارة هذا نصها: «قال أبو عبيد: وقد يكون أحب إلى» والعبارة بخط الناسخ ومداد الكتابة، ولعلها من أبي عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج.

(٦) فى ز. ط: «فى حديث طويل» والمعنى واحد.

(٧) «على رأسك»: ساقط من ل.

ذَلكَ ، قالَت « عَمْرَةٌ » - أُخْتُ « العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ » وأُمُّها « الحَنَساءُ » - تَرثِي
[٦٤٨] أَهاها ^(١) ، وتَذَكُرُ أَنَّهُ كانَ يُعَرِّقُ الإِبِلَ حَتَّى تَرُكِبَ رُؤوسَها ، فَقالَتُ :
فَظَلَّتْ تُكُوسُ عَلى أَكْرُعٍ ثَلاثٍ وَغادَرَتْ أُخْرى خَضِيبًا ^(٢)
يَعْنى ^(٣) القائِمةُ الَّتى عَرَقَبَ ، وَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ .

(١) « تَرثِي أَهاها » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمرة في تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والتاج (كوس)

و(كرع) ونسب في اللسان (كرع) خطأ للخنساء ، وصربه مصححه في هامشه .

(٣) في ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .

حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ

١٠٢٨ - وقال «أبو عبيد» في حديث «أبي سلمة بن عبد الرحمن [بن عوف]» ^(١) : «كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ ، فَلَقِيتُ ^(٢) «أبا قتادة» ^(٣) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ^(٤) .

قَوْلُهُ : أُعْرَى مِنْهَا ^(٥) : هُوَ مِنَ الْعُرْوَاءِ ، وَهِيَ ^(٦) الرَّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّ عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ : إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا تَشَابَهَ عَلَيْهَا فَهِيَ الثُّؤْبَاءُ ، فَإِذَا تَمَطَّى مِنْهَا ^(٧) فَهِيَ الْمُطْوَأُ فَإِذَا عَرِقَ بَعْدَ ذَلِكَ ^(٨) فَهِيَ الرَّحْضَاءُ ^(٩) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «أَنَّهُ جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحْضَاءَ عَن وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ^(١٠) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١١)»

فَإِذَا أَصَابَتْهُ الْحُمَى الشَّدِيدَةُ قِيلَ : أَصَابَتْهُ الْبُرْحَاءُ .

(١) «بن عوف» : تكملة من ز . (٢) في ز عند المقابلة : «حتى لقيت» .
(٣) «فلقيت أبا قتادة» : ساقط من ل . (٤) عبارة ر : «فذكرت ذلك لأبي قتادة» .
وانظر الخبر في : مادة (عرو) من الفائق (٢ / ٤٢١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٥) «قوله : أعري منها» : ساقط من ر . ل . (٦) في ر : «هي» من غير واو .
(٧) «منها» : ساقط من ز . ل ، وفي ر . ط : «عنها» .
(٨) «بعد ذلك» : ساقط من ط .

(٩) في تهذيب اللغة (عرو) ١٥٥/٣ : «أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت المحموم قرّةً ووجد مسّ الحمى فتلك العرواء ، وقد عري فهو معرؤ» . قال : وإن كانت نافضاً قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق منها فهي الرحضاء» .

(١٠) انظر الحديث في : مادة (رحض) من الفائق (٢/٤٨) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ز .

حَدِيثُ ^(١) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٢٩ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « عمر بن عبد العزيز » أنه سئل عن السنة في قص الشارب ، فقال : « أن تقصه حتى يبدؤ الإطار » ^(٤) .
قال : ^(٥) حدثناه « مروان بن معاوية » ، عن « عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز » ، عن « أبيه » ^(٦) .

قوله : الإطار : يعنى ^(٧) الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب وطرف الشفة ^(٨) المحيط بالفم ، وكذلك كل شئ محيط بشئ ، فهو إطار له ، قال « بشر بن أبي خازم [الأسدي] » ^(٩) :

وَحَلَّ الْحَىٰ حَىٰ بَنَىٰ سُبَيْعٍ
قُرَاضِبَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ ^(١٠)
أَيُّ مُحَدِّقُونَ بِهِمْ ^(١١) .

(١) في ز : « أحاديث » . (٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (أطر) من الفائق (٤٨ / ١) ، والنهاية والمغيث ، وتهذيب اللغة (٨ / ١٤) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في م : « وهو » . (٨) « وطرف الشفة » : ساقط من ل .

(٩) « الأسدي » : تكملة من ل .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر في ديوانه / ٧١ وتهذيب اللغة (٨ / ١٤) واللسان

والتاج (قرضب ، أطر) وبنو سُبَيْع : حى من ذبيان . وقراضبة - بضم القاف - بكذ حَلُوا

بها . وفي معجم البلدان : قراضية بياء مثناة من تحتها ، وأنشد البيت شاهدا عليه .

(١١) زاد ناسخ « ل » : « وقراضبة أرض » وهي حاشية جاءت على هامش ز . ك .

وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .

١٠٣٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عمر بن عبد العزيز » أنه خطب^(١) « بعرفات » فقال : « إنكم^(٢) قد أنضيتم الظهر ، وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق بغيره ولا قرسه ، ولكن السابق من غفر له^(٣) » .
قال^(٤) : حدثنا « يحيى بن زكريا » ، عن « يحيى بن سعيد » ، عن « عمر بن عبد العزيز »^(٥) .
قوله : أنضيتم الظهر يقول : هزلتم [٦٤٩] ظهركم ، وهي الدواب ، ويقال للناقة المهزولة : نضو^(٦) ، ونضوة ، وجمعها أنضاء ، وقد أنضيتها إنضاء^(٧) ، قال « الأعمش » :

أنضيتها بعدما طال الهبابُ بها توم هودّة لا نكسًا ولا ورعًا^(٨)
والإرمالُ : إنفاد^(٩) الزاد .

ومنه^(١٠) حديث « إبراهيم »^(١١) : « إذا ساق الرجلُ هديًا فأرمل ، فلا بأس أن يشرب »

(١) في ل : « خطب الناس » . (٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيه : « وقد تكرر -

يعنى أرمل - في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والنخعي .

وغيرهم » .

ومادة (نضو) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : « نضوة ونضو » . (٧) في ز : « إضاء » تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، في ديوانه ١٣٨

ومن قوله : « أنضيتها إنضاء » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : « نفاذ » .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بمنهج أبي عبيد .

(١١) يريد « إبراهيم النخعي » - رحمه الله تعالى - .

مِن لَّبَنِ هَدِيهِ»^(١) .

والإِنْفَاضُ : مِثْلُ الإِرْمَالِ ، يُقَالُ : قَدَأَنْقَضَ الْقَوْمُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » :
 « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَقَرٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا »^(٢) .
 وَيُقَالُ : قَدَأَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَوْحَشَ كُلُّ هَذَا مِنْ نَفَادِ الزَّادِ ، مِثْلُ الإِرْمَالِ ،
 وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ : أَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ .

١٠٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ »^(٤) : « أَنَّهُ
 رَفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ تَبُوكُهَا ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَجَعَلَ
 الرَّجُلُ يَقُولُ : أَأَضْرَبُ فِلاطًا^(٥) ؟ » .

قَوْلُهُ : تَبُوكُهَا : كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ ، فَرَأَى « عُمَرُ » ذَلِكَ قَدْ قَا ، وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ صَرَّحَ بِالزَّنَا ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الْحَدَّ فِي التَّعْرِيفِ^(٦) .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّجُلِ^(٧) : أَأَضْرَبُ فِلاطًا^(٨) ؟ فَالْفِلاطُ^(٩) : الْفَجَاءَةُ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ « لِهَدْيِيلِ » ،

(١) انظر خبر إبراهيم النخعي في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهية - إشارة
 إليه - واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهية ، وفيها : « فِي
 غَزَاةٍ » ، واللسان والتاج .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٤) « ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (بوك) من الفائق ١٣٥/١ ، والنهية واللسان والتاج .

ومادة (فلت) من النهاية وتهذيب اللغة (٣٥٠/١٣) واللسان والتاج .

(٦) انظر ماتقدم في تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وَقَوْلُهُ » .

(٨) ما بعد « فِلاطًا » فِي الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : ساقط من ل ؛ لا انتقال النظر .

(٩) فِي ط عَنْ م : « فِإِنَّ الْفِلاطَ » .

تَقُولُ : لَقِيتُ فُلَانًا فِلاطًا ، قَالَ ^(١) : وَأَظُنُّ [أَنْ] ^(٢) الرَّجُلَ كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا تَرَى الرَّجُلَ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ قَدًّا قَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ؟ أَى : إِنَّهُ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِ فَجَاءَهُ ^(٣) .

١٠٣٢ - وقال « أبو عبيد ^(٤) » فى حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ^(٥) : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » فى مَظَالِمِ كَانَتْ فى بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى ^(٦) أَرْبَابِهَا ، وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْبَةَ » ، عَنِ « أَيُّوبَ » ، عَنِ « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » ^(٩) .

قَالَ ^(٨) : وَحَدَّثَنِيهِ « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنِ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنِ « مَيْمُونِ » ^(٩) .

قَوْلُهُ ^(١٠) الضَّمَارُ : هُوَ الْغَائِبُ ^(١١) الَّذِى لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ ^(١٢) ،

قال « الرَّاعَى » :

طَلَبْنَا مَزَارَةَ فَأَصْبَحْنَا مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارًا ^(١٣) [٦٥٠]

(١) فى ل : « قال أبو عبيد » . (٢) « أن » : تكملة من ر . ز .

(٣) ما بعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م . (٦) فى ط عن م : « إلى » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (ضمير) من الفائق (٣٤٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة

(٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمارا : الضمار ... »

(١١) يريد هنا الدين والمال الغائب . (١٢) « فإذا رجي فليس بضمار » : ساقط من ل .

(١٣) البيت من الرافر ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٧/١٢) ، والفائق (٣٤٨/٢) ؛

والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمير » ومعه آخر قبله ، وروايته : « حَمَدُنْ

مَزَارَةَ » ، والبيت ساقط من م .

وفى هذا الحديث من الفقه: أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرجى^(١)، وإن مرت عليه السنون؛ ألا تراه^(٢) إنما^(٣) قال له^(٤): خذ منها زكاة عامها.

١٠٣٣ - وقال « أبو عبيد »^(٤) فى حديث « عمر بن عبد العزيز »^(٥) أنه كتبت إليه فى امرأة خلتها تزوجها رجل، فكتبت إليه^(٦): « إن كانوا علموا بذلك، فأغرمهم صداقها لزوجها - يعنى الذين تزوجوها - وإن كانوا لم يعلموا، فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا^(٧) بذلك^(٨) ».

قال^(٩) « أبو عبيد »: الخلقاء: هى^(١٠) مثل الرثقاء، وإنما سُميت خلقاء؛ لأنها^(١١) مُصنّت، ولهذا قيل للصخرة الملساء^(١٢): خلقاء؛ أى: ليس فيها وصم ولا كسر، قال « الأعشى »:

قَدِيتْرُكُ الدُّهْرِ فِى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَّا وَيُنْزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا^(١٣)

-
- (١) ما بعد البيت إلى هنا: ساقط من ل .
 (٢) « إنما » و « له »: ساقط من م .
 (٣) « أبو عبيد »: ساقط من م .
 (٤) « ابن عبد العزيز »: ساقط من م .
 (٥) « ماعلما »: ساقط من ل .
 (٦) « أى »: ساقط من ل .
 (٧) « الخلقاء »: ساقط من ل .
 (٨) انظر الخبر فى: مادة (خلق) من الفائق (٣٩٤/١) والنهية، والمغيث، واللسان والتاج .

- (٩) « قال أبو عبيد »: ساقط من ل . وفى ز: « وقال » .
 (١٠) « هى »: ساقط ل . م .
 (١١) فى ط: « لأنه » .
 (١٢) فى ر: « الصماء » .
 (١٣) البيت من البسيط، من قصيدة للأعشى، فى الديوان ١٣٧، وهو فى مادة (خلق) فى تهذيب اللغة ٢٩/٧، واللسان والتاج، ومقاييس اللغة (٢١٤/٢ - ٣٣٣/٤) .

١٠٣٤ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « عمر بن عبد العزيز »^(٢) أنه ذكر الموت ، فقال : « غنظٌ ليس كالغنظِ ، وكظٌ ليس كالكظِ »^(٣) .
 قوله : غنظٌ : هو أشدُّ الكربِ ، وكان « أبو عبيدة » يقول : هو أن يشرف الرجل على الموت من الكربِ ، ثم يفلت منه .
 يُقال منه^(٤) : غنظت الرجل أغنظهُ غنظًا : إذا بلغت به ذلك ، وقال الشاعر^(٥) :
 ولقد لقيت فوارسًا من رهطنا
 غنظوك غنظَ جرادة العيار^(٦)

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبير في : مادة (غنظ) من الفائق (٧٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٥/٨) ، واللسان والتاج .

وجاء في النهاية (كظظ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .

(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .

(٥) في ر . ز . ل . ط : « قال » .

(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٨٥/٨) ، والفائق

(٧٩/٣) ، واللسان (عير) ، ونسب في اللسان والتاج (خلق) لجرير ، ومعه بيت

بعده ، ولم أجدهما في ديوانه .

حَدِيثُ (١) مُجَاهِدٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٣٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «مُجَاهِدٍ»: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ (٣) أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً ، وَأَنَّ «عَطَاءً» وَ «طَاوُسًا» كَانَا لَا يَرَيَانِ بِذَلِكَ بَأْسًا (٤)» .
 قَالَ (٥): حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» وَ «عَطَاءٍ» وَ «طَاوُسٍ» .

قَوْلُهُ : امْرَأَةٌ رَابَّةٌ : يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ امْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الرَّيِّبَ ، وَإِنَّمَا الرَّيِّبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ رَيْبٌ لِزَوْجِهَا ، وَزَوْجُهَا الرَّابُّ (٦) لَهُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ رَابٌّ ؛ لِأَنَّهُ يُرَبِّيه ، وَيُرَبُّهُ (٧) ، وَهُوَ الْغِذَاءُ وَالتَّرْبِيَةُ ، وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْمَرْبُوبُ (٨) ، فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ : رَيْبٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ : قَتِيلٌ [٦٥١] وَلِلْمَجْرُوحِ جَرِيحٌ (٩) ، وَكَانَ «عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ» يُسَمِّي رَيْبَ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؛

(١) فِي ز : « حَدِيثٌ » ، وَ « أَحَادِيثٌ » ، وَسَقَطَتْ أَحَادِيثُ مُجَاهِدٍ مِنَ النُّسخة م -

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) عِبَارَةٌ ر : « أَنَّهُ كَرِهَ » .

(٤) انظُرْ خَبَرَ مُجَاهِدٍ فِي : مَادَّةِ (رَبِّ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٣ / ٢) ، وَالنِّهَايَةَ وَتَهْدِيبَ اللَّغَةِ

(١٨٢ / ١٥) وَاللِّسَانَ وَالتَّاج .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) فِي ط : « الْمَرْبُوبُ » وَأَرَى أَنْ مَا أُثْبِتُ عَنْ ر . ز . كِ أَدَقُّ ، وَيُؤَيِّدُهُ : « وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ

الْمَرْبُوبُ » بَعْدَ .

(٧) فِي ر . ز . ط : « يَرَبُّهُ وَيُرَبِّيه » وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٨) فِي ل : « مَرْبُوبٌ » ، وَمَا أُثْبِتُ أَدَقُّ لِذِكْرِ الضَّمِيرِ قَبْلَهُ .

(٩) عِبَارَةٌ ل : « كَمَا يُقَالُ : قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ وَجَرِيحٌ وَمَجْرُوحٌ » .

لأنه ابن امرأته «أم سلمة»، وقال «معن بن أوس» - وذكر ضيعة له^(١) كان جارة فيها «عمر بن أبي سلمة» و«عاصم بن عمر بن الخطاب»، فقال^(٢) :
 فإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلائف^(٣)
 يعنى «عمر بن أبي سلمة» و«عاصم بن عمر بن الخطاب»^(٤) .
 ١٠٣٦ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد» : « ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب »^(٥) .

قال^(٦) : حدثنى «يحيى بن سعيد» ، عن «الأعمش» ، عن «مجاهد» .
 قال «يحيى» : الشوى : هو الشئ الهين اليسير .
 قال «أبو عبيد» : وهذا وجهه ، وإياه أراد «مجاهد» ، ولكن لهذا أصل ،
 وذلك^(٧) أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف ، قال الله - تبارك
 وتعالى - : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى ﴾^(٨) نزاعة للشوى^(٩) وإثما^(١٠) أراد بهذا^(١١) أن

- (١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الربيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .
 (٢) « فقال » : ساقط من ل .
 (٣) البيت من الطويل ، جاء ثانيا بيتين لمعن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره ٩١ / ،
 وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (رب) ، والأغانى (٥٩/١٢) ،
 والأضداد لابن الأنبارى ١٤٣ / ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .
 (٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .
 (٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق (٢ / ٢٦٩) ، والنهية والتاج واللسان ، وفيها :
 « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .
 (٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .
 (٨) « كلاً إنها لظى » : تكلمة من ط . (٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .
 (١٠) فى ط : « إنما » . (١١) فى ط : « بهذا إذا ... » .

الشَوَى^(١) ليس بالمَقْتَلِ ؛ لآئُهُ الأَطْرَافُ ، فالذى أرادَ « مُجَاهِدٌ » أنْ كُلَّ شَيْءٍ بِأَصَابَةِ الصَّائِمِ فَهُوَ شَوَى لَيْسَ يُبْطَلُ صَوْمُهُ ، فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ^(٢) لَهُ ، إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُمَا يُبْطَلَانِ الصَّوْمَ ، مِثْلُ الَّذِي أَصَابَ الْمَقْتَلُ ، فَمَقْتَلٌ^(٣) .

١٠٣٧ - وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ « مُجَاهِدٍ » : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا »^(٤) .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » ، عَنِ « ابْنِ نَجِيحٍ » ، عَنِ « مُجَاهِدٍ » .
قَوْلُهُ : قَيْرَوَانِهِ : يَعْنَى أَصْحَابَهُ ، وَكُلُّ قَافِلَةٍ أَوْ جَيْشٍ فَهُوَ^(٥) قَيْرَوَانٌ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانَ كَأَنَّ أُسْرَابَهَا الرُّعَالَ^(٦)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأُظُنُّ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ فَارِسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ « فَارِسَ » تُسَمَّى الْقَافِلَةَ « كَارَوَانَ » فَعُرِّبْتُ^(٧) .

(١) « وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا أَنَّ الشَّوَى » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) فى ط : « كَالْمَقْتَلِ » .

(٣) « فَمَقْتَلٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قير) من الفائق (٣/ ٢٤٠) ، وفيه : « يَغْدُو » بالذال المعجمة

، والنهاية والمغيث . ومادة (قرو) من تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٠) ، واللسان والتاج .

(٥) « فَهُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) البيت من مخرج البسيط ، ورواية الديوان / ١٩٢ :

* وُعَارَةُ قَدْ تَلَبَّبَتْ بِهَا *

وما هنا كروايته فى التهذيب (٩/ ٢٧٠) ، وفيه : « كَأَنَّ قَيْرَوَانَهَا » ، وكذا فى اللسان

والتاج (قرا) .

(٧) وقال بذلك الليث فى العين ، كما فى التهذيب (٩ / ٢٧٠) .

١٠٣٨ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : « أن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ ^(١) بَيْتًا ، فِي كُلِّ
سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا [٦٥٢] عَلَى
بَعْضٍ ^(٢) .

قَالَ : سَمِعْتُ «يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ» يُحَدِّثُهُ ، عَنِ «جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ» ، عَنِ «حُمَيْدِ
الْأَعْرَجِ» ، عَنِ «مُجَاهِدٍ» .

قَوْلُهُ : مَنَاهُ : يَعْنِي قَصْدَهُ وَحِذَاءَهُ ، يُقَالُ : دَارِي مَنَى دَارِ قُفْلَانٍ : أَيْ
مُقَابِلَتِهَا ، وَهُوَ حَرْفٌ مَقْصُورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ
يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فِي الصَّلَاةِ ^(٣) » .
قَالَ : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَنِ «الْأَوْزَاعِيِّ» ، عَنِ «وَاصِلِ بْنِ أَبِي
جَمِيلٍ» ، عَنِ «مُجَاهِدٍ» .

قَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : الْمُسْتَحِيلَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَإِنَّمَا سَمَّاهَا مُسْتَحِيلَةً ؛ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى
الْعَوَجِ ، وَأَمَّا التَّوَرُّكُ عَلَى الْيُمْنَى ، فَإِنَّهُ وَضَعُ الْوَرَكِ عَلَيْهَا .

(١) في ر . ل : « أربعة » في موضع « أربعة عشر » خطأ نسخ .

(٢) انظر الخبر في : مادة (منى) من الفائق (٣ / ٣٩١) والنهية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ورك) من الفائق (٤ / ٥٥) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٣٥٢ / ١٠) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »^(١) : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ »^(٢) : يعنى

وَضَعِ الْأَيْتَيْنِ^(٣) أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

(١) أى : إبراهيم النخعي - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٤/٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣) (١٠/٣٥٢/٣٥٣) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهري كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أَن التَّوَرُّكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي

وَضَعِ الْأَيْتَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، عَلَى عَقْبِهِ » .

حَدِيثُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٤٠ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « عكرمة » : « أئنه كره الكرع في

النهر » (٣) .

قال (٤) : حدثنا « ابنُ علية » ، عن « عمارة بن أبي حفصة » ، عن « عكرمة » (٥) .

قال « أبو زيد » وغيره : الكرعُ : أن يشرب [الرجلُ] (٦) بنفيه من النهر من غير

أن يشرب بكفيه ولا بإناء (٧) وكلُّ شئٍ شربت منه (٨) من إناءٍ أو غيره ، فقد كرعته فيه (٩) .

وبعضهم يجعل الكرعُ : أن يدخل النهر دُخولاً ، ثم يشرب ، يذهب به إلى

الأكراع (١٠) ، يقول : حتى تصير أكرعه فيه ، وقال « ابنُ الرقاع » يذكر راعياً ،

ويصفه بالرفق برعاية الإبل ، فقال :

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٠٨ / ١) ، واللسان والتاج ، ورواية الفائق والنهاية والتهذيب : « الكرع » بسكون الراء ،

والفعل من بابي نفع وتعب ، وفي مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير (كرع) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة (١ / ٣٠٨) .

(٧) في ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفي تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) في تهذيب اللغة (١ / ٣٠٩) : « شربت منه بفيك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذي بعده : ساقط من م .

(١٠) في ر : « الأكراع » تحريف ناسخ .

يَسْنُهَا آبِلٌ مَا إِنْ يُجَزُّ ثَمَّ جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوَى كَرَعًا ^(١)
 ١٠٤١ - وقال ^(٢) «أبو عبيد» في حديث «عكرمة» أنه سئل عن أذاهب من
 بُرٍّ ، وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَقَالَ : « يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَكَّى » ^(٣) .
 من حديث «ابن المبارك» ، عن «معر» .
 قوله ^(٤) : الأذاهبُ : واحدها ذهبٌ ، وهو مكيالٌ « لأهل اليمن » معروفٌ عندهم
 وجمعه ^(٥) أذاهبٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الأذاهبُ ^(٦) أذاهبَ [٦٥٣] جمع الجمع ^(٧) .

-
- (١) البيت من البسيط ، وهو لابن الرقاع في الصحاح (كرع) ، وأنفعال السرقسطى
 (١٥٤/٢) وللراعى في التهذيب (١ / ٣٠٨) واللسان والتاج (آبل . كرع) .
 ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك : قال أبو عبيد : يسنها : يرهاها
 ويحفظها ، وهى عربية . آبل : عالم بمصلحة الإبل . ما إن يجزئها ، أى : ما يمنعها عن
 الإفراط فى الشرب ، فيضربها . وما إن ترتوى كرها ، أى : ولا يدعها تكثر من الشرب .
 فهو بحذقه يسقيها ما تحتاج إليه .
 (٢) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م .
 (٣) انظر الخبر فى : مادة (ذهب) من الفائق (٢ / ١٩) والنهية ، وتهذيب اللغة
 (٢٦٣/٦) ، وفيه : « وزوى عن بعض الفقهاء أنه قال فى أذاهب ... » واللسان والتاج .
 (٤) « الأذاهب » : ساقط من ل . (٥) فى ر : « جمعها » .
 (٦) « الأذاهب » : ساقط من ل . (٧) فى ل : « وهو جمع الجمع » .

حَدِيثُ ^(١) إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٤٢ - وقال «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم النخعي» قال: «إن كانت الليلة لتطول على حتى ألقاهم ^(٣) ، وإن كنت لأرأسه في نفسي ، وأحدثُ به الخادم ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثنا ^(٦) «عبد الرحمن» ، عن «سفيان» ، عن «منصور» ، عن «إبراهيم» .

قال «الأصمعي» : قوله : أرأسه ^(٧) ، الرأس : ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل : هو يجد رأس الحمى ، ورأسها ، وذلك حين تبدأ ، فأراد «إبراهيم» بقوله : أرأسه في نفسي : يعنى أبتدي بذكر الحديث ودرسه ^(٨) في نفسي ^(٩) ، ويحدثُ به ^(١٠) خادمه يستذكر بذلك الحديث ، قال «ذو الرمة» :

(١) في ز : «حديث . أحاديث» . (٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشري في الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود في غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رأس) من الفائق (٥٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ر . ز . ل . ط : «حدثني» وهذا يعنى انفراده بسماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) «قوله : أرأسه» : ساقط من ل .

(٨) في ر : «ورسه» ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) في ز : «في نفسه» .

(١٠) في ر : «بذلك» .

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِمِيَّةٍ يَبْرَحُ ^(١)
 ١٠٤٣ - وقال ^(٢) «أبو عُبَيْد» في حديث «إبراهيم»: «حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا
 تُحَكِّمُ وَلَدَكَ» ^(٣).

قال: حَدَّثَنِيهِ «ابنُ مَهْدِيٍّ»، عَن «سُفْيَانَ»، عَن «مَنْصُورٍ»، عَن «إِبْرَاهِيمَ» ^(٤).
 قَوْلُهُ: حَكَّمَهُ، يَقُولُ: أَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ، وَأَصْلِحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ، وَكَمَا
 تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ^(٥)، وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَدْ حَكَّمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ لُغْتَانِ،
 وَقَالَ «جَرِيرٌ»: :

أَبْنَى حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سَفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا ^(٦)
 يَقُولُ: أَمْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي ^(٧)، وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّمَا ^(٨) سُمِّيَتْ لِهَذَا ^(٩)
 الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ ^(١٠).

(١) البيت من الطويل، لدى الرمة، في ديوانه (١١٩٢ / ٢)، وانظره في تهذيب
 اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج (رسم).

(٢) هذا الخبر والذي قبله: ساقطان من م.

(٣) انظر الحسبر في مادة (حكم) من الفائق (٣٠٣/١) والنهاية وتهذيب اللغة
 (١١٢/٤) واللسان والتاج.

(٤) ما بعد المتن إلى هنا: ساقط من ل. (٥) ما بعد «الفساد» إلى هنا: ساقط من ل.

(٦) البيت من الكامل، وهو في ديوان جرير ٤٧، وانظره في تهذيب اللغة
 (١١٢/٤) واللسان والتاج (حكم) وأفعال السرقسطي ٣٢٩/١

(٧) «لى»: ساقط من ل. (٨) «إنما»: ساقط من ط.

(٩) فى ط: «بهذا».

(١٠) ونقل صاحب النهاية (حكم) تفسيراً آخر للخبر، فقال: «وقيل: أراد: حَكَّمَهُ فى
 ماله إذا صلح كما تحكم ولدك».

١٠٤٤ - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « إبراهيم » قال : « يُكرهُ الشُّربُ من ثَلْمَةِ الإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ ، قَالَ ^(١) : وَيُقَالُ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ^(٢) » .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنِ « حُصَيْنٍ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٤) .
 قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٥) : الْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ ، وَهُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرْكَبَ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٦) : اِكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، فَأَرَادَ « إِبْرَاهِيمُ » أَنْ الْعُرْوَةَ وَالثَّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ^(٧) ، كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبٌ لِلنَّاسِ ^(٨) .
 وَمِنْ ^(٩) هَذَا حَدِيثُ [٦٥٤] يُرْوَى مَرْفُوعًا فِي الْعَاقِدِ شَعْرِهِ فِي الصَّلَاةِ : « أَنْتَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ ^(١٠) » .
 قَالَ ^(١١) : حَدَّثَنِيهِ « الْوَاقِدِيُّ » ، عَنِ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنِ « الْمُقْبِرِيِّ » ، عَنِ « أَبِيهِ » ، عَنِ « أَبِي رَافِعٍ » ، عَنِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في مادة (كفل) من الفائق (٢٦٤/٣) ، والنهية وتهذيب اللغة (٢٥١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ » : ساقط من م .

(٦) فِي د : « قَدْ اِكْتَفَلْتُ ... » .

(٧) فِي ك : « لِلشَّيْطَانِ » ، وَفِي ز : « الشَّيَاطِينِ » .

(٨) « كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبٌ لِلنَّاسِ » : ساقط من ل ، وَفِي ر : « مَرْكَبٌ لِلْإِنْسَانِ » .

(٩) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبْرِ : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث في : مادة (كفل) من الفائق ٢٦٤/٣ ، والنهية ، واللسان والتاج .

(١١) « قَالَ » : ساقط من ر . ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

والكِفْلُ أَيْضًا - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ - هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِ الدَّوَابِّ ،
وَلَا أَرَى قَوْلَ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١) إِلَّا مِنْ هَذَا ، لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » ، عَنِ « الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ » ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ
« ابْنِ مَسْعُودٍ » ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، فَقَالَ : « إِنِّي كَاتِبٌ فِيهَا كَالْكَفْلِ آخِذٌ مَا أَعْرِفُ ،
وَتَارِكٌ مَا أَتُكِّرُ » ^(٣) .

يَقُولُ : كَالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَلَا ^(٤) النَّهْوِضِ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ لَازِمٌ ^(٥)
بَيْتِهِ ، وَجَمَعَ الْكِفْلَ أَكْفَالًا ^(٦) ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ - جَاوَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ ^(٧)

وَالْكَفْلُ أَيْضًا : ضِعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ ^(٨) - : « يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِهِ » ^(٩) .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ النَّصِيبُ ، وَذُو ^(١٠) الْكِفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ .

١٠٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » : « إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ،

(١) يَعْنِي « ابْنَ مَسْعُودٍ » وَسَوْفَ يَذْكَرُ خَبْرَهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انظُرْ خَبْرَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَادَّةِ (كَفَل) مِنَ الْفَائِقِ (٢٦٨/٣) ، وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجِ .

(٤) « لَا » : سَاقَطَ مِنْ ر . (٥) فِي ر : « كَاللَّازِمِ » .

(٦) فِي ر . ل : « جَمَعَهَا أَكْفَالًا » ، وَفِي ط : « وَيُجْمَعُ الْكِفْلُ أَكْفَالًا » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، لِلْأَعْمَشِيِّ يَمْدَحُ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَقَصِيدَتُهُ فِي الدِّيَّانِ ٤٢ ، وَهُوَ

فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عور . عزل . كفل . ميل)

(٨) فِي ر . ز : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٩) سُورَةُ الْحَدِيدِ ، آيَةُ ٥٧ .

(١٠) فِي ر : « وَذَا » .

(١١) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فِيهِ نَارٌ»^(١) .

قال^(٢) : حَدَّثَنَا «مَرَّانُ بْنُ شُجَاعٍ» ، عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»^(٣) .

قوله^(٤) : « شَنَارٌ » : هُوَ الْعَيْبُ ، وَالْعَارُ ، وَنَحْوُهُ ، قَالَ^(٥) «الْقَطَامِيُّ» يَمْدَحُ الْأَمْرَاءَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعَاةٌ وَكُلُوا سَعِيَّهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارِ^(٦)

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَشَنَّعَ^(٧) .

١٠٤٦ - وقال^(٨) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ

الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ»^(٩) ، يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» .

قوله : الطَّلَبُ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ^(١٠) : يَعْنِي طَلَبَ الرُّزْقِ فِي التَّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ : أَطْرَافُهَا ، وَكَذَلِكَ أَكَارِعُ كُلِّ شَيْءٍ أَطْرَافُهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَكَارِعُ

(١) انظر الخبر في : مادة (ش ن ر) من الفائق (٢ / ٢٦٥) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ز : « قال » تحريف من الناسخ .

(٥) في ط : « قال » ، وبيت القطامي والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعي : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، للقطامي في ديوانه ١٤٢ ، وانظره في أفعال السرقسطي (٢ / ٣٨٥) ، والفائق والصحاح واللسان والتاج (ش ن ر) .

(٧) يريد في « شنع » رواية ضم النون وكسرها . (٨) هذا الخبر ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في مادة (ك ر ج) من الفائق (٣ / ٢٥٨) ، والنهاية ، وفيه رواية أخرى : « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » واللسان والتاج .

(١٠) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

الشَّاةِ .

والذى يُرادُ مِنْ هَذَا^(١) الحديثِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا شِدَّةَ الْحَرِصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، كَمَا رَوَى عَنِ « مُجَاهِدٍ » أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ رُكُوبَ الْبَحْرِ إِلَّا فِي غَزْوٍ أَوْ حِجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ،^(٢) إِلَّا وَيَذْهَبُ إِلَى كِرَاهَةِ رُكُوبِ الْبَحْرِ لِشَيْءٍ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا مِنْ تِجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا^(٣) . [٦٥٥] ١٠٤٧ - وقال^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » فِي الْمَحْرَمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ ، أَوِ اللَّصُّ^(٥) ، قَالَ : « أَحِلَّ بِمَنْ حَلَّ بِكَ »^(٦) .

قَالَ^(٧) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنِ « مَغِيرَةَ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » .

وَقَدْ رَوَى عَنِ « الشَّعْبِيِّ » مِثْلَهُ^(٨) .

يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ ، فَقَاتَلَكَ ، فَأَحْلَلُ^(٩) أَنْتَ أَيْضًا بِهِ ، وَقَاتَلَهُ ، وَلَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ مُحْرِمًا عَنْهُ ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا السَّبْعُ وَاللَّصُّ وَكُلُّ مَنْ عَرَضَ لَكَ^(١١) .

١٠٤٨ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١٢) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » فِيْمَنْ ذَبَّحَ ، فَأَبَانَ

(١) « هذا » : ساقط من ل . (٢) في ط : « يذهب » .

(٣) ما بعد « عمرة » إلى هنا : ساقط من ل . (٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) « أو اللص » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر في مادة (حلل) من الفائق (٣١٢/١) ، والنهية ، وتهذيب اللغة ،

(٣/٤٤٣) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) « قد » : ساقط من ل .

(٩) وفي مادة (حلل) في الفائق (٣١٢/١) ، وفي حديث آخر : « من حلَّ بك فأحللَّ

به » ومثله في النهاية .

(١٠) في ر : « فأحلَّ » . (١١) ما بعد « عنه » إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الرَّاسَ قَالَ : « تِلْكَ الْقَفِينَةُ لِأَبَاسٍ بِهَا ^(١) » .
 قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، وَ « عُثْرَةُ » ، عَنِ « شُعْبَةَ » ، عَنِ « مُغِيرَةَ » ،
 عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) .
 قَوْلُهُ : الْقَفِينَةُ ، كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّهَا الَّتِي ^(٤) تُذْبِحُ مِنَ الْقَفَا ، وَلَيْسَتْ ^(٥)
 بِتِلْكَ . وَلَكِنَّ الْقَفِينَةَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَلْقِ .
 قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الثَّقَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ^(٧) أَبَانَ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَقْطَعَ ^(٨) الْقَفَا ، وَقَدْ قَالُوا : الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، فزَادُوا النُّونَ ^(٩) ،
 قَالَ ^(١٠) الرَّاجِزُ [لِابْنِهِ] ^(١١) :

* أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ *

* وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ ^(١٢) *

(١) « لِأَبَاسٍ بِهَا » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في مادة (قفن) من الفائق (٢١٩/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٩٠/٩) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « الَّتِي » : ساقط من م . (٥) في ر : « وليس » .

(٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . (٧) في ر : « إذ » .

(٨) في ل « من قَطَعَ » . (٩) في ل : « نونا » .

(١٠) في ط : « وقال » .

(١١) « لِابْنِهِ » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفي تهذيب اللغة ١٩١/٩ : « في ابنه » ،
 وفي التكملة يخاطب ابنه لامرأته .

(١٢) البيتان من الرجز ، ووردا غير منسوبين في (قفن) في الصحاح ، وتهذيب اللغة
 (١٩١/٩) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب في اللسان (وشح) لدهلب بن قُرَيْع ،
 ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللبنة » ، « في القفن » .

١٠٤٩ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « إبراهيم » : « المَعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا
اعْتَقَبَ^(٢) » . قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » ، عَنِ « مَنْصُورٍ » ، عَنِ « إِبْرَاهِيمَ » .
قَوْلُهُ^(٤) : المَعْتَقِبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ^(٥) شَيْئًا ، فَلَا يَنْقُذُهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ ،
فَيَأْبَى الْبَائِعُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةَ حَتَّى يَنْقُذَهُ ، فَتَضِيعُ السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ،
يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ ، وَكَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي
مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ .

١٠٥٠ - وقال « أبو عبيد »^(٦) في حديث « إبراهيم » : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا
بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ^(٧) » .
هَكَذَا سَمِعْتُ « الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنِ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنِ
« إِبْرَاهِيمَ »^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ دِمْنَةٌ بِالنُّونِ^(٩) ، وَالْدِمْنَةُ : مَا دَمَّتِ الْإِبِلُ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (عقب) من الفائق (١٧/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٢٧٥/١) وتهذيب اللغة (٢٧٥/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) « الرجل » : ساقط من ر . م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٧) انظر الخبر في مادة (دم) من الفائق (٤٤٠/١) ، وفيه : « قلبت نون الدمنة -
لوقوعها بعد الميم - ميماً ، ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في
الغنة والهواء ... وقيل : الدمة : مَرِيضُ الْغَنَمِ ؛ لِأَنَّهُ دُمُّ بِالْبُولِ وَالْبَعْرِ » . والنهاية (دم)
دَمَنَ ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : « هكذا يروى الحديث » في موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : « وإنما هو دمنة الغنم بالنون في الكلام » .

وَالْغَنَمُ، وَمَا سَوَدَّتْ مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَالْأَبْوَالِ، وَجَمَعُهَا دِمْنٌ .
 وَالْدِمْنُ^(١) فِي غَيْرِ هَذَا : الذُّحْلُ ، وَكِلَاهُمَا^(٢) كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلامِ ، وَيُقَالُ
 لَهُ^(٣) : الْمِبَاءَةُ أَيْضًا .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :
 « أَصَلَّى فِي مِبَاءَةِ الْغَنَمِ ، قَالَ : نَعَمْ^(٥) » .
 ١٠٥١ - وقال « أبو عبيد »^(٦) في حديث « إبراهيم » في الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ
 يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً [٦٥٦] قَالَ : « لَأَشَىءَ عَلَيْهِ^(٧) ؛ لِأَنَّ الْعُدْرَةَ قَدْ تَذَهَبُهَا
 الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ ، وَطَوَّلُ التَّعْنُسِ^(٨) »
 قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » و« يُونُسَ »
 ، عَنْ « الْحَسَنِ » .

-
- (١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . وفي ط : « والدمنة » .
 (٢) في ل : « وكلها » . (٣) في ز . ل : « لها » .
 (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .
 (٥) انظر الحديث في : حم (١٠٢/٥) ومادة « بؤأ » من النهاية ، وفيه : « أي منزلها
 الذي تأوى إليه ، وهو المتبؤأ أيضًا » .
 (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « عليه » : ساقط من م .
 (٨) في ر . ز . ل . ط : « التعنيس » ، وفيه التفعُّل والتَّعْفِيلُ .
 وانظر الخبر في مادة (عنس) من الفائق (٣٤/٣) والنهاية ، وروى فيه عن الشعبي
 نقلًا عن الغربيين للهروي ، وفيه : « ورواه أبو عبيد عن النَّخَعِيِّ » تهذيب اللغة
 (١٠٢/٢) ، وفيه : « وفي الحديث أن الشعبي أو غيره من التابعين سئل عن الرجل
 يدخل بالمرأة ... » ، واللسان والتاج ، ولعل السؤال عنه تكرر مع هؤلاء التابعين -
 رحمهم الله - .

قال « الأصمعى » : التّعنُسُ ^(١) : أنْ تَمَكَّثَ الجاريةُ فى بَيْتِ أبويها لا تزوجُ حتى تُسِنَ .

يُقالُ مِنْهُ : قَدِ عُنُسَتْ ، فَهِيَ تُعُنُّسُ ^(٢) تَعْنِيسًا .

قال « أبو عبيد » : وقال غيرُه ^(٣) : عُنُسَتْ تُعُنُّسُ ، فإنْ تزوجَتْ مرَّةً فلا يُقالُ : عُنُسَتْ ، إنَّما يُقالُ ذلكَ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعُنَّسَةٌ ^(٤) وَعَانِسٌ ^(٥) .

والذى يُرادُ مِنَ الحَدِيثِ ^(٦) أَنَّهُ ^(٧) لَيْسَ بَيْنَهُما لِعانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاضٍ .

١٠٥٢ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حَدِيثِ « إبراهيم » ، فى الوضوءِ بالطَّرْقِ ،

قال ^(٩) : « هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمَمِ ^(١٠) » .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وَغَيْرِهِ ، عَنِ « مُغِيرَةَ » ، عَنِ « إبراهيم » ^(١١) .

(١) فى ر . ز . ط : « التعنيس » .

(٢) فى ز . ك : « عُنُسَتْ تُعُنُّسُ » على بناء الفعل للمعلوم ، وفى ط : « عُنُسَتْ تُعُنُّسُ » على بناء الفعل للمجهول .

(٣) عبارة ل : « وقال غير الأصمعى » مع إهمال : « قال أبو عبيد » .

(٤) فى ك : « مُعُنَّسَةٌ » على اسم الفاعل ، وفى ط عن ر . ز . ل . : « مُعُنَّسَةٌ » على اسم

المفعول ، وفى تهذيب اللغة (١٠٢ / ٢) : « وقال الأصمعى : لا يقال : عُنُسَتْ ولا

عُنُسَتْ ، ولكن يقال : عُنُسَتْ فَهِيَ مُعُنَّسَةٌ » .

(٥) ما بعد « حتى تُسِنَ » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ط عن م : « من هذا الحديث » .

(٧) فى م : « أن » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) « قال » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى مادة (طرقت) من الفائق (٣٦٠ / ٢) والنهية واللسان والنجاش .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله^(١) : الطَّرْقُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ ، يُقَالُ لَهُ : طَرَقَ وَمَطَرُوقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً سَحَابٍ لَا جَوَّ آجِنٍ وَلَا مَطَرُوقٍ^(٢)

الْجَوِّي^(٣) : الْمُنْتَنِ الْمُتَغَيِّرُ .

ومنه حديثُ «يَأْجُوجَ» وَ «مَأْجُوجَ» : «أَنْهُمْ يَمُوتُونَ فَتَجْبُوِي الْأَرْضُ مِنْهُمْ^(٤)» : أَي تُنْتِنُ .

وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ أَيْضًا ، وَهُوَ دُونَ الْجَوِّي فِي النَّتْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَى فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ «الْحَسَنِ» وَ «ابْنِ سِيرِينَ» رَخَّصَ^(٥) فِيهِ «الْحَسَنُ» ، وَكَرِهَهُ «ابْنُ سِيرِينَ» ، وَقَالَ «زَهِيرٌ» [فِي الْجَوِّي^(٦)] :

بَسَاتَ بَنِيهَا وَجَوِيَتْ مِنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتَ لِهَادَوَاءُ^(٧)

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٢٣٠ / ١١ - ٢٣٤) ، واللسان والتاج (جوى) ، ونسب لعدى بن زيد في اللسان والتاج « طرق » ، وهو في ديوانه / ٧٩ ، برواية : « لاصري آجن » .

(٣) في ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر في : حم (٤٧٥ / ١) ، ومادتي : (جأى - جوى) في النهاية ، واللسان والتاج ، والتهذيب (٢٣٠ / ١١)

(٥) في ل : « أنه رخص » .

(٦) « في الجوى » : تكملة من ر . ز .

(٧) البيت من الوافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة (٢٣٠ / ١١) ، واللسان والتاج (بسأ . جوى) ، وأفعال السرقسطى

(٣٠٤ / ٢) ، وما بعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « إبراهيم » : « ليس في الرِّبائبِ صدقةٌ »^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »^(٣) .
قوله^(٤) : الرِّبائبُ : هِيَ الْعَنَمُ الَّتِي يُرَبِّيهَا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا ، وَكَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحَدْتُهَا رَبِيبَةٌ .
ومنه حديث « عَائِشَةُ » [- رَحِمَهَا اللَّهُ -]^(٥) : « مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَانِهَا »^(٦) .

١٠٥٤ - وقال « أبو عبيد »^(٧) في حديث « إبراهيم » في الرَّجُلِ [الَّذِي] ^(٨) يَبِيعُ الرَّجُلَ ^(٩) وَيَشْتَرِي ^(١٠) [٦٥٧] الْخِلَاصَ ، قَالَ : « لَهُ الشُّرُؤَى »^(١١) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رب) من الفائق (٣٢/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة - رضی الله عنها - في :

- الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء .

- مادة (رب) من الفائق (٣٢/٢) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة - رضی الله عنها - ساقط من م ، ويقولها : « وكان لنا جيران » تنتهي

النسخة (ر) (نسخة المكتبة الرامفورية) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الذي » : تكلمة من ز .

(٩) في ل : « شيئاً » زيادة .

(١٠) في م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر في مادة (شرى) من الفائق (٢٤٠/٢) والنهاية ، واللسان والتاج .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ «عُنْدَرٌ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»^(٢) .
قَوْلُهُ : الشَّرُّوَى : يَعْنِي المِثْلَ ، وَشَرُّوَى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

حَدِيثُ ^(١) سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٥٥ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » : « لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظُعِينَةٌ صَدَقَةٌ ^(٣) » .

الظُعِينَةُ : كُلُّ بَعِيرٍ ^(٤) يُرْكَبُ ، وَيُعْتَمَلُ [عَلَيْهِ] ^(٥) ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظُعِينَةً بِهِ ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ ، فَيُقَالُ : ذَهَبَتِ الظُّعِينَةُ ، وَأَقْبَلَتِ الظُّعِينَةُ ، وَهِيَ رَاكِبَتُهُ . ^(٧) وَكَانَ ^(٨) إِقْبَالُهَا وَإِدْبَارُهَا بِهِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ، كَمَا سُمِّيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً ، وَإِنَّمَا الرَّأْوِيَةُ الْبَعِيرُ ، وَمِمَّا يَبِينُ أَنَّ الظُّعِينَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَبَيَّنْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ لِمِيَّةٍ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمُخَارِفِ ^(٩)
[مِيَّةٌ : امْرَأَةٌ] ^(١٠) ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يُشَبَّهْنَ بِالنَّخِيلِ ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ
بِالنَّخِيلِ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ .

(١) في ز : « حديث وأحاديث » . وفي ر : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفي ل : « رضى الله عنه » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ظعن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « جمل » . (٥) « عليه » : تكلمة من ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م (٧) في ط عن م : « راكبة » .

(٨) في ز : « وكان » .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان

(١٣/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (ظعن) .

ويروى :

« تبصر » .

(١٠) « مِيَّةٌ : امرأة » : تكلمة من ز . (١١) في ط : « فقد » .

والذى يُرادُ من هذا الحديثِ : أنه يقولُ ليس في الإبلِ العوامِلِ ^(١) صدقةً ، إنما الصدقةُ في السائمةِ ، وهذا قولٌ يقوله « أهلُ العراقِ » وأما « أهلُ الحجازِ » ، فيرونَ عليها ^(٢) ما يرونَ على السائمةِ ^(٣) .

١٠٥٦ - وقال « أبو عبيدٍ » ^(٤) في حديثِ « سعيدِ بنِ جبيرٍ » : « ما ازحلفُ ناكحُ الأمةِ عن الزنا إلا قليلاً ؛ لأنَّ اللهَ - تبارك وتعالى - يقولُ : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ^(٥)

قال ^(٦) : حدثناهُ « هشيمٌ » قال : أخبرنا « أبو بشرٍ » ، عن « سعيدِ بنِ جبيرٍ » ^(٧) . قوله : ما ازحلفُ ، يقولُ : ما تنحى عن ذلك ، وما تزحج عنه إلا قليلاً ، وفيه لغتان : ازحلفُ وازلحفُ ، مثلُ : جذبَ وجبَدَ ، قال « العجاج » :

* والشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تُكُونُ دَنَفًا *

* أَدْقَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَقَا ^(٨) *

فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ ^(٩) .

(١) في ط : « العوارض » - (٢) في ن : « عليه » .

(٣) ما بعد « وإنما الراوية البعير » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) سورة النساء الآية ٢٥ ، وانظر الخبر في : مادة (زحلف) من الفائق (٢/١٢١) ،

والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٣٢٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٨) الرجز في ديوان العجاج (٢/٢٢٨) ، وتهذيب اللغة (٥/٣٢٥) ، واللسان والتاج

(زحلف) .

(٩) « فبدأ بالحاء قبل اللام » : ساقط من ل . وما بعد قوله : « إلا قليلاً » إلى هنا :

ساقط من م .

١٠٥٧ - وقال ^(١) « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن جبير » أنه سئل عن مكاتب [٦٥٨] اشترط عليه أهله ألا يخرج من المصر ، فقال : « أثقلتكم ظهراً ، وجعلتكم الأرض عليه حيص بيص ^(٢) » .
 قال ^(٣) : حدثت به عن « شريك » ^(٤) .
 قال « الكسائي » و « الأصمعي » : أحدهما : حيص بيص - بكسر الحاء والباء - والآخر حيص بيص - بفتحهما - والمعنى فيهما ^(٥) : التضييق عليه ، يقال ^(٦) للرجل إذا وقع في الأمر [الذي] ^(٧) لا يطيقه ، ولا مخرج له منه ، : وقع في ^(٨) حيص بيص ، وحيص بيص ^(٩) .

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفي التركيب أكثر من لغة .

(٣) في ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » في نسخة ر بخط مخالف وحبير مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) في ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذي » : تكلمة من ز .

(٨) في ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيص ويص » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن ل ، وهي لغة أشار إليها الزمخشري في الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح والكسر في الحاء والصاد ، والتنوين للتذكير » .

١٠٥٨ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « سعيد بن جبير » في الشيخ الكبير والمرأة اللهثى وصاحب العطاش : « إنهم يفترون في^(٢) رمضان ، ويطعمون » .^(٣) قال^(٤) : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « ثابت الحداد » ، عن « سعيد »^(٥) .

قوله : اللهثى : يعنى المرأة التى لا تصبر على^(٦) العطش ، والرجل منها^(٧) لهثان ، والاسم من ذلك اللهث واللهات ، قال « الراعى » :
حتى إذا برد السجال لهاتها وجعلن خلف غروضهن تميلاً^(٨)
يصف الإبل .

ويقال منه : لهث يلهث [لهثاً]^(٩) ، وإنما أجزأهم الإطعام^(١٠) ؛ لأنهم لا يزدادون إلا شدة حال^(١١) ، وأما المريض^(١٢) الذى يبرأ ، فلا يجزئه إلا القضاء .^(١٣)

(١) . أبو عبيد : ساقط من م . و « بنى جبير » : ساقط من ر . ل . م .

(٢) . في ط عن ل : « فى شهر » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (لهث) من الفائق (٣٣٧/٣) والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٦٨/٦) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٦) فى م : « عن » . (٧) فى ز : « مثلها » ، وفى ل . م . ط : « منه » .

(٨) البيت من الكامل ، ونسب للراعى ، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً ، وهو فى تهذيب اللغة (٢٦٩/٦) ، واللسان والتاج (لهث) ، وأفعال السرقسطى (٤٦٢/٢) ، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤ .

(٩) « لهثا » : تكملة من ز . ل ، وزاد ط : « إذا عطش » .

(١٠) فى ز : « الطعام » ، وما أثبت أدق .

(١١) فى ل : « شد رحال » ، وأراها تحريفاً . (١٢) فى ل : « المرض » .

(١٣) ما بعد « والاسم من ذلك اللهث واللهات » إلى هنا : ساقط من م .

حَدِيثُ ^(١) [عَامِر] ^(٢) الشَّعْبِيُّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٥٩ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عامر الشعبي » حين سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : « أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ؟ حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ^(٤) » .
يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقْرِيُّ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » . ^(٥)

قَوْلُهُ : عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : هَذَا مَثَلٌ ^(٦) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُوَ يُعْرَضُ بغيره .

قال : وأخبرني « أبو ^(٧) زياد الكلابي » بأصل هذا أن رجلاً نزل بقموم ، فأضافوه ، وأكرموه ليلته ، فجعل يقول : إذا كان غداً ، وأصبتنا ^(٨) من الصبوح مَضَيْتُ لِحَاجَتِي ، ففعلتُ كذا وكذا ، وإنما يريدُ بذلك أن يُوجبَ الصبوحَ عليهم ، ففطنوا له ، فقالوا : [٦٥٩] « أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ » ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ ^(٩) قالَ شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ .

(١) في ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رقق) من الفائق (٧٨/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (صبح) من تهذيب اللغة (٢٦٧/٤) ، واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢١/٢ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضربه و مورده في تهذيب اللغة (صبح) (٢٦٧/٤) ، و (رقق) (٢٨٧/٨) ،

ومجمع الأمثال (٢١/٢) ، والمستقصى (٢٥٥/١) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م خطأ . (٨) في ط عن ل . م : « وأصبت »

(٩) في م : « لمن » .

وقوله : تَرَقَّقُ : أى يُرَقِّقُ ^(١) كَلَامَهُ ، وَيُحَسِّنُهُ . ^(٢)

فَوَجَّهَ الْحَدِيثَ أَنْ «الشَّعْبِيُّ» ^(٣) اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنِ تَقْبِيلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهُونَ ^(٤) عَلَيْهِ ، فَغَلَّظَهُ «الشَّعْبِيُّ» ، وَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

١٠٦٠ - وقال «أبو عبيد» ^(٥) فى حديث «الشَّعْبِيُّ» أَنَّهُ قَالَ : « ما جاءك

عَنْ أَصْحَابِ «مُحَمَّدٍ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) فَخُذْهُ ، وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ

الصُّعَافِقَةُ » . ^(٧)

أَحْسَبُهُ مِنْ حَدِيثِ «ابنِ عَلِيَّةٍ» .

قَالَ «الأَصْمَعِيُّ» : الصُّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ ، وَلَا نَقَدَ مَعَهُمْ ،

وَكَيْسَتْ لَهُمْ ^(٨) رُؤُوسُ أَمْوَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ، وَالوَاحِدُ

مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُ «الأَصْمَعِيِّ» : صَعْفَقٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسٌ

مَالٍ فِي شَيْءٍ ، وَجَمَعَهُمْ ^(٩) صُعَافِقَةٌ ، وَصَعَافِقِيٌّ ، قَالَ «أَبُو النَّجْمِ» :

* يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرَ *

* وَأَبَتِ الْحَيْلُ وَقَضَيْنَا الرُّوْطَرُ *

(١) فى ط : « ترقق » بتاء فى أوله . (٢) فى ط : « فتحسنه » .

(٣) زاد ل : « كان » ولا حاجة لها . (٤) فى ط عن ل : « يهونه » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفى ط : « وقال فى حديث عامر الشعبي » .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى : الطبقات الكبير ٢٥١/٦ ، ويريد بالصعافقة حمادا الراوية وأصحابه .

- ومادة (صعفق) من الفائق (٣٠١/٢) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (٢٨٢/٣) ،

واللسان والتاج .

(٨) فى ل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٨٢ نقلًا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن

هاجك : « ولا »

(٩) فى ط عن م : « وجمعه » .

* مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْمِثْرَ * ^(١)

أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ ^(٢) ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا ، وَكَذَلِكَ
أَرَادَ « الشُّعْبِيُّ » أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ ^(٣) بِمَنْزِلَةِ أَوْلِيكَ التَّجَارِ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسَ أَمْوَالٍ . ^(٤)

١٠٦١ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الشُّعْبِيُّ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ لَطَمَ
عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالِدَّمِ ، وَكَمَا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا ، فَقَالَ « الشُّعْبِيُّ » :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَاوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا ^(٦)

قَالَ ^(٧) : بَلَّغْنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ « ابْنِ عِيْنَةَ » ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : ^(٩) لَمْ يَزِدِ « الشُّعْبِيُّ » عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، وَهَذَا شِعْرٌ « لِلرَّاعِي »
يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ ، وَرَاعِيهَا ، فَقَالَ : لَهَا أَمْرُهَا ، يَقُولُ : لِلْإِبِلِ أَمْرُهَا فِي الْمَرْعَى ،

(١) الرجز لأبي النجم العجلي ، في الصحاح واللسان والتاج « صعفق » ، والمِثْرُ جَمْعُ مِثْرَةٍ ،
وهي الذحل والثأر .

(٢) « أنهم ضعفاء » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « ولا على » إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « وصعافيق » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) البيت من الطويل ، للراعي ، يصف فيه الإبل وراعيها ، وللراعي قصيدة على الوزن
والرؤى ، وانظره في الفائق واللسان والنهاية (شرق) .

وانظر الخبر في : مادة (شرق) من الفائق (٢/٢٤١) والنهاية والمغيث ، واللسان
والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز . ل . ط . (٨) ما بعد بيت الراعي إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

يَقُولُ ^(١) : إِنَّ الرَّاعِيَ يُهْمِلُهَا فِيهِ ، وَلَا يَحْبِسُهَا عَنْ شَيْءٍ ثَرِيدَةٍ ، فَهِيَ تَتَّبِعُ مَا تَشْتَهِي حَتَّى إِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْجِبُهَا أَقَامَتْ فِيهِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَلْقَى حِينَئِذٍ عَصَاهُ ، وَاضْطَجَعَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ «الشَّعْبِيُّ» لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ [٦٦٠] يَقُولُ : إِنَّهَا تُهْمَلُ كَمَا أَهْمَلْتَ هَذِهِ الْإِبِلُ ^(٢) ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا : إِمَّا بَرَّةً ، وَإِمَّا ذَهَابًا ، فَإِذَا فَعَلَتْ ^(٣) ذَلِكَ حُكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ ^(٤) فِيهَا بِقَدْرِ مَا حَدَّثَ ، كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِيَ حَتَّى ^(٥) أَقَامَتْ الْإِبِلُ قَضَى أَمْرَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا ^(٦) وَاضْطَجَعَ .

١٠٦٢ - وقال ^(٧) «أبو عبيد» في حديث «الشَّعْبِيُّ» : « لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةَ

عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » . ^(٨)

قال ^(٩) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ» ، عَنْ «مُطَرِّفٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .

قَوْلُهُ : عَمْدًا : يَعْنِي أَنْ كُلَّ جِنَايَةِ عَمْدٍ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، فَإِنَّهَا فِي مَالِ الْجَانِيِ خَاصَّةً .

(١) في ط عن ز . ل : « يعني » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل . (٣) في ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط . (٥) في ك : « حين أقامت » .

(٦) في ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في :

- نصب الراية (٤/٣٧٩ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق «ابن عباس» رضى

الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أورش الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١/٢٣٨) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وكذلك الصلح : ما اصطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجِنَايَاتِ فِي الْخَطَا^(١) ، فَهُوَ أَيْضًا فِي مَالِ
الْجَانِي . وَكَذَلِكَ الْاعْتِرَافُ إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِالْجِنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ^(٢) عَلَيْهِ ،
فَإِنَّمَا فِي مَالِهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُصَدِّقُ الرَّجُلُ عَلَى الْعَاقِلَةِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا عَبْدًا ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ^(٣) اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ هَذَا ، فَقَالَ
لِي « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَقْتُلَ الْعَبْدُ حُرًّا ، يَقُولُ : فَلَيْسَ عَلَى
عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنَايَةِ عَبْدِهِ ، إِنَّمَا جِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ أَنْ يَدْفَعَهُ [مَوْلَاهُ]^(٤)
إِلَى الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَقْدِرَهُ ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .
قَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ »^(٥) : حَدَّثَنِي «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ» ، عَنْ
«أَبِيهِ»^(٦) ، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» قَالَ : «لَا تَعْقِلُ
الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا صَلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا ، وَلَا مَا جَنَى الْمَمْلُوكُ»^(٧) .
قَالَ « مُحَمَّدٌ » : أَفَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الْجِنَايَةَ جِنَايَةَ الْمَمْلُوكِ ؟ وَهَذَا فِي^(٨) قَوْلِ
«أَبِي حَنِيفَةَ» .

(١) « فِي الْخَطَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .
(٢) فِي ز : « تُقَوْمُ » ، تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .
(٣) « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ ل .
(٤) « مَوْلَاهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٥) « ابْنِ الْحَسَنِ » : سَاقَطَ مِنْ ز .
(٦) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٧) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْمَعْرُوفِ بِسَعْدِيِّ جَلْبِي (ت ٩٤٥) هَامِش
نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ (١٠٧/٤) :

قال محمد : حدثني عبد الرحمن بن أبي (زياد) عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « وساق الحديث ... » ، وهو بلفظه من تفسير
أبي عبيد للخبر .

(٨) « فِي » : سَاقَطَ مِنْ ز .

وَقَالَ «ابنُ أبي ليلى»: إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ يُجَنَى عَلَيْهِ ، يَفْتُلُهُ حُرًّا أَوْ
يَجْرَحُهُ ، ^(١) يَقُولُ : فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا تَعْنِي فِي مَالِهِ خَاصَّةٌ .
قَالَ : فَذَاكَرْتُ «الْأَصْمَعِيَّ» ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الْقَوْلَ فِيهِ قَوْلَ «ابنِ أبي ليلى» عَلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى قَوْلَ «أَبِي حَنِيفَةَ» جَائِزًا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى
عَلَى مَا قَالَ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَنْ ^(٢) عَبْدٍ [وَلَمْ يَكُنْ] ^(٣) ، وَلَا
تَعْقِلُ عَبْدًا ^(٤) ، وَهُوَ عِنْدِي كَمَا قَالَ «ابنُ أبي ليلى» [٦٦١] ، وَعَلَيْهِ كَلَامُ
الْعَرَبِ . ^(٥)

١٠٦٣ - وقال ^(٦) «أبو عبيد» فِي حَدِيثِ [«عامرًا» ^(٧) الشَّعْبِيُّ]: « يَعْتَصِرُ

(١) فِي ط : « يَتْلُو حُرًّا وَيَجْرَحُهُ » . خَطَأً طِبَاعِي .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : « لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ » .

(٣) « وَلَمْ يَكُنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٤) جَاءَ فِي نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهُدَايَةِ (٤٠٧/١٠) بَعْدَ أَنْ سَاقَ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدِ السَّابِقِ :

« ... وَلَا تَعْقِلُ عَبْدًا وَمَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : إِنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ : عَقَلْتُ

الْقَسِيلَ إِذَا أُعْطِيتَ دَيْتَهُ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمْتَهُ دَيْتَهُ فَأَعْطَيْتَهَا عَنْهُ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : كَلِمَتُهَا يَوْسُفُ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتَهُ

وَعَقَلْتَهُ عَنْهُ حَتَّى نَهَمْتَهُ . وَأَجِيبُ بِأَنَّ عَقَلْتَهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَقَلْتَهُ عَنْهُ ،

وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَسِيَاقُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « وَلَا صَلْحًا وَلَا اعْتِرَافًا » يَدُلُّانِ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : عَنْ عَمْدٍ

وَعَنْ صَلْحٍ وَعَنْ اعْتِرَافٍ ، كَذَا فِي الْعُنَايَةِ ... وَسَاقَ رَدًّا عَلَى الرَّدِّ .

(٥) انظُرْ نَتَائِجَ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهُدَايَةِ (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) فَفِيهِ ، وَفِي حَوَاشِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٧) « عَامِرٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) هَذَا الْخَبْرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م .

الوالدُ على ولدِهِ في مالِهِ ^(١) .

يُحَدِّثُهُ «ابنُ إدريس» ، عَن «إسماعيلَ بنِ أبي خالِدٍ» ، عَن «الشَّعْبِيِّ» .
قَوْلُهُ : يَعْتَصِرُ ، يَقْسُولُ : لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ ،
وَمَنْعْتَهُ ، فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ ، قَالَ «ابنُ أَحْمَرَ» :

وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرِيَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ ^(٢)

قَالَ «أبو عبيدٍ» ^(٣) : وَيُرْوَى : مُفْتَقِرٌ .

وَيُقَالُ : عَصَرْتُ الشَّيْءَ أَعْصَرُهُ مِنْ هَذَا ^(٤) ، قَالَ «طَرْفَةُ» :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاَكِنَا أَحَدٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ ^(٥)

١٠٦٤ - وقال «أبو عبيد» في حديث [عامر] ^(٦) «الشعبي» : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ

(١) انظر الخبر في : مادة (عصر) من الفائق (٤٣٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو في تهذيب اللغة (١٨/٢ ، ٢١٣/١٥) وأفعال السرقسطي

(٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، رب) .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : «ويقال من هذا : عصرت الشيء أعصره» .

(٥) البيت من السريع ، في ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢ - ١٨ - ١٩)

واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء في تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلاً

عن غريب حديث أبي عبيد : وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر : الذي يصيب

من الشيء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : «فيه يُغَاثُ

الناسُ وفيه يَعْصِرُونَ» (يوسف / ٤٩) .

(٦) «عامر» : نكلمة من ز . م .

يُسِفُ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَبْنَتِهِ وَأَخْتِهِ» (١).

قَالَ (٢) : الإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظْرِ ، وَحَدِيثُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا أَوْ (٣) لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌ ، قَالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ (٤) بِالْأَرْضِ أَوْ قَرَّبَ مِنْهَا (٥) :

دَانَ مُسِفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (٦)

(١) انظر الخبر في : مادة (سفف) من الفائق (١٨٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣١٠/١٢) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ل . (٣) في ط : « ولصق » .

(٤) في ل : « ولصق » - (٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، في تهذيب اللغة ٣١٠/١٢ نقلا عن أبي

عبيد ، ونسب في اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو في ديوان أوس

ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد

ولأوس . وجاء غير منسوب في أفعال السرقسطى (٥٠١/٣) .

حَدِيثُ ^(١) الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٦٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « الحسن » حين سُئِلَ عن القىءِ يَذْرَعُ الصائم ^(٤) ، فقال : هل رآع منه شيء ؟ فقال له السائل : ما ^(٥) أدرى ما تقول ؟ فقال : هل عادَ منه شيء ^(٦) .

وكذلك ^(٧) القولُ فيه ، يُقالُ منه : رآع الشيءُ يَرِيعُ رِيعًا .

١٠٦٦- وقال ^(٨) « أبو عبيد » في حديث « الحسن » في إطعامِ المساكينِ لكفارةِ اليمينِ ، قال : « يُطعمُهُمْ وَجَبَةً وَاحِدَةً » ^(٩) .

(١) فى ط عن م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) فى ل : « الصائم يذرع القىء » .

(٥) فى ك : « لا » ، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر فى ط قبل آخر خبرين من أخبار « الحسن » ، وجاء فى نسخة عارف

حكمت ، والتي سأرمز لها بالرمز ج - بعد خبرين من أول أخبار « الحسن » .

- وانظر الخبر فى : مادة (ذرع) من الفائق (٢ / ٩) ، والنهية ، ومادة (ريع)

من الفائق (٢ / ١٠١) والنهية ، وتهذيب اللغة (٣ / ١٧٩) واللسان والتاج .

(٧) فى ز : « هو القول فيه » ، وفى ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : وكذلك القول

عندنا فيه » .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (وجب) من الفائق (٤ / ٤٦) ، والنهية ، وفى المغيـث

واللسان والتاج . « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « يُونُسَ » و « مَنصُورٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » .
 قال « الكِسَائِيُّ » : الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَجْبَةً^(٢) ؛
 إِذَا كَانَتْ لَهُ أَكْلَةٌ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزَمَةً .
 قال « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ مِنَ الْوَجْبَةِ : قَدَّ وَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى [٦٦٢] نَفْسِهِ الطَّعَامَ ؛
 إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ .

١٠٦٧- وقال « أبو عبيد » في حديث « الحسن » : « لَأَنْ أُعْلِمَ أَنَّ بَرِيءَ مِنْ
 التَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا^(٣) » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مَلِئُوهَا ، يُقَالُ : قَوَسُ طِلَاعِ الْكَفِّ : إِذَا كَانَ
 عَجَسُهَا يَمَلَأُ^(٤) الْكَفَّ ، وَقَالَ^(٥) « أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ » يَصِفُ قَوْسًا :
 كَتَمُوا طِلَاعَ الْكَفِّ لَا دُونَ مَدْيِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا^(٦)
 قال « أبو عبيد » : وَأَحْسِبُ الطِّلَاعَ^(٧) : إِنَّمَا هُوَ أَنْ يُطَالِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ؛
 لِيَسَاوِيَهُ^(٨) ، فَجَعَلَ مِلءَ الْأَرْضِ يُسَاوِيُ أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ مَا أُشْبِهَهُ .

١٠٦٨- وقال^(٩) « أبو عبيد » في حديث « الحسن » : « لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

(١) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٢) في ز : « وجبة واحدة » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (طلع) من الفائق (٢ / ٣٦٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ز : « تملأ » .

(٥) في ع : « قال » .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة (٢ / ١٧١) يصف قوساً

وجمهرة اللغة (٢ / ٩٣) واللسان والتاج (طلع) .

(٧) في ز : « الإطلاع » .

(٨) في ط عن ل : « الشيء بالشيء حتى يساويه » ، وأثبت ما جاء في ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

على المرأة»^(١) .

قال^(٢) : حَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ» ، عَنْ «هشام» ، عَنْ «الحسن» .
قال «عَبَادُ» ، وقال «هشام» : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تُوجَدْ امْرَأَةٌ تُعَالِجُ
ذَلِكَ مِنْهَا ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال «أبو عبيد»^(٣) : السُّطُورُ : أَنْ يُدْخَلَ [الرجل]^(٤) يده في رحمها ، فَيَسْتَخْرِجُ
الركدَ إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا مَيْتًا ، وَقَدْ^(٥) يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرَبَّمَا أُخْرِجُوا الْجَنِينَ
مُقَطَّعًا . يُقَالُ مِنْهُ : سَطَوْتُ أُسْطُو سَطَوًا .

قال «أبو عبيد» : وَالسُّطُورُ فِي غَيْرِ هَذَا : أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ بِالضَّرْبِ
وَالشُّتْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، يُقَالُ : سَطَوْتُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ ، قَالَ^(٦) اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٧) :

﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾^(٨)

(١) انظر الخبر في : المغيث ٢ / ٨٧ ، وفيه : « في حديث المرأة يعسر ولدها .. »

ومادة (سطر) من الفائق (٢ / ١٧٨) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة
تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٥) وروى عن بعض الفقهاء ،
واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المثبت من ع ، وفي غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكى في اللسان (سطر) عن
أبي عبيد ، وبدل على صحة قوله بعد : « والسطور في غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ع . (٥) في ع : « قال وقد ... » .

(٦) في ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ع ، وفي ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

- ٦٩-١- وقال^(١) « أبو عبيد » في حديث « الحسن » : « إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة »^(٢) .
- كان « أبو عمرو » ، و « الأصمعي » يقول أحدهما : الاستغراب : هو^(٣) القهقهة ، وقال الآخر : هو الإكثار من الضحك .
- وكان « أبو عبيدة » يقول : أغرب الرجل ضحكاً ، وأنشد بيت « ذى الرمة » :
فما يُغريون الضحك إلا تبسماً ولا ينسئون القول إلا تخافياً^(٤) [٦٦٣]
- ٧٠-١- وقال^(٥) « أبو عبيد » في حديث « الحسن »^(٦) : « ما من أحدٍ عمل لله [عز وجل]^(٧) عملاً إلا سار في قلبه سورتان ، فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه الآخرة »^(٨) .
- قال^(٩) : سمعت « ابن أبي عدي » يحدثه ، عن « عوف » ، عن « الحسن » .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (غرب) من الفائق (٦٥/٣) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبي حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، اللسان والتاج ، ورواية ل : « أعاد الوضوء والصلاة » .

(٣) « هو » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوان « ذى الرمة » (١٣١٤/٢) وفيه : « إلا تناجياً » ، وفي تفسيره : « ويقال : مانبس بكلمة » ، وفي الغريب المطبوع ، و (ع) : « ينسبون » وأراها تحريفاً ، وانظر البيت في : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) في ط : « الحسن بن أبي الحسن البصرى » . (٧) « عز وجل » : تكلمة من ط .

(٨) انظر الخبر في : مادة (هيد) من الفائق (١٢٤ / ٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قوله : لا تهيدته^(١) ، يقول : لا تصرفنه عن ذاك ، ولا تزيلنه .
 يُقال منه : هدت الرجل أهيدته هيداً وهاداً^(٢) : إذا زجرتُه عن الشيء ، وصرفتُه
 عنه^(٣) ، وأنشدني « الأحمر » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ^(٤)

قوله : هيدٌ ولا هادٍ : خَفَضُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ^(٥) ، وَهَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ :
 مَهٍ ، وَصَهٍ ، وَغَاقٍ^(٦) ، وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ يُرْوَى بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
 يُمْتَنَعُ مِنْ شَيْءٍ .

وَنَرَى أَنَّ حَدِيثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) مِنْ هَذَا حِينَ قِيلَ لَهُ فِي
 الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هِدَةٌ . فَقَالَ : « بَلْ عَرِشٌ كَعَرِشِ مُوسَى »^(٨) .

(١) « قوله : لا تهيدته » : ساقط من ر . (٢) « وهاداً » : ساقط من ع .

(٣) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ز ، وخبران آخران بعده .

(٤) رواية ز : هيدٌ ولا هادٍ - برفع الأول وجسر الثاني ، ورواية ع : هيدٌ ولا هادٌ - بالرفع
 فيهما ، ورواية ك : هيدٌ ولا هادٍ - بالجر فيهما ، ورواية ط : هيدٌ ولا هادٍ - بالكسر من
 غير تنوين ، والتفسير بعد البيت يوضح المراد ، والبيت من البسيط ، في تهذيب اللغة
 ٣٨٩/٨ ، وعجزه فيه (٣٩٠/٨) غير منسوب ، ونسب في اللسان ، والتاج (هيد)
 لابن هرمة .

(٥) في ز . ط : « رفع » .

(٦) في ط عن ل : « صَهٍ صَهٍ ، وَغَاقٍ غَاقٍ ، وَنَحْوِهِ » وما أثبت عن ز . ع . ك يمثل ما جاء
 في أصل النسخ وأدقها كمالاً وقدماً ومقابلة غاية في الدقة .

(٧) في ط عن ل : « عليه السلام » .

(٨) انظر الحديث رقم ٣٢٦ في الجزء ٣/٣ من تحقيقنا هذا ، ومادة (هيد) من الفائق

(١٢٢/٤) ، وفيه : « عَرِشٌ كَعَرِشِ مُوسَى » ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٣٩١/٨)

، واللسان والتاج .

كَانَ « سُنَيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ ^(١) - يَقُولُ : مَعْنَى هَذِهِ : أَصْلِحْهُ .
وَمَعْنَى هَذَا ^(٢) الْحَدِيثِ ^(٣) كَمَا قَالَ « سُنَيَانُ » ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّمَا
هَذِهِ : أَزَلِ هَذَا عَنِ مَوْضِعِهِ ، وَابْنِ غَيْرِهِ .

وَالَّذِي أَرَادَ « الْحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : فَلَا تَهَيِّدْنَهُ الْآخِرَةَ ، يَقُولُ : إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي
أَوَّلِ ^(٤) مَا يُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبِرِّ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّبَاءَ ،
فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ :
« إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ ، وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرَائِي ، فَرُدِّهَا طَوَلًا » ^(٥) .

١٠٧١ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ
الْعُقَيْلِيِّ » حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ « إِبْرَاهِيمَ » النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٧) - فَقَالَا :
« يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ : خُذْ بِحُجْرَتِي ، فَيَأْخُذُ
[٦٦٤] بِحُجْرَتِهِ ^(٨) ، فَتَحِينَ مِنْ « إِبْرَاهِيمَ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٩) - التَّفَاتَةَ إِلَيْهِ ،
فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي » ^(١٠) .
قَوْلُهُ : ضِبْعَانُ : هُوَ الذُّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَهُوَ الذَّبِيحُ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلذُّكْرِ ضَبْعٌ ،

(١) « عنه » : ساقط من ر . ل .

(٢) زاد ط : « الآخر » ولا حاجة لها . (٤) في ل : « قول » ، من فعل الناسخ .

(٥) انظر الحديث في : مادة (هَيْدَ) من الفائق (٤ / ١٢٢) .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٧) عبارة ط : « إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه » وفي ز : « النبي عليه السلام » ،

والمثبت عبارة ع . ك .

(٨) « يأخذ بحجرتة » : ساقط من ل . (٩) « عليه السلام » : ساقط من ز . ع . ل .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (ضبع) من الفائق (٢ / ٣٢٨) ، والنهائية ، واللسان ، والتاج ،

ومادة (مدر) من النهائية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ١٢١) واللسان ، والتاج .

إِنَّمَا الضَّبْعُ الْأُنْثَى خَاصَّةٌ .

وَقَوْلُهُ : أَمْدَرٌ ، يَقُولُ ^(١) : هُوَ الْمُنتَفِعُ الْجَنْبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قَالَ «الرَّاعِي» يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ :

وَقَيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْعِبَاءَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ ^(٢)

[أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ : يَعْنِي عَظِيمَهُمَا] ^(٣) وَيُقَالُ الْأَمْدَرُ ^(٤) : الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ : أَيِ أَصَابَ جَسَدَهُ التُّرَابُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمْدَرُ : الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الشُّبْعَانِ .

١٠٧٢- وقال ^(٥) «أبو عبيد» في حديث «الحسن» : «ما تشاء أن ترى أحدهم ^(٦) أبيض بضًا يملح في الباطل ملخًا ، ينفض مذرويه ، يقول : هأنذا فاعرفوني ^(٧)» .

يُرْوَى ذَلِكَ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ «أبي بكر الهذلي» ، عَنْ «الحسن» .

(١) في ل : «يقال» ، وما أثبت أدق .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للراعي ، في تهذيب اللغة (مدر) ١٤ / ١٢٢ ، واللسان ، والتاج ، والرواية فيها : وقيم أمدر ... بالجهر ، وهي رواية المطبوع .

(٣) ما بين المعقوفين : تكلمة من ز . ع ، وزاد ع : «قوله أمدر ...» .

(٤) «الأمدر» : ساقط من ع ، وفي ط : «إن الأمدر» .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) في ز : «يرى أحدهم» على البناء للمفعول .

(٧) انظر الخبر في : مادة (بضض) من الفائق (١١٦/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ملخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ذرو) من تهذيب اللغة (٨ / ١٥) ، واللسان ، والتاج .

وزاد الفائق (١ / ١١٦) : «... قد عرفناك فمقتك الله ، ومقتك الصالحون» .

قال «الأصمعي» : البَضُّ : الرُّخْصُ الجَسَدِ ، وَلَيْسَ هَذَا ^(١) مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَّةً ،
ولِكن ^(٢) مِنَ الرُّخَاصَةِ إِنْ كَانَ آدَمَ ^(٣) أَوْ أبيض ، وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ بِضَةٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمْلَخُ : فَإِنَّ الْمَلَخَ ^(٤) : التَّثْنَى والتَّكْسُرُ ، يُقَالُ : مَلَخَ الْقَرَسُ وَغَيْرُهُ :
إِذَا لَعِبَ .

قال «رؤية» يَصِفُ الْحِمَارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَأَخُ الْمَلَقُ ^(٥) *

وَالْمَلَخُ ^(٦) : أَنْ يُنْتَزَعَ الشَّيْءُ مِنْ مَوْضِعِهِ انْتِزَاعًا سَهْلًا ^(٧) .
قال ^(٨) «الأصمعي» : وَيُقَالُ ^(٩) مِنْهُ : أَمْتَلَخْتُ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : إِذَا نَزَعْتَهُ
مِنْهُ نَزْعًا سَهْلًا .

وَأَمَّا الْمَذْرُوعَانِ : فَإِنَّهُمَا ^(١٠) قَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ ^(١١) ، قَالَ «عنترة» :

- (١) « هذا » : ساقط من ل .
(٢) في ع : « لكن » ، وفي ط : « ولكنة » ، وأثبت ما جاء في ز . ك .
(٣) في ز : « آدم » بفتح الهمزة من غير مد ، وفي ع : آدَمَ بِالْمَدِّ ، وفي اللسان (أدم) :
الأدْمَةُ : البياض وقد أدم ، وأدُمَ فَهُوَ آدَمٌ ، والجمعُ آدَمٌ . وفي الصحاح (أدم) : والأدْمَةُ
في الإبل : البياض الشديد ، يُقَالُ : بَعِيرٌ آدَمٌ وَنَاقَةٌ آدَمَاءُ ، والجمعُ آدَمٌ .
(٤) في ز : « فإن المَلَخَ والمَلَخَ لغتان ... » .
(٥) البيت لرؤية ، في ديوانه ١٠٦ ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) والفائق (١ / ١١٦) ،
واللسان والتاج « ملخ » .
(٦) في ط : « الملق » خطأ ، والذي في ز . ط : « الملخ » .
(٧) ما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ل .
(٨) في ط عن ل : « وقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .
(٩) في ط : « يقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .
(١٠) زاد ط عن ل : « فإنهما كأنهما » والتركيب « كأنهما » ، نقله الأزهرى ، عن أبي عبيد .
(١١) هذا أحد ما أخذه ابن قُتَيْبَةَ - رحمه الله - في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد ،

أُنْحَوِي تَنْفُضُ اسْتِكْ مِذْرُوبِيهَا لَتَقْتُلْنِي فَهَأَنْذَا عُمَارًا (١)

١٠٧٣- وقال « أبو عبيد (٢) » في حديث « الحسن » : « السَّجَالِسُ ثَلَاثَةٌ :

فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ (٣) » .

= فقال بعد أن ساق كلام أبي عبيد مختصراً (لوجه ٥٤/٥٣ من نسختنا) :

« قال أبو محمد لقد أتى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان قرعى الأليتين حسب ، ولكنهما الجانبان من كل شيء ، تقول العرب : جاء فلان يضرب أصدريه ، ويضرب عطفه ، وينفض مذرّويه - يريد جانبي - وهما منكباه . وسمعت رجلاً من فضحاء العرب يقول : قنّع الشيب مذرّويه ، يريد : جانبي رأسه ، وهما فوداه ، وإنما سُميا بذلك ؛ لأنهما يدريان ، أي : يشيبان ، والدراء هو الشيب ، يقال : ذريت لحيته ، وهذا أصل الحرف فاستعير للمنكبين ، والأليتين والطرفين من كل شيء ... ولم يرد الحسن أن هذا الذي وصفه يحرك أليتيه ، ولا من شأن من يندخ ويتيه على نفسه ، ويقول : هأنذا فاعرفوني أن يحرك أليتيه ، وإنما أراد بقوله : ينفض مذرّويه بمعنى يضرب عطفه ، وهذا مما يوصف به المرح المختال . يريد : قالوا : جاءنا ينفض مذرّويه : إذا تهدّد وتوعّد ؛ لأنه إذا تكلم وحرك رأسه ، نفّض قرون قوديه ، وهما مذرّواه » .

أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذي جاء في ل ، وتهذيب اللغة (٨ / ١٥) يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب (٨ / ١٥) تعليقا على خبر الحسن البصري ، قال أبو عبيد : المذروان : كأنهما فرعا الأليتين ، وأنشد بيت عنترة ، وقال غيره : المذروان : طرفا كل شيء ، وأراد الحسن بهما قرعى المنكبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، في ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسي ، وهو في

تهذيب اللغة (٨ / ٧ و ٨) واللسان والتاج (ذرا) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الحبير في مسادة (شجب) من الفائق ٢/٢٢٣ ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٥٤٥ / ١٠) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

(٦٦٥) فَالسَّالِمُ : الَّذِي لَمْ يَغْنَمْ شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتُمْ^(١) ، وَالغَانِمُ : الَّذِي قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ ، وَالشَّاجِبُ : الْأَيْتُمُ الْهَالِكُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَجَبَ الرَّجُلُ^(٢) يَشْجُبُ شَجْبًا^(٣) وَشَجَوَاتًا : إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجْبًا ، وَهَذِهِ^(٤) أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ^(٥) ، وَأَكْثَرُهُمَا ، وَمِنْهُ : قَلَّتْ قَلْتًا ، وَوَتَغَ وَتَغَا ، وَتَغِبَ تَغْبًا^(٦) ، كَلَّهُ^(٧) : إِذَا هَلَكَ ، قَالَهَا^(٨) « الْكِسَائِيُّ » ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

لَيْلِكَ إِذَا لَيْلِكَ الطَّرِيبِ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيعَ غُلِّهِ الشُّجْبِ^(٩)

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « أَبَا النَّضْرِ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « شَيْبَانَ » ، عَنْ « آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَخَا « بِلَالٍ » - مُؤَدَّنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - يَقُولُ : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٍ : فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاJِبٌ ، فَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ : وَالغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْحَقِّ ، وَالْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ » .
هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يُرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) فِي م : « لَا يَغْنَمُ شَيْئًا وَلَا يَأْتُمْ » .

(٢) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) « شَجِبَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) فِي ط عَنْ م : « وَهُوَ » .

(٥) بَقِيَّةُ تَفْسِيرِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ الَّذِي بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « وَتَغِبَ تَغْبًا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) فِي ل : « هَذَا كَلَّهُ » .

(٨) فِي ط عَنْ ل : « قَالَهُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، فِي هَاشِمِيَّاتِ الْكُمَيْتِ / ١٣٥ بِشَرْحِ أَبِي رِيَّاسِ الْقَيْسِيِّ ، وَهُوَ فِي

تَهذِيبِ اللَّغَةِ (١٠ / ٥٤٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَجِبَ) .

(١٠) فِي ع . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٠٧٤- وقال^(١) « أبو عبيدٍ » في حديثِ « الحسنِ » : « إذا كانَ الرجلُ أعزَلَ فلا بأسَ أنْ يأخذَ منَ سلاحِ الغنيمَةِ ، فيقاتِلَ بهِ ، فإذا فرَغَ منه رَدَّهُ^(٢) » .
 قال^(٣) : حدَّثناهُ^(٤) « هُشَيْمٌ » ، عَن « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَن « الْحَسَنِ » .
 قَوْلُهُ : أُعزَلُ : هُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَى عَن « الشَّعْبِيِّ » :
 « أَنْ زَيْنَبَ لَمَّا أَجَارَتْ « أبا العاصِ » خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا^(٥) » .
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْإِنْتِفَاعِ^(٦) بِالْغَنِيمَةِ عِنْدَ^(٧) مَوْضِعِ الضَّرُورَةِ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَن « عَبْدِ اللَّهِ »^(٨) أَنَّهُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى « أَبِي جَهْلٍ » وَهُوَ مُثَبَّتٌ ، قَالَ : ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي فَلَمْ يَعْمَلْ ، فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأَجْهَزْتُ عَلَيْهِ^(٩) . [٦٦٦]

١٠٧٥- وقال « أبو عبيدٍ^(١٠) » في حديثِ « الحسنِ » في الرجلِ يُجامِعُ المرأةَ ، وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ ، قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ^(١١) » .
 قَالَ^(١٢) : حدَّثناهُ « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَن « غَالِبِ الْقَطَّانِ » ، عَن « الْحَسَنِ »^(١٣) .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر في مادة (عزل) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ع : « حدَّثنا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عزل) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « في الانتفاع » : ساقط من ل . (٧) في ع : « عن » .

(٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .

(٩) يعني : في غزوة « بدر الكبرى » . (١٠) « أبو عبيدٍ » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة (وجس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩/١١) ، واللسان

والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز . (١٣) السند ساقط من م . ط .

الْوَجْسُ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ^(١) ، وَقَدْ رُوِيَ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكِرَاهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ^(٢) » .
 وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ^(٣) » .
 قَالَ [« أَبُو عَبِيدٍ »^(٤)] : سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَّامِ » يُحَدِّثُهُ^(٥) ، عَنْ « أَبِي شَيْبَةَ »
 « قَالَ : سَمِعْتُ « عِكْرِمَةَ » يُحَدِّثُهُ^(٥) ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ
 جَارِيَتَيْنِ .

فَإِنَّمَا^(٦) هَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّوْمِ ، وَلَيْسَ^(٧) عَلَى الْجَمَاعِ .
 ١٠٧٦ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عَبِيدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّدَالِكُ
 الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ^(٩) ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا^(١٠) » .
 قَوْلُهُ : يُدَالِكُ^(١١) ، يَعْنِي : الْمَطْلُ بِالْحَمِيرِ ، وَكُلُّ مُمَاطِلٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ ، وَالْمُلْفَجُ :

-
- (١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذي بعده : ساقط من م .
 (٢) في ط : « مهده » . (٣) في ر : « جارتين » ، وهو تحريف .
 (٤) « أبو عبيد » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .
 (٥) في ط عن ز : « يُحَدِّثُ » . (٦) في ط عن ز . ع : « فإن » .
 (٧) في ط عن ز . ع : « ليس » . (٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .
 (٩) في ط عن ز : « امرأته » .
 (١٠) انظر الخبر في : مادة (ذلك) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ، وفيهما : « امرأته » ،
 وتهذيب اللغة (١٠ / ١١٨) ، وفيه : « أهله » واللسان ، والتاج . ، ومادة
 (لفعج) من تهذيب اللغة (١ / ٨٢) ، واللسان والتاج .
 أقول : وفي أخبار البصريين النحويين للسييراني / ٨٠ : « حَدَّثَنَا أَبُو مِزَاحٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :
 قِيلَ : لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : أَيُّدَالِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ ، لِأَبَاسٍ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » .
 (١١) في ز : « أيْدَالِكُ ؟ » .

المُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، يُقَالُ : قَدْ ^(١) أَلْفَجَ ^(٢) الْفَاجَا ، قَالَ « رُؤْيَةُ » يَمْدَحُ قَوْمًا :
 * أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ *
 * شَيَّبَتْ بَعْدَ طَيِّبِ الْمِرْجَاجِ * ^(٣)
 وَالْإِصْرَامُ مِثْلُ الْإِلْفَاجِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) مُصْرِمٌ ، وَكَذَلِكَ : الْمَرْهَدُ ، وَالْمُخَوِّجُ ،
 وَالْمُعْدِمُ .

١٠٧٧ - وقال « أبو عبيد » ^(٥) في حديث « الحسن » : « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ
 بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ ، فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ ^(٦) » .
 يُرْوَى عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ^(٧) .
 قَوْلُهُ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٨) - مِنْهَا ، يُقَالُ

(١) قد : ساقط من ع .

(٢) في ط : « أَلْفَجَ » على البناء للمعلوم ، وما أثبت عن ز . ع . ك .

(٣) البيتان من الرجز ، لرؤية بن العجاج ، في ديوانه ٣٣ ، ومادة (ل ف ج) في تهذيب اللغة
 (٨٣/١١) ، واللسان والتاج .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة « حدث » من الفائق ١ / ٢٦٨ والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٤٠٦/٤) واللسان ، والتاج ، ومادة (د ث ر) من النهائية ، وتهذيب اللغة (٨٧/١١) ،

واللسان والتاج . ومادة (ق د ج) من النهائية ، واللسان والتاج ، ومادة (ط ل ج) في المغيث .

أقول : ورواية ز . ك : « طَلَعَةٌ » بفتح الطاء وكسر اللام . وفي بقية النسخ ومصادر

التخريج : « طَلَعَةٌ » بضم الطاء وفتح اللام ، وبين أبو عبيد أن رواية الحديث : « طَلَعَةٌ

» بفتح فكسر في آخر تفسيره ، وأشار إلى لغة « طَلَعَةٌ » بضم وفتح .

(٧) السند ساقط من ل . م .

(٨) في ز : « تعالی ذكره » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م .

لِلْمَنْزَلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَقَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ ^(١) ، قَالَ « ذُو الرُّمَةِ » :

* أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ ^(٢) *

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ .

وَالدُّثُورُ فِي غَيْرِ هَذَا : كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ ، وَاحِدُهَا دَثْرٌ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُّثُورٍ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [٦٦٧] الْأَخْرُ حِينَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ^(٣)

وَوَاحِدٌ ^(٤) الدُّثُورِ دَثْرٌ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : اقْدَعُوهَا : يَعْنِي ^(٦) كَفُّوهَا وَامْتَنَعُوهَا ، كَمَا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ إِذَا

كَبَحَتْهَا ، قَالَهُ « الْكِسَائِيُّ » .

وَقَوْلُهُ : فَإِنَّهَا طَلَعَتْ . هَكَذَا الْحَدِيثُ ^(٧) ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طَلَعَتْ ، وَحَكَى

عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ - وَأَحْسِبُهُ ^(٨) « الزَّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ » - أَنَّهُ قَالَ : أَبْغَضُ ^(٩)

(١) فى ل : « دثورا » فى موضع : « فهو داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذي الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

* بِأَدْعَاصِ حَوْضَى الْمُعْنِقَاتِ النَّوَادِرِ *

وانظره فى تهذيب اللغة (دثر) ١٤ / ٨٧ ، واللسان والتاج (دثر . عنق) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق (١ / ٤١١) ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة (١٤ / ٨٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ع . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَثْرٌ بِالْبَاءِ » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ،

وما بعد قوله : « فهو داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ع : « يقول » .

(٧) يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - رَوَايَةٌ فَتَحَ الطَّاءَ وَكَسَرَ اللَّامَ مِنْ « طَلَعَتْ » .

(٨) فى ط : « أَحْسِبُهُ » .

(٩) فى ط : « إن أبغض » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

كَنَائِنِي إِلَى الطَّلَعَةِ الحُبَابَةُ^(١) : يَعْنِي التِي تُكْثِرُ الاطَّلَاعَ والاختِباءَ .
والَّذِي أَرَادَ «الحَسَنُ» أَنَّ النُّفُوسَ تَطَّلِعُ إِلَى هَوَاهَا ، وَتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْذِي صَاحِبَهَا ،
يَقُولُ : فَاَمْتَنَعُوهَا مِنْ^(٢) ذَلِكَ .

(١) عَزَى لِلزَّبْرَقَانِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (طَلَعَ) ، وَفِي اللِّسَانِ : وَيُرْوَى: « الطَّلَعَةُ القُبَّةُ » ،
وَكَنَائِنُ : جَمْعُ كَنَنَةٍ - يَفْتَحُ الكَافَ - وَيَعْنِي بِهِنِ الزَّبْرَقَانِ زَوْجَاتِهِ .
(٢) فِي ط : « عَنِ » .

حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

١٠٧٨ - وقال^(٣) « أبو عُبَيْدٍ » في حَدِيثِ « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » : « كانوا لا

يُرْصِدُونَ^(٤) الثَّمَارَ فِي الدِّينِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ^(٥) .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ^(٦) : بَلَّغَنِي عَنْهُ ، عَنْ « طَلْحَةَ بْنِ النُّضْرِ » ، قَالَ :

سَمِعْتُ « ابْنَ سِيرِينَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

[قَالَ]^(٧) فَسَّرَهُ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » أَنَّهُ [أَرَادَ]^(٨) : إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ الدِّينُ وَعِنْدَهُ

مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ ، لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ^(٩) الزُّكَاةُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الدِّينَ يَكُونُ قِصَاصًا

بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَكَانَ ثَمَارًا مِمَّا تُخْرِجُ الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَشْرُ ،

فَإِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ^(١٠) وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ

أَرْضِهِ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَرْضِينَ غَيْرُ حُكْمِ الْأَمْوَالِ ، فَهَذَا^(١١) الَّذِي أَرَادَ « ابْنَ سِيرِينَ » ،

(١) في ط : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرْصِدُونَ » من أَرْصَدَ - رواية ز . ع . ك . ، وفي ط : يَرْصِدُونَ من رَصَدَ ، وفي

أفعال السرقسطى (١٠/٣) : « وِرْصَدْتَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ رَصْدًا ، وَأَرْضَدْتَهُ : أَعْدَدْتَهُ

لَهُ » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رصد) من الفائق (٦٢/٢) ، وفيه : « يَرْصِدُونَ » ، والنهية ،

وفيه : « يُرْصِدُونَ » وتهذيب اللغة (١٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « قال » : تكملة من ز . ع .

(٨) « أراد » : تكملة من ز . ع . (٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالعين » : من ك ، وفي ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .

(١١) في ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وَقَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُفْتَى بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ ^(١) عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

١٠٧٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ سِيرِينَ » أَنَّهُ قَالَ : « النَّقَابُ
مُحَدَّثٌ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنِ « مَنْصُورٍ » ، عَنِ « ابْنِ سِيرِينَ » ^(٤) .
وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ^(٥) ، يَقُولُ : إِنَّ النَّقَابَ لَمْ يَكُنْ
النِّسَاءُ يَفْعَلْنَهُ [وَلَكِنْ] ^(٦) كُنَّ يُبْرِزْنَ وَجُوهَهُنَّ ، وَكَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ
النَّقَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ ^(٧) فَإِذَا ^(٨) كَانَ عَلَى طَرْفِ [٦٦٨]
الْأَنْفِ ، فَهُوَ اللَّفَامُ ، فَإِذَا ^(٩) كَانَ عَلَى الْفَمِ ، فَهُوَ اللَّثَامُ ؛ وَلِهَذَا ^(١٠) قِيلَ : فَلَانَ
يَلْتَمُّ فَلَانًا : إِذَا ^(١١) قَبَّلَهُ عَلَى فَمِهِ .

فَالَّذِي أَرَادَ « مُحَمَّدٌ » فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : إِنَّ إِبْدَاءَهُنَّ
الْمَحَاجِرَ ^(١٢) مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا ^(١٣) كَانَ النَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، أَوْ أَنْ تَبَدُّوا ^(١٤) إِحْدَى

(١) فِي ط : « يَكُونُ » ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (نَقَبَ) مِنَ النِّهَائِيَّةِ ، وَالْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . ع . (٤) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) جَاءَ فِي النِّهَائِيَّةِ (نَقَبَ) : أَرَادَ أَنْ النِّسَاءُ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ : أَيْ يَخْتَمِرْنَ .

(٦) « وَلَكِنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ هَامِشِ (ز) بِعَلَامَةِ خُرُوجِ عِنْدِ الْمُقَابَلَةِ .

(٧) يَرِيدُ : مَحْجَرِ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَائِيَّةِ . وَ « الْمَحْجَرُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي م : « إِذَا » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنِ ز . ع . ك . ل .

(٩) فِي ع . ل . م . ط : « وَإِذَا » ، وَهُوَ أَجْرٌ .

(١٠) فِي ع : « فَلِهَذَا » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنِ ز . ك . ل . م . (١١) فِي م : « إِذَا كَانَ » .

(١٢) فِي ل : « الْمَحْجَرُ » .

(١٣) فِي ط : « وَإِنَّمَا » . (١٤) فِي ع : « وَأَنْ تَبَدُّوا » ، وَفِي ز . ل : « أَوْ أَنْ يَبْدُوا » .

السَّيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةٌ^(١)، عَرَفْنَا ذَلِكَ بِحَدِيثِ يُحَدِّثُهُ « مُحَمَّدٌ »^(٢) عَنِ «عَبِيدَةَ^(٣)» أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ [- عَزَّ وَعَلَا -^(٤)] : « يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَا بَيْنَهُنَّ »^(٥) قَالَ : فَتَنَعَ رَأْسَهُ ، وَغَطَّى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا ، فَإِذَا كَانَ النَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ قَطُّ^(٦) ، فَذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَصُوصٌ^(٧) ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يُغَطِّي بِهِ الْوَجْهَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
* يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصُوصًا *^(٨)

قَالَ^(٩) : وَإِنَّمَا قَالَ « مُحَمَّدٌ » هَذَا ، لِأَنَّ الْوَصُوصَ وَالْبَرَاقِعَ كَانَتَا لِبَاسَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحَدَثَنَّ النَّقَابَ بَعْدُ .^(١٠)

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : تَمِيمٌ تَقُولُ^(١١) : تَلَقَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : تَلَقَّمْتُ .

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى « ابن سيرين » ، وفى ط عن ل : « يُحَدِّثُهُ هُوَ » .

(٣) هكذا ضبط فى ز . ك ، وفى ع : « عَبِيدَةُ » - بضم العين - وأرأه - والله

أعلم - عَبِيدَةُ - بفتح العين - بن عمرو ، ويقال : ابن قيس بن عمرو السلماني ، أسلم

قبل وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بستين ، ولم يلقه ... روى عن على ، وابن

مسعود ، وابن الزبير . روى عنه عبد الله بن سلمة المرادي ، وإبراهيم النخعي ، وأبو

إسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ... وغيرهم ، وقال العجلي ... وكان ابن سيرين

من أروى الناس عنه « تهذيب التهذيب (٨٤/٧) » .

(٤) « عَزَّ وَعَلَا » : تكملة من ز . (٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : « فقط » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع .

(٧) فى ط عن ل : « الوصوص » .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصص) غير منسوب .

(٩) « قال » : ساقط من ل . (١٠) فى ط عن ل : « بعد ذلك » .

(١١) فى ط عن ل : « تقول تميم » .

١٠٨٠ - وقال «أبو عبيد^(١)» في حديث «ابن سيرين^(٢)» أنه قال^(٣) : لم يكن «علي^٤» [-رضي الله عنه -^(٤)] يُظنُّ في قتلِ «عثمان» [رضي الله عنه^(٥)] ، وكان الذي يُظنُّ^(٦) في قتله غيرهُ ، قال : فقليل له : فمن هو^(٧) ؟ قال : عمداً أسكتُ عنه^(٨) .

قال^(٩) : حدَّثنيهِ «إسحاق الأزرق» ، عن «عوف» ، عن «ابن سيرين^(١٠)» قوله : يُظنُّ : يقول : يتهم^(١١) ، وأصلهُ من الظنِّ ، إنما هو يفتعلُ منه^(١٢) ، يُظنُّ ، فثقلت الظاءُ مع التاء ، فقلبتُ طاءً ، وقال الشاعر :

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوِّي عَلِيٌّ أَقُولُ^(١٣)

ومنه قولُ «زهير» :

-
- (١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) في ط عن ل : «محمد بن سيرين» .
 (٣) «أنه قال» : ساقط من ل . (٤) «رضي الله عنه» : تكملة من ز .
 (٥) «رضي الله عنه» : تكملة من ل . ط ، وفي ز : «رحمه الله» .
 (٦) «يُظنُّ» : يُجوز فيه بالظاء والطاء يُظنُّ بقلب تاء الافتعال طاء ثم ظاء ، ويُظنُّ بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب ظاء الفعل طاء كذلك ، ورواية الخبر على الثاني .
 (٧) في ط عن ع . ل : «من» .
 (٨) انظر الخبر في : مادة (ظن) من الفائق (٣٨١/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٣٦٣/١٤) ، واللسان ، والتاج .
 (٩) «قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (١١) في ز : «يتوهم» تصحيف .
 (١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : «وكان ينبغي أن يكون» .
 (١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، والفائق (٣٨١/٢) واللسان والتاج (ظن) ، والمخصص (٣١٩/١٢) ، والرواية : يُظنُّني - بالظاء ، وعبارة أبي عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالظاء .

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ^(١)

إِنَّمَا هُرْفِيظْتَلِمُ^(٢) ، و«أَبُو عُبَيْدَةَ» يَرُوبِهَا : فَيَنْظِلِمُ^(٣) .

١٠٨١ - وقال «أبو عبيد»^(٤) في حديث «ابن سيرين»^(٥) قال : «لَمَّا رَكِبَ

«تُوح» [عليه السلام]^(٦) السَّفِينَةَ حَمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أَرْقَأَتْ

السَّفِينَةُ فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ [٦٦٩] كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ [الذي كان معه]^(٧) :

ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ^(٨) .

قال^(٩) : حَدَّثَنَا «ابن عبيد» ، عن «أيوب» و«هشام» ، عن «ابن سيرين» في

حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ^(١٠) .

قَوْلُهُ : حَبْلَتَيْنِ^(١١) : يَعْنِي قَضِيْبَيْنِ مِنْ قَضْبَانِ الْكَرْمِ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَبْلَةُ وَالْجَفْنَةُ ،

وَجَمْعُ الْجَفْنَةِ : جَفْنٌ^(١٢) .

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، في ديوانه ١٥٢ ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) .

واللسان والتاج (ظلم . ظنن) ، والرواية فيها: فَيُظْلِمُ - بالظاء ، وهي رواية ز . ل . ط .

(٢) في ط : « يظلم » - (٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) في ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) « الذي كان معه » : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر في : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) في ع : حَبْلَتَيْنِ - بتسكين الباء - وفي تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ :

« قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ - يثقل ويُخفف - »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهري في (حبل)

في التهذيب (٨١/٥) عن أبي عبيد ، عن الأصمعي .

وَقَوْلُهُ : أَرْفَأْتُ : هَكَذَا يُرْوَى فِي ^(١) الْحَدِيثِ ، وَإِعْرَابُهَا عِنْدَنَا أَرْفَيْتُ ، يُقَالُ : قَدْ أَرْفَأْتُ أَنَا ^(٢) السُّفِينَةَ أَرْفَيْتُهَا إِرْفَاءً .

١٠٨٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « ابْنِ سِيرِينَ ^(٤) » : « أَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ « مُحَمَّدًا » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] مَبْعُوثًا ^(٥) عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ حَتَّى أَتَوْا يَثْرِبَ ، فَنَزَلَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ^(٦) » .

هَذَا يُرْوَى عَنِ « عَوْفٍ » ، عَنِ « ابْنِ سِيرِينَ ^(٧) » .

قَوْلُهُ : يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ ، وَيَطْلُبُونَهَا ^(٨) ، وَكُلُّ طَالِبِ أَثَرٍ ^(٩) فَهُوَ مُقْتَفِرٌ ، وَمِنْهَا يُقَالُ لِلْقَائِفِ : هُوَ يَقْتَفِرُ ^(١٠) الْأَثَرَ ، وَقَالَ « ابْنُ أَحْمَرَ » :
وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ ^(١١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٢) » : وَيُرْوَى : مُعْتَصِرٌ .

(١) « فِي » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) « أَنَا » : ضَمِيرُ فَصْلٍ انْفَرَدَتْ بِهِ ك .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « فِي م » : « فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ » ، وَفِي ط عَنْ ل : « مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ » .

(٥) « فِي ز . ع . ك . ل » : « مَبْعُوثًا » ، وَعَلَى هَامِشِ ز . ك : « مَبْعُوثًا » عَنْ أُخْرَى ،

وَفِي ل : « مَبْعُوثًا ، أَوْ قَالَ مَبْعُوثًا ، أَبُو عُبَيْدٍ يَشْكُ » .

(٦) انظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةَ (قفر) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٩/٣) ، وَفِيهِ : « مَبْعُوثًا » ، وَفِي النِّهَايَةِ ،

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « مَبْعُوثًا » .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يَثْرِبُ » إِلَى هُنَا : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٨) « يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ وَيَطْلُبُونَهَا » : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٩) « طَالِبِ أَثَرٍ » عَلَى الْإِضَافَةِ - هَكَذَا فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، وَفِي ط . م : « طَالِبِ أَثَرٍ » .

(١٠) « فِي م » : « مُقْتَفِرٌ » .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيعِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْخَبْرِ ١٠٦٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ز . ع . ل . م . ط .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي قِلَابَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٨٣ - وقال «أبو عبيدٍ» في حديث «أبي قلابَةَ» ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ السَّنَاءُ ، وَنَمْصِمُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نَمْصِمُ مِنَ الثَّمَرَةِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثني «حجاجٌ» ، عن «حماد بن سلمة» ، عن «أيوب» ، عن «أبي قلابَةَ» ، عن رجلٍ من الصحابة .

قوله : نَمْصِمُ ^(٦) : المَصْمَصَةُ ^(٦) بِطَرْفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ ^(٧) دُونَ المَضْمَضَةِ ، وَالمَضْمَضَةُ بِالفَمِّ كُفْلُهُ ، وَفَرَّقُ مَا بَيْنَهُمَا شَبِيهُ بِفَرَّقٍ مَا بَيْنَ القَبْضَةِ وَالقَبْضَةِ ، فَإِنَّ القَبْضَةَ بِالكَفِّ كُفْلُهَا ، وَالقَبْضَةَ بِأَطْرَافِ الأصَابِعِ ، وَكان «الحسنُ» يَقْرَأُ : ﴿ فَقَبِضْتُ قَبْضَةً ^(٨) ﴾

(١) في ط عن ز : «أحاديث» ، والذي في ز : «حديث أحاديث» ولأبي قلابَةَ خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) في ل : «من أصحاب رسول الله قال :»

(٤) انظر الخبر في : مادة (مصمص) من الفائق (٣/٦٩٩) ، وفيه : «التمر» بالثناة ،

ومثله في النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبي قلابَةَ أيضاً ، وتهذيب

اللغة (١٣٠/١٢) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و «قوله نمصص» : ساقط من ل .

(٧) في ع . ط : «وهو» -

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر في قراءة الحسن / البحر المحيط (٢٧٣/٦) ، وهي قراءة

عبدالله ، وأبي ، وابن الزبير ، وحميد ، والحسن .

١٠٨٤ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « أبى قلابة » حينَ قال « لِخَالِدِ الْحَدَّاءِ »
 وَقَدِمَ مِنْ « مَكَّةَ » : « بُرِّ الْعَمَلِ »^(١) .
 قال^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَن « خَالِدِ الْحَدَّاءِ » ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ « مَكَّةَ »
 فَلَقَيْتَنِى « أَبُو قِلَابَةَ » فَقَالَ لِي^(٣) : « بُرِّ الْعَمَلِ » .
 قَوْلُهُ^(٤) : « بُرِّ الْعَمَلِ » : إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبِرِّ^(٥) ، يَقُولُ : بِرِّ اللَّهِ عَمَلِكَ : أَى
 جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُورًا ، وَالْمَبْرُورُ : إِنَّمَا هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْبِرِّ : يَعْنَى أَلَّا يُخَالِطَهُ
 غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي فِيهَا الْمَأْتِمُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْحَجِّ أَيْضًا .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ« مَرْوَانَ بْنُ
 مُعَاوِيَةَ » كِلَاهُمَا عَنِ « وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ » ، عَنِ « سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ » ، قَالَ : سَأَلَ
 النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَىُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ^(٧) : عَمَلُ الرَّجُلِ
 بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ^(٨) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْبِرَّ فِى الْبَيْعِ : يَعْنَى
 الْأَيْخَالِطَةَ كَذِبًا ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتِمِ^(٩) .

(١) انظر الخبر فى : مادة (برر) من الفائق (٩٢/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ،
 واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « لى » : ساقط من ع .

(٤) فى ع : « إِنَّمَا قَوْلُهُ » .

(٥) عبارة ع . ل . ط : « إِنَّمَا دَعَا لَهُ بِالْبِرِّ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِى ز . ك .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) انظر الحديث فى : - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤ ، ومادة (برر) من الفائق (٩٢/١) .

(١٠) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : مطموس فى ز .

حَدِيثُ (١) عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٨٥- وقال «أبو عبيدٍ» في حديث «عطاءٍ» في الوطواطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ،
 قَالَ : «ثَلَاثَا دِرْهَمٍ» (٣) . مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عَطَاءٍ» (٤) .
 قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ (٥) : الْوَطَّاطُ (٦) - هَاهُنَا - هُوَ (٧) الْخُفَّاشُ ، وَيُقَالُ :
 إِنَّهُ (٨) الْخُطَّافُ ، وَهَذَا أَشْبَهَ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصُّوَابِ (٩) ، لِحَدِيثِ «عَائِشَةَ»
 [- رَحِمَهَا اللَّهُ -] (١٠) .

قَالَ : سَمِعْتُ «إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ» يُحَدِّثُ عَنْ «حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ» ، عَنْ
 «الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» قَالَتْ (١١) : لَمَّا أُحْرِقَ «بَيْتُ الْمُقَدَّسِ» كَانَتْ
 الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَكَانَتْ الْوَطَّاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِهَا (١٢) .

(١) في ط عن ز : «أحاديث» ، والذي في ز : «حديث أحاديث» .
 (٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز ، وكلمة «حديث» قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .
 (٣) انظر الخبر في : مادة «وطط . ووطوط» من الفائق ٧١/٤ ، والنهاية ، والمغيث ،
 وتهذيب اللغة (٥٢/١٤) واللسان ، والتاج ، وفي النهاية : «فقال : درهم ، وفي رواية
 ثلثا درهم» .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٥) «قال الأصمعي قوله» : ساقط من م .
 (٦) في ك : «في الوطواط» . (٧) «ها هنا هو» : ساقط من ل .
 (٨) في م : «هو» .
 (٩) ما بعد «بالصواب» إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .
 (١٠) «رحمها الله» : تكلمة من ل . (١١) في ع : «قال» تحريف .
 (١٢) انظر الخبر في : مادة «وطوط» من النهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ومادة
 «وزغ» من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد »^(١) : فهذه هي الخطاطيفُ ، وقد يُقالُ للرجلِ الضعيفِ :
 الوطواطُ ، ولا أراه سُمِّيَ بذلكِ إلا تشبيهاً بالطائرِ .
 وأما الأوزاعُ : فهي التي أمرَ بقتلها ، وواحدُها وزعُ ، وهو الذي يقالُ [له]^(٢) :
 سامٌ أبرصٌ^(٣) ، والأثنى^(٤) من الوزعِ : وزعُهُ .
 ١٠٨٦ - وقال « أبو عبيد »^(٥) في حديثِ « عطاء » : أنه سُئلَ عن رجلٍ أصابَ
 صيداً غهباً ، فقال^(٦) : « عليه الجزاءُ »^(٧) .
 يُروى ذلكُ عن « ابنِ جريج » ، عن « عطاء »^(٨) .
 قوله : غهباً^(٩) ، الغهبُ : أن يُصيبهُ غفلةٌ من غيرِ تعمُدٍ لهُ .
 يُقالُ : غهبتُ عن الشيءِ ، أغهبُ عنه ، غهباً : إذا غفلتَ عنه ، ونسيتهُ^(١٠) .
 وفي هذا الحديثِ مِنَ الفقه^(١١) : أنه رأى الجزاءَ في الخطأِ كما يراه^(١٢) في
 العمُدِ .

-
- (١) في ع : « أبو عبيدة » ، تحريف .
 (٢) « له » : تكملة من ز .
 (٣) في ز . ع : « السام أبرص » .
 (٤) في ط عن ل : « وفي الأثنى » .
 (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٦) في ط عن ز . م : « قال » .
 (٧) انظر الخبر في : مادة (غهب) من الفائق (٨٢ / ٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (٣٨٨ / ٥) ، واللسان ، والتاج .
 (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٩) « قوله غهباً » : ساقط من ل .
 (١٠) ما بعد « من غيرِ تعمُدٍ لهُ » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .
 أقول : نقل الأزهرى في تهذيبه (٣٨٨ / ٥) عن شمر بن حمدويه تفسير أبي عبيد بنصه ،
 وقد أُلّف شمر في غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والفراء والأصمعي ، كما أخذ
 عنهم أبو عبيد أيضاً .
 (١١) « من الفقه » : ساقط من م .
 (١٢) (١٢) في ع : « رآه » .

١٠٨٧- وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « عطاء »: « خِفُوا عَلَى الْأَرْضِ^(٢) » .
 قال « أبو عبيد^(٣) » : وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ^(٤) يُرِيدُ بِذَلِكَ^(٥) فِي السُّجُودِ ، يَقُولُ :
 لَا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِرسَالاً ثَقِيلاً ، فَيُؤَثِّرَ فِي جِبْهَتِكَ^(٦) أَثْرُ السُّجُودِ^(٧) .
 وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « مُجَاهِدٍ » أَنَّ « حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ » سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ
 أَنَّ يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي [٦٧١] جِبْهَتِي ، فَقَالَ : « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ^(٨) » : يَعْنِي
 خَفَّفْ نَفْسَكَ ، وَجِبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : فَتَجَافُ ، وَالْمَحْفُوظُ
 عِنْدِي بِالْحَاءِ مِنَ التَّخْفِيفِ .

١٠٨٨- وقال « أبو عبيد^(٩) » في حديث « عطاء » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ
 يَذْبِحُ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَدًا أَوْ رِجْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَ ، فَقَالَ^(١٠) : « مَا أَخَذَ
 مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ »^(١١) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (خفف) من الفائق (٣٨٦ / ١) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٠ / ٧) واللسان ، والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) في ل : « أن » .

(٥) في م : « ذلك » .

(٦) في ل : « وجهك » .

(٧) ما بعد « أثر السجود » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، تجريدا وتهذيبا .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (خفف) من الفائق (٣٨٦ / ١) ، والنهاية ، وأشار إلى
 رواية : فتجاف بالجيم ، وتهذيب اللغة (١٠ / ٧) واللسان ، والتاج .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) في ك ، والفائق (١٥٣ / ٢) : « قال » ، ومن هنا إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز ، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق ، وانظر

الخبر في مادة (سبطر) من الفائق (١٥٣ / ٢) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسْبَطِرٌ^(١) : يَعْنَى أَنْ^(٢) تَمْتَدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ فَهُوَ مُسْبَطِرٌ^(٣) .
 ١٠٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » فِي حَدِيثِ « عَطَاءٍ » : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الْجَرَادِ مَا
 قَتَلَهُ الصَّرُّ^(٥) » .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » [قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٧)] « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » بِذَلِكَ^(٨) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » : الصَّرُّ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ^(١٠) ، قَالَ^(١١) : وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ
 قَوْلِهِ [جَلٌّ وَعَلَا]^(١٢) : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ^(١٣) » قَالَ : بَرْدٌ^(١٤) .

-
- (١) « قَوْلُهُ : تَسْبَطِرٌ » : ساقط من ل .
 (٢) « أَنْ » : ساقط من م .
 (٣) جاء في تهذيب اللغة « سبطر » (١٤٦/١٣) : « واسبطرت الذبيحة : إذا امتدّت
 للموت بعد الذبح ، وكلُّ مُمتدٍّ مُسبَطِرٌ » .
 (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٥) انظر الخبر في : مادة (صرر) من الفائق (٢٩٧/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أنه نهى
 عما قتله الصر من الجراد » ، واللسان والتاج .
 (٦) « قَالَ » : ساقط من ز .
 (٧) « قَالَ أَخْبَرَنَا » : تكلمة من ز ، مكانها في ع . ك : « عن » .
 (٨) « بِذَلِكَ » : من ز . ك ، وفي ع ، وفي ز - بين السطور - : « ذلك » .
 وعبارة ل : قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَبَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُؤْكَلَ » .
 (٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .
 (١٠) « الشَّدِيدُ » : ساقط من ل .
 (١١) « قَالَ » : ساقط من ز . ع . ل .
 (١٢) « جَلٌّ وَعَلَا » : تكلمة من المحقق .
 (١٣) سورة آل عمران ، الآية ١١٧ .
 (١٤) في ل : « البرد » .

حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٩٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « ميمون بن مهران » حين كتب إلى « يونس بن عبيد » : « عليك بكتاب الله [عز وجل] -^(٢) فإن الناس قد بهوا به ، واستخفوا ، و^(٣) استحبوا عليه الأحاديث ، أحاديث الرجال^(٤) » .
قال^(٥) : سمعت « إسماعيل بن علية » يحدثه عن « يونس بن عبيد » ، أن « ميموناً » كتب إليه بذلك^(٦) في حديث فيه طول .

قوله : بهوا به ، هكذا قال « إسماعيل » وهو في الكلام بهتوا به ، م هموز ، ومعناه : أنسوا به .

يقال : بهأت بالشيء^(٧) ، فأنا أبها به ، وكذلك بسأت به وبسئت : إذا أنست به . وإنما أراد « ميمون » أنهم قد أنسوا به حتى ذهب هيبته من قلوبهم ، وخرج إظامه منها ، وكذلك كل شيء أنست به ، فإن هيبته تنقص من القلب^(٨) .

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) « عز وجل » : تكلمة من ز .

(٣) في ع ، والفائق (١٤٠/٨) : « و » ، وفي ز . ك : « أو » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (بها) من الفائق (١٤٠/٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٦) في ز . ع : « كتب بذلك إليه » .

(٧) في ط : « الشيء » ، خطأ طباعى .

(٨) جاء في تهذيب اللغة « بها » (٤٥٨/٦) : « وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهأوا بهذا المقام » ، معناه : أنهم أنسوا به ، حتى قلت هيبته في صدورهم ، فلم يهابوا اليمين على الشيء الحقير عنده » .

حَدِيثُ (١) الزُّهْرِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

- ١٠٩١ - وقال (٣) « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « الزُّهْرِيُّ » : « الأذُنُ مَجَاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ » (٤) .
- المَجَاجَةُ : التى تَمُجُّ ما تَسْمَعُ : يَعْنى أَنَّها تُلقِيهِ ، فلا تَقْبَلُهُ إِذا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ ، وَأُوْثِيَتْ عَنْهُ .
- وقوله (٥) : لِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ : الحَمُضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا أُخِذَتْ مِنْ شَهْوَةِ الإِبِلِ لِلحَمَضِ ، وَذَلِكَ [أَنَّها (٦)] إِذا مَلَّتِ الحُمْلَةَ اشْتَهَتْ الحَمَضَ (٧) ، وَهُوَ : كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، والحُمْلَةُ : ما لَمْ تَكُنْ فِيهِ مَلُوحَةٌ .
- قالَ « الأَصْمَعِيُّ » : العَرَبُ (٨) تَقولُ : الحُمْلَةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والحَمَضُ فاكِهُتْها .
- ١٠٩٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الزُّهْرِيُّ » [٦٧٢] : « لا تُناظِرُ بِكِتابِ اللَّهِ ، ولا بِكلامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » (٩) .

(١) فى ع . ك . ل : « حديث » ، وفى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبران الأول والثانى من أخبار الزُّهْرِى : ساقطان من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حمض) من الفائق (١/٣٢٠) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٤/٢٢٤) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ك : « قوله » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ل . (٦) « أنها » : تكملة من ز .

(٧) فى ط عن ل : « الحمضة » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٨) فى ط عن ل : « والعرب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل ، وانظر الخبر فى :

قوله : لا تُناظرُ ، لم يُردْ لا تُتبعهُ ، ولا تُنظرُ فيه ، وليس^(١) يتبغى أن تكون المناظرةُ إلا بالكتابِ والسنةِ ، ولكن الذي أرادَ عندي : أنه جعلهُ من النُّظيرِ ، وهو المثلُ ، يقولُ : لا تجعلُ شيئاً نظيراً لكتابِ اللهِ ، ولا لكلامِ رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم^(٢) - أي^(٣) : لا تتبعِ قولَ أحدٍ وتدعُهما .

ويكونُ أيضاً في وجهِ آخرَ : أن يجعلَهُما^(٤) مثلاً للشيءِ يعرضُ ، مثل قولِ « إبراهيم^(٥) » كانوا يكرهون أن يذكروا الآيةَ عندَ الشيءِ يعرضُ من أمرِ الدنيا ، كقولِ القائلِ للرجلِ إذا جاءَ في الوقتِ الذي يُريدُ صاحبهُ : « جئتَ على قدرِ ياموسى^(٦) » هذا وما أشبههُ من الكلامِ .

١٠٩٣ - وقال « أبو عبيد » في حديثِ « الزهري » : أنه سئلَ عن الزهدِ في الدنيا ،

فقال : « هو^(٧) ألا يغلبَ الحلالُ شُكْرَهُ ، ولا الحرامُ صَبْرَهُ^(٨) » .

قال « أبو عبيد^(٩) » : مذهبُهُ عندي أنه أرادَ إذا أنعمتُ عليه نعمةً من الحلالِ كان^(١٠) عندهُ من الشُكْرِ لله ما يقومُ بتلكِ النعمةِ ، حتى لا يعجزَ شُكْرُهُ عنها .

= - مادة (نظر) من الفائق (٤٤٦ / ٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٢ / ١٤) ،

واللسان ، والتاج .

(١) هكذا في ز . ع . ل ، وفي ك : « وكيف » ، وفي هامشه عن نسخة أخرى : « وليس » .

(٢) في ع . ك : « صلى الله عليه » . (٣) في ل : « يقول » .

(٤) في ع : « تجعلهما » .

(٥) يعني « إبراهيم النخعي » كما في التهذيب (٣٧٢ / ١٤) .

(٦) سورة طه الآية ٤٠ . (٧) « هو » : ساقط من ل .

(٨) انظر خبر الزهري في مادة (زهد) في النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(١٠) في ل : « فكان » .

وَإِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَرَامِ ، كَانَ ^(١) عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْرِ عِنَهَا ^(٢) مَا يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْهَا ، فَلَا يَرْكَبُهَا ، فَهَذَا عِنْدَ « الزُّهْرِيِّ » [مِنْ ^(٣)] الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا : الشُّكْرُ عَلَى النِّعْمَةِ فِي الْحَلَالِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْحَرَامِ .

١٠٩٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ ^(٥) » ، أَيْ ^(٦) : يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرَى الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ إِيَّاهُ بِعَقْبِيهِ ^(٧) ، وَتَحْرِيكُهُ ؛ لِيَجْرِيَ .

١٠٩٥ - وَقَالَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ امْتَحَنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ، ثُمَّ تَبَّرَأَ ، فَلَيْسَتْ ^(٩) عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، وَإِنْ ^(١٠) عُوقِبَ قَامَةً ^(١١) ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ ^(١٢) » .

قَوْلُهُ ^(١٣) : أَمَةٍ : هُوَ - هَا هُنَا - الْإِقْرَارُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَالْأَمَةُ ^(١٤) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : النِّسْيَانُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ »

(١) فِي ك : « وَكَانَ » . (٢) « عَنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز . ل .

(٣) « مِنْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (وَشَى) مِنَ الْفَائِقِ (/ ٦٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٤٤ / ١١) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ل : « أَيْ : أَنَّهُ كَانَ ... » .

(٧) فِي م . ط ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « بِعَقْبِهِ » .

(٨) الْخَبْرَ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ل : « فَلَيْسَ » .

(١٠) فِي ع . ط : « فَإِنْ » . (١١) فِي ع : « ثُمَّ أَمَةٍ » .

(١٢) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (أَمَهُ) مِنَ الْفَائِقِ (/ ٥٨) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٧٥ / ٦) ، وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجِ .

(١٣) فِي ع : « وَقَوْلُهُ » . (١٤) فِي ط : « الْأَمَةُ » .

و «عِكْرَمَة» أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَنِ : ﴿وَأَدَّكَرَّ بَعْدَ أُمَّهٖ﴾ (٦٧٣) : أَى بَعْدَ نَسْيَانِ .

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة فى البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عزرة الضبعى ، وربيعة بن عمرو « بعد أمه » بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عمرو ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

حَدِيثُ (١) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

١٠٩٦- وقال «أبو عُبَيْد» في حديث «عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ» أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَيَّ الْمَوْعِظَةَ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ^(٢) » .
 قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ : إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ^(٣) ، الِاسْتِجْرَاحُ : النُّقْصَانُ .
 قَالَ ^(٤) : وَقَالَ «ابْنُ عَوْنٍ» : اسْتِجْرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَكَثُرَتْ ^(٥) : يَعْنِي أَنَّهَا كَثِيرَةٌ ، وَصَحِيحُهَا قَلِيلٌ .

-
- (١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .
 (٢) انظر الخبر في : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) والنهية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إلا استجراحا ، أي فسادا » .
 (٣) « إلا » : ساقط من ز . و « إلا استجراحا » : ساقط من ع . ل .
 (٤) « قال » : ساقط من ز .
 (٥) انظر خبر ابن عون في : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) ، وفيه : « أي : كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها » ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١) واللسان ، والتاج ، وفي الأخيرين : « أي فسدت وقل أصحابها » .

حَدِيثُ ^(١) الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ

١٠٩٧ - وقال ^(٢) « أبو عبيد » في حديث « الحجَّاج » حين قتل « ابن الزبير » ،
فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ « أسماء » يَدْعُوها ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَقَامَ يَتَوَدَّفُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَيْهَا ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنَا « يزيد » ، عَنِ « الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ » ، عَنِ « أَبِي نَوْقَلِ بْنِ
أَبِي عَقْرَبٍ ^(٥) » .

قال « أبو عمرو » ^(٦) : التَّوَدَّفُ : التَّبَخُّرُ .

وكان « أبو عبيدة » يقول : التَّوَدَّفُ : الإسْرَاعُ ؛ لقول ^(٧) « بشر بن أبي خازم »
يَمْدَحُ رَجُلًا [بأنه ^(٨)] يَهَبُ النُّجَابَ ^(٩) ، فَقَالَ :

يُعْطِي النُّجَابَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادَ تَوَدَّفُ ^(١٠)

[أى : ويُعطى الجياد ^(١١)]

(١) في ط عن ز : « أحاديث » ، والذي في ز : « حديث أحاديث » .

(٢) هذا الخبر : ذكر في المطبوع بعد تاليه .

(٣) انظر الخبر في : مادة (وذف) من الفائق (٥٣/٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٢٠/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ع : « يقول » في موضع : « قال أبو عمرو » ، وفي تهذيب اللغة : « قال أبو

عبيد : قال أبو عمرو » .

(٧) في ل ، وتهذيب اللغة : « وقال » . (٨) « بأنه » : من ز ، وفي ع : « أنه » .

(٩) « بأنه يهب النجائب » : ساقط من ل .

(١٠) البيت من الكامل ، في ديوانه / ١٥٦ ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) والفائق

(٥٣/٤) ، واللسان والتاج (وذف) .

(١١) « أى ويعطى الجياد » : تكسلة من ز . ع ، ومثله في تهذيب اللغة .

١٠٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد » في حديث « الحجاج بن يوسف ^(٢) » حين سأل « الشعبي » عن قريضة من الجدد ^(٣) ، فأخبره بقول الصحابة فيه ، حتى ذكر قول « ابن عباس » . فقال : « إن كان لثقاباً ، فما قال فيها الثقاب ^(٤) ؟ » .
 يروى عن « عيسى بن يونس » ، عن « عباد بن موسى » ، عن « الشعبي » .
 قال « أبو عبيد » : الثقاب : هو العالم ^(٥) بالأشياء ، المبحث ^(٦) عنها ، الفطن الشديد الدخول فيها ، قال « أوس بن حجر » يمدح « فضالة » أو يرثيه :
 نجيج جواد أخو ماقط
 ثقاب يحدث بالغائب ^(٧)
 وبعضهم يحدثه ^(٨) : إن كان لثقاباً ^(٩) ، ولا تثرى المحفوظ إلا الأول ، وهو في المعنى نحو منه .

-
- (١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .
 (٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ع . ل .
 (٣) « من الجدد » : هكذا في كل النسخ .
 (٤) انظر الخبر في : مادة (نقب) من الفائق (٢٢/٤) ، وفيه : « وروى : إن كان لمنقبا » ، والنهية ، وفيه : « وفي رواية : إن كان لثقاباً » واللسان ، والتاج .
 (٥) في تهذيب اللغة ١٩٩/٩ ، عن أبي عبيد : « هو الرجل العالم » .
 (٦) في تهذيب اللغة ١٩٩/٩ : « الباحث » ، و « المبحث » لفظة جميع النسخ ، متفقاً مع اللسان ، والتاج .
 (٧) البيت من المتقارب ، وهو في ديوانه ١٢/ ، وفيه : « نجيج مليح » والصحاح ، وتهذيب اللغة ، والفائق ، واللسان ، والتاج (نقب) .
 (٨) في ل : « يرويه » في موضع : « يحدثه »
 (٩) بهذه الرواية ورد في مادة (ثقب) في الغريبين للهرودي (٢٨٨/١) واللسان والتاج .

١٠٩٩ - وقال ^(١) « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « الحجاجِ » ، أنه خطبَ فقالَ : « إِيَّايَ وَهَذِهِ السُّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتِ ^(٢) » .

قالَ ^(٣) : بَلَغْنِي عَن « ابْنِ عَلِيَّةٍ » ، عَن « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَن « الْحَجَّاجِ » [ذلك ^(٤)] .
أَمَّا السُّقْفَاءُ فَلَا أَعْرِفُهَا ^(٥) ، وَأَمَّا ^(٦) الزَّرَافَاتُ : فَإِنَّهَا الْمَوَاكِبُ وَالْجَمَاعَاتُ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ [٦٧٤] : زَرَّافَةٌ ، قَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :

وَبُدِّلَ الْفَيْجُ بِالزَّرَافَةِ وَالْأَيَّامُ خُونٌ جَمَّ عَجَائِبُهَا ^(٧)

قالَ « أبو عبيدٍ » ^(٨) : خُونٌ : جَمْعُ خَائِنٍ .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ٤ / ١٣٠ ، وذكر خبرا فيه طول .

ومادة (زرف ، سقف) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة (لوحه ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن

هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولاً ، أحببت أن أذكره ، قال : إنما

هو الشُّعَاءُ ، فصحف فيه بعض نقله الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان

يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشري فى الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدي بن زيد العبادي ، ورواية ز . ع . ك :

« الفيج » بجمع معجمة ، وفى تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن

الأعرابي ، قال : الفيج : الجماعة من الناس » . وانظر البيت فى شعراء النصرانية ،

القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « الحجاج » : أنه أتى بِسَمَكَةٍ ، فقال
للذي عملها: سَمَّنْهَا ، فلم يدرِ ما يريدُ^(٢) ، فقال له « عَنبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ » :
إنَّهُ^(٣) يقولُ لكَ : بَرِّدْهَا^(٤) .
قال : سَمِعْتُ « الفراء » يُحَدِّثُهُ بِإِسْنَادِهِ^(٥) ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ أَرَاهَا طَائِفِيَّةٌ ، يُسَمُّونَ
التَّبْرِيدَ التَّسْمِينَ .

١١٠١- وقال^(٦) « أبو عبيد » في حديث « الحجاج » حين سأل « الحسن »^(٧)
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٨) : « ما أَمَدُكَ يا « حَسَن » ؟ فقال : سَنَتَانِ مِنْ خِلَاقَةِ « عُمَرَ »
[- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٩) ، فقال : وَاللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ^(١٠) .
قال^(١١) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَن « يُونُس » ، عَن « الْحَسَنِ » .
قوله : أَمَدُكَ : يَعْنِي مُنْتَهَى عُمُرِهِ ، وَأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَوْلِدَ .
وقوله : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقُولُ : شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ، وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) في ط عن م : « يقول » .

(٣) « إنه » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (سمن) من النهاية ، وفيه : « سمكة مشوية » ، وتهذيب اللغة

(٢١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٥) في ز . ع : « بإسناده له » ، وما بعد « بَرِّدْهَا » إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م . (٧) أي : الحسن البصرى .

(٨) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٩) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٢٢/١٤) ، واللسان ، والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ز .

شَاهِدُهُ ، وَحَاضِرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ ^(١) *

يَقُولُ : مَا أَرَادَ أَنْ يُعْطِيكَ حَاضِرًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى .

[قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : لَمْ يُرِدِ « الْحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : سَنَتَانِ مَضَّتَا ، إِنَّمَا أَرَادَ بَقِيَّتَنَا ^(٢)] .

(١) الرجز فى تهذيب اللغة (٣/٧٠٢) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضم . عين) .

(٢) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير: تكلمة من ز . ع ، وهو فى هامش ك بخط مغاير ،

ومداد مخالف .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

١١٠٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ^(٢)» حِينَ كَتَبَ إِلَى «عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ» : «أَنْ جَعَجَعَ بِحُسَيْنٍ [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٣)» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْجَعَجَعَةُ : الْحَبْسُ ، وَإِنَّمَا ^(٤) أَرَادَ : أَحْبَسَهُ ، قَالَ ^(٥) : وَقَالَ «مُنْتَجِعُ بْنُ نُبَهَانَ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* وَيَاتُوا بِجَعَجَاعِ جَدِيدِ الْمُعَرِّجِ ^(٦) *

قَالَ : أَرَادَ مَكَانًا احْتَبَسُوا فِيهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ «أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ» :

(١) فِي ط : « أَحَادِيثُ » عَنْ ز ، وَالَّذِي فِي ز : « حَدِيثُ أَحَادِيثُ » .

(٢) « ابْنُ زِيَادٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

وَانظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةَ (جَعَجَعَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٨/١) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ

(٦٨/١) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَأَفْعَالَ السَّرْقَسْتِي (٣١٥/٣) .

(٤) فِي ع . ك : « إِنَّمَا » .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . ع ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ :

سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) الْمَصْرَاعُ عَجَزَ بَيْتَ مِنَ الطَّوِيلِ ، لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ بِرَوَايَةِ الْدِيَوَانِ/٨٢ :

وَشُعْثُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمْرٍ أَنْخَنَ بِجَعَجَاعِ قَلِيلِ الْمُعَرِّجِ

وَالْعَجَزُ فِي التَّهْذِيبِ ، بِرَوَايَةِ : « حَدِيثُ الْمُعَرِّجِ » تَصْحِيفٌ ، وَانظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ

(جَمْعٌ) .

* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ * ^(١)

وقال ^(٢) « أبو عمرو » : والجَعَجَاعُ : الأرضُ ، وكلُّ أرضٍ جَعَجَاعٌ .

وقال غيره : هي الأرضُ الغليظةُ ، ومنه قولُ « أبي قيسٍ » ^(٣) بنِ الأَسَلْتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مَرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ ^(٤)

١١٠٣ - وقال ^(٥) « أبو عبيد » في حديثِ « عبيدِ اللهِ بنِ زيادٍ » حين قال

« لأبي بَرزَةَ » : « إِنَّ [٦٧٥] مُحَمَّدًا يَكْفُرُ بِهَذَا لَدَحْدَاحٍ » ^(٦) .

قال ^(٧) : حَدَّثَنِيهِ « داودُ بنُ الزُّبَيْرِ » بِإِسْنَادٍ لَهُ .

قال « أبو عمرو » مرَّةً : إِنَّمَا هُوَ ذَحْدَاحٌ - بِالذَّالِ - ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ^(٨) ، وقال :

بِالذَّالِ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَايَةُ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ : يَعْنِي ^(٩) الرَّجُلَ الْقَصِيرَ الْمُسَمَّنَ .

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد

يكره ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمْرِ جَبِيتَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

وانظره في تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جمع) ، وأفعال السرقسطي

-(٣١٥/٢)

(٢) في ز : « قال » .

(٣) في ل : « قيس بن الأسلت » خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب

اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جمع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة « دحج » من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : « عن

الحجاج » ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ع . ط : « الدحداح » .

(٧) « قال » : ساقط من ل .

(٨) « عنه » : ساقط من ل .

(٩) في ل . ط : « وهو الرجل » .

حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ^(١)

[رحمه الله]^(٢)

١١٠٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « عاصم بن أبي النجود^(١) » : « لقد أدركت أقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلًا ، يشربون النبيذ ، ويلبسون المعصفرَ ، منهم « زِرٌّ^(٣) » ، و « أبو وائل^(٤) » .
وهذا يُروى عن « حماد بن زيد » ، عن « عاصم » ، عن « أبي وائل » و « زِرٌّ » .
قال « الأصمعي » : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا أحيَا لَيْلَتَهُ^(٥) بالصَّلَاةِ ، أو سَرَاها^(٦) حَتَّى أَصْبَحَ : قَدْ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

-
- (١) « ابن أبي النجود » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) في ل ، والفائق ، والنهية : « زِرٌّ بن حُبَيْش » .
(٤) انظر الخبر في : مادة (جمل) من الفائق (٢٣٦/١) ، والنهية ، واللسان ، والتاج .
(٥) في ط : « ليلة » . (٦) في ط : « سواها » خطأ طباعي .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

١١٠٥- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبيد الله بن جحش» حين تنصّر بالحِشَّةِ ، فلقية بعض الصحابة ، فكلمه في ذلك ، فقال «عبيد الله» : «إنا ففتحنا وصأصأتم» ^(٢) .

قال «أبو عمرو» و«أبو زيد» ، و«القرأ» ، أو بعضهم ، يقال : قد ففتح الجرؤ : إذا لم يفتح عينيه ، وقال غيرهم في قوله : صأصأتم ، يقال : صأصأ الجرؤ : إذا لم يفتح عينيه في أوان فتحه ، فأراد «عبيد الله» : أتى أبصرت ديني ، ولم تبصروا دينكم .

قال «أبو عبيد» : «عبيد الله بن جحش» [هذا] ^(٣) زوج «أم حبيبة بنت أبي سفيان» قبل ^(٤) النبي - صلى الله عليه وسلم - كان تنصّر بالحِشَّةِ ، ومات على النصرانية .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (صأصأ) من الفائق (٢/٢٧٦) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٢٦٥/١٢) ، واللسان ، والتاج .

ومادة (فتح) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤/٧٠) واللسان ، والتاج .

(٣) « هذا » : تكملة من ز . ع .

(٤) في ط : « قال » خطأ طباعى .

أخبارٌ لا يُعرف أصحابها

وهذه ^(١) أحاديثٌ لا يُعرف أصحابُها *

١١٠٦- وقال ^(٢) «أبو عبيد»: سمعتُ «محمَّد بن الحسن» يحدثُ بإسنادٍ ^(٣) لا أحفظُهُ عن رجلٍ سَمَّاهُ ، أو كُنَّاهُ ، أحسبُهُ «أبا الرباب» ^(٤) قال: «كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ ^(٥)» .

قال «أبو عبيد» ^(٦) : اللَخْلَخَانِيَّةُ : العُجْمَةُ ، يُقالُ : رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ ، وامرأةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ : إذا كانا لا يُفصحانِ ، قالَ «البَعِيثُ» ^(٧) بنُ بشرٍ :

سَيَتْرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رَتُوعٌ ^(٨)

أرادَ : بنى العَجَمِيَّاتِ .

(١) فى ك : « هذه » ، « وهذه » : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٣) فى ل : « بإسناد له » . (٤) « أو كُنَّاهُ أحسبه أبا الرباب » : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق (٣ / ٣١٢) ، والنهائة ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) البَعِيثُ لقبه ، واسمه خداش بن بشر ، ويقال ابن بشير ، شاعر أموى .

(٨) البيت من الطويل ، وهو للبعيث فى تهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) ، والفائق ، واللسان ، والتاج (لخخ) .

* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها

(١٤) أربعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها

فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشري فى الفائق ، عن يحيى

ابن يعمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر

رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سرجس رفعه ، برواية أخرى

غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبار التى =

١١٠٧ - وفى حديثٍ آخرَ قال « أبو عبيد ^(١) » : « يُحشِرُ النَّاسُ عَلَى ^(٢)

تُكْنِهِمْ ^(٣) » [٦٧٦] .

الشُّكْنُ ^(٤) : الجَمَاعَاتُ ، وَاحِدَتُهَا تُكْنَةٌ ^(٥) ، قَالَ ^(٦) « الأَعْشَى » :

يُطَارِدُ وَرَقَاءَ جُوْنِيَّةً لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ ^(٧)

. يَعْنَى : جَمَاعَاتٍ ^(٨) .

فَالَّذِي ^(٩) فِي الْحَدِيثِ فِيمَا تُرَى أَنَّهُمْ يُحْشِرُونَ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ .

١١٠٨ - وفى ^(١٠) حديثٍ آخرَ : « أَنْ قُلَانَا كَتَبَ : إِنْ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩

- ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل .

(٢) فى ع . م : « فى » ، وصوت فى ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ثكن) من الفائق (١ / ١٧١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وتهذيب اللغة (١٠ / ١٨٢) ، وفيه : « ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود

المصاحفى فى قوله : يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى تُكْنِهِمْ » .

(٤) فى ل : « قال : الثكن ... » .

(٥) من هنا : سَقَطَ فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةَ » ، وانظره فى

مادتي (ثكن . سنع) فى تهذيب اللغة (١٠ / ١٨٣ و ١٠٨ / ٢) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل : « فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ ^(١) .

قال «الأصمعي» : العُرْعُرَةُ : أعلاة ^(٢) ، والحَضِيضُ : أسقله عند منقطع الجبل ، حين ^(٣) يُفْضَى إلى الأرض ، قال « امرؤ القيس » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كَانَ عَلَيْهَا :
 فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلَ عَنِّي غَوَارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ ^(٤)
 [يَعْنِي الْفَرَسَ] ^(٥) .

(١) انظر الخبر في: المغني «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه: «أى رأسه ومُستَعظِمه ومستَغْلَظِه» .
 مادة « قرر » من الفائق (٣ / ١٨٧) ، وفيه : « يحيى بن يَعْمَر - رحمه الله - كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفة ، وأسرنا طائفة ... وَبِتْنَا بَعْرُعْرَةَ الْجَبَلِ ، وَبَاتَ الْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ ... » .

ومادة (عرر) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (١ / ١٠٣) ، وفيه :
 « وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرْعُرَةُ الْجَبَلِ : غَلْظُه ومَعْظَمُه ، قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : إِنَّا نَزَلْنَا بَعْرُعْرَةَ الْجَبَلِ ، وَالْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ ، فَعُرْعُرْتُهُ : غَلْظُه ، وحَضِيضُه : أصله » .

(٢) في ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظه ك ، وفي ز . ع : « حتى » ، وفي ط : « منقطعه حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ٧٤/ من قصيدة له ، ويقال لأبي دواد ؛ وفي ز .

ع . ك ، وكتب صدره في ع بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غُرُوبُهَا *

وكتب صدره في ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَارُهَا *

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : يروى :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ عَنِّي غَوَارُهَا وَغَوَارُهَا

وقوله : غوارها يعنى الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى غوارها بالعين ، وقوله :

غوارها ، يعنى : مغيب الشمس حين غارت تعور غووراً وغواراً ، والمحفوظ بالعين ،

والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعنى الفرس » : تكملة من ز . ع .

١١٠٩- وفى ^(١) حديثٍ آخرٍ أنه قال ^(٢) : « [إنما] ^(٣) مثل العالم كالحمة تكون في الأرض يأتيتها البعداء ويتركمها القرباء ، فبيناهم ^(٤) كذلك إذ ^(٥) غار ماؤها ، فانتفع بها قوم ، وبقي قوم يتفككون ^(٦) » .
 يعنى يتندمون ، التفكك : التندم ^(٧) .
 والحمة : عين الماء فيها الماء الحار الذي يستشفى به ^(٨) .

١١١٠ - وفى حديث آخر : يروى عن « حسان بن ثابت » - أو غيره - أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعام ، قال : « أفى عرس ، أم خرس ، أم إعدار ؟ فإن كان فى واحدٍ من ذلك أجاب ، وإلا لم يجب » ^(٩) .

(١) فى ط عن ل : « ويروى فى ... » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ع . (٤) فى ع . ل . ط : « فبيناهم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فكن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٠/١٠) ، وفيه :

« حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفككون » . واللسان ، والتاج .

- مادة (حمة) من الفائق ٣٢٢/١ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٢٨٠/١٠) : « قال أبو عبيد : يتفككون ، أى يتندمون . وقال

الليحاني : أزد شنوءة ، يقولون : يتفككون ، وقيم ، تقول : يتفككون ... وقال ابن

الأعرابي : تفهكت وتفكنت ، أى تندمت » .

(٨) ما بعد « التفكك : التندم » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى .

تحريف ، والتصحيح من اللسان (حم) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خرس) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، وفيه : « كان فلان إذا دُعِيَ

... « والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قوله : عُرْسٌ : يَعْنِي طَعَامَ الْوَكِيمَةِ ، وَأَمَّا الْخُرْسُ : فَالطَّعَامُ الَّذِي ^(١) عَلَى الْوِلَادَةِ ، يُقَالُ : خَرَسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا أَطْعَمْتَ فِي وِلَادَتِهَا ، وَاسْمُ طَعَامِهَا الَّذِي تَأْكُلُهُ هِيَ : الْخُرْسَةُ ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ :

إِذَا النُّسَاءُ لَمْ تُخْرَسْنَ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحَقْرِ فَطِيمِهَا ^(٣)
الْحَقْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ ^(٤) : أَي لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ السَّهْبِيَّ مِنْ شِدَّةِ
الْأَرْزَمَةِ .

وَالْإِعْدَارُ : الْخِتَانُ ، وَفِيهِ لُغْتَانِ ، يُقَالُ : عَدَّرْتُ الْغُلَامَ ، وَأَعَدَّرْتُهُ ، وَقَالَ ^(٥)
الشَّاعِرُ ^(٦) :

(١) « الذي » : ساقط من ل .

(٢) « واسم طعامها الذي تأكله هي الخرسنة » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوبا للأعلم الهذلي ،

وجاء غير منسوب في : تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطي

(١ / ٥١٠) ونسبه في مقاييس اللغة (١٦٧/٢) لمعقل بن خويلد الهذلي . وهو

للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١/٣٢٧) ، ونسب لمعقل بن خويلد الهذلي

أيضا في شرح أشعار الهذليين (١/٣٧٦) ، ورواية ع : « تخرس بذكرها » خطأ من الناسخ .

(٤) في ز . ع : « الحقير القليل » .

(٥) في ز . ل . ط : « قال » .

(٦) في ط : « وقال الشاعر في ذلك :

* تَلْوِيَةُ الْخِتَانِ فَعَلَ الْمَعْدُورِ *

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ » .

والمشطور المذكور لم يرد في النسخ ز . ع . ك ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة

(عذر) ٢ / ١١٠ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « زُبُّ الْمَعْدُورِ » .

* كُلُّ الطَّعَامِ يَشْتَهِي رَيْبَعَهُ *

* الحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ ^(١) *

فَأَمَّا الحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ ، فَمَا ^(٢) فَسَّرْتَاهُ ^(٣) ، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ : فَالطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَامِ ^(٤)

القُدَامُ : القَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، وَ [يُقَالُ ^(٥)] القُدَامُ : المَلِكُ أَيْضًا ، وَالقُدَارُ ^(٦) : الجَزَارُ ^(٧) .

١١١١ - ^(٨) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٩) : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَكَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(١) الرجز غير منسوب ، فى : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطى (١٩٦/١) ، واللسان ، والتاج (عذر . خرس . نقع) .

(٢) فى ز ، ع : « فقد » . (٣) فى ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٢/١ ، وجاء منسوبًا لمهلhel فى: اللسان والتاج « قدر . نقع . قدم » ، وفى بعض ألفاظه أكثر من رواية .

(٥) « ويقال » : تكلمة من ز .

(٦) اختلفت النسخ فى تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة فى تفسير القُدَارِ بالجَزَارِ ، والقُدَامِ بالقَادِمِينَ مِنْ سَفَرٍ ، وَزَادَتْ (ك ، ز) تفسيرا القُدَامِ بالمَلِكِ أَيْضًا ، وَاسْتِجَادَتْ ط عَنْ ل تفسيرا القُدَامِ بالمَلِكِ هُنَا .

(٧) إلى هنا ينتهى المقروء من نسخة ك ، وبعده صفحتان (٦٧٧ - ٦٧٨) بياض ، ثم ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف يسجل ذلك فى مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه ، فليأكل السفرجل » وهو من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ، مع تفسيره غريبه قبل ، تحت رقم ٣٦٥ ج (٣ / ٥٤) وتقدم تخرجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ، وتخرجه قبل ، تحت رقم ٣٦٧ ج (٣ / ٥٧) .

فالدَّسَامُ : مَا تَسَدَّدُ بِهِ الْأَذُنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : دَسَمْتُ الشَّيْءَ دَسْمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَاللُّعُوقُ فِي الْقَمِّ ، وَالنُّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

١١١٢ - ^(١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٢) : « فِي خَلَايَا النَّحْلِ أَنْ فِيهَا الْعُشْرَ » .

يُرْوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ « عُمَرَ » ^(٣) قَالَ : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَهِيَ ^(٤) مِثْلُ الرَّاقُودِ أَوْ نَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا حَلِيَّةٌ ^(٥) .

١١١٣ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٦) : « مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ » .

فَالصَّرْعَةُ : الَّذِي ^(٧) يَصْرَعُ الرَّجَالَ .

١١١٤ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٨) : قَالَ : « صَلَاةُ الْأَوْبَيْنِ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ مِنَ

الضُّحَى » ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفِصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ » .

١١١٥ - ^(٩) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(١٠) : « فَوَرَدْنَا عَلَى جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ » .

قَالَ ^(١١) : قَوْلُهُ : جُدُجٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمُ الْجُدُّ ، قَالَ « الْأَعشى » :

(١) هذا الخبر من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير

غريبه ، قبل تحت رقم ٦١١ في الجزء الرابع .

(٢) في ط : « وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام » .

(٣) عبارة ع : « وبعضهم يروى هذا عن عمر » .

(٤) في ع : « وهو » .

(٥) ما بعد الخبر إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه

برقم ٣٧١ (ج ٣ / ٦٠) .

(٧) في م : « التي » خطأ من الناسخ .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير

غريبه برقم ٣٧٢ (ج ٣ / ٦١) .

(٩) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق برقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(١٠) الخبر مع تفسيره : ساقط من م هنا . (١١) « قال » : ساقط من ز . ل .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ المَاطِرِ^(١)
 وكان « الأصمعي » يقولُ : الجُدُّ : البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَأِ .
 قالَ « أبو عبيد^(٢) » : وأما الجُدُّجُدُّ : فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دُوَيْبَةٌ ، وَجَمَعُهَا جَدَا جَدُّ .
 وَأما المَتَدَمَّنُ : فالماء الذي [قَد]^(٣) سَقَطَتْ فِيهِ دَمَنُ الإِبِلِ والغَنَمِ ، وَهِيَ
 أُبْعَارُهَا .

١١١٦ - ^(٤) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَلْسِ ، والأَلْتِ ،
 والكِبْرِ ، والسُّخِيمَةِ » .

قَوْلُهُ : الأَلْسُ : هُوَ اخْتِلَاطُ العَقْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ^(٥) : قَد أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَأْلُوسٌ .
 وَأما الأَلْتُ ، فَإِنِّي لا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلاَّ الأَوْلْتُ^(٦) ، والأَوْلْتُ : الجُنُونُ ، قالَ « الأَعَشَى » :
 وَتُصْبِحُ عَن غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الجِنَّ أَوْلْتُ^(٧)
 يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٨) ، وَإِنْ^(٩) كَانَ أَرَادَ الكَذِبَ
 فَهُوَ الوَلْتُ .

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه في تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) « قد » : تكملة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه ، برقم ٣٧٤ (ج ٢ / ٦٣) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م . (٦) في ز : « الأوالق » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة (٣١١ / ٩) ، وأفعال السرقسطى (٤٩٣ / ١) واللسان ، والتاج (طوف . ألق . ولق) ، وسبق تخريجه في

الحديث رقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٨) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) في ط : « فإن » .

وَيُرْوَى عَنْ « عَائِشَةَ » - رَحِمَهَا اللَّهُ - أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ^(١) ﴾ يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدَ وَلَقْتُ أَلِقُ وَلَقْنَا ^(٢) .
وَأَمَّا السُّخِيمَةُ : فَهِيَ الضُّعِيفَةُ وَالْعِدَاوَةُ .

١١١٧ - ^(٣) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٤) : « قَالَ : قَامُوا صَتِيئِينَ » .

أَي جَمَاعَتَيْنِ ، يُقَالُ : قَدَ صَاتَ الْقَوْمُ ، مُشَدَّدَةً ^(٥) .

١١١٨ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٦) : « فِي الْوَعْثَاءِ ^(٧) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْثِ ، وَقَدْ أُوْعِثَ الْقَوْمُ : صَارُوا ^(٨) فِي الْوَعْثِ .

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة في البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، وفيه : « وقرأت

عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن علي - بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف - من قول

العرب وَلَقَى الرَّجُلُ : كَذَبَ : حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ » .

(٢) ماروي عن عائشة إلى هنا : ساقط من ل . م ، وهذا التفسير مما أخذه ابن قتيبة - في

كتابه إصلاح الغلط - على أبي عبيد .

(٣) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(٤) الخبر ساقط من م .

(٥) في ع : « مشدد » ، ويروي عن ابن عباس - رضى الله عنهما - انظر مادة (صتت) من

الفائق (٢٨٦/٢) والنهية واللسان والتاج . والتهذيب (١٠٥/١٢) .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(٧) في ع : « في الوعثا » ، غير ممدود .

(٨) في ل : « أى » ، وفي م . ط : « إذا » .

١١١٩ - (١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢): « قَالَ : يُقَالُ (٣) : اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبْطًا » .

يَعْنَى (٤) : نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَتَعَوَّذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .
هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُونِ ، وَيُقَالُ : الْكُورُ (٥) .

١١٢٠ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٦) : « اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنُنَا » أَي : اجْمَع مَا تَشْتَتُّ مِنْ

أُمُورِنَا .

يُقَالُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلْمُهُ لَمًّا : إِذَا جَمَعْتَهُ .

١١٢١ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٧) : « قَالَ : يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ طَاعُونَ ذَقِيفٍ

[يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ] (٨) » .

قَالَ : الذَّقِيفُ : هُوَ الْمُجْهَزُ الَّذِي يُدْقَفُ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ ، كَمَا يُدْقَفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

١١٢٢ - (٩) وَحَدِيثُهُ (١٠) « فِي الرَّثْعِ » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٧ (ج ٦٦/٣) .

(٢) الخبر ساقط من م . (٣) « قال : يقال » : ساقط من ل . ط .

(٤) في ط : « قال : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط . ل : « الحور بعد الكور » ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٨ (ج ٦٦/٣) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٧٩ (ج ٦٧/٣) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكلمة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٨٠ (ج ٦٧/٣) .

(١٠) الذى فى ز : « وحديث فى الرثع » .

= أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع :

الرُّعْبُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - ^(١) [وفي حديث آخر] ^(٢) : « وَقَوْلُهُ ^(٣) : « الحَرِيفُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الحَرِيفُ ^(٤) حَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تُحْتَرَفُ ^(٥) فِيهِ الثَّمَارُ ، وَيُقَالُ ^(٦) : أَرْضٌ مَحْرُوفَةٌ ، أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الحَرِيفِ ، وَأَرْضٌ مَحْرُوفَةٌ ^(٧) .

١١٢٤ - وفي حديث آخر ^(٨) : « أَمَا ^(٩) سَمِعْتَهُ مِنْ «مُعَاذٍ» يُدْبِرُهُ ^(١٠) عَنْ

= « آخر الكتاب ، وصلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه في ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلَّكَ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى - وغفرانه منوِّجهر بن خسرو ابن هودان ، التاجر الريحاني ، بمدينة السلام (بغداد) ، في سنة سبع وثمانين وخمسائة ، نفعه الله به ، ورزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ ج ٣ / ٦٨ .

(٢) « وفي حديث آخر » : تكملة من المحقق طرداً لنسق هذه الأخبار - في أغلبها - على وتيرة واحدة .

(٣) في ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمي الحريف » : ساقط من م .

(٥) في ع : « يخترف » وهو جائز . (٦) في ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض مخروفة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) في ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق (٤١٠ / ١) يُدْبِرُهُ . بالذال المهملة ، وبعد تفسيره له أضاف قوله :

« وعن ثعلب : إنما هو يدبره - بالذال المعجمة - وفسره : بيتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : يُدْبِرُهُ : يَعْنِي يُحَدِّثُهُ (١) .

١١٢٥ - (٢) وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ قَطَعَ لِنِسَائِهِ خِطَطَهُنَّ » (٣) .

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت » ، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيض وجهه -

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه .

واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرية بقراءة جميع

هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .

أقول : وبهذا الخبر أيضاً تنتهى النسخة (ز) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن

النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »

(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى تمجديد وتهذيب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ،

وقد اعتمدها محقق طبعة حيدرآباد أصلاً للكتاب . وفى آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحده - وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .

تم الفراغ من (نساخة) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين

وسبعمائة . » .

(٢) هذا الخبر من ز ، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل

لوحتين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب

اللغة . وجاء فى مادة : (خطط) من تهذيب اللغة (٥٥٩/٦) : « وسمعت المنذرى

يقول : سمعت إبراهيم الحريمى ، وسئل عن حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « أنه

=

وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » .

أى جَعَلَهُ لَهْنٌ فى حَيَاتِهِ : أى مَنَازِلَهُنَّ ، وقال اللُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ ^(١) ﴾ أى : لئلا يَخْرُجَنَّ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وهَذَا مِمَّا يَدُلُّ أن « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللُّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) «

١١٢٦ - وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « وَسُئِلَ عَن قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خِيْلَانٌ ^(٣) » .

= فقال : نعم . كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى نساءً خَطَطًا يسكننها بالمدينة شبه القطنع . مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ، فجعلها لهن دون الرجال ، لاحظْ فيها للرجال . وانظر (خطط) فى النهاية واللسان والتاج . وروح المعاني للألوسى ٧/٢٢ فيه كلام طويل عن بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهن .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) فى زيباض يعدل كلمتين ، وأرى - والله أعلم - أنهما يوضحان حكمًا فقهيًا .

(٣) هذا الخبر فى وصف خاتم النبوة . وجاء فى :

- م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته (٩٨/١٥ - ٩٩) .

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد - يعنى ابن زيد - ، وحدثنى سويد بن سعيد ، حدثنا

على بن مسهر ، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثنى حامد بن عمر البكرارى - واللفظ له

- حدثنا عبد الواحد - يعنى ابن زياد - ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس ، قال :

رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكلت معه خبزًا ولحمًا - أو قال ثريدًا - قال :

فقلت : أَسْتَغْفِرُ لَكَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم ، ولك ، ثم تلا هذه الآية

﴿ واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ . قال : ثم دُرْتُ خَلْفَهُ ، فنظرت إلى خاتم النبوة

عند ناغض كتفه اليسرى . جُمِعًا عَلَيْهِ خِيْلَانٌ كَأَمْثالِ الثَّالِيلِ

ومن تفسير النوى لغريبه : الناغضُ : أعلى الكتف . جُمِعًا : بضم الجيم وإسكان الميم ،

ومعناه أنه كَجُمُعِ الكَفِّ ، وهو صورته بعد أن تجتمع الأصابع وتضمها .

الخيلان - بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء - جمع خال ، وهو الشامة فى الجسد .

وانظر الحديث فى :

- حم : ٨٢/٥ - ٨٣ .

= مادة (جمع) من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، والنهية ، واللسان والتاج .

قال: شَبَّهَهُ بِالْكَفِّ [إِذَا جُمِعَ ^(١)] كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ : أَي ضَرَبَهُ بِهَا مَضْمُومَةً .

١١٢٧- [وفي حديث آخر ^(٢)] : وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : « النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ ^(٣) » .
قال : الْمُنْتَحَلَةُ ^(٤) .

تم الكتاب ^(٥)

- = مادة (خيل) من مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية ، واللسان والتاج .
- (١) تكملة من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، ومكانه في ز ، كلام مطموس ، يعدل كلمتين .
- (٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .
- (٣) انظر الخبر في : مادة (نخل) في الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « في الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة » أي المنخولة الخالصة ، وهو من باب « سُرُكَاتِم » ومثله في النهاية ، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماءٍ دافق » . وانظر مادة (نخل) كذلك من اللسان والتاج .
- (٤) أراه من انْتَخَلَ الدعاء فهو مُنْتَخَلٌ .
- (٥) بهذا تنتهي نسختان هما :

نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، تمم الله - صلواته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيراً .
وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العيَدي ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله .
وفرع من نسخته في المحرم من سنة إحدى عشرة وثلثمائة . وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .

ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلي » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن علي بن محمد الأنصاري المعلى ، وفرغ منه في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسائة .
وعليه معارضة ، هذا نصها :

« عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوباً في مواضع منه : قُرِيءَ على أبي عُبَيْد وأنا أَسْمَعُ » .
ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من خبر أبي هريرة بأصل أبي الحسن الأسفِذباني ، رحمه الله ، وعلامة نسخته في حواشي كتابي هذا « حسن » ، وبأصل أبي أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي بن الوليد النحوي أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

خاتمة التحقيق*

بعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأييده ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ) المحدث الثقة ، واللغوى الحجة ، والرأية الأمين ، إمام هذا العلم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وممهده لمن سار على هديه فيها .

صدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / عبد السلام محمد هارون (ت ١٩٨٨ م) ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / محمد عبد الغنى حسن (ت ١٩٨٥ م) ، طيب الله ثراه ، وجعل جنة الخلد دار مقامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم الدكتور / محمد مهدى علام (ت ١٩٩٢) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرئين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، الأستاذ / مصطفى حجازى . أطال الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفوَ خالقه الغنىُّ القديرُ : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء (١٣) الثالث عشر

* فى القريب - إن شاء الله وبعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدره بتصويبات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد - صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقربة الزوامل من قرى مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

والله - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لا ينقطع ثوابه بموت كل من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى وكوالدى والذى وشريكة حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع مجيب .

ولايفوتنى أن أتقدّم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية : أعضائه وخبرائه ومحرريه ، وجميع العاملين فيه ؛ لما قدّموه من عونٍ صادقٍ ، وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ،

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

فهرس أحاديث

الجزء الخامس

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|----|
| ١٦٧ | ٨١٣ | آتيك بالآخر غدا رهواً | ١ |
| ٤١٩ | ١٠٠٤ | أندَرَ آيمُ | ٢ |
| ٣٣٤ | ٩٤٦ | آئنك لشاطي حَتَّى أحمل قَوَّتكَ على ضعفى فلا أستطيع فأنَّبتُ | ٣ |
| ١٦٩ | ٨١٦ | أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يأت سُدَّةَ السلطان يقيم ويقعد ومن يجد باب مغلقا يجد إلى جنبه بابا مفتوحا ... إن دعا أجيب ... | ٤ |
| ١٦٢ | ٨١٠ | أتى بوقص وهو باليمن ، فقال : لم يأمرنى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم بشيء . | ٥ |
| ١٤٢ | ٧٩٦ | أنتكم الدهيماء ترمى بالشئف ، ثم التى تليها ترمى بالرؤف . | ٦ |
| ٥٤٢ | ١١٠٦ | أتانا رجلٌ فيه لخلخانية . | ٧ |
| ٦٨ | ٧٤٨ | أتاه زياد بن عدى فوطده إلى الأرض ... فقال عبدالله : أعل عنى أو عال عنى . | ٨ |
| ٢٠٣ | ٨٤٠ | أتى على وادٍ خجلٍ مَغْنٍ مُعشَبٍ ، فَوَجَدَ أَيْتَهُ فيه . | ٩ |
| ٣٣١ | ٩٤٤ | أتاهم مجالد وكان فيه قَزَلٌ ... فقال ... ولكنى رأيتكم صنعتهم شيئا ، فَشَفِنَ الناسَ إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون . | ١٠ |
| ٤٨٨ | ١٠٥٧ | أثقلتكم ظهرة وجعلتم الأرض عليه حَيْصَ بَيْصٍ . | ١١ |
| ٤٧٨ | ١٠٤٧ | أجلُ بَمَنٍ حلَّ بك . | ١٢ |
| ١٠ | ٧١٨ | أخذتُ فأَدْخَلْتُ فى الحُشِّ ، وقربوا قروضوا اللُجَّ على قَفَى . | ١٣ |
| ٥٣٨ | ١١٠٤ | أدركت أقواما يتخذون هذا الليلَ جَمَلاً . | ١٤ |
| ٢٨٤ | ٩٠٧ | إذا أتيت مَنى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تُعَبِّلَ ، ولم تُجَرِّزَ ، ولم تُسَرَّفَ ، سرُّ تحتها سبعون نبيا ، فانزل تحتها . | ١٥ |

| م | الحديث | رقم الحديث | الصفحة |
|----|--|------------|--------|
| ١٦ | إذا بُحِثَتِ العَيْنُ القَائِمَةُ فيها مائة دينار . | ٨٢٤ | ١٧٩ |
| ١٧ | إذا تطيبت المرأة ، ثم خرجت كان ذلك شئارا فيه نار . | ١٠٤٥ | ٤٧٦ |
| ١٨ | إذا تعارَّ من اللَّيْلِ ، قال : سبحانَ رَبِّ التَّيَّيْنِ إله المرسلين ... يا زيدُ اكفني نفسك يقظان أكفك نفسك نائما . | ٨٠٤ | ١٥٤ |
| ١٩ | إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا ... فعلى الدنيا العفاء . | ١١٠ | ٤٣١ |
| ٢٠ | إذا ذُكِرَ الصالحونَ قَحِيَ هَلَا بِعُمَرَ . | ٧٧١ | ١٠٠ |
| ٢١ | إذا رأى من أصحابه بعض الأَشاشِ مما يعظهم . | ٩٩١ | ٣٩٨ |
| ٢٢ | إذا رأيتك يا رسول الله قسرت عيني وإذا لم أرك تبغثت نفسي . | ٨٦٤ | ٢٣٣ |
| ٢٣ | إذا استقممت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقممت بنقد فبعثت بنسيئة ... | ٨٧٥ | ٢٤٧ |
| ٢٤ | إذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة أعاد الصلاة . | ١٠٦٩ | ٥٠١ |
| ٢٥ | إذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك ، وأمرك لك ، أو الحقى بأهلك ، فقبلوها ، فواحدة بائنة . | ٧٥٥ | ٧٨ |
| ٢٦ | إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يديه ثلاثا قبل أن يدخلها في الإناء . | ٨٤٣ | ٢٠٦ |
| ٢٧ | إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة . | ١٠٧٤ | ٥٠٨ |
| ٢٨ | إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ، ولا تقل حتى آتى الأمير لعله يرجع أو يرعوى . | ٨٨٥ | ٢٥٧ |
| ٢٩ | إذا مِتُّ فخرجتم بي فأسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود اليهود ... | ٩٣١ | ٣١٣ |
| ٣٠ | إذا وقعت في « آل حم » وقعت في روضات دِمثات أتائق فيهن | ٧٧٥ | ١٠٨ |
| ٣١ | الأذن مجاجة ولكنفس حنضة . | ١٠٩١ | ٥٢٦ |
| ٣٢ | أرض الجنة مسلوفة . | ٩٨٦ | ٣٩٢ |
| ٣٣ | أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق بالجنة . | ٩٨٤ | ٣٩٠ |

| رقم الحديث | الصفحة | الحديث | م |
|------------|--------|---|----|
| ١٠٨٦ | ٥٢٢ | أصاب صَيْدًا غَهَبًا . فقال عليه الجزاء . | ٣٤ |
| ١٠٥٩ | ٤٩٠ | أعن صَبوحُ تُرْقِئُ . | ٣٥ |
| ١١١٠ | ٥٤٥ | أفَى عُرْسٍ أَمِ خُرْسٍ أَمِ إِعْذَارٍ . | ٣٦ |
| ٩٩٩ | ٤١٠ | أقم الصلاة لدلوك الشمس . | ٣٧ |
| ٨١٢ | ١٦٥ | ألا ترون أنى لا أقوم إلا رُقْدًا ولا أكل إلا مسالوق لى ، وإن صاحبي لأصم أعمى ، وما أحب أن أخلو بامرأة . | ٣٨ |
| ١١٢٤ | ٥٥٣ | أما سمعته من معاذ يُدْبِرُهُ . | ٣٩ |
| ١٠٢٧ | ٤٥٧ | أما لو فعلت ذلك لكَوَسَكَ اللهُ فى النار . | ٤٠ |
| ٨٨٣ | ٢٥٥ | أمرنا أن نبنى المساجدَ جَمًّا والمدائن شُرْفًا . | ٤١ |
| ٧٣١ | ٣٦ | أما بعدُ فالحمد لله الذى فضَّ خَدَمَتَكُمْ وفرق كلمتكم وسلب ملككم . | ٤٢ |
| ٧٦٨ | ٩٦ | أمرنا عثمانَ ولم نألُ ذا فُوقٍ . | ٤٣ |
| ٨٣٨ | ٢٠١ | أن يسير معى ضغثان من نار يحرقان نى ما أحرقا أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى . | ٤٤ |
| ٨١٧ | ١٧٠ | إن قارضت الناس قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . | ٤٥ |
| ٩١٧ | ٢٩٥ | إن كان مائعا فألقه كله ، وإن كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقى . | ٤٦ |
| ١٠٤٢ | ٤٧٣ | إن كانت الليلة لتطول على ... كنت لأرُسُه فى نفسى . | ٤٧ |
| ٨١٩ | ١٧٤ | أنا جُدَيْلُهَا المحكُّكُ وعُدَيْبُهَا المرَجَّبُ منا أمير ومنكم أمير . | ٤٨ |
| ٨٦١ | ٢٣٠ | أنا ما طهري . | ٤٩ |
| ١٠١٣ | ٤٣٦ | أن رجلا من عباد بنى إسرائيل ... ثم أوسقها إلى آسية من أواسى المسجد . | ٥٠ |
| ٩٤٨ | ٣٣٧ | أن عائشة - رضى الله عنها - أعتقت عن أخيها تِلَادًا من تِلَادِهِ | ٥١ |
| ٩٥٤ | ٣٤٥ | أن للخنم سرقًا كسرف الخمر . | ٥٢ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|----|
| ٤٢٠ | ١٠٠٥ | إن أهل هذه البلاد نزلوا في مثل حدقة البعير ... لم تُخضد وإننا نزلنا سبخة ناشئة . | ٥٣ |
| ٢٣٥ | ٨٨٠ | إن ابن أبي العاص مَشَى القَدَمِيَّة ، وإن ابن الزُّبَيْر لَوَى ذَنَبَهُ . | ٥٤ |
| ٢٩٧ | ٩١٨ | إن بنتى عُرَيْسٍ وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ... إن فَعَلتِ ذلكِ فَأَلْقَى اللهُ في رَأْسِهَا الحَاصَّةَ . | ٥٥ |
| ١٢٣ | ٧٨٤ | إنَّ بهذا سَفْعَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ . | ٥٦ |
| ٦١ | ٧٤٤ | إنَّ التَّمَانِمَ والرُّقَى والتُّورَةَ مِنَ الشَّرِكِ . | ٥٧ |
| ١٨٨ | ٨٣١ | إنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صِبَابَةٌ كَصِبَابَةِ الْإِنَاءِ . | ٥٨ |
| ٨٥ | ٧٥٩ | إنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالكَلِمَةِ فِي الرِّفَاهِيَّةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ تُرَدِّدِهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ . | ٥٩ |
| ٢٠٢ | ٨٣٩ | إنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ . | ٦٠ |
| ٣٤ | ٧٣٠ | إنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ... فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيهِ وَصَارَتْ بِشَنِيئَةٍ وَعَسَلًا عَزَلَنِي ، وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي . | ٦١ |
| ٣١٤ | ٩٣٢ | إنَّ فِي المَعَارِيضِ لَمُنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ . | ٦٢ |
| ٥٣٩ | ١١٠٥ | إِنَّا فَفَّحْنَا وَصَاصَاتُمْ . | ٦٣ |
| ٥٤٩ | ١١١٦ | إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَلْسِ والأَلْتِ والكِبْرِ والسَّخِيمَةِ . | ٦٤ |
| ٤٦٢ | ١٠٣١ | إِنَّكَ تَبْرُكُهَا ... أ أَضْرِبُ فِإِلَاطَا . | ٦٥ |
| ٤٥٥ | ١٠٢٦ | إِنَّكَ لِحَسَنِ الكَدْبَةِ ... لِقَعْنَى الأَحْوَالِ بَعِينَةٍ . | ٦٦ |
| ٤٦١ | ١٠٣٠ | إِنَّكُمْ قَدْ أَنْضَيْتُمُ الظُّهْرَ وَأَرْمَلْتُمْ ... | ٦٧ |
| ٦٢ | ٧٤٥ | إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسْمَعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْفُلُهُمُ البَصْرَ . | ٦٨ |
| ١٤٥ | ٧٩٧ | إِنَّ اللهُ يَصْنَعُ صَانِعَ الحَزْمِ ، وَيَصْنَعُ كُلَّ صِنْعَةٍ . | ٦٩ |
| ١٠٥ | ٧٧٣ | إِنَّ الحَبَّ مِنَ اللهِ وَالفِرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فِإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا . | ٧٠ |

| رقم الحديث | الصفحة | الحديث | م |
|------------|--------|--|----|
| ١١١١ | ٥٤٨ | إن للشيطان نَشُوقًا ولَعُوقًا ودَسَامًا . | ٧١ |
| ١١٠٨ | ٥٤٣ | إن العَدُوَّ بعُرْعُرَةِ الجبل ونحن بحَضِيضِهِ . | ٧٢ |
| ٨٤٢ | ٢٠٤ | إن للإسلام صُومَى ومَنَارًا كمنارِ الطريق . | ٧٣ |
| ٧٣٨ | ٤٨ | إن مادون جسر جهنم طريق ذو دَخْضٍ ومَزَلَّةٍ . | ٧٤ |
| ١١٠٩ | ٥٤٥ | إنما مثلُ العالمِ كالمِثْمَةِ ... وبقى قومٌ يَتَفَكَّرُونَ . | ٧٥ |
| ٧٩١ | ١٣٢ | إنما هو رَحْلٌ وسرَجٌ ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله | ٧٦ |
| ١١٠٣ | ٥٣٧ | إن مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَخْدَاحٍ . | ٧٧ |
| ٧٩٤ | ١٤٠ | إن من أقرأ الناس للقرآن منافقًا لا يدعُ منه وأوا ولا ألقًا يلفتُهُ بلسانِهِ كما تَلَفَّتِ البَقْرَةُ الخِلا بلسانها . | ٧٨ |
| ٧٨٠ | ١١٧ | إن موسى - عليه السلام - لما أتى فرعون آتاه وعليه زُرْمَانِقُهُ | ٧٩ |
| ١١٢٥ | ٥٥٤ | أنه قطع لِنِسَانِهِ خِطَطَهُنَّ . | ٨٠ |
| ٨٧٠ | ٢٤٢ | إن هذا الطائر لعائف على ماء ، « في بشر زمزم وجرهم » . | ٨١ |
| ٨٣٥ | ١٩٥ | إن هذا القرآن كائن لكم أجرًا وكائن بـ« ليكم وزرا ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم . | ٨٢ |
| ٧٨٥ | ١٢٤ | إن هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته . | ٨٣ |
| ٩٢٧ | ٣٠٩ | إنها شرُّ مال ، إنها مال الكسحان والعوران . | ٨٤ |
| ٩٤٠ | ٣٢٣ | إنه قد كانت بيننا وبينهم خماسات في الجاهلية . | ٨٥ |
| ١٠٩٨ | ٥٣٢ | إنه كان لِنِقَابًا ، فما قال النِّقَابُ . « في فريضة الجد » | ٨٦ |
| ١٠٣٢ | ٤٦٣ | إنه كان مالا ضميرًا . | ٨٧ |
| ٧٨٨ | ١٢٩ | إنه لا تزوجُ امرأةٌ من بناته إلا بإذنها ولا تُحْضَنُ زينب عن ذلك | ٨٨ |
| ٧٧٤ | ١٠٧ | إنه وإن كثر فإنه إلى قُلٍّ . « في الريا » | ٨٩ |
| ٩٩٧ | ٤٠٨ | إنى بت أقتحز البَارحة . | ٩٠ |
| ٧٧٦ | ١١١ | إنى تركتُ فرسك يدور كآته في فلك ... فقال عبدالله : اذهب فافعل به كذا وكذا . | ٩١ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|---|-----|
| ٢٢٠ | ٨٥٢ | إني رجلٌ مِصْرَادٌ أَفَادُخِلُ المِبوْلَةَ معى ؟ فقال : نعم ، وادْخَلْ في الكسر . | ٩٢ |
| ٥٠ | ٧٣٩ | إني كنتُ أَغَاوِلُ حاجة لي . | ٩٣ |
| ٢٧٤ | ٧٩٨ | إني لأدنى الحائض إلى ، وما بي إليها صورة ، إلا ليعلم الله أني لا أجتنبها لحَيْضِهَا . | ٩٤ |
| ٢٠٨ | ٨٤٤ | إني لأرْفُ شَفَّتِيهَا وأنا صائمٌ . | ٩٥ |
| ١٨٣ | ٨٢٧ | إني والله ما تَأْبَطْتَنِي الإمام ، ولا حملتني البغايا في غُبْرَاتِ المَالِي . | ٩٦ |
| ٣٩٣ | ٩٨٧ | أهل القبور يتوكَّفونَ الأخبار . | ٩٧ |
| ٥٠٩ | ١٠٧٦ | أيدالك الرجلُ المرأة ؟ إذا كان مُلْفَجًا . | ٩٨ |
| ١٥٦ | ٨٠٥ | إيتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذه منكم في الصدقة فهو أيسر عليكم ... | ٩٩ |
| ٣٩١ | ٩٨٥ | الإيمان هَيُوبٌ . | ١٠٠ |
| ٤٣٩ | ١٠١٥ | أى مالٍ أدَّيْتِ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ . | ١٠١ |
| ٩٨ | ٧٧٠ | إياكم وهوشات اللَّيْلِ وهوشات الأسواق . | ١٠٢ |
| ٥٣٣ | ١٠٩٩ | إياي وهذه السَّقْفَاء والزَّرَافَات . | ١٠٣ |
| ٨٠ | ٧٥٦ | باع نفاية بيت المال وكانت زيوفًا وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر... . | ١٠٤ |
| ٢٦١ | ٨٨٩ | باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدًا وإنما هو أبٌ . | ١٠٥ |
| ٣٧١ | ٩٧٢ | أيديهم تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ . | ١٠٦ |
| ٥٢٠ | ١٠٨٤ | بِرُّ العَمَلِ . | ١٠٧ |
| ٧٥ | ٧٥٣ | ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار ، فإذا ذبح الهدى بمكة حل هذا . | ١٠٨ |
| ١٦٠ | ٨٠٨ | بَقَيْنَا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة في صلاة العشاء حتى ظننا أنه قد صلى ونام . | ١٠٩ |

| م | الحديث | رقم الحديث | الصفحة |
|-----|---|------------|--------|
| ١١٠ | بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ . | ٩٢٥ | ٣٠٦ |
| ١١١ | بلغنى أن فى النار أودية فى ضَحَضاح ... أنشأن به نَشْطًا وكسبًا | ١٠١٢ | ٤٣٤ |
| ١١٢ | ابنوا شديدًا وأملوا بَعِيدًا وأخْضِمُوا قَسْتَقْضِمُ . | ٨٤٥ | ٢١٠ |
| ١١٣ | تابعنا الأعمال فلم نجد شيئًا أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا . | ٨٣٤ | ١٩٤ |
| ١١٤ | ترك الغزو عامًا فَبَعَثَ مع رَجُلٍ صُرَّةً ، فقال : إذا رأيت رجلا يسير بين القوم حَجْرَةً فى هيئته بذاذة ، فادفعها إليه | ٨١٥ | ١٦٨ |
| ١١٥ | ترك مئة بُهار فى كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة . | ٨٢٩ | ١٨٥ |
| ١١٦ | تَرَكَهَا خَيْرٌ من مئة ناقة لمقلّة . | ٧٧٢ | ١٠٢ |
| ١١٧ | تُعْرَضُ الفتن على القلوب عَرْضَ الخسیر فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء . | ٧٩٣ | ١٣٨ |
| ١١٨ | تُعَقِّمُ أصلابُ المنافقين ، فلا يَقْدِرُونَ على السجود . | ٧٥٨ | ٨٤ |
| ١١٩ | تَقْضُهُ حتى يبدو الإطار « فى قص الشارب » | ١٠٢٩ | ٤٦٠ |
| ١٢٠ | تَلْتَلِوهُ وَمَزْمِزُوه . | ٧٥٤ | ٧٦ |
| ١٢١ | تلك القفينة لا بأس بها . | ١٠٤٨ | ٤٧٨ |
| ١٢٢ | تَمَتَّعْنَا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفلان كافرًا بالعرش . | ٧٢٥ | ٢٢ |
| ١٢٣ | توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين سَحْرِي ونَحْرِي ، وبين حاقنتى وذاقتنى . | ٩٥٧ | ٣٥٢ |
| ١٢٤ | يُجْبُونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ العالمين . | ٧٦٣ | ٨٩ |
| ١٢٥ | جَدَعَةُ أَحَبُّ إِلَى من هَرَمَةَ . اللَّهُ أَحَقُّ بالفتاءِ وَالكَرَمِ . | ٩٣٣ | ٣١٥ |
| ١٢٦ | جَرِّدُوا القرآنَ لِيَرْتَوْ فيه صَغِيرُكُمْ ، ولا ينأى عنه كبيرُكُمْ فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة . | ٧٤٢ | ٥٥ |
| ١٢٧ | جَعَجِعَ بحسين - رحمه الله تعالى عنه . | ١١٠٢ | ٥٣٦ |

| رقم الحديث | الصفحة | الحديث | م |
|------------|--------|--|-----|
| ٨٢٨ | ١٨٤ | جَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَعَاوِيَةَ « فِي عَمْرٍو بَعْدَ عَزْلِهِ » | ١٢٨ |
| ٨٢٠ | ١٧٧ | جَعَلَتْ أَتْتَبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ . | ١٢٩ |
| ٩٧٣ | ٣٧٣ | تَجَلَّسُ فِي الْمَرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةٌ الدَّمِ . | ١٣٠ |
| ٧٦١ | ٨٦ | أَجْنَتُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . | ١٣١ |
| ١٠٧٧ | ٥١٠ | حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَاقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ . | ١٣٢ |
| ٩١٤ | ٢٩٢ | حَاصُّ الْمُسْلِمِينَ حَيْصَةٌ وَيُرْوَى « جَاضٌ » . | ١٣٣ |
| ٩٧٦ | ٣٧٩ | حَتَّى إِنْ الرُّمَانَةَ لِتَشْبِيعِ السَّكَنِ . « يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ » | ١٣٤ |
| ٧١٣ | ١ | احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ . | ١٣٥ |
| ٧٧٩ | ١١٦ | حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ . | ١٣٦ |
| ١٠٣٨ | ٤٦٩ | الْحَرَمُ حَرَمٌ مَنَاءُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ . | ١٣٧ |
| ٨٥٥ | ٢٢٤ | أَحْسِنِ إِلَى غَنَمِكَ وَأَمْسَحِ الرِّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطْبِ مِرَاحَهَا . | ١٣٨ |
| ١١٠٧ | ٥٤٣ | يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ . | ١٣٩ |
| ٨٩٥ | ٢٧٠ | حَشْوَهَا لَيْفٌ أَوْ سَكَبٌ . | ١٤٠ |
| ١٠٤٣ | ٤٧٤ | حَكْمُ الْيَتِيمِ كَمَا تُحْكَمُ وَكَذَلِكَ . | ١٤١ |
| ٨٠٠ | ١٤٩ | أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ فَإِنَّهُ يَحِطُّ عَنْ أَحْسَدِكُمْ مِنْ جِزْنِهِ وَإِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِنَّ مَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ . | ١٤٢ |
| ٨٨٧ | ٢٥٩ | يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانُ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ . | ١٤٣ |
| ١٠٧١ | ٥٠٣ | خَذْ بَعْجَزِي ... فَإِذَا هُوَ بِضُبْعَانِ أَمْدَرٍ . | ١٤٤ |
| ٩٢١ | ٢٩٩ | خُذْ مِنْ قِنَازِعِ رَأْسِكَ أَوْ مِمَّا يُشْرِفُ مِنْهُ . | ١٤٥ |
| ٩١١ | ٢٩٠ | خَرَجَ إِلَى صَوْرَ بِالْمَدِينَةِ . | ١٤٦ |
| ٩٦١ | ٣٥٨ | خَرَجَتْ أَقْفُوا آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْحُنْدُقِ فَسَمِعَتْ وَتَبَدَّ الْأَرْضَ خَلْفِي فَالْتَفَتَتْ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ « مِنْ خَيْرِ عَائِشَةَ » | ١٤٧ |
| ٨٣٠ | ١٨٦ | خَرَجَتْ بِيَطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَفَضَّعْ مِنْهَا شَيْءٌ . | ١٤٨ |
| ٧٢١ | ١٤ | خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أُنْدِيهِ . | ١٤٩ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|---|-----|
| ٢١٣ | ٨٤٧ | لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّمُّ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلك السنبك ؟ قال : حِسْمَى جَدَام . | ١٥٠ |
| ٥٥٢ | ١١٢٣ | الحريف ... لأنه يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّامِر . | ١٥١ |
| ٥٣ | ٧٤١ | الْحِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ (أَى مِنْ كَسْرِ الْقَرْنِ) وَلَا بَأْسَ | ١٥٢ |
| ٢٣٤ | ٨٦٥ | حَطًّا اللَّهُ تَوَمَّهَا ... أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا . | ١٥٣ |
| ٥٢٣ | ١٠٨٧ | خَفُوا عَلَى الْأَرْضِ . | ١٥٤ |
| ٣٢٧ | ٩٤٢ | حَلِّ سَبِيلِهَا يَا مُحْصِحِصٌ . | ١٥٥ |
| ٤٢٩ | ١٠٠٩ | خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئِهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ . | ١٥٦ |
| ١٧٨ | ٨٢١ | دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالْأَسْوَافِ وَقَدْ صَادَتْهَا ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ | ١٥٧ |
| ٢٥١ | ٨٧٩ | دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلَ غُلَمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَا إِنَّهُمْ لَوِ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ . | ١٥٨ |
| ٣٢٠ | ٩٣٦ | دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءً مَقْشَى . | ١٥٩ |
| ٣٣٣ | ٩٤٥ | دَرِهِمْ يَنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ يَنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ . | ١٦٠ |
| ٣٠١ | ٩٢٢ | دَعَا فِائِدَةَ مَضْنُوكُ . | ١٦١ |
| ٢٥٨ | ٨٨٦ | ذَاتُ عِرْقٍ حَذُّوْ قَرْنٍ . | ١٦٢ |
| ٢٥٠ | ٨٧٨ | ذَاكَ الْعِمَاذِلُ يَغْلُو . لِتُسْتَفْسِرَ بِشَوْبٍ ، وَلِتُصَلَّ . « فِي الْمُسْتَحَاضَةِ » | ١٦٣ |
| ١٧٩ | ٩٧٧ | ذَكَرَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ فِي التَّوْرَةِ ثَلَاثَةَ . | ١٦٤ |
| ٢١٧ | ٨٥٠ | ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ فَنَشَخَ . | ١٦٥ |
| ٣٩٥ | ٩٩٠ | اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ... فَانْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ . | ١٦٦ |
| ١١٩ | ٧٨٢ | ذَلِكَ مَنكُوسُ الْقَلْبِ « فَيَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَنكُوسًا » . | ١٦٧ |
| ٢٧٧ | ٩٠١ | أَذْهَبَ بِهَذِهِ تِلْكَ مَعَكَ . | ١٦٨ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٣٤٢ | ٩٥١ | ذهبت والله ميمونة ، ورُمي برسنيك على غاريك . | ١٦٩ |
| ١٧٢ | ٨١٨ | رأى رجلاً بين عينيهِ مثل ثفنة العنزفتقال : لو لم يكن هذا كان خيراً له | ١٧٠ |
| ٤ | ٧١٥ | رأى فتية لعساً فسأل عنهم . | ١٧١ |
| ٣٦٤ | ٩٦٥ | رأيت كسأني على ظرب وحولى بقر روض فوقع فيها رجال يذبحوتها . | ١٧٢ |
| ٤١٧ | ١٠٠٣ | ارتثت يوم الجمل ، فقال : ادفنوني في ثيابي . | ١٧٣ |
| ٢٠ | ٧٢٤ | ردّ الثبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا . | ١٧٤ |
| ٦٣ | ٧٤٦ | ارتقيت مرتقى صعباً لمن الدبرة ؟ فقلت لله ولرسوله . | ١٧٥ |
| ٤٧٢ | ١٠٤١ | سئل عن أذهب من برُّ وأذهب من شعير . | ١٧٦ |
| ٤٩٢ | ١٠٦١ | سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم . | ١٧٧ |
| ٤٩٨ | ١٠٦٥ | سئل عن القى يذرع الصائم ... هل راع منه شيء ؟ | ١٧٨ |
| ٤٣٨ | ١٠١٤ | سال دمه في الماء فما امذقر . | ١٧٩ |
| ٣٣٦ | ٩٤٧ | السجود على ألتى الكف . | ١٨٠ |
| ٨٥ | ٧٦٠ | سدرة المنتهى صبر الجنة . | ١٨١ |
| ٢٦٨ | ٨٩٤ | سرق الحرير ، فقال ابن عمر - رضى الله عنهما - إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء منكراً فهلا قلت شقق الحرير . « في البيوع » | ١٨٢ |
| ٢٤٥ | ٨٧٣ | أسفغته في رأسى ، ثم أحب بقاءه . « فى الطيب للمحرم » | ١٨٣ |
| ١٨١ | ٨٢٦ | استككتنا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل . | ١٨٤ |
| ٣٥٧ | ٩٦٠ | اسلتيه وأرغميه « فى الخضاب » | ١٨٥ |
| ٥٣٤ | ١١٠٠ | سمنها ، فلم يذر ما يريد ... بردها « فى حديث الحجاج » | ١٨٦ |
| ٣٠٧ | ٩٢٦ | أشراط الساعة منها : أن توضع الأخبار ، ويرقع الأشرار ، وأن تقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تغير . | ١٨٧ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|---|-----|
| ٤٣٢ | ١٠١١ | اشربَ النَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّرْ . | ١٨٨ |
| ٣٧٨ | ٩٧٥ | شر الحديث التَّجْدِيفُ . | ١٨٩ |
| ٢٨٨ | ٩٠٩ | اشترى ناقة فرأى فيها تشريماً الظنار فَرَدَّهَا . | ١٩٠ |
| ٢٩٢ | ٩١٣ | اشتره كَبْشًا فَحِيَالًا . | ١٩١ |
| ٣٧٤ | ٩٧٤ | اشتكت عَيْنُهَا وهي حادة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل . | ١٩٢ |
| ٢٨٣ | ٩٠٦ | شهد ابن عمر - رضى الله عنهما - فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون وجملٌ وِبُرْدَةٌ قَلْوَتْ ، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ! إنَّ عَبْدَ اللَّهِ ! | ١٩٣ |
| ٤٨٩ | ١٠٥٨ | الشيخ الكبير والمرأة اللَهْثَى يفطرون فى رمضان . | ١٩٤ |
| ٢٧٦ | ٩٠٠ | أصابه قَطْعٌ أو بُهْرٌ ، فكان يُطْبِخُ لَهُ الثُّومَ فى الحساء فيأْكُلُهُ . | ١٩٥ |
| ١٢٨ | ٧٨٧ | صفتان فى صفقة رِيًّا . | ١٩٦ |
| ٥٤٨ | ١١١٤ | صَلَاةُ الْأَوَابِينَ إذا رمضت الفصال من الضحى . | ١٩٧ |
| ٤٠٨ | ٩٩٨ | صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تَرْهُقُ . | ١٩٨ |
| ١٦١ | ٨٠٩ | ضَحَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ . | ١٩٩ |
| ٢٧١ | ٨٩٦ | اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ . | ٢٠٠ |
| ٢١٦ | ٨٤٩ | طَابَ امْضَرَبُ . | ٢٠١ |
| ٢٥٣ | ٨٨١ | « طَبَّقْتَ » « من ردَّ ابنِ عباس - رضى الله عنهما - على أبى هريرة - رضى الله عنه » . | ٢٠٢ |
| ٤٢٤ | ١٠٠٦ | طلبت الدنيا مظان حلالها ... أما أنا فلا أعيلُ فيها . | ٢٠٣ |
| ١٦ | ٧٢٢ | طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا . | ٢٠٤ |
| ٧٢ | ٧٥١ | طول الصلاة وَقِصْرُ الخُطْبَةِ مَنَنْتُهُ مِنْ فِيقِهِ الرَّجُلِ . | ٢٠٥ |
| ٤٨١ | ١٠٥١ | العُدْرَةُ قَدْ تُذْهِبُهَا الحَيْضَةُ ، والوثبة ، وطول التعنُس . | ٢٠٦ |
| ٢٨١ | ٩٠٤ | عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ . | ٢٠٧ |
| ٣٤٣ | ٩٥٢ | عَلَامٌ تَنْصَرُونَ مَيْتِكُمْ . | ٢٠٨ |
| ٥٢٥ | ١٠٩٠ | عليك بكتاب الله فإنَّ الناسَ قد بهوا بهِ واستخفوا . | ٢٠٩ |

| رقم الحديث | الصفحة | الحديث | م |
|------------|--------|---|-----|
| ٧٨١ | ١١٧ | عليكم بحبل الله ، فإنه كتابُ الله . | ٢١٠ |
| ٧٥٢ | ٧٣ | عليكم بالعلم ، فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه . | ٢١١ |
| ٧٣٣ | ٤١ | عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها . | ٢١٢ |
| ٩٩٦ | ٤٠٦ | عوتب في ترك الجمعة ، فذكر أن به وجعاً يقربى ... | ٢١٣ |
| ٩٣٥ | ٣١٩ | غزوت هوازن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن نتنصحنى إذ أقبل رجل على جملٍ أحمر ... | ٢١٤ |
| ١٠٣٤ | ٤٦٥ | غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ . | ٢١٥ |
| ٨٥٦ | ٢٢٥ | الفرغل تلك النعجة من الغنم . | ٢١٦ |
| ٨٧٦ | ٢٤٨ | أفضل الأعمال أحمرها . | ٢١٧ |
| ٨٣٦ | ١٩٧ | أتفرقه تفرق اللقوح . | ٢١٨ |
| ١٠١٧ | ٤٤١ | في حريم البئر البدوي خمس وعشرون ذراعاً . | ٢١٩ |
| ١١١٢ | ٥٤٨ | في خلايا النحل العُشر . | ٢٢٠ |
| ١١٢٢ | ٥٥٢ | في الرثع . | ٢٢١ |
| ١٠٧٥ | ٥٠٨ | في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ... كانوا يكرهون الرجس | ٢٢٢ |
| ٧٩٨ | ١٤٧ | في الذي يجد البلبل . | ٢٢٣ |
| ٩٨٩ | ٣٩٤ | في الموقوذة إذا طرفت بعينيها أو مصعت بذنبها . | ٢٢٤ |
| ١٠٨٥ | ٥٢١ | في الرطواط يصيبه المحرم ... ثلثا درهم . | ٢٢٥ |
| ١١١٨ | ٥٥٠ | في الوعشاء . | ٢٢٦ |
| ٧٦٢ | ٨٨ | قاروا الصلاة . | ٢٢٧ |
| ٧٣٥ | ٤٣ | قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح . قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور | ٢٢٨ |
| ١٠٩٧ | ٥٣١ | قام يتوؤف حتى دخل على أسماء - رضی الله عنها . | ٢٢٩ |
| ١١١٧ | ٥٥٠ | قاموا صتيتين . | ٢٣٠ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٤٤٢ | ١٠١٩ | قَتَلْتُ قَرَادًا وَحُنْظَبًا . فقال : تصدق بتمره . | ٢٣١ |
| ٦٣ | ٧٤٦ | قد أخزأك الله يا عدو الله فوضعت رجلى على مذمره ، فقال : يا رويعى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صَعْباً لمن الدُبْرَة ، فقلت : لله ولرسوله | ٢٣٢ |
| ٥٣٠ | ١٠٩٦ | قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا . | ٢٣٣ |
| ٣٦٢ | ٩٦٤ | قدم وفد الحبشة ، فجعلوا يزننون ويلعبون . | ٢٣٤ |
| ١٥٧ | ٨٠٦ | يتقدم العلماء يوم القيامة برثوة . | ٢٣٥ |
| ٢٤٥ | ٨٧٢ | أقرأ القرآن فى ثلاث ؟ فقال : لأن أقرأ البقرة فى ثلاث فأدبرها أحبُّ إلى من أن أقرأ كما تقول هَذَا رَمَةً . | ٢٣٦ |
| ٣٦٦ | ٩٦٨ | الأقراء : الأظهار . | ٢٣٧ |
| ٢٦٠ | ٨٨٨ | قصر الرجال على أربع من أجل أمثال اليتامى . | ٢٣٨ |
| ٤٠١ | ٩٩٣ | قضى فى رجل نزع فى قوس ... فقال : له شَرُّوَاهَا . | ٢٣٩ |
| ٢٨٩ | ٩١٠ | قطع دوحه من الحرم فَأَمِرَ أَنْ يَعْتَقَ رَقِيبَةً . | ٢٤٠ |
| ٣٤٦ | ٩٥٥ | الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ . | ٢٤١ |
| ٢٨٢ | ٩٠٥ | يُقَلِّدُهَا حُرَابَةً . | ٢٤٢ |
| ٢٤٤ | ٨٧١ | قُمْ فَتَرُدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فقال : إني مُحْرِمٌ ... | ٢٤٣ |
| ٣٦١ | ٩٦٢ | أَقْبَدُ جَمَلِي ... فقالت عائشة : وجهى من وجهك حرام . | ٢٤٤ |
| ٦ | ٧١٦ | قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتَاكَ . لا يفتك مؤمنٌ . | ٢٤٥ |
| ٥٥٤ | ١١٢٦ | كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خَيْلَانٌ . | ٢٤٦ |
| ٣٦٥ | ٩٦٦ | كَأَنَّنِي أَنْظَرَ إِلَى وَبَيْضِ الطَّيْبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم . | ٢٤٧ |
| ٣٢٩ | ٩٤٣ | كان إذا سمع صوت الرعد لهن عن حديثه . | ٢٤٨ |
| ٥١٨ | ١٠٨٢ | كان بنو إسرائيل يقتفرون الأثر حتى رأوا يَثْرِبَ . | ٢٤٩ |
| ٢٩ | ٧٢٨ | كان عمر لى جارا .. فلما ولى قلت .. فلم يزل على وتيرة واحدة . | ٢٥٠ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|---|-----|
| ٣٣٩ | ٩٤٩ | كان عمله - صلى الله عليه وسلم - ديمة . | ٢٥١ |
| ١٧٩ | ٨٢٣ | كان لا يحيى من رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كالسُخْد على وجهه . | ٢٥٢ |
| ٤٠٠ | ٩٩٢ | كان لا يرد العَبْدَ من الادْفَانِ . | ٢٥٣ |
| ٤٦٩ | ١٠٣٩ | كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة ... | ٢٥٤ |
| ٢٥٦ | ٨٨٤ | كان لا يرى بأساً أن يُضْحَى بالصمعاء . | ٢٥٥ |
| ٤٨٠ | ١٠٥٠ | كان لا يرى بأساً فى الصلاة فى دِمَّةِ الغنم . | ٢٥٦ |
| ٢٧٢ | ٨٩٧ | كان لا يُصَلَّى فى مسجد فيه قُذَاف . | ٢٥٧ |
| ١٧٨ | ٨٢٢ | كان من أفككه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم فى المجلس . | ٢٥٨ |
| ٣٦٨ | ٩٧٠ | كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأزبه . | ٢٥٩ |
| ٣ | ٧١٤ | كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم . | ٢٦٠ |
| ١٩٠ | ٨٣٢ | كان يختضب بالحناء . | ٢٦١ |
| ١٨ | ٧٢٣ | كان يَدْمُلُ أرضه بالعُرَّة . | ٢٦٢ |
| ٢٧٩ | ٩٠٢ | كان يرمى فإذا أصاب خصلة ، قال : أنايها - أنايها . | ٢٦٣ |
| ٢٢٩ | ٨٥٩ | كان يُسَبِّح بالنوى المجزَع . | ٢٦٤ |
| ٥٢٨ | ١٠٩٤ | كان يَسْتَوْشَى الحديث . | ٢٦٥ |
| ٢٦٦ | ٨٩٣ | كان يفضى بين يديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضْبَان أو تقطران دَمًا . | ٢٦٦ |
| ٤٠٣ | ٩٩٤ | كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أغسِقْ أغسِقْ . | ٢٦٧ |
| ٤٦ | ٧٣٧ | كان يمشى نهاره فإذا كان الليل سقط كأنه خفاء . | ٢٦٨ |
| ٨ | ٧١٧ | كان يوكى بين الصفا والمروة . | ٢٦٩ |
| ٣٧١ | ٩٧١ | كانت تكره للمُحَدِّ أن تكتحل بالجلء . | ٢٧٠ |
| ٤٤٥ | ١٠٢١ | كانت تموت له البقرة فيأمر أن يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جِبايِب . | ٢٧١ |

| رقم الحديث | الصفحة | الحديث | م |
|------------|--------|---|-----|
| ٢١٤ | ٨٤٨ | كانت رديته التأبط . | ٢٧٢ |
| ٣٤١ | ٩٥٠ | كانت عائشة - رضی الله عنها - تحتبك الذرع في الصلاة . | ٢٧٣ |
| ٥١٣ | ١٠٧٨ | كانوا لا يرصدون الثمار في الدين ، ويتبغى أن يرصدوا العين في الدين . | ٢٧٤ |
| ٤٧٧ | ١٠٤٦ | كانوا يكرهون الطلب في أكارج الأرض . | ٢٧٥ |
| ٤٦٤ | ١٠٣٣ | كتب إلى عمر بن عبد العزيز في امرأة خلقاء . | ٢٧٦ |
| ٤٩٦ | ١٠٦٤ | كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أمه وابنته وأخته . | ٢٧٧ |
| ٢١٩ | ٨٥١ | كره السراويل المخرفجة . | ٢٧٨ |
| ٢٩١ | ٩١٢ | كره الصلاة على الجنائز إذا طُفِّلت الشمس . | ٢٧٩ |
| ٢٩٨ | ٩١٩ | كره للمحرمة النقاب والقفازين . | ٢٨٠ |
| ٤٧١ | ١٠٤٠ | كره الكرع في النهر . | ٢٨١ |
| ٥٢٤ | ١٠٨٩ | كره من الجراد ما قتله الصرُّ . | ٢٨٢ |
| ٣٦٥ | ٩٦٧ | كرهت أن تصلى المرأة عطلاً ، ولو أن تُعلق في عنقها خيطاً . | ٢٨٣ |
| ٢٣٩ | ٨٦٨ | كُلُّ ما أفرى الأوداج غير مشرَّد . | ٢٨٤ |
| ٣٨٦ | ٩٨٢ | كل الجبين عرضاً . | ٢٨٥ |
| ٩٤ | ٧٦٧ | كن مثل الجمل الأورق الشفالي الذي لا ينبعث إلا كُرْهاً ولا يمشی إلا كُرْهاً . « في الفتنة » | ٢٨٦ |
| ٤٥٩ | ١٠٢٨ | كنت أرى الرؤيا أعزى منها غير أني لا أزمل | ٢٨٧ |
| ٣٤٤ | ٩٥٣ | كنت ألعب مع الجوارى بالبسات ، فإذا رأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انقمعن . قالت : فَيَسْرُّهُنَّ لِي . | ٢٨٨ |
| ٢٩٨ | ٩٢٠ | كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس ، فطُفِّف بي القرس مسجد بني زريق . | ٢٨٩ |
| ٤٤٨ | ١٠٢٣ | كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيَّ عُمُّهُ . | ٢٩٠ |
| ٧٠ | ٧٥٠ | كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فأكرينا في الحديث ، ثم ذكر حديثاً طويلاً في أشرط الساعة . | ٢٩١ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٥١٩ | ١٠٨٣ | كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصص من اللبن ولا نمصص من التمرة . | ٢٩٢ |
| ٢٠٤ | ٨٤١ | كنا نعمد إلى الخلقانة وهي التذنوبية فنقطع ما ذئب منها حتى يخلص إلى البسر ، ثم نفتضحهُ . | ٢٩٣ |
| ٤٥٤ | ١٠٢٥ | كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ . . . حَتَّى تَبْنُتُمْ مَا تَبْنُتُمْ . | ٢٩٤ |
| ٩٢ | ٧٦٥ | لَئِنْ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَ بِالْقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةً . | ٢٩٥ |
| ١٢٦ | ٧٨٦ | لَئِنْ أَعْضُ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِلْأَمْرِ قِضَاةَ اللَّهِ عَلَى لَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ . | ٢٩٦ |
| ٤٩٩ | ١٠٦٧ | لَئِنْ أَعْلَمَ أُنَى بَرِيٍّ مِنَ النِّفَاقِ . . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ ذَهَبًا . | ٢٩٧ |
| ٣٠ | ٧٢٩ | لَا أَحْلَاهَا لِمُعْتَسِلٍ وَهِيَ حِلٌّ لِشَارِبٍ وَبِلٍ . | ٢٩٨ |
| ١٣٠ | ٧٨٩ | لَا أَعْرِفُنْ أَحَدَكُمْ جِيْفَةً لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ . | ٢٩٩ |
| ٤٩٩ | ١٠٦٨ | لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ . | ٣٠٠ |
| ٣٦٢ | ٩٦٣ | لَا تُؤَدِي الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتْبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ . | ٣٠١ |
| ٢٩٤ | ٩١٦ | لَا تَبْتَحَ مِنْ مُضْطَرِّ شَيْئًا . | ٣٠٢ |
| ٣٢٥ | ٩٤١ | لَا تَبْثُرُوا وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا . | ٣٠٣ |
| ٣١٧ | ٩٣٤ | لَا تُرْجِمُوا قَبْرِي . | ٣٠٤ |
| ٤٩٣ | ١٠٦٢ | لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا صَلْحًا وَلَا اعْتِرَافًا . | ٣٠٥ |
| ٢٨٠ | ٩٠٣ | لَا تُعَلِّبُ صُورَتَكَ . | ٣٠٦ |
| ٢٣٢ | ٨٦٣ | لَا تَقُومِ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارَ الْأَعْيُنِ ذُكْفَ الْعَيُونِ . | ٣٠٧ |
| ٣١١ | ٩٣٠ | لَا تَمْسَحِ الْأَرْضَ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرَكْهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلِّهَا أَسْوَدَ الْمُقَلَّةِ . | ٣٠٨ |
| ٥٢٦ | ١٠٩٢ | لَا تَنَاطِرْ بِكَلَامِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ . | ٣٠٩ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٤٥١ | ١-٢٤ | لا حدَّ إلا في القفو البين . | ٣١٠ |
| ١٣١ | ٧٩٠ | لا غلت في الإسلام . | ٣١١ |
| ٦٦ | ٧٤٧ | لا يتفه ولا يتشان . « في القرآن » | ٣١٢ |
| ٢٣٧ | ٨٦٧ | لا يصَلِّين أحدكم وهو يدافع الطوف والكبول . | ٣١٣ |
| ٦٠ | ٧٤٣ | لا يكونن أحدكم إمعه . | ٣١٤ |
| ٥٥١ | ١١١٩ | اللهم غبْطاً لا هبْطاً . | ٣١٥ |
| ٥٥١ | ١١٢٠ | اللهم المم شَعْننا . | ٣١٦ |
| ٤٤٤ | ١٠٢٠ | لبيك ربنا وحنانيك . | ٣١٧ |
| ٥٢ | ٧٤٠ | لبس ثياباً ، وقال : إني ممثون . | ٣١٨ |
| ٣٨٣ | ٩٨٠ | لسب أجد نعت هذه السفينة ، ولكني أجد في الثوارة أن يتزو في الفتنة . | ٣١٩ |
| ٤٤٠ | ١٠١٦ | لقد تأبل آدم - عليه السلام - على ابنه المقتول . | ٣٢٠ |
| ٣٤٨ | ٩٥٦ | لقد رأيتنا ما لنا طعام إلا الأسردان التمر والماء . | ٣٢١ |
| ٢٤ | ٧٢٦ | لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمُر . | ٣٢٢ |
| ٢٥٤ | ٨٨٢ | لله ما غابت الشمس حتى أخرج منها . | ٣٢٣ |
| ٥١٦ | ١٠٨٠ | لم يكن علي يطن في قتل عثمان . | ٣٢٤ |
| ٢٢٧ | ٨٥٨ | لم يكن يشغلني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عرس الودى ، ولا صفق الأسراق . | ٣٢٥ |
| ٥١٧ | ١٠٨١ | لما أرفأت السفينة فقد حبكتين كانتا معه . | ٣٢٦ |
| ٢٢٦ | ٨٥٧ | لما افتتحنا خيبر إذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة لهم يملونها فطردناهم عنها ، فأخذناها ، فاقتسمناها ، فأصابتني كسرة . | ٣٢٧ |
| ٣١٠ | ٩٢٨ | لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به . | ٣٢٨ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|---|-----|
| ٤١٥ | ١٠٠١ | لو أن رجلاً أخذ شاةً عزوزاً فحلبها . | ٣٢٩ |
| ٣٨١ | ٩٧٨ | لو أن امرأة من الحنوز العين اطلعت إلى الأرض في ليلة . . . مغفرة . | ٣٣٠ |
| ١٥٠ | ٨٠١ | لو بات رجل يعطى القيان البيض ، وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله ، لرأيت أن ذاكر الله أفضل . | ٣٣١ |
| ٢١١ | ٨٤٦ | لو حدثتكم بكل ما أعلم لم يمتوني بالقشع . | ٣٣٢ |
| ٢٦٣ | ٨٩١ | لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيتته مقلوباً . | ٣٣٣ |
| ٤١٦ | ١٠٠٢ | لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه . . . | ٣٣٤ |
| ١٨١ | ٨٢٥ | لو سمع أحدكم ضغطة القبر للجزع أو خرع . | ٣٣٥ |
| ٢٨٧ | ٩٠٨ | لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهذته ، ويروى : ما هدته . | ٣٣٦ |
| ٢٦٢ | ٨٩٠ | لولا أني أكره لتصوتك . | ٣٣٧ |
| ١١ | ٧١٩ | ليس به بأس يا أمير المؤمنين إنما هو بمشقة . | ٣٣٨ |
| ٤٨٦ | ١٠٥٥ | ليس في جمل طعينة صدقة . | ٣٣٩ |
| ٤٨٤ | ١٠٥٣ | ليس في الرائب صدقة . | ٣٤٠ |
| ١٥٢ | ٨٠٣ | ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأسود حولي ، قال : وما حوله إلا مطهرة أو إجائة أو جفنة . | ٣٤١ |
| ٤٤٧ | ١٠٢٢ | ليمنك لئن كنت ابتليت . | ٣٤٢ |
| ٤٦٧ | ١٠٣٦ | ما أصاب الصائم شوي إلا الغيبة والكذب . | ٣٤٣ |
| ٢٤٠ | ٨٦٩ | ما أصميت فكل ، وما أنميت فلا تأكل . | ٣٤٤ |
| ١٦٨ | ٨١٤ | ما أنا لأدعها فمن شاء أن ينحضج فليتنحضج . | ٣٤٥ |
| ١٤٨ | ٧٩٩ | ما بقى من المنافقين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين الذين يبعثون لقاحنا ، وينقبون بيوتنا ، فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون ، أولئك هم الفاسقون . | ٣٤٦ |
| ١٤٢ | ٧٩٥ | ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل هو عمر . | ٣٤٧ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٣٢٢ | ٩٣٩ | ما ترون في حالي؟ قالوا: ما نشك لك في النجاة، قد كنت تترى الضيف وتعطى المختبط. | ٣٤٨ |
| ٥٠٤ | ١٠٧٢ | ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يملغ في الباطل ملخاً ينفض مذرّوية. | ٣٤٩ |
| ٥٤٨ | ١١١٣ | ما تعدون الصرعة فيكم. | ٣٥٠ |
| ٤٩١ | ١٠٦٠ | ما جاءك عن أصحاب محمد فخذة... ما يقول هؤلاء الصعافقة. | ٣٥١ |
| ٤٨٧ | ١٠٥٦ | ما ازكحفت ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا. | ٣٥٢ |
| ٢٧ | ٧٢٧ | ما سمعت منك فهمة في الإسلام قبلها أتباعني وفيكم الصديق وثاني اثنين؟ | ٣٥٣ |
| ٤٠٤ | ٩٩٥ | ما شبهت بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا الإخاذة... وتكفى الإخاذة الفنام من الناس. | ٣٥٤ |
| ٩٣ | ٧٦٦ | ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثقب ذهب صقوة، وبقي كدره. | ٣٥٥ |
| ٣٢١ | ٩٣٨ | ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: خرثناها يوم بدر. | ٣٥٦ |
| ٢٤٦ | ٨٧٤ | ما كان الله لينتقر عن قاتل المؤمن. | ٣٥٧ |
| ٨٢ | ٧٥٧ | ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يتست من البعولة. | ٣٥٨ |
| ٥٠١ | ١٠٧٠ | ما من أحد عمل عملاً لله... فلا تهيدته الآخرة. | ٣٥٩ |
| ٢٣٦ | ٨٦٦ | ما هذه الفتيا التي قد شغبت الناس؟ | ٣٦٠ |
| ٣٢٠ | ٩٣٧ | ما يبكيك يا خالي؟ أوجع يشنرك؟ أم على الدنيا. | ٣٦١ |
| ٦٩ | ٧٤٩ | ما يذري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه. | ٣٦٢ |
| ٤١٣ | ١٠٠٠ | مثل قرأ هذا الزمان كمثل غنم ضوائن... حتى انتضجت. | ٣٦٣ |
| ٢٢٣ | ٨٥٤ | مثل المؤمن الضعيف كمثل خاف الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى. | ٣٦٤ |
| ٥٠٦ | ١٠٧٣ | المجالس ثلاثة، فسالم، وغانم، وشاجب. | ٣٦٥ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|---|-----|
| ٤٦ | ٧٣٦ | مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ قَوْمٌ بِالسَّبِيذَةِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ قَدْ تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ . | ٣٦٦ |
| ٩٧ | ٧٦٩ | مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْبًا فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : إِيْتِي أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا . | ٣٦٧ |
| ٢٢١ | ٨٥٣ | مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لَدَيْلِهَا عَصْرَةٌ . فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَارِ؟ فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ . | ٣٦٨ |
| ٤٨٠ | ١٠٤٩ | الْمُعْتَقِبِ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ . | ٣٦٩ |
| ٣٥٥ | ٩٥٩ | مَنْ جَعَلَ مَا لَهُ فِي رِجَالِ الْكَعْبَةِ يُكْفِّرُهُ مَا يُكْفِّرُ الْيَمِينَ . | ٣٧٠ |
| ١٥٩ | ٨٠٧ | مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مَسْتَضْعِفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَإِنْ نَشَرَ كُلُّ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرَهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرَةَ الْمَظْلَمِيِّ . | ٣٧١ |
| ١٥١ | ٨٠٢ | مَنْ صَلَّى بِأَرْضِي قِيٌّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرَاهُ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ . | ٣٧٢ |
| ٣٨٤ | ٩٨١ | مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ . | ٣٧٣ |
| ٣٨ | ٧٣٢ | مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدِّ أَفَّهُ . | ٣٧٤ |
| ٣٠٥ | ٩٢٤ | مَنْ أَكْتَتَبَ ضَمْنَا بَعَثَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ضَمْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ | ٣٧٥ |
| ١٩٩ | ٨٣٧ | مَتَّعْنَا هَذَا الرَّزْخُ . | ٣٧٦ |
| ١٢٢ | ٧٨٣ | مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرْقِ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَكْفَأُ عِنْدَ الْمَوْتِ . | ٣٧٧ |
| ٤٤٢ | ١٠١٨ | أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ . | ٣٧٨ |
| ٣٠٢ | ٩٢٣ | أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَقَّ لِيَسْذَهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ ، وَالزُّفْنُ وَالزُّمَارَاتُ وَالْمُزَاهِرُ وَالْكَثَارَاتُ . | ٣٧٩ |
| ٥٥٥ | ١١٢٧ | النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ . | ٣٨٠ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٢٤٩ | ٨٧٧ | ينالهن من انطلاق ما ينالهن من الميراث . | ٣٨١ |
| ٢٦٤ | ٨٩٢ | نام وهو جالس حتى سُمع جَخِيفُهُ ، ثم قام فَصَلَّى ، وَاكْمُ يَتَوَضَّأُ | ٣٨٢ |
| ١٣٥ | ٧٩٢ | تَزَكَّتِ الْأَمَانَةُ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ . | ٣٨٣ |
| ٣٦٨ | ٩٦٩ | وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبَّلْهُنَّ اللَّحْمُ . | ٣٨٤ |
| ٢٩٤ | ٩١٥ | يَتَضَخُّ فَرَجُهُ حَتَّى يَخْضِلَ ثَوْبَهُ . | ٣٨٥ |
| ٥١٤ | ١٠٧٩ | النَّقَابُ مُحَدَّثٌ . | ٣٨٦ |
| ٢٧٥ | ٨٩٩ | هُؤَلَاءِ الدَّاجِجُ وَكَيْسُوا بِالْحَاجِجِ . | ٣٨٧ |
| ٩٠ | ٧٦٤ | يَتَهَارِجُونَ كَمَا تَتَهَارِجُ الْبَهَائِمُ كَرَجْرَاجِهِ الْمَاءِ الْغَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ . | ٣٨٨ |
| ٣٨٧ | ٩٨٣ | هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ : هِيَ مَسْجَلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ . | ٣٨٩ |
| ١٢ | ٧٢٠ | هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَبِيبُكَ ؟ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - | ٣٩٠ |
| ١١٢ | ٧٧٧ | هُمَا الْمَرْتَانِ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ . | ٣٩١ |
| ٥٢٧ | ١٠٩٣ | هُوَ أَلَا يَغْلِبُ الْحَلَالَ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ . | ٣٩٢ |
| ٤٢٨ | ١٠٠٨ | هُوَ الْمَوْتُ نَحَائِصُهُ وَلَا يُدْ مِنْهُ . | ٣٩٣ |
| ٤٢ | ٧٣٤ | هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ فَقُلْتُ : أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ ؟ | ٣٩٤ |
| ١٦٤ | ٨١١ | أَوْجِبْ ذُو الثَّلَاثَةِ وَذُو الْاِثْنَيْنِ . | ٣٩٥ |
| ٤٢٧ | ١٠٠٧ | وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فَبِإِنْ اسْتَشْلَاهُ . . . | ٣٩٦ |
| ٥٤٩ | ١١١٥ | فَوَرَدْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ . | ٣٩٧ |
| ٤٨٢ | ١٠٥٢ | الْوَضُوءُ بِالطَّرِيقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمُمِ . | ٣٩٨ |
| ٢٢٩ | ٨٦٠ | يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَأَنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ النَّعْفُ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ | ٣٩٩ |
| ١٩١ | ٨٣٣ | يَا نَعَايَا الْعَرَبِ إِنْ أَخْرَفَ مَا أَخْرَفَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ . | ٤٠٠ |

| الصفحة | رقم الحديث | الحديث | م |
|--------|------------|--|-----|
| ٤٨٤ | ١٠٥٤ | يبيع الرجل ويشترط الخلاص ، قال : له الشروي . | ٤٠١ |
| ٣٨١ | ٩٧٩ | يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة . | ٤٠٢ |
| ٥٢٤ | ١٠٨٩ | يذبح الرجل الشاة ثم يأخذ منها يداً أو رجلاً قبل أن تسبطر . | ٤٠٣ |
| ٥٥١ | ١١٢١ | يسلط الله عليهم موت طاعون ذئيف . | ٤٠٤ |
| ٣٥٣ | ٩٥٨ | يصبح جنباً في شهر رمضان من قراف غير احتلام ، ثم يصوم | ٤٠٥ |
| ٤٩٨ | ١٠٦٦ | يطعمهم وجبة واحدة . | ٤٠٦ |
| ٤٩٥ | ١٠٦٣ | يعتصر الوالد على وكده في ماله . | ٤٠٧ |
| ٤٦٨ | ١٠٣٧ | يغذو الشيطان بغيره إلى السوق . | ٤٠٨ |
| ٤٦٦ | ١٠٣٥ | يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه . | ٤٠٩ |
| ٤٧٥ | ١٠٤٤ | يكره الشرب من ثلثة الإناء ومن عروته . . . إنها كفل الشيطان . | ٤١٠ |
| ١١٣ | ٧٧٨ | يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا جماء ولا ذات قرن | ٤١١ |
| ٢٣١ | ٨٦٢ | يوشك أن يعمل عليكم بتعان أهل الشام . | ٤١٢ |
| ٣١٠ | ٩٢٩ | يوشك بنو قنطر راء أن يخرجوكم من أرض البصرة ، قيل : ثم مة . | ٤١٣ |

طبقات كتب الصحاح والسنن والغريب التي اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والإرمز الذي رمزت به للكتاب

| ٢ | الحديث | مؤلفه | الرمز | مكان الطبع | تاريخ الطبع |
|---|--------------------------------|--|-------|------------------------------------|--------------------|
| ١ | صحيح البخارى | أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ) | خ | استانبول - المكتبة الإسلامية | ١٩٨١م - |
| ٢ | صحيح مسلم بشرح النووي | أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ) | م | القاهرة - المطبعة المصرية | ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م |
| ٣ | سنن أبي داود | أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدى (ت ٢٧٥ هـ) | د | سوريا - حمص | ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩م |
| ٤ | سنن الترمذى (الجامع الصحيح) | أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) | ت | القاهرة - مصطفى الحلبى | ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م |
| ٥ | سنن النسائى « المجتبى » | أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ) | ن | القاهرة - مصطفى الحلبى | ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م |
| ٦ | سنن ابن ماجه | أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ) | جـ | القاهرة - عيسى الحلبى | ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م |
| ٧ | الموطأ | أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ) | ط | القاهرة - عيسى الحلبى | - |

| ٢ | الحديث | مؤلفه | الرمز | مكان الطبع | تاريخ الطبع |
|----|--------------------------------|--|---------------|---|------------------|
| ٨ | مسند ابن حنبل | الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) | حم | بيروت-المكتب الإسلامي | ١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ |
| ٩ | سنن الدارمي | أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) | دي | القاهرة- دار المعاصم | ١٩٦٦ م - ١٣٨٦ هـ |
| ١٠ | الفاائق في غريب الحديث | أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) | الفاائق | القاهرة- عيسى الحلبي | ١٩٧١ م - ١٣٩١ هـ |
| ١١ | مشارك الأنوار على صحاح الأئثار | أبو الفضل عياض بن مرسى بن عياض البحصي المنبئي (ت ٥٤٤ هـ) | مشارك الأنوار | تونس | - - |
| ١٢ | النهاية في غريب الحديث والأثر | أبو السماعات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) | النهاية | القاهرة- عيسى الحلبي | ١٩٦٣ م - ١٣٨٣ هـ |
| ١٣ | الجامع الكبير | جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) | ج | نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قرلة» | |

رقم الإيداع ٩٤/٧١٦٢

I.S.B.N

977 - 5037 - 08 - 5

مطابع الدار الهندسية

مطابع الدار الهندسية